

القبس

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٥ ربيع الاخر ١٤٠٥هـ ـ ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٥٣٤ ـ الكويت
AL—QABAS, Thursday, 27 December, 1984 — 13th Year, No. 4534 — Kuwait.



حشود وتعزيزات ضخمة على جبهة ميسان

ايران تقصف ثاني ناقلة خلال يومين في مياه الخليج

اجمعت تقارير الانباء على ان جبهة ميسان مرشحة لتكون ساحة مواجهة عسكرية رئيسية بين القوات العراقية والقوات الايرانية قريبا وتحدثت عن حشود وتعزيزات عراقية ـ ايرانية ضخمة متقابلة على طول تلك الجبهة في ما اصيبت ناقلة نفط اسبانية عملاقة امس في هجوم جوي ايراني في الخليج ووقع انفجار جديد هو الثاني خلال ١٢ ساعة في قلب طهران .

في بغداد قال شهود عيان ان طوابير طويلة من العربات المدرعة وسيارات النقل العسكرية العراقية تحركت صوب القطاعين الجنوبي والاوسط من الجبهة وسط انباء اشارت الى ان ايران حشدت قوات لشن هجوم جديد .

وابلغ هؤلاء وكالة «رويتر» انهم رأوا اعدادا كبيرة من القوات العراقية تتحرك صوب ميسان من بغداد والبصرة لتعزيز القوات العراقية الامامية .

وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة العراقية ان فرقتي مدرعات ومشاة على الاقل نقلتا في الاونة الاخيرة الى قاطع ميسان من البصرة. وقالت هذه المصادر ان ايران حشدت قوات في منطقة جبلية قريبة من الحدود مع العراق وعلى بعد ٤٠كم من مدينة العمارة العراقية الواقعة في منطقة ميسان .

وقال مراقبون ان تصعيد العراق لغاراته الجوية على حشود القوات الايرانية في منطقة ميسان خلال الايام القليلة المقبلة يشير الى ان العراق يتوقع قرب الهجوم الايراني . وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان القوات العراقية تقف في حالة تاهب قصوى لمواجهة الهجوم الايراني المتوقع الذي قالت انه سيكون حسب ما يعتقد محدودا .

واشار المراقبون الى تزامن استئناف «حرب الناقلات» في الخليج مع قيام العراق وايران بحشد متبادل لقواتهما في جبهة ميسان استعدادا لجولة جديدة من المعارك .

وكانت ناقلة النفط الاسبانية العملاقة «اراغون» اخر ضحايا «حرب الناقلات» حيث تعرضت امس لغارة جوية ايرانية على بعد ١٦كم شمال غربي منطقة شاه علوم في الخليج العربي وهي نفس المنطقة التي هوجمت فيها امس الاول ناقلة نفط هندية عملاقة اخرى كانت محملة بالنفط السعودي .

وذكرت مصادر ملاحية في المنامة ان الهجوم لم يسفر عن وقوع اصابات وان طاقم الناقلة تمكن من اخماد حريق شب فيها بينما كانت في طريقها الى ميناء رأس تنورة السعودي لنقل شحنة من النفط.

واشارت مصادر مطلعة في البحرين الى ان العراق توقف عن قصف الناقلات المحملة بالنفط السعودي بعد ان تعهدت السعودية بعدم السماح للشركات التي تستاجر ناقلاتها بالذهاب الى ميناء خرج الايراني. وقالت ان من المعتقد ان الغارات الايرانية الجديدة على ناقلتي النفط الاسبانية والهندية ستؤدي الى عودة التوتر بين دول الخليج العربية وايران .

البقية على الصفحة ١٨ عمود ٤

مؤكدا وجود تنسيق دفاعي خليجي

سلطان : أبناء الخليج قادرون على حماية منطقتهم من أي عدوان

اجتمع وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز عقب وصوله الى الدوحة امس مع امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني وبحث معه الوضع في المنطقة بصفة خاصة والوضع العربي الراهن بصفة عامة . وقالت وكالة الانباء القطرية ان المباحثات تناولت كذلك تطوير العلاقات والروابط الاخوية بين السعودية وقطر وشعبيهما الشقيقين في مختلف المجالات .

ونقلت الوكالة تصريحا للامير سلطان وصف فيه زيارته لقطر بانها فرصة طيبة للتشاور وتبادل الرأي حول ما فيه خير البلدين والمنطقة والامة العربية والاسلامية .

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال ان قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مؤتمرهم الاخير في الكويت سبق وان ناشدوا البلدين الجارين وضع حد لهذه الحرب المدمرة التي لن تخدم سوى اعداء الامة العربية والاسلامية . وبالنسبة لامن المنطقة قال الامير سلطان «ان ابناء الخليج قادرون بعون الله تعالى على حماية منطقتهم من اي عدوان» .

واشار الى ان هناك تنسيقا مستمرا بين دول المنطقة في جميع المجالات ومن بينها المجالات الدفاعية .

عرفات يتوقف بالكويت في طريقه الى عدن اليوم

عمان ـ القبس ـ يغادر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الاردن فجر اليوم متوجها الى الكويت حيث سينتقل منها الى اليمن الديمقراطي.

وكان السيد عرفات قد تفقد امس في عمان مبنى المقر الجديد للمجلس الوطني الفلسطيني ، ثم امضى سحابة يومه في منزله الخاص بجبل النزهة ، وذلك بعد اجتماع تنظيمي للجنة التنفيذية ترأسه صباح امس بحضور الرئيس الجديد للمجلس الوطني الشيخ عبد الحميد السائح. كما تناول الاجتماع بحث عدد من الامور المالية والادارية وبعض المسائل المتعلقة بخطة الاصلاح الداخلي للمنظمة.

وقد أحاط ابو عمار المجتمعين ايضا بنتائج اتصالاته الاخيرة مع عدد من زعماء الدول العربية والاجنبية.

محاولة انتحار وكيل عريف وسط الشارع بالرقة

كتب عباس ناظم :

تواصل النيابة العامة تحقيقاتها في ملابسات محاولة انتحار الشرطي صباح.ع (٢٠ عاما) وكيل عريف بوزارة الداخلية امس الاول .

وكان صباح قد اطلق رصاصة من مسدسه خلف الاذن فنفذت من رأسه وكان بجانب سيارته وسط الشارع في قطعة ٣ بمنطقة الرقة ، فسقط ارضا مضرجا بدمائه وفي حالة خطرة نقل على اثرها الى قسم العناية المركزة بمستشفى ابن سينا بالشويخ .

ويذكر ان صباح عازب ووالده متوفى وحتى الان لم تتكشف لاهله اسباب محاولة انتحاره .

قضايا القبس
(ص ٢٥ ـ ٤٠)

برعاية سمو الامير معهد الكويت للابحاث يكرم عبدالعزيز الصقر

● عبدالعزيز الصقر

تحت رعاية سمو امير البلاد وبحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين ممثلا لسمو الامير تقيم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في التاسع من يناير ١٩٨٥ في فندق حياة ريجنسي بقاعة المؤتمرات الجديدة حفلا تكريميا خاصا للسيد عبدالعزيز حمد الصقر وذلك تقديرا لاعماله وجهوده الجليلة في خدمة الكويت .

وبهذه المناسبة فقد اصدرت المؤسسة كتابا خاصا عن السيرة الذاتية للسيد عبدالعزيز حمد الصقر من تاليف المهندس سليمان العوضي وسوف يوزع الكتاب في حفل التكريم . وتاتي هذه البادرة تحقيقا من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاهدافها في تكريم رواد الجيل ممن ساهموا بعرقهم في بناء الكويت وشاركوا بجهودهم في النهضة القومية ، وتشجيعا للكوادر المحلية ، ولابراز المثل لاجيالنا الصاعدة فقد كرمت المؤسسة في ٢١ ديسمبر ١٩٨٠ فقيد الكويت الدكتور صالح العجيري ، وايضا اقامت في ١٧ ابريل ١٩٨٢ حفلا تكريميا لصناع السفن في الكويت (الاستادية) .

هذا وقد وجهت المؤسسة دعوة خاصة للسادة رؤساء غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة بهذه المناسبة الطيبة والتي سيحضرها ايضا كبار المدعوين من الجهات الرسمية والمؤسسات الكويتية .

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية :

الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير

تعابير غامضة عن «الدولة الفلسطينية»

● من محادثات عرفات بريجنيف في موسكو عام ١٩٧٧

تنشر القبس اعتبارا من اليوم دراسة اكاديمية صدرت عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن بعنوان « الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير » وهي قراءة بين سطور العلاقة والتي تبدو ودية.

وتتحدث الدراسة، عن بداية العلاقة بين الجانبين ونظرة موسكو الى ازمة المنطقة من خلال القضية الفلسطينية، كما تسرد الدراسة تطور النظرة السوفيتية من « مشكلة اللاجئين ثم الحديث عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين العرب » بعد وساطة الرئيس عبد الناصر ومن ثم تطور الموقف السوفيتي الى احتضان منظمة التحرير، الى الامتعاض السوفيتي

من فكرة « الدولة الفلسطينية » خلال المحادثات التي جرت بين قادة الحزب الشيوعي السوري وقادة الحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٧١، حيث كانت تعليقات موسكو « ما هو حجم الدولة، واين ستكون، ومتى، وهل ستخلق مشاكل جديدة ؟ ». وتشير الدراسة الى ان قضية الدولة الفلسطينية، كانت بنظر موسكو معقدة لاسباب عديدة، خاصة وان البيان النهائي للمحادثات السوفيتية ـ الفلسطينية في نوفمبر عام ١٩٧٤ اثار اهتماما بالغا في الاوساط الغربية لدعمه فكرة « الدولة المصغرة » الامر الذي دفع جورج حبش الى القول : « ان غلطة الاتحاد السوفيتي هي باعتقاده ان الحل السلمي هو السبيل لحل مشكلة الشرق الاوسط ».

وتشير الدراسة الى عبارة وردت في البيان المشترك الذي صدر لمناسبة زيارة عرفات لموسكو عام ١٩٧٥، ومحادثاته مع بريجنيف، وافق فيها ابو عمار على الانضمام الى الاتحاد السوفيتي في دعوته لاقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي يجري تحريرها. » وقد استخدم البيان تعابير غامضة حول الموضوع.

(طالع ص ١١)

ابو الاديب لـ القبس : علاقاتنا مع موسكو .. جيدة (ص ١٩)

«أوبك» تواجه مصيرها اليوم

علي الخليفة يحذر بريطانيا والنرويج : لا أحد يستطيع اتهام الكويت

يستانف وزراء نفط «اوبك» مؤتمرهم «المعلق» في جنيف اليوم بعد ان اجروا مشاورات مع قادة دولهم حول قبول او رفض مبدأ تطبيق نظام رقابي على انتاج واسعار النفط في الدول الاعضاء .

وفيما ابدى الوزراء موافقتهم على هذا المبدأ خلال اجتماعهم يوم ١٩ ديسمبر الجاري (قبل ان يعلقوه) قالت مصادر مطلعة ان القيادات السياسية في دول «الاوبك» الـ ١٣ قد لا تسمح بمزاولة «الاوبك» لمثل هذا الدور الرقابي .

ويعود الوزراء للاجتماع اليوم وسط مخاوف حقيقية من احتمال رفض عدد من دول المنظمة قبول مبدأ الرقابة على حركة تصدير انتاجها النفطي ، او ان يلجأ بعضها الى المساومة بطلب رفع حصص انتاجها مقابل قبول هذا المبدأ .

وحذرت المصادر من ان حدوث مثل هذه الاحتمالات سيهدد بانفجار ازمة حقيقية عنيفة داخل المنظمة قد تعصف بوحدتها .

في غضون ذلك حذر وزير النفط ، وزير المالية علي الخليفة امس من تدهور اسعار النفط كما حذر بريطانيا والنرويج من الاقدام على اي تخفيض في اسعار نفطهما ، وقال انه في حالة اقدامهما على هذه الخطوة «فعلى نفسها جنت براقش» .

ودافع الوزير الخليفة عن موقف الكويت في السوق النفطية ، وقال بان اي انسان لا يستطيع ان يرفع اصبع الاتهام في وجه الكويت .

● تفاصيل ص١٢ـ١٣ـ١٤ ●

السعودية تنفي عزمها على اقامة علاقات مع اسرائيل

الرياض ـ ق.ن.أ ـ و.أ.خ ـ نفت المملكة العربية السعودية بشدة صحة انباء ذكرت ان السعودية ستقيم علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل بعد ان تنسحب الاخيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة .

ووصف مصدر رسمي سعودي هذه الانباء بانها مدسوسة ولا اساس لها من الصحة جملة وتفصيلا وانها ضمن حملات التشويش والتشكيك التي تتعرض لها السعودية بسبب مواقفها الواضحة والمعروفة لدى الجميع .

وقال المصدر في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية امس ان المملكة العربية السعودية اذ تنفي صحة هذا الخبر نفيا قاطعا لتاسف كل الاسف لاقدام صحيفة عربية ايا كانت هويتها على نشر مثل هذه الانباء في الصحافة العربية .

وكانت صحيفة «الاهالي» المصرية قد نقلت امس عن صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية ابلغ احد كبار المسؤولين الايطاليين بان بلاده ستقيم علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل بعد ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وان ايطاليا ابلغت اسرائيل بذلك .

المقاومة اللبنانية : تفجير دوريتين بالجنوب

واصلت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ونفذت عمليتين ضدها امس.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي في تل ابيب ان قنبلة كبيرة انفجرت صباح امس لدى مرور دورية اسرائيلية قرب قرية انصار لكنه ادعى ان الانفجار لم يسفر عن وقوع اصابات بين افراد الدورية. واشار الى ان القوات الاسرائيلية فتحت نيران اسلحتها بصورة عشوائية في كل الاتجاهات بعد الانفجار.

وذكر الناطق ان قنبلة ثانية فجرت لاسلكيا لدى مرور دورية اسرائيلية مؤللة شرقي جسر القاسمية، وتكتم الناطق على الخسائر والاضرار الناجمة عن الانفجار. وقال ان القوات الاسرائيلية حاصرت المنطقة على الفور وبدأت عملية بحث عن مدبري العملية.

وفي عملية اخرى ، اصيب قائد ما يسمى بـ « الحرس الوطني » العميل لاسرائيل في قرية قعقعية الجسر بجنوب لبنان قاسم سلوم بجروح خطيرة في محاولة جرت لتصفيته بالقرب من بلدة النبطية امس .

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان العميل سلوم اصيب بطلقات نارية في صدره وانه تم نقله الى المستشفى .

وكانت حركة المقاومة الوطنية اللبنانية قد صعدت في الاونة الاخيرة عملياتها لتصفية اعضاء « الحرس الوطني » والاشخاص الذين يتعاملون مع قوات الاحتلال الاسرائيلية .

هروب جماعي من جيش لحد

عمان ـ كونا ـ ذكر تقرير خاص تلقته وكالة الانباء الكويتية هنا امس من الارض المحتلة ان المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» بدأت منذ اليومين الماضيين في استدعاء عشرات من ضباط جنود «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد حيث يخضعون الان لتحقيقات مطولة نتيجة هروبهم من هذا الجيش ورفض مواصلة الخدمة فيه .

واشار التقرير الى ان لحد زود المخابرات الاسرائيلية باسماء جميع الضباط والافراد الذين قدموا استقالاتهم وعددهم حتى الان ١٢٠ شخصا.

واوضح التقرير ان المحققين الاسرائيليين هددوا المستقيلين بالزج بهم في معتقل «انصار» اذا لم يسحبوا استقالاتهم فورا . وانهم سوف يلاقون حتفهم داخل هذا السجن مثل المعتقلين الفلسطينيين في المعتقل وبالرغم من هذا التهديد بان هؤلاء الافراد رفضوا رفضا باتا سحب استقالاتهم .

وجاء في التقرير ايضا ان المخابرات الاسرائيلية في جنوب لبنان تعتقل حاليا ١٢ ضابطا وجنديا من العاملين في جيش لحد بتهمة تحريض العناصر العاملة فيه على الفرار من الخدمة والانضمام الى حركة «امل» .

وكشف التقرير ايضا النقاب للمرة الاولى عن ان ما يزيد عن ٩٠ بالمائة من الجنود الاسرائيليين في لبنان هم من اليهود الشرقيين وان عشرات الوحدات العسكرية الاسرائيلية من مختلف الاسلحة التي يخدم في صفوفها ضباط وجنود من ابناء الطوائف اليهودية الغربية «الاشكناز» اعيدت الى اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة حيث تم استبدالها بوحدات من الجنود الشرقيين . وذلك بعد الخسارة الكبيرة في الارواح التي يتكبدها الجيش الاسرائيلي في لبنان وبسبب الحرب المستمرة هناك منذ ٣٠ شهرا .

الطيبة منعت كاهانا من دخولها

منع البوليس الاسرائيلي الحاخام المتطرف النائب مئير كاهانا من دخول بلدة الطيبة العربية التي اعلن مواطنوها بانهم سيمنعون كاهانا من اقتحام بلدتهم مهما كلف الامر.

وجاء منع البوليس لكاهانا بعد يوم واحد فقط من قرار الكنيست بتحديد حصانة الحاخام وحريته في الحركة. ويبلغ عدد سكان الطيبة الواقعة في المثلث المحتل عام ١٩٤٨ ١٤ الف نسمة. ويحاول كاهانا اقتحام القرى العربية في اطار خطة لطرد المواطنين العرب واستعد مواطنو الطيبة لمواجهة كاهانا بعد ان سمعوا شائعات بانه قادم على الطريق، واقاموا اكوام الحجارة استعداد لرشقه ومن معه.

وابلغ كاهانا الصحافيين انه سيلجا الى المحكمة العليا الاسرائيلية بعد ان فشل في الدخول الى الطيبة.

الاعدام لـ ١٥ اردنيا باعوا ارضهم للعدو

صادقت الحكومة الاردنية على احكام اعدام صدرت بحق ١٥ اردنيا من مواطني الضفة الغربية المحتلة كانت قد اصدرتها محكمة عسكرية خاصة لبيع اراضيهم للعدو الاسرائيلي، واعلن بيان رسمي ان حكم المحكمة يدعو الى اعدام المذكورين شنقا ويخول الحكومة مصادرة كافة ممتلكاتهم. وحكم هؤلاء الخمسة عشر غيابيا.

والاشخاص الذين شملهم قرار الاعدام المشار اليه هم : ناصر مسعود، ناصر الشنار، شكري عبد الله منصور الترغلي، محمد سالم محمد، امنة محمد عبد الرحمن الشويكي، فتحية عبد الفتاح مسعود سعيد، يوسف شبيب، باسل الاعرج، جمال عوده ابو ورده، محمود كايد، احمد انيس جرادات، محمد جميل محمد بلعاوي، يوسف سوداح، سعيد عبد الفتاح مسعود، سالم حميد محمد حمامره، يوسف علي نمر الشيخ.





في افتتاح مركز "أم الهيمان" الصحي:

د. العوضي: نسعى لشمولية الخدمات الطبية

د. العتيقي: المركز يخدم ٥٥ ألف مواطن

افتتح وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي صباح امس المركز الصحي بام الهيمان حضر حفل الافتتاح وكيل الوزارة د. نائل النقيب والوكلاء المساعدون وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة ونواب المنطقة في مجلس الامة.

والقى الوزير العوضي كلمة رحب فيها بالحضور وقال: ان افتتاح هذا المركز الصحي خطوة جديدة ضمن الانجازات والخدمات الصحية التي تقدمها الدولة للمواطنين في جميع المناطق حيث تشمل هذه الخدمات والرعاية الصحية كل من يعيش على ارض الكويت.

واضاف: اننا عندما بدأنا في ادخال الخدمات الصحية منذ ١٥ سنة كانت تتم باسلوب المباني الجاهزة اما هذا المجمع الصحي فهو الاول من نوعه في منطقة ام الهيمان حيث يعتبر مركز صحي شامل لكافة انواع الخدمات الصحية كما ان هناك قاعات محاضرات وهدفنا من ذلك جعل هذا المركز نقطة اشعاع صحي وركيزة للخدمات الصحية. كما اشاد بتعاون الاهالي وقال ان هذا التعاون كفيل بتطوير الخدمات لتلبية احتياجات المواطنين.

والقى مدير منطقة العدان الصحية د. صلاح العتيقي كلمة قال فيها ان هذا المركز يقدم خدماته لحوالي ٥٥ الف مواطن من سكان ام الهيمان والمناطق المجاورة.

واضاف ان المنطقة ستشهد خلال الاشهر القليلة المقبلة افتتاح مراكز صحية جديدة في ضاحية الظهر، والفنطاس، وهدية، وضاحية صباح السالم.

واهاب بالمواطنين التعاون مع العاملين بالمراكز الصحية المختلفة في المنطقة حتى يقدم الجميع خدماتهم على افضل مستوى.

بعد الكلمات قدم د. العوضي درعا لامين الوحدة الصحية في المنطقة نهار فالح، وقدم د. العتيقي هدية تذكارية للوزير ثم تجول الحضور في ارجاء المركز.

الفوزان اجتمع بمدراء الشركات المنفذة في موقع مشروع الجهراء - ٢ الإسكاني

عقد مساعد المدير العام للشؤون الفنية بالهيئة العامة للاسكان المهندس علي الفوزان امس، اجتماع عمل بموقع مشروع الجهراء/٢ الاسكاني مع مدراء الشركات المنفذة للمشروع ومهندسي الجهاز العامل بالمشروع وبحضور مدير ادارة الاشراف المهندس يوسف عبد الرحيم ومساعد مدير ادارة الاشراف للمنطقة الثانية المهندس فهد الفهيد ورئيس مكتب ضبط جودة المواد بالهيئة المهندس فيصل الخلف.

وصرح المهندس الفوزان: بان الغرض من الاجتماع للوقوف على مراحل سير العمل بالقطاعات واعتماد بعض عينات المواد والتي سيتم استخدامها باعمال الوحدات السكنية والاستماع الى شرح مفصل عن المراحل التنفيذية ونسب الانجاز الفعلية.

كما قمنا ايضا بزيارة تفقدية للاطلاع على ما انجز بالمشروع وخاصة الوحدات السكنية التي يتم انجازها حاليا كعينة تمثل بقية الوحدات السكنية التي تنفذ قطاعات المشروع.

والجدير بالذكر ان مشروع الجهراء/٢ الاسكاني احد المشاريع المهمة حيث يحتوي على ١٦٢٢ وحدة سكنية بالاضافة الى ٢٨٠ قسيمة سكنية، وقد قامت الهيئة مؤخرا بتوقيع عقد لانشاء وانجاز وصيانة الخدمات الرئيسية لهذا القطاع (س١).

واوضح المهندس الفوزان: ان هذا المشروع الذي وقعت عقوده في فبراير من هذا العام مع خمس شركات محلية يسير بصورة مرضية. وقال: ان الوحدات السكنية والتي تتكون من ١٦٢٢ موزعة كما يلي:

● القطاع س٢: ويشتمل على ٤١٩ بيتا حكوميا واعمال مبان عامة وخدمات وهي «مسجد محلي ومجموعة محلات رئيسية و ١١ محطة محولات بالاضافة الى الخدمات الرئيسية للقطاع».

● القطاع س٣: ويشتمل على ٣٩٨ بيتا حكوميا واعمال مبان عامة وخدمات وهي «مسجد رئيسي ومسجدان محليان ومجموعة محلات رئيسية وروضة اطفال ومدرسة ابتدائية للبنين ومدرسة متوسطة للبنين و ٩ محولات بالاضافة الى الخدمات الرئيسية للقطاع».

● القطاع س٤: ويشتمل على ٢٥٧ بيتا حكوميا واعمال مبان عامة وهي «مسجد رئيسي ومسجدان محليان ومجموعة محلات رئيسية وروضة اطفال ومدرسة ابتدائية للبنات ومدرسة متوسطة للبنات و ٦ محطات كهرباء بالاضافة الى الخدمات الرئيسية للقطاع».

● القطاع س٥: ويشتمل على ٥٤٨ بيتا حكوميا واعمال مبان عامة وخدمات وهي «مسجد محلي ومجموعة محلات رئيسية وروضة اطفال ومدرسة ابتدائية للبنين و ١٥ محطة محولات بالاضافة الى الخدمات الرئيسية للقطاع».

وتشتمل الوحدات السكنية في المشروع على نموذجين اساسيين من البيوت.

وزير التربية العراقي يزور بعض المدارس

● الوزير لدى زيارته لمدرسة القرطبي



● .. وزيارته لمدرسة دجلة

زار وزير التربية العراقي عبدالقادر عز الدين والوفد المرافق له صباح امس الاربعاء مدرستي دجلة والرصافي بمنطقة سلوى كما زار في وقت لاحق ثانوية القرطبي للمقررات وكان في استقباله ناظر واسرة المدرسة وقام الوزير بجولة على اقسامها المختلفة واطلع على نظام التعليم فيها. وابدى اعجابه وتقديره بطرق التعليم المتبعة في نظام المقررات، هذا ويزور الوزير صباح اليوم معاهد التربية الخاصة. ثم يغادر في المساء عائدا الى بلاده.

المزيدي يتفقد ميناء الشويخ

قام وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي صباح امس بجولة تفقدية لميناء الشويخ.

وابلغ المزيدي وكالة الانباء الكويتية ان الجولة كانت تهدف للاطلاع على سير العمل لحركة البواخر التجارية ومخازن المؤسسة العامة للموانىء كما تفقد عددا من مرافق الميناء.

واشاد الوزير بجهود العاملين بالميناء وحثهم على العمل والعطاء لما فيه خير الوطن. وقد رافق الوزير في جولته مدير عام المؤسسة العامة للموانىء الدكتور ابراهيم مكي.

انشاء مدرسة ضمن مشروع الظهر الاسكاني

وقع وزير الاسكان رئيس الهيئة العامة للاسكان حمد عيسى الرجيب عقدا مع احدى الشركات المحلية لانشاء وانجاز وصيانة مدرسة متوسطة للبنين في مشروع الظهر الاسكاني بالقطعة ٤.

وتبلغ قيمة العقد ٨٨٢ الف دينار ومدة الانجاز ٤٨٠ يوما وذلك اعتبارا من تاريخ تسليم الموقع على ان تكون مدة الصيانة ٢٧٠ يوما لاعمال التكييف والميكانيك والكهرباء والخدمات الرئيسية.

ندوة امنية مرورية بمدرسة الفردوس للبنين

ضمن خطة التوعية الامنية والمرورية لادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية القى الملازم ربيع المطيري يوم امس الاول محاضرة في متوسطة الفردوس للبنين حول الانضباط السلوكي حضرها ناظر المدرسة وهيئة التدريس والطلاب واجاب خلالها عما طرحه الطلاب من تساؤلات.

من جهة اخرى قال المصدر ان مناطق متفرقة من البلاد شهدت امس الاول ٣٢ حادثا مروريا ففي محافظة العاصمة وقعت ٩ حوادث تصادم وفي محافظة حولي ٦ حوادث تصادم وحادثا دهس وحادث انقلاب واحد بينما وقعت في محافظة الاحمدي ٩ حوادث تصادم وحادث دهس واحد وفي محافظة الجهراء ٣ حوادث تصادم وحادث انقلاب واحد.



● جانب من الندوة

خالد جعفر لـ القبس :

الظروف الراهنة لا تساعد على عقد قمة عربية

● ايران لم توافق بعد على معاينة الطائرة الكويتية المخطوفة

استبعد مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد خالد محمد جعفر ان تكون الظروف السياسية الراهنة ملائمة لعقد قمة عربية ... وقال في حديث لـ «القبس» ان اية قمة تنعقد يجب ان تكون قادرة على مواجهة القضايا المطروحة .. ولكنه في الوقت نفسه تمنى ان تكلل جهود المملكة العربية السعودية التي تتولى اجراء اتصالات مع الدول العربية لعقد هذه القمة بالنجاح. وقال ان دول مجلس التعاون اعربت دائما عن دعمها لاي عمل عربي مشترك، وعن استعدادها لبذل اية جهود لتقريب وجهات النظر العربية، وان هذا الموقف يجسد كذلك السياسة الكويتية، وقناعة الكويت بضرورة تحقيق التضامن العربي.

واضاف السيد جعفر انه ليس لدى وزارة الخارجية الكويتية الآن معلومات محددة عن عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب، علما بان الكويت ترحب بعقد أي لقاء عربي لبحث التطورات العربية والدولية في هذه المرحلة الراهنة التي تتطلب مزيدا من التشاور العربي لمواجهة الظروف الصعبة التي تواجهها المنطقة.

وردا على سؤال عن التطورات على الساحة اللبنانية قال السيد جعفر : ان للكويت علاقات خاصة مع لبنان الشقيق. واعرب عن امله بان تنتهي الحرب اللبنانية في اسرع وقت ليتفرغ الجميع للبناء والتعمير.

واكد ان استمرار الاقتتال بين الاخوة اللبنانيين يفسح المجال امام العدو الصهيوني، وبعض العملاء للقيام باعمال تخريبية في المناطق اللبنانية.

واكد مدير الادارة السياسية استعداد الكويت لدعم لبنان على كل الاصعدة. واستشهد على ذلك بما اعلنه كبار المسؤولين الكويتيين حول هذه النقطة. وبالذات حول استعداد الكويت للقيام باي دور يطلبه منها لبنان وتستطيع تنفيذه، من اجل تحقيق الاستقرار والوحدة للشعب والدولة في لبنان.

وحول ما اذا كانت هناك مبادرات اوروبية جديدة لانهاء ازمة الشرق الاوسط، قال السيد خالد جعفر ان الكويت لم تتلق شيئا حول هذا الموضوع، واعرب عن امله بان تلعب الدول الكبرى دورا اكبر في هذا الاطار، نظرا لاهمية تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة الحساسة والاستراتيجية من العالم. ونظرا لما للدول الكبرى من مصالح لدى الدول العربية تجب المحافظة عليها.

واكد السيد جعفر مجددا موقف الكويت الثابت من الدعوة الى ضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وقال : ان هذه الحرب يجب ان توقف باسرع ما يمكن لما فيه مصلحة الشعبين العراقي والايراني ولما فيه مصلحة منطقة الخليج باسرها لاجل ابعادها عن دوائر الصراع الدولي، وعن اسباب تدخل الدول الكبرى في شؤونها.

وناشد مدير الادارة السياسية ايران الاستجابة للنداءات العربية والدولية لوقف القتال، والدخول في مفاوضات سلمية مباشرة لحل النزاع مع العراق. واعرب عن ارتياح الكويت لموقف العراق المعلن حول قبوله بمبدأ وقف الحرب واللجوء الى التفاوض، واستجابته لقرارات المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في صنعاء مؤخرا.

وفي ما يتعلق بموضوع طائرة الخطوط الجوية الكويتية التي خطفت الى طهران في الرابع من الشهر الحالي، قال السيد خالد جعفر ان ايران ما زالت ترفض السماح لوفد من الفنيين الكويتيين بزيارة طهران لمعاينة الطائرة المخطوفة الجاثمة في مطار مهراباد الايراني .. واعرب عن امله بان تتجاوب ايران وان تسمح في وقت قريب باستعادة الطائرة الى الكويت.



برعاية سمو ولي العهد .. جمعية المعلمين تكرم المدرسين القدامى والجدد

تأكيد على دور السلف الكبير وثقة بدور الخلف واستمرار المسيرة



● مقدمة الحضور وقوفا خلال عزف السلام الوطني

● سمو ولي العهد يوزع الشهادات

(تصوير : مرهف حورية)

كتب محمود عبد القادر :

برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله اقامت امس جمعية المعلمين الكويتية حفل تكريم المعلمين المتقاعدين والجدد بحضور رئيس مجلس الامة محمد العدساني ووزير التربية العراقي عبد القادر عزالدين والوفد المرافق والوزراء وبعض اعضاء مجلس الامة ووكلاء الوزارات وعدد كبير من المدعوين .

بدأ الحفل بالسلام الوطني فالقرآن الكريم ثم القى رئيس جمعية المعلمين الكويتية عبد الله الجاسم العبيد كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد والحضور وقال :

ـ ان هذا الحفل يجمع جيلين وفوجين كريمين ، في الاول منهم زملاء وزميلات جدد اختاروا اشرف مهنة واعظم رسالة وتكرمهم جمعيتهم لكي ينضموا الى مسيرتها المتنامية ليتواصل عطاؤهم المتجدد بدمائه الجديدة وافكاره النيرة مع اخوتهم في انشطتنا المختلفة .. وفوج اخر نكرمه بعد ان اعطى جل شبابه لمهنته ولاجيالنا التي تدين له بالفضل والعرفان .. انهم يا سمو ولي العهد امل الكويت وعدتها .

واليوم يقول المعلم المتقاعد لزميله الجديد : لتبدأ مرحلة جديدة ، فان كان الواحد منا جد وتعب ليجتاز مرحلته الاولى ، فاننا نسلمكم المرحلة الثانية والتي تستحق المزيد من الجهد والعمل والتعب والسهر ، من اجل الكويت والاجيال المقبلة ، ونحن نقول للمتقاعدين والجدد كل المراحل التي اجتزتموها او تريدون اجتيازها هي في الحقيقة مرحلة العطاء ، ولكم التقدير الدائم من الوطن والشعب والقيادة والتربية وجمعية المعلمين .

اننا نعاهد الله ونعاهد قائد مسيرتنا سمو امير البلاد وسمو ولي العهد وشعبنا الكويتي الابي باننا سنكون الاوفياء والامناء على كويت العز والامن والاستقرار .

كلمة وزير التربية

ثم القى وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد والحضور وقال : اننا حين نكرم اليوم القدامى من المعلمين والجدد ، فانما نكرم بتكريمهم العلم والتعليم ، ونكرم المعلمين جميعا ، نحمل ذلك اليهم ، نيابة عن المجتمع الذي نعتز بقيمه ومثله ، هذا المجتمع الذي غدا من ابرز معالمه ، على المستوى الدولي نهجه في رعاية الانسان والاهتمام بالعلم والتعليم ، انه النهج الذي يصلنا باسباب الحضارة العربية الاسلامية ، تلكم الحضارة التي اضاء نورها العالم من قبل ، والتي قامت اساسا على الايمان ونور الاسلام ، والتي عنيت كل العناية بالعلم ونشره والابداع فيه . انه نهج به يكون التقدم والرقي الحضاري ، واستئناف المسيرة الراشدة في المجتمع الدولي .

واضاف : وفي نمو العلم والتعليم على ارضنا الطيبة دلائل على هذا النهج ، نستبين ملامح من ذلك من خلال النمو العددي الكبير في دور التعليم ، والنمو النوعي الراشد في ميدان العلم والتربية ، نستبينه في مواكبتنا المتوازنة للتطور التربوي المتقدم ، على نحو يلبي حاجات مجتمعنا في عقيدته السماوية السمحة ، وتقاليده العربية الاصيلة ، وعلى نحو يعقد الصلات مع السليم من معطيات العصر ، ويتجاوب مع خصائص نمو المتعلمين .

وقال : لقد عنيت الدولة كل العناية بالتربية والتعليم . وحرصت كل الحرص على هذا الشان الجليل من شؤون الامة وقد واكب اخوتنا من المعلمين القدامى هذه المسيرة النيرة ، وحملوا مشاعلها مخلصين باذلين ، وادوا الرسالة اجمل اداء ، وحفل اليوم ، انما هو تقدير لعطائهم الكريم المشكور ، وهو في الوقت نفسه تطلع امل وتقدير ، للذين نذروا انفسهم لحمل هذه المشاعل ، ومواصلة مسيرة التعليم في الكويت العزيزة . ادعو لهؤلاء واولئكم بالعيش السعيد والتوفيق .



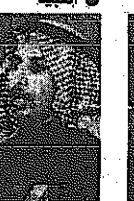
● وزير التربية



● العبيد



● شهاب



● العوام

كلمة المتقاعدين

● والقت بدرية شهاب كلمة المتقاعدين فقالت فيها :

اننا لنشعر بكل الفخر والاعتزاز عندما نسلم امانة هذه المهنة الشريفة للزملاء من بعدنا . ونزداد فخرا واعتزازا عندما تولي الدولة الاهتمام بنا متمثلة بهذه الرعاية الابوية المباركية التي حرص سمو ولي العهد حفظه الله ان يشملها برعايته عاما بعد عام .

وانني بالاصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني المتقاعدين مدرسين ومدرسات ، اتقدم بالشكر الجزيل لوالد الجميع سمو الامير وسمو ولي العهد ولاخواننا في وزارة التربية وعلى رأسهم الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية والاخوة وكلاء الوزارة ، ونؤكد اننا سنبقى الثمرة الصالحة الناضجة التي تدر الخير كل الخير من اجل هذا الوطن العزيز واجياله المخلصة .

كلمة الجدد

● ثم القى عبد الرحمن العوام كلمة المدرسين الجدد وقال فيها :

اننا لنعاهد الله عز وجل ان نصون هذه الامانة بكل ما نملك من قدرات وخطوات وثابة للرقي بهذه المهنة المقدسة من علو الى علو ، هدفنا الاخذ بيد اجيال وناشئة الكويت ، والسير بهم في دروب الكفاح والخير لبناء شموخ وعزة الكويت واجيالها ، لنضيف بذلك لبنة متواضعة لهذا البناء الراقي . ولنبقى سورا منيعا يحمي عزة وشرف الكويت تحت ظل والد الجميع سمو أمير البلاد ، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

لوحات شعبية

● وبعد ذلك شاهد الحضور بعض اللوحات الشعبية اشتركت فيها مدرسة الرشيد الابتدائية بنين واجنادين الابتدائية بنات والمنصورية المشتركة ثم فاصل لفرقة رباعي الكويت وفاصل اخر لفرقة التلفزيون ثم وزع سمو ولي العهد شهادات التقدير على المتقاعدين واختتم الحفل بالسلام الوطني، ودعي الجميع لحفل العشاء الذي اعدته الجمعية لهذه المناسبة .

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بمكتبه صباح امس كلا من وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج السلمان ووزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير التجارة والصناعة السيد جاسم خالد المرزوق ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد احمد سعد الجاسر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام بالنيابة الاستاذ عبد العزيز حسين .

كما استقبل سموه مدير عام الهيئة العامة للاسكان السيد ابراهيم الشاهين والسيد محمد ابراهيم المزين وسفير الكويت لدى بريطانيا السيد غازي الريس وسفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح .

واستقبل سموه كذلك السيدين عبد العزيز النوري وعبد الباقي النوري لشكر سموه على تعزيته بوفاة منير النوري .





في مؤتمر صحفي لمناسبة السنة الدولية للشباب

المزروعي : شباب الكويت يمثلون أكبر نسبة من فئات المجتمع وشباب العالم

كتب انطون بارا :

قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب عبد الرحمن المزروعي ان اللجنة اعدت برنامجا حافلا خلال السنة التي تبدأ من اول يناير المقبل ، يشتمل على انشطة علمية وثقافية ورياضية مكثفة كي تعطي الهدف منها وتترك آثارها بين الشباب والمجتمع .

وكان السيد المزروعي يتحدث في مؤتمر صحفي عقده صباح امس اوضح فيه اهداف السنة وبرامجها حيث اشار الى ان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت تسمية عام ٨٥ بالسنة الدولية للشباب تحت شعار «المشاركة ـ التنمية ـ السلام» .

واضاف المزروعي ان شعار السنة الدولية للشباب يتناول مجالات هي التنمية والمشاركة والسلام ويقصد بالمشاركة اتاحة الفرص للشباب للمساهمة الايجابية بالفكر والرأي والعمل في تطوير مجتمعه بهدف اعداده مبكرا لتحمل مسؤولياته المستقبلية في جميع المجالات ، حيث يؤكد الشعار في مجال التنمية العمل على تحقيق الحاجات الاساسية للشباب سواء كانت روحية او مادية او اجتماعية او ثقافية وتوفير الطمانينة له في حاضره ومستقبله والعمل على ان يكون الشباب هم هدف التنمية المنفذون والمنجزون لها بجهودهم وطاقاتهم الخلاقة ، اما الجانب الثالث من الشعار وهو السلام فيقصد به ان السلام ومصالح الشباب جزء لا يتجزأ ولا يمكن تحقيق احتياجات وحقوق ومصالح الشباب الا في ظروف السلام ، وتبرز قضايا السلم من امور الساعة الملحة من التسابق على التسلح النووي وغير النووي وفي قيام الحروب او التهديد بها وفي العدوان المسلح واحتلال اراضي الغير ، ولما كان الشباب هم الوقود الاساسي في الحروب فان السلم يمثل قضية اساسية بالنسبة لحاضرهم ومستقبلهم .

اهتمام بالشباب

واشار رئيس اللجنة ان الكويت تولي اهتماما خاصا بالسنة الدولية للشباب باعتبار ان شبابها يمثلون اكبر نسبة من فئات المواطنين اذا قارناها بنسبة الشباب على مستوى العالم اذ يمثل الشباب الكويتي ٢١٫٧٪ من تعداد المواطنين الكويتيين في حين يمثل شباب العالم ١٥٫٤٪ من تعداد سكان العالم ومن اجل ذلك تتضافر الجهود لتحقيق اهداف هذه السنة الدولية .

وذكر المزروعي ان وزارة الشؤون الاجتماعي والعمل تلقت دعوة السكرتير العام للامم المتحدة لمشاركة الكويت في الاحتفال بالعام الدولي للشباب عن طريق وفد الكويت الدائم للامم المتحدة فتشكلت لجنة وطنية للاعداد للسنة الدولية للشباب وصدر بهذه اللجنة القرار الوزاري رقم ١٤٢ لسنة ١٩٨١ برئاستي شخصيا ، وسوف يشارك في اللجنة بالاضافة الى الشؤون كل من الامانة العامة لمجلس الوزراء ووزارات التربية والدفاع والداخلية والصحة العامة والكهرباء والماء والاعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي واللجنة الاولمبية الكويتية والنادي العلمي واتحاد عمال الكويت وبعض الهيئات الاهلية ويناط بهذه اللجنة مهمة الاعداد للسنة الدولية للشباب على المستوى الوطني ووضع البرامج لهذه المناسبة على ضوء توصيات ومقترحات الامم المتحدة .

مشاركة الهيئات

واشار الى انه تم الاتفاق على ان تقوم كل وزارة وهيئة معنية باعداد تصورها للبرامج والانشطة التي تراها مناسبة لهذا العام على ان يكون هناك برنامج خاص بكل وزارة وهيئة بالاضافة الى برنامج عام مشترك تشرف عليه اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب .

وقد بادرت كافة الوزارات والهيئات مشكورة بتلبية دعوة اللجنة الوطنية لاعداد برامجها الخاصة حتى تكون المشاركة عامة من كافة قطاعات المجتمع الكويتي الحكومية والاهلية ، كما تم اعداد الخطة الاعلامية اللازمة للتوعية للسنة الدولية للشباب وتم اعداد مستلزماتها من ملصقات ولوحات ومطبوعات واعلام ، كما تم اعداد كتيب يوضح نشاطات الكويت في السنة الدولية للشباب باللغتين العربية والانكليزية وسوف يوزع على كافة الهيئات بالاضافة الى توزيعه على مستوى الامم المتحدة ودول العالم المختلفة ، كما يعد دليلا مفصلا عن البرنامج العام وبرامج مختلف الوزارات والهيئات ليكون مرشدا لكافة المواطنين في الكويت .

وذكر السيد المزروعي انه تم اعداد الجوائز اللازمة لمختلف انشطة السنة الدولية للشباب من ميداليات واعلام وهدايا ، كما تلقت اللجنة هدايا من بعض المؤسسات والشركات لتوزع على الفائزين في انشطة السنة الدولية للشباب ، حيث من المقرر ان يفتتح وزير الشؤون حمد الرجيب احتفالات وانشطة السنة بكلمة تذاع من خلال الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

وذكر المزروعي ان الوزارة وفرت للشباب نشاط الجوالة الذي يهدف الى تحقيق مشاركة الشباب في مجالات الخدمة العامة وتوعيته لاستثمار طاقاته وجهوده ليكون مواطنا نافعا لنفسه ومجتمعه ، ويبلغ عدد العشائر ١٣ عشيرة موزعة على مختلف مناطق الكويت تضم ٢٢٧ جوالا وقائدا وقد شاركت الجوالة في العديد من المناسبات والانشطة المختلفة على الصعيدين المحلي والاقليمي وساهمت في اعمال الخدمة العامة في عدة مناسبات منها مشروع خدمة نزلاء البر والمشاركة في يوم الجهراء والمشاركة في التوعية والارشاد حول استخدام الكهرباء والماء وتنظيم المرور وزيارة المرضى بالمستشفيات بالاضافة الى اقامة مختلف البرامج التدريبية والندوات والانشطة كما اولت الوزارة اهتماما خاصا بمعسكرات الشباب باعتبارها وسيلة تربوية مهمة تدرب الشباب على الاسهام في خدمة المجتمع وحب العمل واكتساب المهارات العلمية والتكيف مع الجماعة وتفهم العادات والقيم الفاضلة من خلال الممارسة والتعامل مع الاعضاء وقد بدأت فكرة معسكرات العمل للشباب سنة ١٩٦٩ ، وقد اعدت الوزارة مقرا دائما للمعسكرات بالجهراء واخر بالصليبية حيث تقام معسكرات العمل والمعسكرات العلمية كل عام بالاضافة الى المعسكرات الترويحية ومعسكرات الطفولة ومعسكرات الاسرة ومعسكرات اليوم الواحد الى جانب معسكرات الفئات الاخرى .

وقد اقيم خلال عام ١٩٨٣ معسكر العمل العربي الاول واشترك فيه ٦٢ شابا يمثلون ١٣ دولة عربية كما اقيم معسكر العمل السابع والعشرون واشترك فيه ١٠٦ شباب على فوجين بالاضافة الى معسكرات نهاية الاسبوع التي نظمتها ١١ هيئة بلغ عدد المشتركين فيها ٢٠٥٣ شابا .

امكانات متاحة

وتحدث د. غانم النجار رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية فقال اننا بالامكانات المتاحة استطعنا ان نصل الى تصور معقول للندوات المطروحة . اذ سيكون هناك ندوات علمية ولقاء المسؤولين عن اندية العلوم وافتتاح مرصد العجيري ، كما ان هناك ندوتين عن شعار السنة ، وهناك تعاون مع وزارة التربية حيث اخترنا من برنامجها ندوات تختص بالشباب .

واشار السيد يوسف خريبط رئيس اللجنة الرياضية الى انه انسجاما مع شعار السنة فقد وضعت في البرنامج الالعاب التي تخلو من الاحتكاك وتم التركيز على الالعاب التي تحتوي على الثقافة والاحساس حيث سيتضمن البرنامج عروضا رياضية ومسابقات شطرنج .

واختتم السيد عبدالرحمن المزروعي مؤتمره الصحفي بالتاكيد على ان الاتجاه الحالي لدى الوزارة يقر الاكتفاء بالعدد الموجود حاليا من جمعيات النفع العام وان لا اشهار لجمعيات جديدة .

عبد الله اللقمان : نظام اللامركزية في التربية أثبت نجاحه

قال مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد الله اللقمان ان نظام اللامركزية تجربة كتب لها النجاح وان عملي الجديد ليس سوى استمرار للجهد الانساني في موضع آخر . جاء ذلك في الحديث الذي ادلى به عبد الله علي اللقمان مدير منطقة الاحمدي التعليمية الى جماعة الصحافة بمدرسة ذات الصواري الابتدائية للبنات بمنطقة الجهراء التعليمية ضمن وفد من المنطقة قدم للتهنئة بمنصبه الجديد . وعن صلاحياته كمدير للمنطقة قال : انه يختلف شكلا وجوهرا وان امكانات منصبه الحالي تتيح فرصة التحرك السريع ويسهل من فرصة التطوير والارتقاء .

وفي رد على سؤال وجهته اليه تلميذات ذات الصواري قال لا عودة للمركزية وقد ادت دورها وبعد ان اصبحت الحاجة للنظام اللامركزي ضرورة ومن مقومات ديناميكية العمل التربوي والاستثمار الجيد للطاقات والانجاز السريع للخدمات دون ارجاء في اتخاذ القرار .

واضاف ان على المناطق التعليمية تدعيم هذا النظام واستثماره فيما بينهم من تعاون .

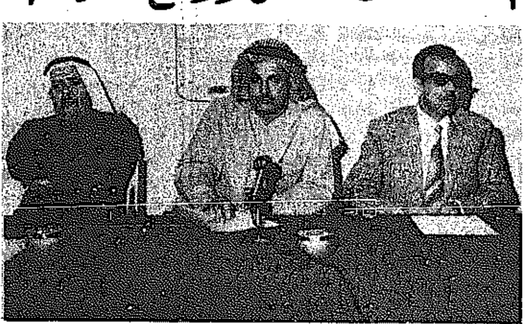
وعن نظرته المستقبلية لمهام عمله الجديد قال اللقمان سوف نسعى معا ادارات وتواجيه بالقدر الممكن وفي الحدود المتاحة للنهوض بمدارسنا ومستوى طلابنا ولن نرضى بنتائج تتضاءل او تقل امام ما يبذل من جهد ويصرف من مال .

كما اعلن ان المنطقة ستسعى الى انشاء مدارس تعمل بنظام المقررات تحقيقا للخطة الموضوعة ومن اجل بناء جيل يمكن ان يمارس مسؤولياته ويتولى شؤون بلده على نحو أفضل .

● عبد الله اللقمان .

في لقاء معهد المعلمين مع خريجيه :

د. مرزوق الغنيم : اللقاءات تهدف الكشف عن المشاكل ووضع الحلول لها



● الدكتور مرزوق الغنيم يتحدث في اللقاء

عقد لقاء امس في معهد التربية للمعلمين حضره الخريجون ومدير المعهد الدكتور مرزوق يوسف الغنيم والمدراء المساعدون ومدير التعليم الابتدائي وعدد من المسؤولين بوزارة التربية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. وألقى مدير المعهد الدكتور مرزوق الغنيم كلمة رحب فيها بالخريجين في معهدهم وبالضيوف الذين شاركوا في اللقاء ثم ركز في كلمته على اهمية مثل هذه اللقاءات كأحد الجهود المبذولة في متابعة الخريجين والتعرف على مشكلاتهم واقتراح الحلول المناسبة لها والكشف عن الايجابيات والسلبيات في نظام الاعداد التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية.

مجلة الخريج

واشار الدكتور المرزوق الى ان هذه اللقاءات لا تمثل الوسيلة الوحيدة في سلسلة الاجراءات التي يحرص عليها المعهد من اجل متابعة خريجيه وانما يوجد بالمعهد مكتب خاص يسمى مكتب متابعة الخريجين تشرف عليه مجموعة من الاساتذة المتخصصين والتربويين، هذا بجانب اصدار مجلة فصلية باسم « الخريج » يصدرها المعهد مرتين كل عام تتناول المجلة كل جديد في المجال التربوي سواء الابحاث او الدراسات او التجارب التربوية والمجال مفتوح امام الخريجين للاسهام في الكتابة في هذه المجلة لسان حالهم.

كما ألقى رئيس مكتب متابعة الخريجين الدكتور زهدي سمور كلمة بهذه المناسبة ثم ألقى احد الخريجين كلمة نيابة عنهم شكر فيها المعهد واشاد في كلمته بدور المعهد واجهزته المختلفة لمتابعة الخريج.

والجدير بالذكر ان هذا اللقاء قد اقتصر على خريجي شعبتي العلوم والاداب، وسيعقد لقاء اخر في مارس المقبل لخريجي شعبتي التربية الفنية والرياضية.

اليوم اختتام ندوة وورشة العمل لتقويم طلبة الخليج



● جانب من الندوة

تختتم ندوة وورشة العمل لتطوير اساليب تقويم طلبة التعليم العام التي نظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج اعمالها اليوم الخميس وكانت ورش العمل قد توصلت في اجتماعاتها امس الى نماذج من اساليب متطورة لتقويم الطلبة بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربي وذلك في المواد الدراسية التالية : التربية الاسلامية، اللغة العربية، الاجتماعيات ، العلوم، الرياضيات، كما وضعت اطر مرجعية لكيفية تقويم الطلبة باستخدام مدخل النظم في عملية التقويم.

هذا ويناقش التقرير الختامي للندوة والورشة في الحفل الختامي الذي سيلقي فيه مدير المركز السيد محمد عبد الله الصانع كلمته بهذه المناسبة وسيقام الحفل في العاشرة من صباح اليوم الخميس كما سيلقي عبد الله الشلال ممثل المملكة العربية السعودية كلمة بهذه المناسبة بصفته رئيسا للندوة كما يلقي عوني ياسين ممثل الجمهورية العراقية كلمة باسم المشاركين.

رحلة لطلاب الثانوي الى العمرة

تقرر ايفاد رحلة خارجية الى السعودية من طلاب المدارس الثانوية والمعهد الديني لاداء العمرة الشريفة خلال اجازة نصف السنة الدراسية الحالية وذلك بان تتمثل كل مدرسة ثانوية بطالب واحد في هذه الرحلة ويشترك المعهد الديني بعشرة طلاب ويرافق الطلاب خلال الرحلة اربعة مشرفين ومدة الرحلة عشرة ايام .

محمد خالد قطمة في ديوانية الاتحاد :

الصحافة الكويتية مكانتها عالية بفضل حرية الكتابة والتعبير

■ الرشيد اول صحافي كويتي و «القبس» اخترقت حصار منع التراخيص

● الزميل خالد قطمة يتحدث للطلبة وبجانبه عريف الامسية صلاح الغزالي

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ، لقاء مع محمد خالد قطمة المستشار الصحفي بالزميلة الانباء وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ادار اللقاء الطالب صلاح الغزالي حيث رحب بالمحاضر وقال ان هذا اللقاء هو لتسليط الضوء على الصحافة الكويتية بين ايجابياتها وسلبياتها وموقعها بين الصحافة العربية والاجنبية حيث سيحدثنا الخبير فيها والذي عايشها لاكثر من ٢٢ عاما .

الاستاذ خالد قطمة شكر الاتحاد على دعوته لهذا اللقاء وقال ان الصحافي ليس اوسع ادراكا من سواه ولا هو ربان السفينة ، انه قارىء جيد تفرض عليه مهنته المتابعة التي لا يمارسها القارىء العادي ، فتبدو معلوماته اكثر ترابطا واتساعا ،

وتحدث عن بدايات الصحافة الكويتية حيث كانت مجلة « الكويت » اول مجلة تصدر في منطقة الخليج والشيخ عبد الله الرشيد اول كويتي عربي بادر لاصدار مجلة وعشق المهنة فجعلها حلمه الوحيد ، وامتهنها ،

وتطرق لنشاة الصحف الكويتية وطريقة شراء الامتياز وتحويله من اسبوعي الى يومي ، وقال ان جريدة «القبس» هي الجريدة الوحيدة التي تصدر بامتياز خاص بها بعد اغلاق باب الترخيص في اوائل الستينات مقابل صعوبة الحصول على مثل هذا الامتياز في اي بلد عربي والجريدة الوحيدة التي ظلت تصدر يوميا بعد فترة التاسيس ومتاعبها الطباعية هي « الرأي العام » والتي يستحق صاحبها الاستاذ عبد العزيز المساعيد اللقب الذي ينادى به « العميد » فهو عميد الصحافة الكويتية المعاصرة ،

والصحف تمثل افكار ومصالح اصحابها بالدرجة الاولى مما يجعل حقوق الاخرين في استخدام الصحف محدودا والصحافة الكويتية تحتل مكانة عالية في مقياس الصحافة العربية . وذلك بفضل حرية الكتابة والتعبير .

وعن تاثير الصحافة الكويتية في انتخابات مجلس الامة قال الزميل قطمة : لا تؤثر الصحف الكويتية في الرأي العام الكويتي عند الانتخاب لان مقاييس ومعايير الانتخاب عند المواطن الكويتي لها ثوابت غير قابلة للمس ابدا . وانما خلقت رأيا عاما في موضوعات اخرى مثل تنقيح الدستور ، واخر متعاطفا وموحدا من الطائرة « كاظمة » ، وثالثا عند مطالبة نواب مجلس الامة بجوازات السفر الدبلوماسية والمعايشات التقاعدية ، كما اثرت بازمة سوق المناخ .

وتطرق لبعض سلبيات الصحافة التي تولدت من تنافسها حين اصبحت بعض صفحاتها مجرد حشو وابتعدت عن الموضوعية نوعا ما ، وبعد ذلك فتح باب الحوار مع المحاضر واستمر النقاش حتى الساعة التاسعة والنصف .

تخريج أول دفعة من الجامعيين المعينين بالحكومة ٩٣٪ من المنتسبين أجمعوا على اهمية الدورة

كتب عبدالله الجنفاوي :

● لقطة عامة .. د. موضي والمحاضران.. والمنتسبون في الدورة .

احتفل امس بتخريج اول دفعة من الجامعيين المعينين الجدد والتقت «القبس» بالدكتور ناصف عبدالخالق استاذ الادارة العامة المساعد بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية حيث قال: ان البرنامج اختتم بحلقة نقاشية حول المشكلات التطبيقية في الادارة الكويتية وقد اشترك في هذه الحلقة كل من الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة والاستاذ حمد العيسى والدكتور خيري عبدالقوي والدكتور سعود الرمضان والدكتور طارق الريس وتناولت المناقشات تقييما لجهود الاصلاح الاداري لدولة الكويت وما اشارت اليه من عمليات النمو غير المخطط لاجهزة الدولة وعدم الربط بين المخرجات العملية التعليمية واحتياجات سوق العمل وسوء الاختيار لشكل الوظائف القيادية والادارية والابعاد الحقيقية وتعقيدات مشكلة التضخم الوظيفي والمشكلات الناجمة عن تاخر البدء في عمليات ترتيب الوظائف بالجهاز الاداري بالدولة والفهم الخاطىء لنصوص الدستور حول كفالة حق العمل للمواطنين وما ادى اليه من «توظيف اجتماعي» كما تناولت الحلقة تقييم دور البعثات والاجازات الدراسية وفعالية النظم المستخدمة الحالية في الايفاد لهذه البعثات والاجازات واهمية تطوير هذه النظم كما برزت بعض الاقتراحات الخاصة باجراء المناقلات بين كبار موظفي الدولة واعادة تسكينهم في وظائف تلائم قدراتهم وتاهيلهم . وقد تم استعراض بعض مشاكل الخدمة المدنية في الدولة ودور ديوان الموظفين في تطوير الجهاز الحكومي .

وحول مدة الدورة قال: استغرقت الدورة ٣٦ ساعة على مدى عشرة ايام متواصلة اعتمدت على اسلوب المحاضرات والحلقات النقاشية والندوات وكان البرنامج الخاص بكل اسبوع ينتهي بحلقة نقاشية وقد تميزت الدورة بانها استقطبت اليها عددا من القياديين باجهزة الدولة، وبعض الشخصيات العامة للمشاركة في موضوعاتها مثل الاستاذ سلمان بلال الوكيل المساعد لديوان المحاسبة والاستاذ حمد العيسى رئيس جمعية المحامين الكويتية واول رئيس لديوان الموظفين وبعض مستشاري وزارة التخطيط .

وحول مدى التزام المتدربين قال: كان الالتزام الكامل من قبل المتدربين يتمثل بحضور كافة حلقات البرنامج والوفاء بالمتطلبات التي عهد اليوم بها وقد كان ذلك ايضا موضع تقدير الدارسين انفسهم حيث اعرب ٩٣٪ في استمارات التقييم التي وزعت عليهم ان الفائدة التي حققوها بحضور هذا البرنامج كانت كبيرة ومتميزة .

وذكر ان عدد المتدربين الذين تم تخريجهم ٢٤ متدربا منحوا شهادات الدورة. ومن المقدر نظرا للنتائج الطيبة التي حققها البرنامج ان تعقد دورتان اخريان في البرنامج نفسه خلال شهري مارس وابريل ١٩٨٥ القادمين. حيث تقدر الاحصاءات ان عدد الذين يتم تعيينهم سنويا بالجهاز الحكومي للدولة من الجامعيين يتراوح بين ٣٥٠ و٤٥٠ خريجا. وهؤلاء يلزم اعدادهم عقد البرامج التوجيهية لهم بغرض المعاونة على دمجهم في محيط العمل والتعرف على طبيعة الادارة الكويتية. واضاف انه من الملاحظ ان هؤلاء الدارسين رغم انهم لم يمض على تعيينهم في الحكومة الا عامين فان عددا غير قليل منهم يشغلون وظائف رؤساء اقسام وباحثين ومراقبين .

واختتم حديثه بكلمة شكر لكل الجهات التي تجاوبت مع دعوة القسم لترشيح العاملين بها لحضور هذا البرنامج حتى اننا كنا نواجه احيانا ضغوطا لقبول اعداد اكبر من هؤلاء العاملين في البرنامج الحالي وقد تم ارجاء قبولهم للدورتين القادمتين ونرجو ان يستمر هذا التعاون مع كل مسؤولي التدريب والتنمية الادارية وتخطيط القوى العاملة في اجهزة الدولة. وكرر شكره وتقديره لكل وزارات الدولة التي شاركت وهي وزارة العدل، والمواصلات، ووزارة الصحة، والبلدية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة المالية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ووزارة التربية، ووزارة التخطيط وكذلك وزارة الاشغال العامة وكل من ساهم معنا .

وخلال الحفل وزعت عميدة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية د. موضي الحمود شهادات التخرج على الدارسين بالدورة .

فوز مدرسة الجيل الجديد بمسابقة اوائل الطلبة

فازت مدرسة الجيل الجديد الخاصة على مدرسة الامل بمسابقة اوائل الطلبة للمرحلة الابتدائية ، وحصلت مدرسة الجيل الجديد على ٢٨ نقطة من اصل ٣٠ نقطة .

وقامت ناظرة المدرسة موزة القطامي ووكيلة المدرسة خاتمة الرمحي بتهنئة الفريق الفائز وتحيته ، وتستعد المدرسة لاقامة حفل تكريم للفريق لتوزيع الجوائز التقديرية عليه لمناسبة هذا الفوز .

الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل خليفة
مدير مرور البحرين لـ القبس :

جسر البحرين السعودية يفتتح أواخر العام المقبل

■ قانون المرور بالبحرين من اقدم القوانين بالمنطقة وضع اسسه البريطانيون ونحن طورناه

■ لمسنا تطوراً كبيراً في الكويت من النواحي التكنولوجية لانجاز جميع المعاملات المرورية

قال الشيخ عبدالرحمن بن راشد ال خليفة مدير عام المرور بدولة البحرين بان الجسر الذي يربط بين البحرين والسعودية والذي يعتبر اطول جسر بالعالم سيفتتح بموعده في نهاية العام المقبل.

وقال: ان عدد المركبات في البحرين ١٠٠ الف مركبة وعدد المركبات التي تنزل الى الشوارع سنويا ١٥ الف مركبة.

واضاف بان قانون المرور بالبحرين من اقدم القوانين بالمنطقة واكد الشيخ عبدالرحمن ان بالكويت شبكة طرق حديثة نتمنى ان يكون لها مثيل في البحرين.

جاء ذلك في لقاء لـ القبس مع مدير عام المرور بالبحرين حيث تحدث فيه عن مختلف الشؤون المرورية بدولة البحرين.

اقدم ادارة

في البداية حدثنا الشيخ عبدالرحمن عن بدايات المرور بالبحرين فقال: منذ بداية العشرينات تاسست ادارة المرور وكان معظم عناصرها من الانكليز وتعتبر هذه الادارة من اقدم الادارات بالمنطقة وهي جزء من الامن العام.

واضاف: في مطلع الخمسينات استلم الادارة شباب البحرين ولاتزال، ولايخفى على احد ان الانكليز الذين تواجدوا بالبحرين منذ سنوات طويلة ادخلوا السيارات اليها وبدأ نظام المرور يسير وفق النظام البريطاني وحسب ماهو متبع في بقية المستعمرات البريطانية والمعروف عن البريطانيين انهم لايسنوا القوانين بل يتصفوا بالبساطة في انظمتهم وعاداتهم، فظهر اول قانون للمرور سنة ١٩٣٩ وادخلت عليه تعديلات كبيرة حتى سنة ١٩٧٩ حيث ظهر قانون جديد يعتبر من احدث القوانين المرورية بالمنطقة.

وخلال هذه الفترة استكمل توظيف ابناء المنطقة في سلك الشرطة واخذت الادارة بالاتساع حتى وصلت الى وضعها الحالي.

حوادث

وردا على سؤال حول نسبة الحوادث بالبحرين قياسا الى نسبتها في دول الخليج العربي قال الشيخ عبدالرحمن: ان نسبة الحوادث قليلة بالبحرين قياسا لدول الخليج وذلك من خلال توفر الاحصائيات عن هذه الحوادث ففي السنة الماضية كان عدد الوفيات بالبحرين ٥٧ حادثة وفاة واضاف: ان قلة او ارتفاع الحوادث في دول المنطقة تتفاوت بين دولة واخرى اذا ماأخذنا بالاعتبار بان السيارة دخلت المنطقة متاخرة فانظمتها وقوانينها ايضا دخلت بدخولها الحوادث عندنا قليلة بالمنطقة اذا ماقيست بالدول التي سبقتنا في استعمال السيارة.

● الشيخ عبدالرحمن بن راشد ال خليفة

استعمال السيارة

وعن استعمال السيارة ذلك الاستعمال الذي يؤدي الى الهلاك قال مدير مرور البحرين: ان التعامل مع السيارة والشارع والمشاة يحتاج الى خبرة ومراس وذوق وفن وكل هذا يفتقر الى القيادة السليمة اذا لم يتوفر الوعي المروري اللازم، والتعامل بشكل جيد مع السيارة .. من هنا فبالتاكيد سوف تقل الحوادث المروعة لذلك اقول

لو كان المرور مادة كيماوية وحللناها الى عناصرها الاولية فسنجد ان هذه العناصر هي السائق والسيارة والشارع، ومشكلتنا الكبرى ان نسبة لاباس بها من قائدي المركبات لايعرفون القراءة والكتابة ولنتصور سائقا اميا يتعامل مع تكنولوجيا حديثة هذا الرجل لايستطيع بطبيعة الحال قراءة «اللوحات» المرورية في الشوارع. وعند امتحان القيادة فاننا نشاهده يتعلم كيف يقود السيارة وليس كيف يتعامل معها، بمعنى انه يعرف كيف يقود هذه السيارة ولكنه لايعرف ميكانيكيتها لذلك ليس له ادنى فكرة عن انظمة المرور، والسيارة كاي الة اذا لم تتوفر لها صيانة دورية ومستمرة تسبب العديد من الحوادث ..

مثال ذلك تفقد هواء الاطارات وصلاحية الفرامل.

اما بالنسبة للشارع كعامل من عوامل التسبب في الحوادث فان دراسة وتخطيط الشوارع ضرورة تحتمها المتطلبات المرورية لان الشارع له مواصفات معينة يجب تطبيقها عند اقامته والبحرين عرفت العلة والدواء قبل بقية الاخوة بدول المنطقة فوصفت الدواء لحل مشكلة السائق والسيارة والشارع.

لاقسوة في تطبيق القانون

وقال الشيخ عبدالرحمن المهم في القضية المرورية ليست القسوة في تطبيق القانون وكذلك فرض عقوبات يتذمر منها المواطن وانما القضية المهمة هي الوعي المروري لدى قائدي المركبات ولدينا في البحرين سكان قليلون ونسبة المقيمين الى المواطنين قليلة اي بنسبة الثلث فقط وعدد المركبات بالبحرين قليل جدا اذ ان عددها (١٠٠) الف مركبة اي ان عدد المركبات التي تطرح بالبحرين سنويا (١٥) الف مركبة فقط.

شيء ولا شيء

وعند سؤاله عن الشيء الذي يوجد في البحرين ويتمنى وجوده بالكويت وبالعكس فقال: بالبحرين وعي مروري واحترام للقوانين للاسف غير موجود بالكويت، ولكن في الكويت خطة متكاملة مصحوبة بامكانات هائلة وشبكة طرق حديثة غير موجودة بالبحرين واعتقد بان الخطة الكويتية المتكاملة اذا ماستكملت ستخفف من حدة المشكلة المرورية كذلك فان التطور التكنولوجي بالكويت وانجاز المعاملات بسرعة كبيرة نتمنى ان نراه بالبحرين.

الجسر السعودي البحريني

وتحدث الشيخ عبدالرحمن بن راشد ال خليفة عن المرحلة التي وصل اليها مشروع الجسر الذي يربط بين البر السعودي والبحرين حيث قال: ان هذا الجسر يعتبر من الاهمية بمكان للمنطقة وللبحرين بصورة خاصة لانه يربط البحرين لاول مرة في التاريخ بالبر السعودي وهو بحد ذاته انجاز مهم وكبير وقفزة حضارية وعمرانية لدول المنطقة لانه سيربط شعوب المنطقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وسيسهل حركة انتقال ابناء المنطقة من والى البحرين كذلك نقل البضائع ويعتبر الجسر من اطول الجسور المماثلة له بالعالم اذ ان طوله يبلغ ٢٤ كيلومترا وسيفتتح في موعده المقرر وهو الشهر الاخير من السنة المقبلة.

همُوم سائقي سيارات الأجرة















● سعود عبد الله ● ترحيب خالد ● ناصر الزعبي ● سائقو التاكسي

السائقون يطالبون بتشكيل نقابة تدافع عن حقوقهم

معظم السائقين كويتيون ومن أصحاب الدخل المحدود

مناقسة شديدة بين سائقي الوانيتات والسيارات الخصوصية على مواقف سيارات الاجرة

كتب هادي الشمري :

سائقو سيارات الاجرة الذي يستغلون موقف حديقة البلدية يعانون من مضايقة السيارات الخاصة لهم في الموقف المخصص لسياراتهم وكذلك مضايقة سيارات الوانيت وتاكسي تحت الطلب وسائقي الاجرة غير الحاصلين على تصاريح في نقل الركاب ، وهم يقفون في الموقف بانتظام وتتابع واطلقوا عليه اسم «السري» لان كلا منهم يقف عند سيارته حتى يصله الدور وينادي باعلى صوته «الجهراء ، الجهراء» او «العباسية» وذلك لجذب الركاب نحوه واذا حصل على خمسة ركاب انطلق بهم الى مركز المنطقة المطلوبة ويترك باقي الركاب لسائق الاجرة الذي يقف خلفه وهكذا يستمرون في عملهم

هؤلاء السائقون يطالبون بالسماح لهم في ان يشكلوا نقابة تدافع عن حقوقهم وتعرض مشاكلهم على المسؤولين او ان يشكلوا شركة مساهمة او جمعية للوقوف امام شركات «تاكسي تحت الطلب» .

«القبس» زارت هؤلاء السائقين والتقت ببعضهم واكتفى البعض الاخر بمن تطوع للتحدث عن هموم ومشاكل سائقي الاجرة .

● ناصر الزعبي قال : انني اشارك شعور سائقي سيارات الاجرة لان كل سائقي التاكسي هم من اصحاب الدخل المحدود ويعملون على التاكسي لرفع مستواهم المعيشي وينافسهم هذا العمل ، الوانيت وسيارات الاجرة تحت الطلب والتي هي عبارة عن شركات ليس للكويتي فيها الا الاسم والسائقون كلهم غير كويتيين ، ويعاني سائق التاكسي من غزو سيارات الخصوصي لمواقفهم .

وقال : انني اقترح ان يشكل سائقو التاكسي جمعية تعاونية وذلك لتنظيم خطوط سير التاكسي وحمايتهم من المضايقات وكذلك تنظيم بيع وشراء سيارات الحراج ، وتجميع وتخزين السيارات السكراب وتسويقها حتى يعود الخير على الجميع ويمكن ان تكون هذه الجمعية شركة مساهمة .

● ترحيب خالد قال : الوانيتات تضايقنا في اخذ الركاب عند «السرى» ونحن نطالب ادارة المرور بالتفتيش الدوري على سائق التاكسي لنتاكد من صلاحية الاجازة والتصريح ولقد اشتكينا عدة مرات ولكن لم نجد الا الحلول الموقتة التي لا فائدة مرجوة منها لانه بعد ذهاب الدورية تعود الامور كما كانت عليه .

● سعود عبد الله قال : ان الحكومة «جازتنا جزى طيب» وذلك «للشيبان» المتقاعدين من الجيش والشرطة حيث ان المتقاعدين موقوفون عن العمل الرسمي واعطتنا الحكومة تصريحا بالتاكسي، وموقفا لسيارات الاجرة ونرجو من بيده الامر ان يساعدنا في الحفاظ على ما وهب لنا في هذا المكان الضيق ، لاننا نشكو من مضايقة سيارات الخصوصي في الوقوف بمواقف سيارات الاجرة ونشكو كذلك من سائقي التاكسي الذين لا يحملون التصاريح وبعض منهم موظف بالمرور ويدون رخصة عامة ، ونشكو من (العربانة) التي تستغل للحمولات والاغنام وسائقوها يزاحموننا في نقل الركاب ولقد قدمنا اكثر من شكوى للمقدم صادق في الصالحية وارسل لنا شرطة «كبحوا» السيارات الخصوصي الواقفة في مواقفنا وعندما طلبنا من الشرطة ايقاف سائقي التاكسي الذين لا يحملون التراخيص رفضوا ذلك وقالوا نحن نحمل «شريطين» وهم يحملون «ثلاث شرائط» وحديدة روحوا للضابط اشتكوا عليهم .

لذلك فاننا نطلب من ادارة المرور ان تخصص شرطيا لمواقف الاجرة وهذا يكفي عن جميع الدوريات وذلك لحمايتنا من السيارات الخصوصية والوانيتات ويدقق على التراخيص ، ونحن نطالب كذلك بالسماح لنا في تشكيل نقابة خاصة بنا .

● عطشان عزارة الظفيري قال : ان سيارات التاكسي تنطلق من هذا المكان عن طريق (السرى) وتتجه حسب رغبة السائق والراكب الى مناطق رئيسية مثل : الجهراء والصليبخات والعباسية والشويخ الصناعية ومناطق متفرقة مثل الميناء والدوحة وغيرها .. ويقف صاحب التاكسي في الموقف حسب «السرى» ساعتين للحصول على الركاب ويمكنه ان يحصل في اليوم على (٤ دروب) في المتوسط . حيث ايجار الفرد للجهراء نصف دينار وللعباسية والصليبخات ٣٠٠ فلس وللشويخ ربع دينار ، اما الوانيت فياخذ على الفرد دينارين لنقله الى المكان الذي يريده ونحن نتضايق من التاكسي التجاري (تحت الطلب) لانه ياخذ الركاب بشكل سهل .. ويزاحموننا في عملنا بالرغم من ان سائقي هذه السيارات اغلبهم «هنود» .

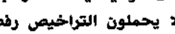


● عطشان الظفيري

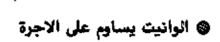


● سائق الاجرة ينادي على الركاب





● الوانيت يصطاد الركاب



● الوانيت يساوم على الاجرة

حياكم الله

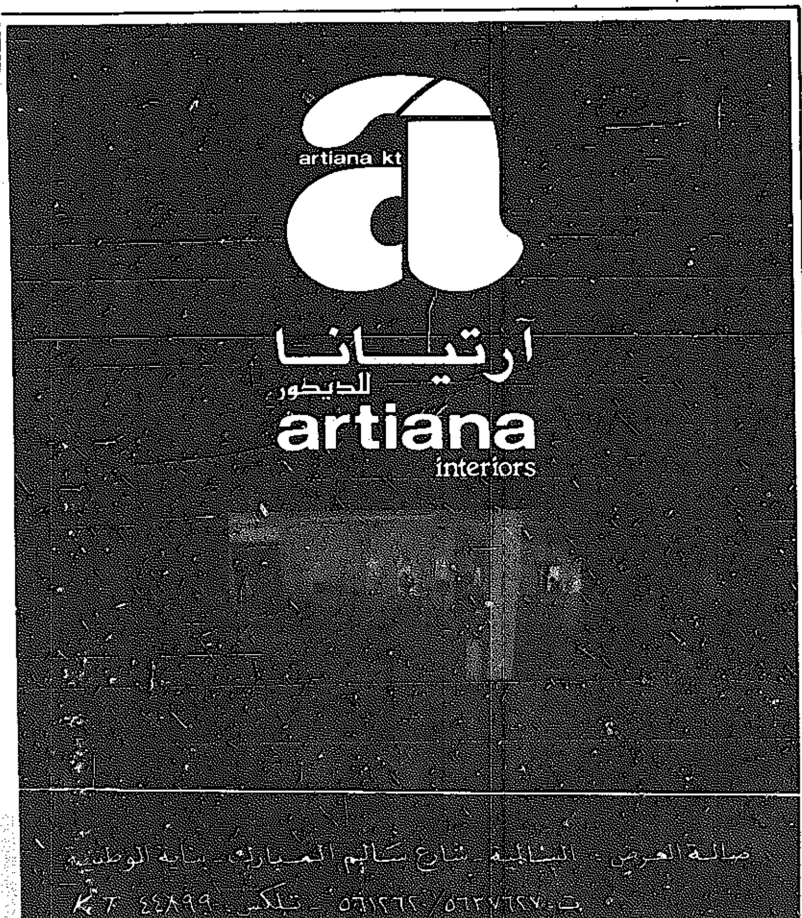
تقويم العام الماضي واشراقات العام الجديد؟!

● كل عام وانتم بخير .. جملة ستتكرر كثيرا مع بداية عام مقبل جديد .. ومضي عام من حياتنا ... ونحن اذ نتمنى وكما تمنينا سابقا ان نكون كل عام ونحن بخير .. الا ان الصراحة تبقى هي الخير وام الخير والخيرات .. لاننا لا نريد ان يكون لنا تاريخ مزور او ان نعوم على شبر من ماء!! فمنذ أزمة المناخ التي عاملناها بالتفاؤل المبني على الوهم وليس على الحقيقة .. ونحن نعيش أزمة اقتصادية وركودا تجاريا شمل كافة المرافق ... وعلى الرغم من ان بعض الجهات المسؤولة ترفض الاعتراف بهذا الركود، إلا ان اجراءاتها تعترف بان هناك ازمة وركودا... فاجراءات التقشف ورفض التعيين والتوظيف (دون واسطات فقط) هي مؤشرات على ان الازمة عامة!!.. هذا من الناحية التجارية والاقتصادية ... اما من الناحية الاجتماعية فحدث ولا حرج... فالعادة القديمة السيئة تتجدد نحو الاسوأ ... فكثير منا لا يود وليس على استعداد لانتهاز مناسبة قدوم عام جديد ليصفح ويمحو سيئاته القديمة ... فيزور اشقاءه وشقيقاته ووالديه واهله ...

فهو ينتظر بداية العام الجديد ليمضيها في لندن او باريس او جنيف او وسط حفلة ديسكو الذي فرض علينا فرضا ... لاننا لا نعرف متى يبدأ العام الهجري ... ولكننا نعرف حق المعرفة متى يكون (الكريسماس)؟!..

فمعاملاتنا الرسمية وغير الرسمية مؤرخة بالتاريخ الميلادي، وعطلنا ايضا تتم وفق التقويم الميلادي وليس الهجري؟!!.. المهم ونحن نستقبل العام الجديد الذي نامل ان يكون عام خير ومحبة وانفراج الازمات ... فاننا ندعو لان يكون اليوم الاول من هذا العام الجديد .. يوما للمحبة والاخوة وليس يوما احمر (كريسماسيا) على انغام الديسكو و(.....) ماني قابل؟!! ويايها العام الماضي سلملي على العام الحالي ومبروك للمستقبل المشرق عند (السبندي) مايكل جاكسون؟!!

ناصر الورع



بانوراما ٨٤

أهم الأحداث

■ د. كامل: استمرار الصراع بين المسلمين ■ الأنصاري: استمرار الحج إلى البيت.. الأبيض

■ د. زكريا: عسكرة الفضاء تمهيدًا لحرب الكواكب ■ د. أبوالمجد: انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بعمّان


● د. عبدالعزيز كامل


● عبدالله الانصاري


● د. فؤاد زكريا


● د. كمال ابوالمجد


● د. احمد مطاوع


● برجس البرجس


● حمد يوسف العيسى

■ د. مطاوع: زرع قلب قرد في طفلة ■ البرجس: أسوأ عام على الأمة العربية

■ المحامي العيسى: اختطاف الطائرة الكويتية

كتبت الفت قطامش :

دائما يكون لاتجاهات وافكار الرأي العام تجاوب كبير عند الشعوب، ومع مطلع عام ١٩٨٥ ونهاية عام ١٩٨٤ تتسابق الاحداث في العالم لتتبوأ المقدمة .... وقد يكون لرأي المفكرين والسياسيين والادباء ورجال الطب والاعلام ، صدى عند القارىء . وقد تكون هذه الآراء مبادىء تمهيدية تقدم كهدية لمؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد مع بداية عام ١٩٨٧ م .

وعن اهم احداث العالم الاسلامي يحدثنا الدكتور عبدالعزيز كامل المستشار بالديوان الاميري عن الصراع بين المسلمين وهو رأي شخصي يعبر فيه عن قناعة ذاتية :

نعمل الحديث عن اهم « الظواهر » ، اولى بالحديث عن اهم « الاحداث » فالظاهرة تفرز احداثا كثيرة .

وعلميا : الحديث عن الظاهرات الاطول استمرارا ، اولى من الحديث عن الظاهرات العابرة ، وفي هذا الضوء ، نختار ظاهرة ثم نموذجا توضيحيا لها . اما الظاهرة فهي « الصراع » بين المسلمين . اقول الصراع ولا اقول الخلاف ، فالخلاف في ذاته ظاهرة حيوية ، اذا كان موضوعيا ، ناتجا عن تعدد زوايا الرؤيا . وهذا التعدد يعبر بعد هذا عن ابداع صورة متكاملة يكون عندها اللقاء . هذا هو الفرق بين مستوى الدراسة واختلافات الرأي ، ومستوى التكامل والقرار والتنفيذ .

الحرب العراقية – الايرانية

وابرز احداث ظاهرة الصراع ، هو الحرب العراقية – الايرانية .

ويمكن موضوعيا ان ننظر اليها من مستويين :

الاول : المستوى الاعلى هو الاسلام ، والثاني : المستوى الاقليمي ، هو العراق وايران .

ولنتصور لكل مستوى من هذه المستويات دفاتر حساباته . ولنذكر عددا من المعارك قامت ، وعددا من الشهداء سقطوا وعددا من القرى والمصانع والسفن دمرتها القنابل . ولننظر كيف تسجل الحسابات .

سيقول الطرف الاول : هدمت من قرية الطرف الاخر كذا قرية ، وانتصرت عليه في كذا موقعة ، وقتلت من جنوده كذا عددا . وهذا كشف انجازاتي وانتصاراتي .

وسيقول الثاني مثل ذلك . ويأتي الاسلام ، ليقول : كلهم ابنائي واحفادي . ويسجل جميع القتلى

ضحايا من اسرته الكبيرة . ويسجل جميع القرى المهدومة خرائب في الوطن

الكبير . ويسجل جميع الاموال المهدورة في السلاح خسائر من الثروة الاساسية للاسلام .

اية حسابات؟

والآن : اية حسابات في عالم الاسلام نود ان نلتفت اليها ؟ حسابات الأب

واسمه الاسلام ؟ ام حسابات الابناء المتصارعين ؟ . والنماذج كثيرة في اكثر من قطر . اما بين ابناء دولة واحدة ، او بين ابناء دول متجاورة . ان علينا كمسلمين ان نجعل للصلح موضعا ولنعجل بانشاء محكمة العدل الاسلامية نضع بين يديها مسؤولية الفصل في قضايانا ونرتضيها بيننا حكما وميزانا .

ولنتذكر كيف استطاع غرب اوروبا – كمثال – ان يرتفع فوق صراعاته القديمة ، الى مستوى السوق الاوروبية المشتركة ، والبرلمان الاوروبي ، محاولا الوقوف على قدميه في عالم لا بد فيه من تعاون الوحدات القادرة على ذلك .

ولنذكر كيف ان الجهد الاكبر في العالم المتقدم : من اليابان شرقا الى اميركا غربا ، هو الابداع والتفوق العلمي والتقني .

وارجو ان يشهد العام المقبل في العالم الاسلامي نورا جديدا واملا جديدا في تعاون يراعي ، اول ما يراعي ، حسابات الاسلام ، ويحقق آماله ليتقدم ابناؤه المسلمون على طريق التعاون والمحبة والعلم والايمان .

الحج الى .. البيت الابيض !

● الاستاذ عبدالله زكريا الانصاري يقول : الواقع اننا نعيش احداثا كثيرة وكبيرة والاحداث لعام ١٩٨٤ متعددة ، وربما حدثت احداث غدا او بعد غد ، او قبيل انتهاء العام . فعلى مستوى الوطن العربي ، ما زال القتال جاريا في لبنان . وما زالت حرب الخليج يلتهب اوارها . وما زال الانقسام على الساحة العربية يشتد ويتأزم . وما زالت مصر منعزلة عن الوطن العربي . وما زالت الصيحات تتعالى باسم الاسلام هنا وهناك . وما زالت القشور تسيطر على اللباب . وما زال العقل غائبا . وما زالت المصالح الشخصية تطغى على المصالح العامة . وما زالت الاهانات توجه الى قاداتنا ورؤسائنا ، وما زال الحج الى البيت الابيض قائما . وما زالت اسرائيل تعربد في اراضي وبحار واجواء وطننا . وما زلنا نوجه اللوم الى رعاة اسرائيل وحماتها ... من اميركا ودول اوروبا ، وما زلنا نتغاضى عن توجيه اللوم الى انفسنا ، بل ما زال اصحاب القضية منقسمين على انفسهم وما زلنا نؤصل هذا الانقسام . فما هو اهم حدث لعام ١٩٨٤ يا ترى من هذه الاحداث الجسام ؟

هل انعقاد قمة مجلس التعاون ، او اختطاف طائرة مثلا اهم من هذه الاحداث ؟

وهل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اهم من تعقد الاوضاع في الدول الاسلامية ؟

وهل اغتيال الزعيمة الراحلة انديرا غاندي على روعة نضالها اهم من اغتيال العقل العربي ؟

وهل انجاب سيدة كويتية لثلاثة توائم اهم من عقم امة ؟ !

وهل سقوط الامطار اهم من سقوط الافكار ؟ !

وهل انتحار ثلاثة خرفان مثلا خوفا من الذبح اهم من انتحار أمة او نحرها على ايدي جزاريها ؟

الاحداث كثيرة في العالم عام ١٩٨٤ م لكن الضجيج الاعلامي يدوي في رؤوسنا ويصم آذاننا ويجعلنا غير قادرين على التمييز بين اهم حدث عندنا هنا ام في العالم . بل ما زالت اجهزة الاعلام في طول وطننا العربي وعرضه تعزف على اوتارها المتعددة على هذه الانغام الماساوية . ولله في خلقه شؤون .

عسكرة الفضاء

● الدكتور فؤاد زكريا يقول : عندما تلقيت هذا السؤال ، عن اهم الاحداث العالمية ، التي مضت في عام ١٩٨٤ . ظللت فترة طويلة أقلب في ذهني حدثين ، كانت لهما في نظري اهمية كبرى . وكنت مترددا في اختيار احدهما ، باعتباره الحدث الاهم ، في العام الفائت . اول هذين الحدثين ، هو اتخاذ الخطوات الاولى نحو عسكرة الفضاء في عهد الرئيس ريغن .

وثانيهما هو المجاعة في افريقيا . لكن بعد قليل من التفكير ، ادركت ان الحدثين ما هما الا وجهان لعملة واحدة . فالتسلح الجنوني الذي تفرضه دول غنية على بقية العالم فرضا ، هو من العوامل الاساسية التي تؤدي الى العجز عن التنمية الاقتصادية في الدول الفقيرة . ومن ثم يحدث الاختلال الذي يمكن ان يؤدي في نهاية المطاف الى مجاعة . وكلنا يعلم ان الدول التي يموت فيها الالاف جوعا ، وتهمل الزراعة فيها الى حد ان يصبح الغذاء سلعة نادرة ، هي دولة مسلحة حتى الاسنان تنفق جزءا ضخما من ميزانيتها في تحديث اسلحتها استجابة لرغبات صناع السلاح ، وحماية لانظمة الحكم فيها قبل كل شيء .

على انني اود ان ادلي برأي خاص بشأن عسكرة الفضاء . فخلال عام ١٩٨٤ بالذات ، اتخذت الادارة الاميركية خطوات مهمة في مشروعات مخيفة ، تستهدف تحويل الفضاء الخارجي الى ساحة للقتال . وهو ما يطلق عليه في الصحافة اسم حرب الكواكب . ومثل هذه الاخبار تمر عادة على الناس ، وكأنها لا تعنيهم في شيء . وكأنها بعيدة عنهم بعد الكواكب ذاتها ، ولكن حقيقة الامر هي ان هذا موضوع يهمني ويهمك ويهم ابناءنا من بعدنا ، لا من حيث هو موضوع سياسي او عسكري ، بل من حيث هو موضوع مصيري يتعلق ببقائنا او فنائنا . فقد زاد الجنون عن حده . واصبح تجار الموت يغرقون العالم في موجة بعد موجة ، ويتفنن خيالهم المريض في ابتكار اساليب الخراب والدمار . ويطلقون على هذا الجنون اسماء مغرية مثل تحديث الاسلحة ، او خلق اجيال جديدة منها .

واذا كان عام ١٩٨٤ قد شهد بداية السير في هذا الطريق المهلك . فان امنيتي لعام ١٩٨٥ هي ان يدرك كل انسان عادي ، وكل أب وأم ، ان هذه القضية قضيته . وان من الضروري ايقاف مسيرة الموت المرتقبة هذه . ووضع حد للابتكارات الشيطانية ، التي تستنزف اقواتنا وتعطل نمونا ، وتهدد في نهاية الامر ، بالقضاء علينا .

المجاعة في افريقيا

● الدكتور كمال أبوالمجد المستشار القانوني لسمو ولي العهد يقول : حيث تترابط أجزاء العالم فان من العسير التركيز على حدث واحد محلي او عربي او عالمي . ومع ذلك ففي ميزان الاهمية والتاثر . استوقفتني احداث كبيرة في عام ١٩٨٤ احداث كبيرة ، على المستوى العالمي ، هناك حدث المجاعة الرهيبة التي اودت بارواح مئات الالوف من البشر في اثيوبيا ودول افريقية اخرى . والتي يتوقعون ان تقضي على اكثر من مليون نسمة مع نهاية هذا العام . فهو حدث يهز الضمير الانساني . ويطرح عديدا من الاسئلة ، حول قيمة النظام الدولي القائم . وعدالة النظام الاقتصادي العالمي . خصوص وان بلايين الدولارات تنفق هنا وهناك على انتاج اسلحة الدمار وتطويرها .

ويتصل بهذا حدث آخر ، هو حادث تسرب الغاز في مدينة « باهوبال » من مصانع « يونيان كربياد » وموت اكثر من ٢٥٠٠ انسان في ايام . وهذه ايضا تطرح قضية العلاقة الوحشية التي تربط الدول الصناعية الكبرى بدول العالم الثالث .

حدث آخر .. اشتداد ازمة « الاوبك » واستمرار انخفاض اسعار النفط ، واقدام بريطانيا والنرويج على تخفيض سعر نفط بحر الشمال . فهذا يطرح عديدا من الاسئلة بالغة الخطورة حول مستقبل المشروع التنموي العربي ، الذي كان النفط مصدرا رئيسيا من مصادر تمويله .

حدث اخر .. حادث المعبد الذهبي في الهند ، وتفجر الصراع الطائفي الذي تخشى ان تكون صوره المتعددة سمة من سمات العقد الذي نستقبله .

والامر التالي ، هو تحقق التقارب بين الاردن ومصر وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، الاول خطوة على طريق عودة مصر الى تادية دور عربي فعال لا يمكن في تقديرنا الاستغناء عنه .

والثاني تجسيد لعودة الحياة الى المؤسسة الشرعية للثورة الفلسطينية بعد خروجها من لبنان . وهما حدثان يبشران بالخير ولكنهما يحتاجان الى حراسة .

نقل قلب القرد الى الطفلة

● الدكتور الجراح احمد مطاوع قال : اهم حدث في نظري هو طبي ، ويتمثل في محاولة نقل قلب القرد الى طفلة صغيرة ، وزراعة ثاني قلب صناعي في مريض في اميركا .

فمنذ ١٥ عاما سابقة لم نكن نستطيع التفكير في حدوث مثل هذه الجراحات . وما حدث للطفلة الصغيرة بعد نقل قلب القرد اليها ووفاة الطفلة .. قد يكون بسبب استعجال نقل قلب القرد ، حيث ان اسرار المناعة في جسم الانسان لم تحل جميعها حتى يومنا هذا ، كما ان قلب غير الانسان يعطي فرصة كبيرة لرفض الجسم له . وعذر الاطباء في ذلك ان الطفلة وعمرها ٣ اسابيع ، ولدت ومناعتها قليلة ، ولم يكن هناك قلب آدمي متوفرا جاهزا في ذاك الوقت .

هذا الى جانب احداث كثيرة اصبحت في وقتنا هذا شبه روتينية ، كان في السابق بمثابة اعجازات . مثل زراعة الكلى فقد تم زراعة خمسين كلية في العام الماضي . ويفكرون في القريب بزراعة الكبد ، بل اكثر من ذلك زراعة الكبد والرئتين في المريض .. هذه تعتبر امور مهولة .. وفعلا هناك مريض في اميركا يجهز لاجراء هذه الجراحة الكبيرة .

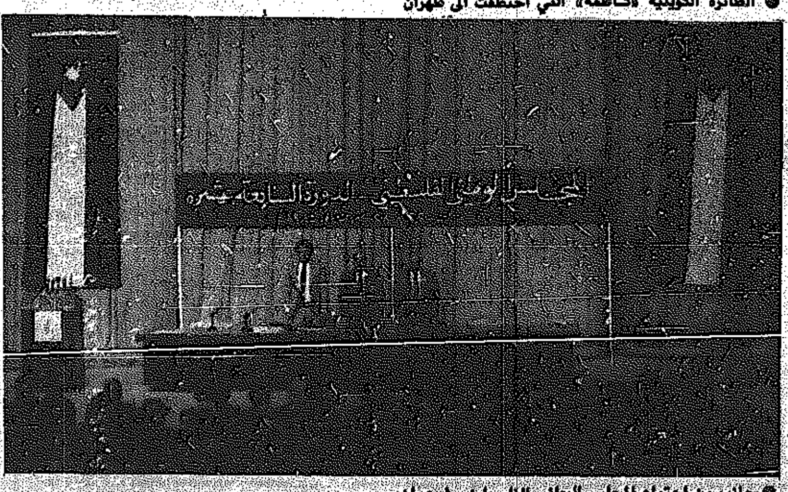
● برجس البرجس رئيس مجلس ادارة تحرير وكالة الانباء الكويتية أجاب في جملة واحدة :

– اسوأ عام مر على الامة العربية هو عام ١٩٨٤ .

● حمد يوسف العيسى نقيب المحامين الكويتيين أجاب في جملة واحدة ايضا :

– اهم حدث هو اختطاف الطائرة الكويتية .


● الطائرة الكويتية «كاظمة» التي اختطفت الى طهران



● جانب من اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان

الاذاعة

البرنامج العام :

٥ر٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥ر٢٩ القرآن الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج الانسان في نور القرآن وقراءة البرنامج ، ٣٠ر٦ برنامج صباح الخير يتخلله موجز الانباء وصحافتنا اليوم ونشرة الاخبار الثانية ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٣٥ر١٠ استراحة الخميس ، ٥١ر١١ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم ، ٥٦ر١١ حديث ، ٠٨ر١٢ قراءة البرنامج ، ١٤ر١٢ غاب بدري لخليفة بدر ومش تقول لشهرزاد ، ٣٠ر١٢ مسلسل حنين طائر المنامة ، ٤٥ر١٢ اغنيتان : عندك بحرية يا ريس لوديع الصافي ويا سلام لفريد الشاطيء ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ اغنيتان : بحار لصالح الحريبي وانا وقلبي لوردة الجزائرية ، ١٨ر٢ ابتهال ، ٢١ر٢ على مائدة القرآن الكريم ، ٤١ر٢ أذان العصر + دعاء + قرآن كريم ، ٤٦ر٢ ابتهال ، ٥٠ر٢ صوت واربع أغنيات ، ٣٠ر٣ ماما أنيسة والصغار ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ اخبار جهينة ، ١٥ر٤ من كام ليلة لمحرم فؤاد ، ٢٠ر٤ نافذة على التاريخ ، ٤٠ر٤ القرآن الكريم للشيخ راغب غلوش ، ٥٩ر٤ آذان المغرب + دعاء + قرآن كريم ، ٠٤ر٥ قصة الحضارة الاسلامية ، ١٥ر٥ ما هي غريبة لفيصل عبد الله ـ الحب اللي كان لميادة الحناوي ـ يا غالي لحمد منصور ، ٤٧ر٥ الشعر ديوان العرب ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ مين علمك يا غصين البان لسعود الراشد ، ١٥ر٦ ابتهال ، ٢٢ر٦ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم ، ٢٧ر٦ حديث نظرات في القرآن ٣٨ر٦ صوت لفرقة التلفزيون ـ صافيني مرة لعبد الحليم حافظ ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ زفة العريس الثلاثي الكوكباني ، ٣٥ر٧ حديث ، ٤٥ر٧ مراكبنا عالمينا لفيروز ـ لي خليل حسين لشادي الخليج ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ لوحة شعبية لطالبات مدرسة غرناطة ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ويلي من حبك لعبد المحسن المهنا ، ودانا ودانا لمحمد مرشد ناجي ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ بنادي عليك لفريد الاطرش ، ٣٠ر٩ اصوات منوعة ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل لسان العرب ، ٢٠ر١٠ اربع أغنيات : لمصطفى احمد وفايزة احمد وعلي عبد الستار وحنان ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع أم كلثوم ، ١٠ر١٢ موجز الانباء ، ١٥ر٢ القرآن الكريم ، ٢٣ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القرآن الكريم للشيخ احمد السيد البليطي ، ٢١ر٥ قراءة فقرات البرنامج ، ٢٣ر٥ حديث قرآن وسنة : الدعاء وفضله في الاسلام ، ٢٩ر٥ الختمة المرتلة المشتركة للشيخ محمد صديق المنشاوي والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة المشتركة للشيخ محمود خليل الحصري ، ٤٣ر٦ برنامج : وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ٥٥ر٦ الحديث القدسي الشريف ، ٠٠ر٧ من الذكر الحكيم ؛ للشيخ سعيد نور . ٠٥ر٧ برنامج : على مائدة القرآن الكريم ، ٢٨ر٧ الحديث الديني للشيخ عبد الباري محمد ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	١٨ر٥
الشروق :	٤٠ر٦
الظهر :	٥١ر١١
العصر :	٤١ر٢
المغرب :	٥٩ر٤
العشاء :	٢٢ر٦

التلفزيون

البرنامج الأول

٠٠ر١ القرآن الكريم ، ١٦ر١ عرض برامج ، ١٩ر١ المسلسل الكارتوني / توم وجيري ، ٤٠ر١ فوازير فطوطة ، ٠٠ر٢ اهم الانباء ، ٠٥ر٢ رياضة × رياضة ، ٢٥ر٣ المسلسل الاجنبي / المخبرة الخاصة ، ١٠ر٤ لقاء الخميس ، ٥٢ر٥ الفنان الصغير ، ٢٨ر٦ تفسير القرآن الكريم ، ٥٧ر٦ البرنامج / قف ، ٠٤ر٧ منوعات ، ٣٢ر٧ المسلسل الثقافي / اسرار البحار ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٤٥ر٩ ما يطلبه المشاهدون ، ١٥ر١١ فيلم السهرة العربي / ممنوع للطلبة تمثيل : سمير صبري مها ابو عوف ومحمد رضا ، ٢٨ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ القرآن الكريم ، ٠٧ر٧ رسوم متحركة ، ١٣ر٧ المسلسل الاجتماعي الاجنبي ـ والت دزني ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٣٠ر٨ المسلسل الفكاهي الاجنبي / السيد سميث ، ٥٤ر٨ مسلسل المغامرات / تي جي هوكر ، ٤٢ر٩ البرنامج الاجنبي المنوع / منوعات اجنبية ، ٢٦ر١٠ الفيلم الاجنبي / لعبة الخميس ، ٥٨ر١١ الختام بالسلام الوطني .


● مها ابو عوف .


● سمير صبري .

السهرة

« ممنوع للطلبة » و « لعبة الخميس »

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « ممنوع للطلبة » ، تمثيل : سمير صبري ، مها ابو عوف ومحمد رضا .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « لعبة الخميس » .

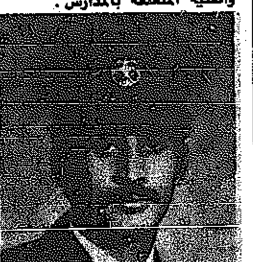
السينما

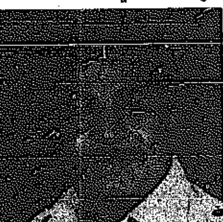
الاندلس : فيلم :
الزعيم الحديدي ـ أجنبي .
السالمية : فيلم :
رقصة الديسكو ـ اجنبي .

الحمراء : فيلم :
مذبحة عام ٣٠٠٠م ـ اجنبي

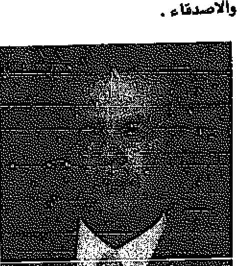
السيارات : فيلم :
الارملة العذراء ـ عربي .
الفردوس : فيلم :
الانصاف ـ هندي .

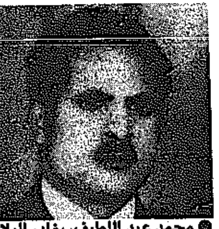
الفحيحيل الشتوي : فيلم :
اللقاء الاخير ـ بنغالي .
الجهرة : فيلم :
مين فينا الحرامي ـ عربي .
غرناطة : فيلم :
الحياة السعيدة ـ هندي .
الصليبخات : فيلم :
الريشة الذهبية ـ هندي .
الجليب : فيلم :
الشروق الجديد ـ هندي .
سيارات الاحمدي : فيلم :
الارملة العذراء ـ عربي .


● عبد الله حمد المهنا، مدير ادارة التعليم المتوسط بوزارة التربية يواصل جولاته على المدارس للاطمئنان على سير العمل فيها والاجتماع بالنظار والوكلاء لبحث كافة الامور التربوية والادارية والفنية المتعلقة بالمدارس .


● النقيب طيار انور خليفة الحداد، يصل الى البلاد قادما من الولايات المتحدة الاميركية بعد ان انهى دراساته العليا .


● محمود فراج عبيد، الموظف في احدى الشركات يغادر البلاد متوجها الى القاهرة لعقد قرانه على كريمة احدى الاسر المصرية .


● محمد سامي الطاحون، فاز في انتخابات مكتب رعاية المصالح المصرية للجنة التنفيذية بالسفارة وتلقى للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

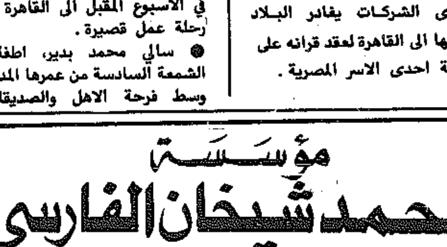

● عارف سعيد فرحات، اقام له الزملاء بوزارة الاشغال حفلا وداعيا لمناسبة مغادرته البلاد نهائيا الى بيروت .


● محمد عبد اللطيف، يغادر البلاد في الاسبوع المقبل الى القاهرة في رحلة عمل قصيرة .

● سالي محمد بدير، اطفأت الشمعة السادسة من عمرها المديد وسط فرحة الاهل والصديقات


● السيدة شانتال الفريلي ، اقامت حفلا كبيرا للصديقات في فيلتها بمشرف لمناسبة الاعياد .


● السيدة انعام بدرا، حرم سفير لبنان بالكويت غادرت البلاد الى لبنان في اجازة قصيرة .


● السيدة مريم المطوع، حرم سفيرنا احمد الجاسم تغادر بصحبة الزوج بعد عطلة الاعياد الى الكاميرون والنيجر، حيث يعمل الزوج سفيرا غير مقيم هناك .


● الدكتورة سعاد الصباح، تلتقي مع محبي اشعارها في امسية شعرية بدعوة من جمعية الصحافيين الكويتية .

● السيدة عديلة، شقيقة حرم المستشار شفيق زكي بوزارة العدل، غادرت بصحبة الانجال الى القاهرة لاستقبال العام الجديد وسط الاهل .

● السيدة عواطف حمودة، حرم لطفي عبد الحميد، تستقبل الصديقات المواسيات بوفاة شقيقتها .

● السيدة ملك مشهور، حرم المهندس احمد مشهور غادرت البلاد بصحبة الانجال لقضاء عطلة الاعياد في القاهرة .

مأدبة السفير عمر غني تكريماً لوزير التربية العراقي

● الوزيران العراقي والكويتي وابو اياد يتوسطون الحضور .

● الوزير عز الدين وابو اياد والخضري والسفير العراقي .

● تصوير : صباح العاني

اقام السفير العراقي لدى الكويت السيد عبد الجبار عمر غني امس مأدبة غداء في منزله تكريماً لوزير التربية العراقي السيد عبد القادر عز الدين ، حضرها وزير التربية د. يعقوب الغنيم ووكيل الوزارة السيد عبد الرحمن الخضري والسيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعدد كبير من المدعوين .

انتخابات ٨٥

المرشح عبدالله الركيان المحامي في ندوة انتخابية

كثرة الجلسات السرية ظاهرة غير صحية


● المحامي عبدالله الركيان يتحدث للحاضرين

كتب سعد الخلف :

انتقد المحامي عبدالله سعد الركيان ، المرشح في الدائرة (٢١) كثرة عقد الجلسات السرية لمجلس الامة الحالي .

وقال في ندوة انتخابية بديوانية علي بجاد المطيري بضاحية صباح السالم ان المجلس الحالي عقد ست عشرة جلسة سرية حول قضايا ومواضيع مختلفة ، وان هذا العدد الكبير نسبيا من الجلسات السرية يتنافى مع قواعد واصول العمل البرلماني ، لان عقد الجلسة السرية يعتبر استثناء للقاعدة ، وهذا الاستثناء يجب ان يكون في اضيق الحدود .



وقال المحامي الركيان انه من الملاحظ سهولة الموافقة التي يبديها اعضاء مجلس الامة على كل طلب تقدم به الحكومة لعقد جلسات سرية !

وطالب المرشح عبدالله الركيان بأن تذاع جلسات مجلس الامة بواسطة الاذاعة والتلفزيون لكي يعرف الناس من هم الاعضاء الذين يشاركون في المناقشات ومن هم الاعضاء الذين لا يحضرون الجلسات .

وحول رأيه في السياسة التي تتبعها وزارة الاسكان وعدم استجواب وزير الاسكان في مجلس الامة عن مشكلة الطلبات المتراكمة ، قال المحامي عبدالله الركيان انه من الملاحظ ان مجلس الامة الحالي هو من اقل المجالس استخداما للوسائل القانونية التي يملكها ومنها استجواب الوزراء في القضايا الكبيرة والمهمة . واضاف انه كان الاجدر باعضاء مجلس الامة ان يستجوبوا وزير الاسكان عن سياسة الدولة الاسكانية وعن الوف الطلبات المقدمة من المواطنين للحصول على البيوت السكنية التي وعدت الوزارة بانجازها خلال خمس سنوات متناسية ان الطلبات سوف يتضاعف عددها خلال هذه السنوات .

وقال المحامي عبدالله الركيان انه كانت امام المجلس اكثر من فرصة لاستجواب بعض الوزراء حول قضايا حيوية جدا ولكن لالله لم يحصل للاسف .

اسرار انتخابية

● دخل احد المرشحين خلال جولاته الانتخابية الى ديوانية اغلب روادها من المتشددين في الامور الدينية فاحرجوه بالاسئلة الصعبة التي حاول ان يتهرب منها بشتى الطرق .. وعندما وجهت اليه الدعوة لزيارة الديوانية مرة ثانية قال « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » !

● ● ●

● مرشح يتمتع بحالة مادية جيدة، يستخدم في جولاته الانتخابية سيارة «وانيت» صغيرة اكي يؤكد للناخبين انه رجل متواضع، رغم ان بعض الذين اقتربوا من «الوانيت» يؤكدون انه يحتوي على «تليفون» !

● ● ●

● مجموعة من الناخبين الذين يبيعون اصواتهم للمرشح الذي يدفع اعلى الاسعار كانوا في زيارة احد المرشحين الذي فاجأهم بقوله : انا مستعد اشتري منكم .. ولكن مقابل الشاي والقهوة وتقديم الخدمات لكم بعد النجاح .

فقالوا : « لا يحوشك .. هذا يكسر سوقنا » !

انسحابات بين مرشحي العجمان بالجهراء القديمة

تم الاتفاق بين اربعة مرشحين من قبيلة العجمان في الدائرة الانتخابية العشرين (الجهراء القديمة) على انسحاب كل من سالم الحصينان ، وسالم الفريس، ومحمد الجمران، لمصلحة المرشح سالم زنيفر ومساندته في انتخابات مجلس الامة المقبل .

وبذلك تقلص عدد مرشحي قبيلة العجمان في هذه الدائرة الى اربعة مرشحين في الوقت الحاضر وهم النائب الحالي فلاح الحجرف ، وسالم زنيفر ، وخالد الحجاج ، وسعود غليفص .

وتوقعت مصادر مطلعة ان يجري عقد اجتماع مماثل في وقت لاحق للاتفاق على اختيار مرشحين اثنين فقط من ابناء القبيلة لدخول الانتخابات النيابية المقبلة .

ديوانية بوعليوي

وخز زين الله هراك .. تعال يُبه اقعد يمّي حتى تتعلم شلون تصير نائب مثل أبوك وتخلفني بمجلس الأمه

- واللي موعاجبه يشرب البحر !!

■ ناجي العلي ■

عزايات انتخابية

مرشح « كلكجي » وعد ناخبيه ، بتوزيرهم ، فطلب احدهم ، وزارة الاشغال ، فسكت المرشح « الكلكجي » قليلا ثم قال « لا يا معود انا قصدي اعطي كل واحد « وزار » مو وزارة !! ».

*****

وسئل مرشح، في حالة نجاحك ، هل تقبل ان تكون وزيرا ؟ فقال ، اقبل بالوزارة، حتى وان لم أنجح « عيل انا اشحقه مرشح » ؟!

*****

مرشح رغم انفه ، سئل لماذا رشحت نفسك ، وانت المعروف باللاشعبية ، قال « اسالوا المعازيب » !

*****

مرشح ربيته ناقصة ، قرر ان « يخوض » الانتخابات بـ « جوتي مطر » !

*****

وآخر « ربيته » أنقص من الاول ، يعرض على ناخبيه « افلام ممنوعة » !

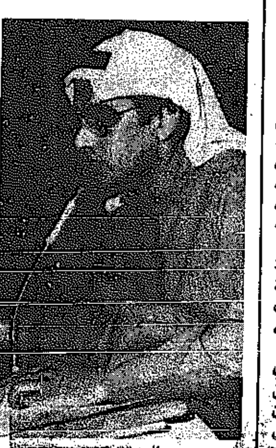
*****

مرشح لديه اربع زوجات، و « ما عنده ولا بيت » قرر ان يستغل خيمة « الترشيح » لايواء زوجاته وذريتهم !

د. أحمد الربعي في محاضرة بالجامعة :

الناخبون لا يمثلون غالبية المجتمع الكويتي وتقسيم الدوائر يأتي بأعضاء يبصمون !

كتب هيثم حسين :


د. احمد الربعي

ألقى الدكتور احمد الربعي، مرشح الدائرة الثامنة (مشرف - بيان - حولي) محاضرة مساء امس بعنوان « انتخابات المجلس واهميتها » وذلك بدعوة من الجمعية الجيولوجية على مدرج ١٠١ بالخالدية .

بدأ الدكتور احمد الربعي حديثه قائلا بان الانتخابات مناسبة وطنية مهمة تمر كل اربع سنوات بحيث يحس المواطن بانه داخل مؤتمر وطني كويتي عام فالكل يتناقش فهذا له برنامج عمل وهذا يتحاور وهذا لديه مماسك على التجربة السابقة فالجميع يتحاور ويضع خططا للمستقبل سواء كان حاكما او محكوما فالكل يستمع للحوار الديمقراطي.

وهي فرصة لفئة قليلة تغلق عيونها وآذانها اعتقادا منها بان ذلك هو الحل للمشكلة وهؤلاء مثل الشخص المريض الذي يشعر بالالم ولكنه يتظاهر بانه سليم. وقال الدكتور الربعي ان هناك مشاكل تواجه الديمقراطية في الكويت. فالبعض ما زال ينظر للمجتمع الكويتي النظرة نفسها التي كانت قبل عشرين عاما مضت . فالكويت في السنوات السابقة طرأت عليها تغيرات كبيرة واساسية فعدد السكان تزايد بشكل كبير، واصبحت البلاد تضم خليطا اجتماعيا فيه اكثر من مائة جنسية وافدة.

وهذا المجتمع شهد مجموعة من الاحداث ولذا يجب ان يتغير مع التغير الذي طرأ على المجتمع الكويتي.

فالتطور يشمل مجموعة من القضايا اهمها توسيع القاعدة الديمقراطية فالمجلس السابق تم انتخابه عن طريق ٤١ الف مواطن فقط رغم ان المجتمع الكويتي يقارب المليون ونصف المليون نسمة، وعدد الناخبين لا يعكس واقع المجتمع الكويتي كله وانما يمثلون فئة قليلة منه والسبب في ذلك بان هناك مجموعات من الشعب الكويتي ممنوعة من الانتخاب فالشاب من سن ١٨ وحتى ٢١ لا يحق له المشاركة في الانتخابات والقانون يعتبر ان هؤلاء لم يبلغوا النضوج السياسي رغم انهم يقعون تحت طائلة القانون في اي قضية اخرى.

والفئة الثانية هم المواطنون من حاملي الجنسية الثانية الذين يشكلون قاعدة كبيرة محرومة من حق الانتخاب والمرأة التي تمثل اكبر من نصف المجتمع الكويتي محرومة من ممارسة حقها الانتخابي رغم ان الدستور الكويتي واضح لم يحدد اي فئة او نوع وانما نصوصه جاءت على صيغة لكل مواطن كويتي، اي لكل كويتي بدون تحديد.

أضف الى ذلك المناطق الانتخابية وتوزيعها السيىء بحيث اصبحت مناطق صغيرة يسهل التحكم فيها بسهولة ووزعت حسب تركيبات طائفية او قبلية وهذه مسالة خطيرة ومعوقة للعملية الانتخابية حيث العناصر الجيدة لا تستطيع ان تنجح في الانتخابات ، وهذا التوزيع يجعلنا نعرف طبيعة ٧٠٪ من النواب القادمين الذين يوافقون ويبصمون على القوانين.

ومن المساوىء الحاصلة في العملية الديمقراطية هي ان البعض ينظر للديمقراطية كقضية سياسية وممارسة انتخابات فقط وورقة توضع في الصندوق وخمسين نائبا يدخلون المجلس. ولكنها عكس ذلك فالقضية الديمقراطية لها جوانب اخرى غير تلك الجوانب وهي في غاية الاهمية فالجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي من اهم جوانب الديمقراطية.

العتبان يجرون انتخاباتهم الفرعية في الأحمدي لاختيار مرشحهم والدخول في تحالف انتخابي


● حمدان سعيد العتيبي — ● مبارك محمد هجاج العتيبي

اجريت طوال يوم امس انتخابات فرعية بين اثنين من مرشحي قبيلة العتبان في دائرة الاحمدي لاختيار احدهما لدخول انتخابات مجلس الامة المقبل عن هذه الدائرة. وقد توافد ابناء القبيلة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء للادلاء باصواتهم التي يصل عددها الى ٣٥٠ صوتا في الدائرة لاختيار مرشحهم من بين المرشحين : حمدان سعيد نوار العتيبي، ومبارك محمد هجاج العتيبي.

وحضر هذه الانتخابات عدد كبير من وجهاء قبيلة العتبان وبينهم حمود العتيبي وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية، والمقدم عبد الله الفرحان ، والمقدم عطا الله الفرحان، والمقدم محمد العرادة، وامراء العتبان.

ومن المتوقع ان يجري بحث قيام تحالف بين مرشح قبيلة العتبان واحد المرشحين البارزين في الدائرة في وقت لاحق.

والتقت « القبس » المرشح حمدان سعيد نوار العتيبي، وهو حاصل على الاجازة الجامعية من كلية التجارة ويحضر لرسالة الماجستير، وكان ضابطا سابقا بوزارة الداخلية، حيث قال ان قرار دخوله الانتخابات كان نزولا على رغبة واصرار ابناء القبيلة ويهدف خدمة الكويت اولا.

واضاف انه يعتبر نفسه مرشحا لخدمة كل ابناء الدائرة الانتخابية وليس مرشحا للقبيلة فقط ، وقال انه من مؤيدي فكرة الانتخابات الفرعية بشرط ان لا تكون هناك حزازات بين ابناء القبيلة الواحدة حيث انها تفرز المرشح الامثل الذي تختاره القبيلة. واننا في قبيلة العتبان نتعاون كاسرة واحدة والذي سيفوز في هذه الانتخابات سيكون مرشح العتبان وسيحظى بالتاييد الكامل منهم.

واضاف وانني في حال وصولي لمجلس الامة ساحاول بكل جهدي ان تصل كلمة الشعب عبر المجلس الى المسؤولين وحل مشاكلهم والاستماع الى ارائهم وان مجلس الامة هو تكليف وليس تشريفا وان خدمة الوطن ليست مصدر رزق. وفي النهاية اثنى المرشح حمدان العتيبي على جميع الناخبين الذي لبوا الدعوة وحضروا للادلاء باصواتهم وتمنى ان تحوز هذه الخطوة الديمقراطية على رضا اهالي القبيلة ويحذو المرشحون حذوها في باقي المناطق الاخرى.

ثم التقينا بالمرشح مبارك محمد هجاج العتيبي وهو حاصل على الاجازة الجامعية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ويحضر لرسالة الدكتوراه من جامعة لندن في بريطانيا وحدثنا بقوله انه لا شك بان لكل فرد دورا في الديمقراطية وهي تعطي لكل انسان الحق في ان ياخذ نصيبه السياسي منها سواء عن طريق الانتخابات الفرعية او الترشيح ولهذا السبب اريد ان امارس حقي السياسي بكامله. ولدى سؤالنا عن رأيه في الانتخابات الفرعية قال انها طيبة ومتقدمة في الحياة الديمقراطية لانه في جميع الدول المتقدمة والحضارية تقوم الانتخابات على مراحل حتى تصل الى الانتخابات النهائية، والانتخابات الفرعية ما هي الا مرحلة ولكن تعترضها عدة صعوبات منها عدم معرفة الناس باهميتها من ناحية وبعدم وجود الوعي السياسي لدى المواطنين من ناحية اخرى وان اثنتين وعشرين سنة من عمر الديمقراطية في الكويت هو عمر صغير اذا قيس بالدول العريقة التي لها تاريخ سياسي قديم او تاريخ برلماني. واضاف انني رشحت نفسي لتمثيل كل الدائرة التي تضم الاحمدي والفنطاس والفنيطيس وهدية والضاحية وابو حليفة ولكن لا بد من المرور في مراحل حيث لا بد من موافقة ابناء القبيلة اولا لانني انتمي اليها وسنواصل المشوار الى الانتخابات العامة. واكمل قائلا ان المجلس الحالي قام بدور ممتاز بالفصل التشريعي السابق وذلك باعتماده عدة قوانين منها على سبيل المثال لا الحصر القانوني المدني وقانون الاحوال الشخصية ولكني لا اوافقهم في ان تكون هناك معاشات تقاعدية للاعضاء لانهم وصلوا لهذا المكان لخدمة الشعب فقط.

وعن برنامجه الانتخابي الذي سيحاول ان يحققه عند الوصول الى مجلس الامة المقبل قال المرشح مبارك الهجاج ان اول مطلب ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع اي تعديل المادة الثانية من الدستور، وان تنشا محكمة لمحاكمة الوزراء وعلاج مشكلة الاسكان المستديمة ومحاولة تصحيح الوضع الاقتصادي الذي يسير الى الخلف.

وانهى المرشح حديثه بقوله ان عضو مجلس الامة ما هو الا فرد طاقاته محدودة ولا يستطيع ان يحقق جميع ما في مخيلته من افكار وآراء لانه فرد وليس مجموعة.


● بعض ناخبي العتبان امام خيمة الانتخابات


● جمل وحظيرة المنام وسيارات الناخبين


● داخل الخيمة الكبيرة

(تصوير : طارق المصفور)

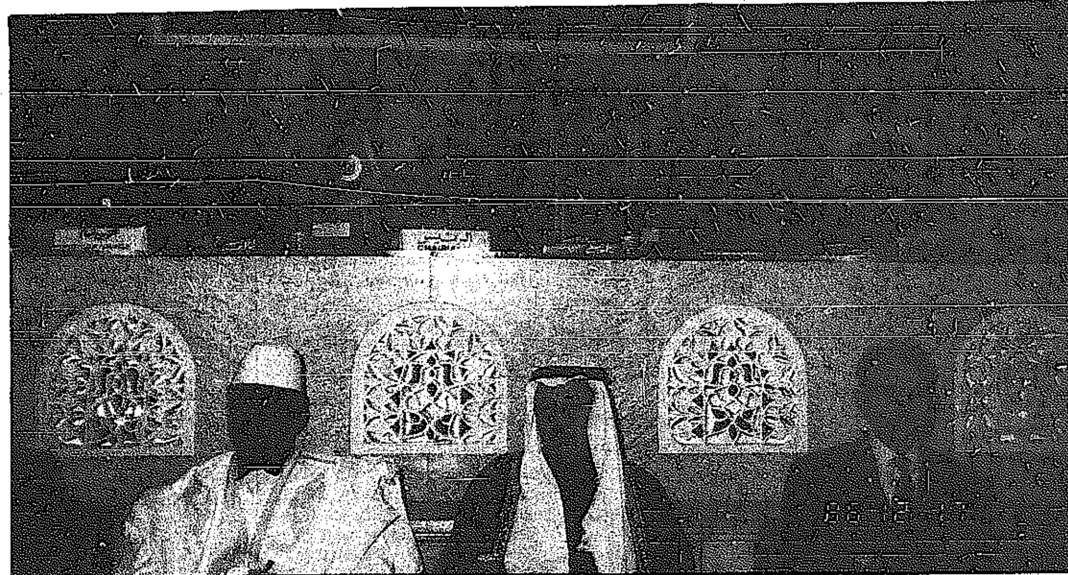


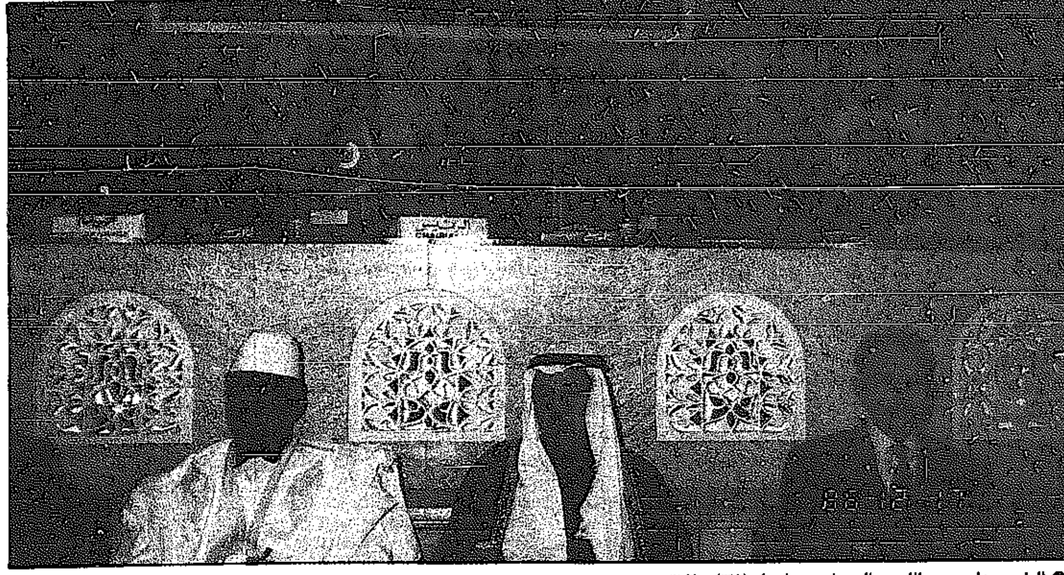
نتيجة الانتخابات

فاز المرشح حمدان سعيد نوار العتيبي في انتخابات العتبان الفرعية حيث نال ١٣٨ صوتا، بينما حصل مبارك محمد هجاج العتيبي على ٨٥ صوتا.

وشارك في عملية الاقتراع امس ٢٢٨ ناخبا من ابناء القبيلة في دائرة الاحمدي وتوابعها.

أسرار التراجع الإيراني عن قرار وقف إطلاق النار في مؤتمر صنعاء



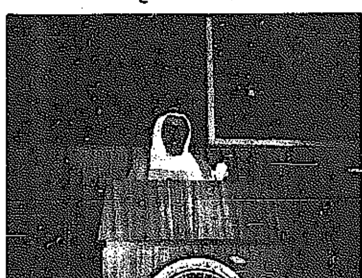


● الرئيس علي عبد الله صالح وابو عمار في افتتاح المؤتمر.

● وفد الكويت للمؤتمر

● لقطة شاملة لجلسة الافتتاح

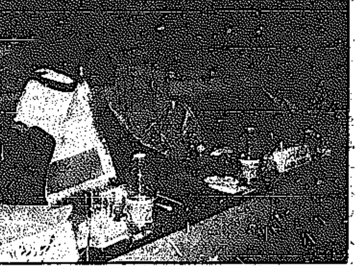
● صباح الاحمد ووزير خارجيه غامبيا في لقاء حول حرب الخليج.



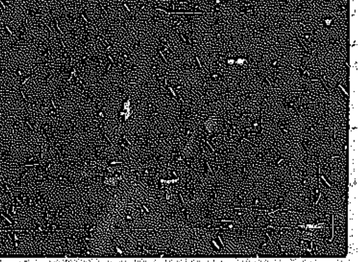
● نائب رئيس الوزراء يلقي كلمة الكويت



● المؤتمر الصحفي للوفد الايراني



● الامير سعود الفيصل



● الدكتور عصمت عبد المجيد

بقلم وعدسة: عميد الشنطي

أمضى وزراء خارجية ٤٤ دولة اسلامية خمسة ايام عمل في صنعاء تخللتها بعض المناقشات الحادة والتهديدات بالانسحاب لبعض الوفود من مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية.

وتركزت المناقشة المادة على موضوعين رئيسيين هما حرب الخليج وقانونية وجود مصر في المؤتمر.

ولعبت الكويت دورا بارزا من اجل التوصل الى قرارات وتقريب وجهات النظر بين الوفود المشاركة.

وقدم اليمن الشمالي كافة التسهيلات واستطاع توفير كل ما يلزم من اجل انجاح المؤتمر الذي توصل الى نقطة مهمة للغاية حول قبول ايران ولأول مرة منذ بداية حربها مع العراق الى قرار من اجل المفاوضات ولا يغير من الحقيقة كون ايران «لحست» القرار فيما بعد الا انها وافقت على ذلك القرار ولم تعترض عند التصويت عليه في نهاية الاجتماعات.

دور بارز للكويت

منذ وصول نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد بدأ اتصالاته المعهودة والمكثفة مع اشقائه وزراء خارجية مجلس التعاون وعقد في جناحه الخاص لقاء مهما لدراسة كيفية التحرك والتنسيق وتقديم المقترحات للمؤتمر.

وأجرى الشيخ صباح الاحمد ضمن ذلك اجتماعات مكثفة مع وزير المواصلات الجزائري بوعلام بالسايح وهو رئيس الوفد الجزائري للمؤتمر تم فيها وضع مسودة مشروع القرار حول حرب الخليج وجرت مشاورات مكثفة مع رئيسي الوفدين العراقي والايراني ورئيس وفد غامبيا التي تتولى رئاسة لجنة المساعي الحميدة والذي تولى تقريب وجهات النظر بين الجانبين العراقي والايراني.

ولعب كل من السفير سليمان ماجد الشاهين مدير مكتب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعبدالعزيز الشارخ من الادارة السياسية بوزارة الخارجية دورا كبيرا خلال انعقاد اللجان للتوصل الى قرارات. ووصف العديد من الوفود دور الكويت هذا بانه كان محور الوفاق بين الوفود واستطاع الوفد الكويتي خاصة اقناع وفود سوريا وليبيا وايران بضرورة قبول قرارات المؤتمر حول الحرب.

قصة الموقف الايراني

لم يصدق احد في اللجنة السياسية ان ايران وافقت على قرار اللجنة بضرورة وقف اطلاق النار وتسهيل مهمة لجنة المساعي وتم الاتفاق على اعتبار القرار ناجزا دون طرحه او التصويت عليه، وكما كانت فرحة الامين العام للمؤتمر الحبيب الشطي بهذا القرار كبيرة خاصة وانه جاء في أخر مهمة له خارج قاعة الاجتماعات وعقد مؤتمرا صحفيا قبيل منتصف الليل ليعلن عن التوصل الى اتفاق حول القرار ولم يكن يعلم الحبيب الشطي ان ايران وافقت عليه سرا وانما لا تريد الاعلان عنه بل تريد الاعلان عن قرار ينص على تسهيل مهمة لجنة المساعي وعدم الكشف عن قرار وقف اطلاق النار.

وطبعا وصلت هذه الانباء الى الحكومة الايرانية عبر اجهزة الاعلام ولم تكن تريد الاعلان عن ذلك فارسلت برقية سرية عاجلة الى الوفد تطلب منه تغيير هذا الموقف ونفيه والعودة الى التشدد والشروط السابقة ووصلت البرقية العاجلة عند الفجر ولم يكن يستطيع الوفد الايراني نفي ذلك.

وفي الصباح بدأ الوفد الايراني اتصالاته مع الصحافيين داعيا اياهم لحضور مؤتمر صحفي لرئيس الوفد حيث اعلن فيه موقف ايران الحقيقي من القرار.

وقبل مجيء الوفد الايراني للمركز الصحفي قام رجال الامن التابعين للوفد بتفتيش دقيق للمركز وقاعة المؤتمر الصحفي بصورة ازعجت رجال الامن اليمنيين على اعتبار انهم هم المسؤولون عن الامن.

وفور وصول الوفد الايراني بدأ بمحاولات لاستفزاز الوفود الصحفية العربية ورفض بشدة ان يتحدث باللغة العربية او يترجم وطلب التلفزيون اليمني من رئيس الوفد الايراني ضرورة الترجمة لاذاعته بالتلفزيون وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بالحرف الواحد وباللغة العربية «آسف» نحن الذين نحدد باي لغة. وحصل حوار ساخن بين الوفود العربية الاعلامية والوفد الايراني وقال احد الصحافيين العرب ان هذا المؤتمر اسلامي والقرآن الكريم عربي فيجب ان يترجم المؤتمر الى العربية ولم يستجب الوفد الايراني فانسحب الوفد الايراني فانسحبت بعض الوفود الاعلامية العربية احتجاجا على هذا الموقف وأصر الوفد الايراني على موقفه وكانه يرغب بعدم وجود اي صحافي عربي وعندما سال موفد القبس اول سؤال عن الموقف الايراني من الحرب طلب منه احد مرافقي ولايتي عدم السؤال مرة اخرى وطلب منه التزام الصمت.

واعلن ولايتي موقف ايران المتشدد من جديد.

والغريب في الامر ان عضو الوفد الايراني علي شمس اردكاني عقب المؤتمر طلب من موفد القبس امكانية عقد لقاء للصحافيين العرب وكان الجواب بالنفي واعترف اردكاني بأن الوفد الايراني اخطأ في تصرفاته.

والغريب ان الوفد الايراني عندما سئل لماذا هذا الموقف قال اننا نريد العمل بالسر وليس جهرا وعليكم التفكير بالرأي العام الايراني الداخلي.

الوفد العراقي اعتبر الموقف الايراني الجديد بمثابة خدعة للوفود الاسلامية. عند ذلك اضافت الوفود تقديم الشكر والثناء للعراق في مشروع القرار.

اتصالات الوفد المصري

استقبل الوفد المصري استقبالا حارا من اغلبية الوفود وكانت سوريا وايران فقط المعترضتين على وجوده على عكس الموقف الليبي والذي اكد ان قرار القمة واضح وقانوني ولا يجوز أخذ قرار مضاد له.

وقال وزير خارجية دولة اسلامية للمؤتمر خلال مناقشاته لهذا الموضوع من منكم يستطيع ان يعارض قرار رئيسه ومن منكم لا يعلم ان الوفد المصري مقبل لحضور الاجتماع فاذا كانت المعارضة للمزايدة فلا وطنية لاحد غيرنا ومواقفنا واضحة ونرجو اغلاق المناقشة لانها لا تفيد وتضيع وقت المؤتمر.

الوفد المصري اجرى اتصالات ولقاءات مع العديد من وزراء الخارجية العرب وكان محور هذه اللقاءات كيفية التنسيق العربي الواحد وشرح موقف مصر من القضايا العربية والتأكيد على ان مرحلة السادات انتهت الان وان مرحلة مبارك مختلفة تماما عن المرحلة السابقة وان مصر تريد دعما عربيا لتستطيع تقوية مركزها التفاوضي مع اميركا واوروبا.

ويمكن القول ان مصر قد عادت عمليا الى الحظيرة العربية عبر هذه الاجتماعات بعد ان تلقت وعودا كاملة بان العرب سيدعمون موقفها بشكل كبير.

لقطات

● شاركت عدة وفود في المؤتمر في جلسات خاصة اليمن لتخزين «القات» وذلك بناء لدعوات رسمية من المسؤولين اليمنيين وشاركهم في ذلك عدد من الصحافيين العرب والاجانب.

● كان عدد السيارات التي وضعت تحت تصرف المؤتمر اكثر من ٥٠٠ سيارة وتم بناء القاعة خلال اربعة اشهر وتخصيص ٥ فنادق لاستيعاب وفود المؤتمر.

● كانت اهم المشتريات للوفود من صنعاء الحنة وخناجر الفضة والاحجار الكريمة والقهوة.

● حص الوفد الصحفي الكويتي بمعاملة خاصة من قبل المسؤولين في اليمن وقدم وكيل وزارة الاعلام عبد الكريم الكوح الكثير من العون للوفد الصحفي الكويتي.



اعداد: حمود حمد البغلي

خدعة

احتجتنا يومك تبينا لك احباب
وفعلا قدرت انك تسوي علاقة
خدعتني في ضحك للقلب جذاب
واثنا الغشيم اللي عشقتك عشاقه
حاولت في كل الوسائل والاسباب
انك تنزل روسنا للرفاقه
ومن بعد ما سكرت بيدينك الباب
ما عاد تاخذنا عليك الشفاقة
توي دريت انك مخادع وكذاب
من يوم ما قصيت حبل الصداقة
تضحك معي واثريك خاين ونصاب
واللي سواتك «نور عيني فراقه»

حمود

عزيز النفس

هات القلم ثم دنه لي أزرق الزاج
باكتب مثايل من حسين المزاجي
الشمري يخني علينا وما داج
ما دور اللي يعقدون الحجاجي
حاجتك لو هي من ورا ساحل العاج
يقوم لك ما قال فيها انزعاجي
انا اعطيته ما به اليوم احراج
طلبة عزيز النفس ما به مراجي
حميد مثلك بالتماثيل محتاج
اصفى وأبيض من جديد الزجاجي
وصلاة ربي عدما بالبحر ماج
واعداد ما مثله على الارض داجي

شابور عبد الحسين بهبهاني

الرموش المظاليل



حسبي على ذيك الرموش المظاليل
اللي هدبهن صابني بين الاظلاع
حلو رماني بالعيون المشاهيل
هيض بها قلب من الحب ملتاع
هيض وجدد له اجروح معاليل
اجروح لي من نهيته ولا طاع
هيض على ذكرى قضت بالتعاليل
ذكرى جميلة خاتمتها بالا وداع
ياعين مالك بالسهر والغرابيل
مالك ومالي اللي نوى سلم الاقطاع
انا بلاي القلب ما فيه تظليل
وقلبك علي احدث كثيرات الاوجاع
انا شعاني من يكد المجاديل
ابو خديد مثل براق لماع

فهد عباد الهويدي

■ رسائل القراء ■

● نون الوحيدة :
ـ صدقيني ما راح «اكشت» في رسالتك لانني حاولت ان اكشف سر المثلث حاد الزوايا الذي جاء على شكل رسمة في رسالتك ولم انجح كما نجحت انت في رسوماتك الجميلة.

● ريم الصحراء :
ـ اسلوبك جيد في انتقائك للكلمات ولكن اختلال الوزن اثر على سياق القصيدة والمحاولة مرة ثانية افضل .

● العنزية :
ـ استطعت ان اجد نفسي .

● المتلوع ـ ف :
ـ ودي افهم «لاحوس» و «ماجوس» من اي قاموس .

● ابو سالم المطيري :
ـ الابيات تحتاج الى مراجعة لان الوزن غير سالم يا بو سالم وحياك الله .

● الساري :
ـ من الافضل ان تذكر اسمك الحقيقي خير من الاسم المستعار وحياك الله .

● حماد صنهات :
ـ انا ماني عارف انت تغازلني والا تغازل حبيبتك

● الجازي :
ـ من هي ومن تكون حتى تكون ومن الافضل ان لا يشغلك هذا الامر وحياك الله .

● مهدي العازمي :
ـ اختلاف القافية للمصراع الاخير في الابيات واستخدام بعض الكلمات في غير موضعها اثر على مقطوعتك الشعرية وحال دون نشرها ، حاول مرة اخرى .

● فواز العتيبي :
ـ اختلال الوزن واختلاف القافية في المقطوعتين اللتين بعثت بهما اديا الى عدم نشرهما، اما من ناحية قصيدة القارىء حزام البرقاوي غير صالحة للنشر.

● مايكل المطيري :
ـ الخط غير واضح يا مستر مايكل ارجو اعادة كتابة القصيدة «بليز» وثنكيو» .

● خالد بداح :
ـ حتى تقطع الشك باليقين راجع ديوان الشاعر محمد السديري وحياك الله .

الشعر النبطي
امتداد للشعر الفصيح

في ما يلي نص الدراسة المستلة من كتاب «محاضرات وبحوث» للاستاذ عبد الله بن محمد بن خميس ، الدراسة بعنوان «الشعر النبطي امتداد للشعر الفصيح» ، والتي القاها بنفسه في مؤتمر الادباء السعوديين في جامعة الملك عبد العزيز بجده .

الملكة الشعرية ، بمثابة الطفل ، ينشا في الحلية .. غذاؤها الادمان والمعاناة ، وثقافها الذوق ، وجيد المحفوظ ، وجودتها النقد ، والمعاودة ، والتهذيب ..

تفتقت على هذا قرائح الشعراء العرب في جاهليتهم ، وتفجرت ملكاتهم ، وزخرت مواهبهم وتركوا لنا عطاء هو اسمى ما وصل اليه شعرنا ، واغلى ما يدخره ادبنا ..

ولم تكن هذه الروافد التي تمد الملكة العربية آنذاك ، وليدة الدرس والتلقي ، ولا نتيجة استقراء الاسفار ، وتقفر المدونات ، ولا باتباع التقعيد ، والمواضعات والمصطلحات .. ولكنها البيئة الشاعرة ، والاستعداد الطبيعي ، ونفاق بضاعة الشعر وعلو منزلتها ..

ثم خرجت الجزيرة العربية من عزلتها ، عندما انداح ظل الاسلام في اقطار الارض ، واخذت الموجات العربية تنثال عبر الفتوحات الاسلامية ، وبالمقابل جاءت موجات من شتى الاجناس والالوان ، تحمل مزيجا من اللغات لتستقر في جزيرة العرب ، حيث مهابط الوحي ، ومنطلقات الاسلام ، ومجاورة الرعيل الاول ، ممن يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .. فكان الجوار ، وكانت المصاهرة ، وكانت التجارة ، وكان الاختلاط ، وكانت المحاكاة .. كل ذلك تم بين من خرج من جزيرة العرب ، مع من استقر لديهم ، وبين من هاجر الى جزيرة العرب مع اهلها .. وما كادت تمر فترة انقرض فيها الجيل الاول ، ممن رسخت ملكة الفصحى على ألسنتهم ، حتى اعقبهم الجيل الثاني ، فنشا متاثرا بما حوله ، فداخل اللسان العربي ما داخله من عجمة ، استهدفت متن اللغة العربية ، وادخلت عليه فيضا من غيره ، واستهدفت ايضا لسان العربي القويم ، فوقذته باللحن وخبلته بسوء التصريف ، وأصمته بالليونة وغثاثة النطق .. وقد تنبه لذلك قبل استشرائه الغياري من حفظة لسان هذه الامة ، فقعدوا القواعد ، ووضعوا المصطلحات ، وصنفوا علوم اللغة اصنافا وجعلوا لكل منها تعاريف جامعة مانعة .. اخذها العلماء بعدهم بالتبسيط والاستقصاء ، فاصبحت علوما لها اسفار ، ولها مريدون متخصصون ولها دور علم ، ومعاهد ، وأروقة .. ولكنها لحفظ اللغة ، وضمان بقائها مدونة . خوفا عليها من الضياع والبوار ..

اما المحافظة على الملكة العربية ، تصدر عن طبع ، وتتاتى عن سليقة ، وتتفجر عن عفوية اما المحافظة على اللسان العربي ، يابى النطق بالعجمة ، ولا يستجيب للحن ، ويؤدي المعنى من اقرب طريق .. اما هذا وهذا فلم ولن تستطيع هذه القواعد ان تعصم الملكة من العجمة او تحول بين اللسان وبين اللحن والتحريف في التصريف ..

واذا وجد من وجد في صدر الاسلام ممن لم تحفظ عليه لحنة واحدة ، كالاربعة الذين قيل عنهم انهم لم يلحنوا قط ، وهم عبد الملك بن مروان ، والحجاج بن يوسف، والشعبي، وايوب بن القرية .. فليس لانهم تلقوا هذه العلوم من المدونات، وتخصصوا فيها فبرعوا وابدعوا .. ولكن لانهم ادركوا البقية من عرب السليقة والملكة والفطرة .. واذا وجد الان من لا يلحن، اولا يحرف ممن اعطوا لغة القرآن انفسهم مدة حياتهم العملية، وأظنه لا يوجد ـ اذا وجد النادر من هؤلاء ، فلن يوجد من ينكر لسانه الكلمة الدخيلة . سليقة وطبعا ، كما كان يوجد في هذه الجزيرة الام ، في الزمان الذي تحدثنا عنه، او بعده .. حينما كان الرواة يقصدون قلب هذه الجزيرة ، ياخذون عنهم اللغة والشعر، وايام العرب، وفيض مواهبهم .. وكذلك العلماء في الحواضر، كانوا يتلقفون الاعراب، وياخذون عنهم وكانوا اذا لقوا الاعرابي، وشكوا في سلامة لغته، امتحنوه، وربما وضعوا له قياسا غيرصحيح، او جمعا غير وارد، او لفظا غير فصيح .. فان نطق به او اقره طرحوا لغته ، وان ابت سليقته ذلك اخذوا عنه ..

قال الاصمعي : سمعت ابا عمرو يقول : ارتبت بفصاحة اعرابي ، فاردت امتحانه ، فقلت بيتا من عندي ، والقيته عليه وهو :

كما رأينا من مسحب مسلحب
صار لحم النسور والعقبان

فافكر فيه ، ثم قال : رد علي المسحوب ، حتى قالها مرات ، فعلمت ان فصاحته باقية ..

وقال ابن جني : سالت مرة الشجري (وهو اعرابي من عقيل كانوا يرجعون اليه في اللغة) ومعه ابن عم له كان دونه في الفصاحة ، وكان اسمه (غصنا)، فقلت لهما ، كيف تحقران حمراء ؟ فقالا : حميراء. وواليت من ذلك احرفا ، وهما يجيئان بالصواب ، ثم دسست في ذلك (علباء) فقال غصن : عليباء ، وتبعه الشجري فلما هم بفتح الباء، تراجع كالمذعور ثم قال : آه (عليبي) ..

وقال في موضع آخر: سالته يوما ـ يعني الشجري ـ كيف تجمع دكانا ؟ فقال : دكاكين قلت : فسرحانا ؟ قال : سراحين قلت : فعثمان؟ قال: عثمانيون. فقلت له: هلا قلت عثامين؟ قال: أرأيت انسانا يتكلم بما ليس من لغته؟

وهكذا ظل عرب الجزيرة يتشبثون بسليقتهم وملكتهم، رغم مغالبة زحف العجمة الى عقر دارهم، حتى القرن الثالث الهجري ، وكان الرواة، والنقاد، والمهتمون بتدوين الفصحى، ووضع المعاجم، نظرا لطغيان العجمة والدخيل على لغة العرب .. كانوا لا ياخذون الا عن قبائل معينة ، بعيدة عن جو العجمة ، وعن مجاورة مدخولي اللغة .. فكانوا ياخذون عن قريش وقيس وتميم وأسد وهذيل وكنانة وبعض طيء ويتحاشون الاخذ من لخم، وجذام، وقضاعة، وغسان، واياد لمجاورة هؤلاء اهل الشام، وكذلك تحاشوا لغة اهل تغلب، ويمن الجزيرة، وبكر، وعبد القيس، وأزد عمان واليمن، وبني حنيفة، وثقيف .. لمجاورة بعضهم للفرس، ولمجاورة الاخرين للاحباش، ولان بعضهم اهل تجارة، ونقلة، واختلاط بمشبوهي اللغة .. وابتعدوا عن تلتلة بهراء ، وعن طمطمانية حمير، وعن كشكشة ربيعة ، وعن كسكسة هوازن، وفحفحة هذيل، ووهم كلب، وعجعجة قضاعة، وشنشنة اليمن وتمتهما وعجرفة ضبة.

وعبر القرون المتعاقبة، ومع تقلب اوضاع القبائل امتدادا وانكماشا ، ونزوحا وهجرة .. لا نستطيع ان نبرىء لغة قبيلة من قبائل العرب الان من وصمة العجمة ، ولوثة الدخيل .. وان كان يوجد في سروات الحجاز ، وسهول نجد، واكناف اليمن .. من نستطيع ان نميز لغتهم بالاشراق والجاذبية، والنزوع الى الفصحى .. لكنها بلا شك مدخولة .. من اجل ما ذكرنا فقد اللسان العربي خطباءه اللسن المقاويل، يحزب احدهم الامر فتواتيه بديهته، ببيان يتحدر كالاتي، مهروت الشدق، يملؤه بالعبارات الفخمة، والملتقطات الرائعة .. تلامس اذان المستمعين فتعجب وتطرب، وتاسر وتبهر .. لا يصدع السمع منه لحن، ولا يغثي النفس منه لوثه، ولا يمل منه ترداد ولا تلكؤ .. وفقد اللسان العربي شعراء يصدرون عن طبع، ويتنفسون عن سليقة، ويمتحون من معين ثر ..

يحبرون القصائد على ظهور النياق، وفي رحاب الفلوات ويستلهمونها من انثيال النعم، ومنادمة الاطلال، ومطاردة الاوابد، ومن مناجاة القمر، ومسامرة الدراري، وسكون الليل .. فتاتي عقودا مصنفة، ولما مقوفة، وروائع تملأ مسمع الزمن، وترددها القرون، وتتناقلها الاجيال ..، وفقد اللسان العربي روعة المنتدى، وحافظة الحافظ ورقابة الناقد ... واستحالت الفصحى من الصحراء الى الحواضر، ومن الطبع والسليقة الى الحلقة والمدرسة والتقليد والمحاكاة، ومن الصدور الى الاسفار .. فلا الحواضر بمدارسها، وكتبها، وتخصصها ومناهجها .. استطاعت الحفاظ على سلامة اللغة .. مصونة مضمونة ودعك من استعادة الملكة والسليقة والطبع .. ولا البادية سلمت لها لغتها الاصيلة، وطبعها السليم ..

فاصبح المتخصص في لغته من الحواضر، اذا خطب، او كتب، او انشد، او حاضر، او تحدث .. وهو من المحافظين الاوفياء للغتهم .. اصبح بمثابة قائد الطائرة ذهنه وحواسه واتجاهه الكلي، نحو متحركات الطائرة، وماكناتها، وليس لديه فرصة للتفكير، ولا للتدبير، في مجالات اخرى، وهكذا لغة اليوم وقواعد النحو، وقواعد التصريف، وقواعد البلاغة، وقواعد العروض، وقواعد الرسم، ومتن اللغة كلها مطالبة بالالتزام، وتبغيه توفيه نصيبها كاملا غير منقوص، صناعة لا طبعا، ومرونة لا ملكة .. ومن اين للاجادة ان تؤاتيه، ومن اين للخواطر ان تنثال عليه، ومن اين للافكار ان تتصل، وللراحة الذهنية ان تتوفر .. واسمحوا لي اذا قلت ان لساننا اليوم مقلد، يصدر عن صناعة، ويستجيب لمحاكاة، ويجود بمقدار حذقه للتقليد، واستعداده لاتقان الصناعة .

اما السليقة والطبع والفطرة فلم نحاول الرجوع بانفسنا اليها حتى الان، وعسى ان يكون من اهداف مؤتمرنا هذا معالجة هذه القضية .. هذا فيما يختص بحواضر الامة العربية، منذ ما يزيد على سبعة قرون ..

اما عرب الصحراء، فيما لديهم من بقية من لغتهم الاصيلة، ومن ملكة طبعت على الشعر، ورأت فيه منطلق التعبير عن افكارها وأحاسيسها، فقد ظلوا يمارسون قرض الشعر ويقتفون اغراضه ومناهجه، ويروونه فيما كان اسلافهم الفصحاء يطوعونه فيه .. رغم ما مازج لغة الخلف من دخيل، وما اصابها من ليونة .. فالشعر حليف للعربي منذ اقدم العصور، تغنى به وفخر، ووصف وبكى، ومدح ورثى .. وسلك المذاهب، وولج شتى الابواب ولم يزل كذلكم .. فما هو هذا الشعر الذي يقرضه والحالة هذه، وما صفته وعلاقته بالشعر العربي الفصيح ؟

ان هذا الشعر هو ما يسمى بالشعر النبطي، وبعضهم يسميه الشعر الشعبي، وبعضهم يسميه الملحون .. سمي شعرا نبطيا لانه ربما تاثر بلغة الانباط، اللغة المدخولة المزيج من اللغة العربية وغيرها، لان الانباط ليسوا عربا، ولهم الوان شعبية، والحان، واصوات موسيقية يطربون بها الناس، ويستجلبون نوالهم على نحو ما يفعل النور والصلب الان ..

وقيل سمي نبطيا لانه مستنبط، اي مخترع ومبتكر على غير مثال سبق ..

وقيل : انه من النبطة وهي الشية والعلاقة، فكان صورته التي جاء عليها بمنزلة السمة التي تميزه عن غير ..

وسمي شعبيا لان اكثر من يعني به سواد الشعب، وعامتهم.. والناس ينسبون الى الشعب كل ما كان كذلك فيقال حي شعبي، ومقهى شعبي وهكذا ..

ويسمى ملحونا لما فيه من اللحن ، ومجافاة قواعد الفصحى..

وأيما كانت التسمية وتعليلها ، فهو امتداد للشعر العربي الفصيح يحمل خصائصه وأغراضه ، ويعول عليه في اوزانه وقوافيه، ويلتقي معه في اخيلته وصوره، ويجاريه في موسيقاه وجرسه، لا اجد قطما يناي به عنه، الا ما دخل الشعر النبطي من بعض اللحن، او ترك الهمز، او مجافاة الفصيح في بعض استعمالاته وحتى اوزان الفصيح الستة عشر تجد ما يقابلها في الشعر النبطي، وكذا ما يداخلها من علل ومميزات واحوال ..

ان من يتذوق هذا الشعر بعد دراسة ، ورياضة طبع .. يجده ذلك الشعر الفصيح بعينه، بل يمتاز عليه الشعر النبطي بانطلاقه من بيئة عربي اليوم، من غير تحمل ولا تعمل، حيث ينطلق من الخباء، والمزرعة، والريف، والفلاة، والقرية، والمعسكر .. اما شعرنا الفصيح اليوم، فهو لبن المدرسة، او المدينة المترفة، او المجتمع المتحضر ..

وكثيرا جدا من الشعر النبطي تقرؤه على انه شعر نبطي ليس الا ، ولكنك تفاجا اذا قراته بانه شعر عربي اصيل فصيح، يجيء معك بكل ما يحمله الشعر الفصيح من لفظ ومعنى، احيانا بتصرف يسير، واحيانا بغير تصرف .. تعالوا نستقرىء طاقة من الشعر النبطي، وننظر ماذا يكون قال الشاعر النبطي ماجد القباني :

وما الناس الا من تراب معادن
وما طاب من تلك المعادن طاب

بيت من قصيدة نبطية طويلة، قالها اعرابي في شملته، انطلق فيها عن سجيته، وقرأها كما يقرؤها غيره، ومن رواة الشعر النبطي ومريديه، بلغة عامية دارجة .. ولكن حينما تعود بهذا البيت الى اصله تجده بيتا موزونا مقفى،سليم اللغة بكر السبك، يرمز الى حكمة نبوية كريمة ؛ (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة) نعود فنقرأ البيت باللهجة النبطية ثم الفصحى :

وما الناس الا من تراب معادن
وما طاب تلك المعادن طاب

وللشاعر النبطي راشد الخلاوي :

ولا يسد الا يد الله فوقها
ولا غالب الا له الله غالبه

كل يد مهما قويت يد اقوى منها ، هي يد الله ، وكل غالب قاهر فالله اقوى منه وقادر على قهره ودحره، ولنقراه هكذا وهكذا :

ويمضي الخلاوي في بائيته فيقول :

مقام الفتى في منصب العز ساعة
ولا الف عام يصحب الذل صاحبه
فلا بالتمني تبلغ النفس حظها
ولا بالتالي فاز بالصيد طالبه

يقول حياة الفتى هي العز ولو لم يكن الا ساعة واحدة ، ولو عاش الف عام وهو في ذل فليست حياة الذل بحياة ..

ثم عاد في البيت الثاني الى وجوب العمل ، ورفض التمني، ودعا الى انتهاز الفرص واهتبال الاوقات، فبئس من كانت بضاعته الاماني، وتعس من فرط في الفرص وأضاعها ..

لنقراهما مرة اخرى :

ويعود الخلاوي مرة ثالثة في قصيدة اخرى فيقول : منذ نعومة اظفاري ونفسي لا تقبل الدون، ولا ترضى بالهون ، واذا راودتني عصيتها ، وعضضت على عصيانها تواجد، فهي عزيزة ابدا .. يقول :

قلي من قديم العمر نفسي عزيزة
اعض على عصيانها بالنواجد

اما الشاعر النبطي ابو حمزة العامري فيقول : ان نفوسنا ابية لا تقودها المطامع الى ذلة وفروجنا عفة لا تستهويها الفحشاء .

اقرأ له :

تابى عن الطمع الزهيد نفوسنا
وفروجنا تابى عن الفحشاء

واليكم هذه القطعة للشاعر النبطي بركات الشريف :

فلا تعذلاني عن وقوفي بربعها
فمن قبلكم خالفت بالنصح عذالي
اروم الامور العاليات بهمة
ويمنعني خذلان قومي واقلالي
وجزت فجاج الارض شرقا ومغربا
على كل عيص تقطع البيد مرقال
وليس يلام المرء بعد اجتهاده
ولا يدفع المقدور حيلات محتال

الى ان قال :

فتى لا يرى الاموال الا ودائعا
لديه سوى سيف ورمح وسربال
وعشة بولاها وليدن مبن القنا
وطفرات عاديات من الخيل مصهال

وكما وقع لشعراء الفصحى من توافق في المعاني والالفاظ ولم يسلكه النقاد في اعداد السرقات ، بل قالوا انه من توارد الخواطر، ووقع الحافر على الحافر .. فكذلك وقع لشعراء النبط مع شعراء الفصيح موافقات اعتقد انها من توارد الخواطر ..

فمما توافق فيه شعراء الفصيح قول امرىء القيس:

وقوفا بها صحبى علي مطيهم
يقولون لاتهلك اسى وتجمل

وقول طرفة:

وقوفا بها صبحي علي مطيهم
يقولون لاتهلك اسى وتجلد

وقول الفرزدق:

ومالناس بالناس الذين عهدتهم
ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

مع قول الآخر:

وما الناس بالناس الذين عهدتهم
ولا الدار بالدار التي كنت تعلم

وقول طرفة:

لعمرك ماادري واني لأوجل
اي اليوم اقدام المنية ام غد

مع قول الآخر:

لعمرك مااردى واني لاوجل
على اينا تعدو المنية اول

ومما قاله شعراء النبط، نجاء موافقا للفصيح، قول ابن لعبون من الشعر النبطي موافقا امرىء القيس:

ينشدني يوم انتوى الكل برحيل
(هل عند رسم دارس من معول)

وقول الشاعر النبطي محسن الهزاني موافقا امرىء القيس ايضا:

وان زرفل المسيوق وارخو العنة
والجيش هريد والرمك يشعقنه
واهوى على ركن من الخيل كنه
(جلمود صخر حطه السيل من عل)

وللشاعر النبطي محمد بن مسلم:

فان كنت في كل المشاحي مودب
رفيقك فما تلقى الذي ماتوادبه

وافق شاعر الفصيح اذ يقول:

اذا كنت في كل الامور معاتبا
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

ولابن لعبون ايضا موافقا زهير بن ابي سلمى في شطر بيت

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

وللشاعر النبطي بديوي الوقداني موافقا لحسان:

المال يحيي رجالا لاطباع لها
كالسيل يحيي الهشيم الدمم البالي

وللشاعر النبطي حميدان الشويعر موافقا زهير بن ابي سلمى في معاني البيت واكثر الفاظه: يقول حميدان:

انا ادرى بعلم اليوم وأمس بما جرى
وباكر بغيب والامور وقوع

ويقول زهير:

واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم مافي غد عمي

وللشاعر النبطي الشريف جري من قصيدة مطلعها:

يقول جري في جحا راس مرقب
رفيع الذرا للرياح فيه زليل

يقول:

فما اكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النايبات قليل

وهذا بيت فصيح مشهور ...

فمادام هؤلاء الشعراء النبطيون، اكثرهم لايقرأ ولايكتب موغل في اميته فما الذي يجعله يقول هذا الشعر تحمله القرون على انه شعر نبطي، وعندما يعرض على محك الفصاحة، ويرجع الى شعر السلف يدرك انه شعر فصيح هادف جيد، اليس ذلك اصدق دليل على ان ملكة العربي ممتزجة منه في شغافة، وان سليقته باقية متمكنة .. وانه مع الصقل والشحذ والاحياء .. سوف يعود للعربي مجده الادبي، ومكانته البيانية .. اما المعاني التي طرقها الشعر الفصيح فيندر ان يجود معنى منها لم يطرقه شعر النبط، لا عن دراسة واستقراء ولكن عن ذوق وغوص على ابكار الافكار، وشوارد المعاني .. ياتي بالمعنى طرقه الشعر الفصيح، فيصوره في اجلى بيان، ويضعه في اجمل قالب، يجد فيه المتذوق من الجمال والطرافة، مايجده في قطعة فنية رائعة ..

يقول الشاعر النبطي القاضي: ان فرص العمر تمر مر السحاب، ويوصي باهتبالها، فهي كالزهرة في نضارتها، وحسنها ورائحتها .. ولابد ان ياتي عليها يوم وقد ذبلت يقول:

الى حصل لك ساعة وانت مشتاق
فاقطف زهر مالاق والعمر ملحوق

يوافق الشاعر الفصيح اذ يقول:

اذا هبت رياحك فاغتنمها
فان لكل خافقة سكونا

والعقل مهما كبر ليس له دخل في كثرة الرزق، يطرق هذا المعنى القاضي ايضا فيقول:

وكم عاقل به حانق راس ماله
عقله وكم بهلول عقل جمع مال

يوافق قول الشاعر الفصيح:

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

ولم يكن هناك من دليل تعرف به عدوك المتملق، اصدق من عينيه يقول الشاعر النبطي:

وترى بوجهه اللي يودك دلاله
وضده لمن يكره تراهن بالاغزال

يوافق الشاعر الفصيح اذ يقول:

والعين تعرف من عيني محدثها
ان كان من حزبها او من اعاديها

ولهن ولع وميل الى ريق الشباب ونضارته، وعزوف وترفع عن المشيب ومرارته، ياخذ هذا المعنى ابن عقالق فيقول:

واصلنني يوم انني كنت اميرهن
واقفن عني يوم بالشيب ليزيت

يوافق القائل:

والشيب اعظم جرما عند غانية
من ابن ملجم عند الفاطميينا

وعيشة البادية على مافيها من شظف العيش، وخشونته محببة الى اهلها، ولو نقلوا الى خفض العيش، ووداعة الترف .. لذا كان الحوار بين محمد بن مسلم الحضري، ومحبوبته البدوية يدور حول هذا المعنى قالت:

حلفت لو اعطى الحسا مع خراجه
علي ببيان الحضر مايصكون
عندي احب من القرع مع دجاجه
هيم مجاهيم بالقفار يرعون
واحب من لبس العبى والعلاجه
شاوية شقرا بها الشوك مدفون
ومن الحلو عد كثير هماجه
اكرع براسي فيه من غير ماعون
ومن البدو جلف يرزي نعاجه
ولا سماقي من الورس مدهون

يشابه هذا قول ميسون بنت بحدل البدوية امرأة معاوية تقول:

لبيت تخفق الارواح فيه
احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف
وكلب ينبح الاضياف حولي
احب الي من قط ألوف
واكل كسيرة في جنب بيتي
احب الي من اكل الرغيف
وخرق من بني عمي نحيف
احب الي من علج عنيف

او قول الاخرى:

ومانب اعرابية قذفت بها
صروف النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت احاليب الرعاء وخيمة
بنجد فلا يقضى لها ماتمنت
اذا ذكرت ماء العذيب وبرده
وبرد حصاه اخر الليل انت
لها انة بعد العشاء وانة
سحيرا ولولا انتاها لجنت

ولطالما انخدع من انخدع بغنجهن ودلالهن، فاطمعه ذلك في هن، وهن ابعد عليه من القبض على النجوم يصور ذلك ابن جعيثن فيقول:

هيف هواهن الهوى والتكياف
ولا عندهن لي بغاهن مروفة
نظايف عن طرق الادناس
راع الوعايد ماخذن من صدوفه

يشبه هذا قول العربي:

بيض حرائر ماهممن بريبة
كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا
ويصدهن عن الخنى الاسلام

وهذا درب يطول لو اخذنا في تتبعه، واستقصائه ..

ولعل في ماقدمناه ماينير الطريق امام من يريد اشباع هذا الموضوع درسا وتحليلا، ليخرج بنتيجة مستقصاة، يكون منها منطلق للعودة بنا الى السليقة، والفطرة، والملكة .. من ناحية، ولنستكنه هذا اللون من ادب الجزيرة، ظل هو لسانها مايقرب من سبعمائة سنة، وفيه ادبها، وفيه تاريخها، وفيه عاداتها وتقاليدها، وفيه ايامها، وفيه عاداتها .. ماأحوجنا الى دراسته، واظهار مخبئاته، وكشف معمياته .. فانه رافد ثر من روافد تراثنا .. ولايزال مهجورا مطمورا .. ولعل الانتفاضة الاولى نحو تحقيق هذا الهدف النبيل تنبعث من مؤتمرنا هذا فهو بها خليق.

عبدالله بن محمد بن خميس
الرياض

الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير

١

ADELPHI PAPERS
NUMBER ONE HUNDRED AND THIRTY-ONE
The Soviet Union and the PLO

الذين يتابعون مواقف الاتحاد السوفيتي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، وعلاقاته بالفلسطينيين، وقفوا حائرين في ثلاث مناسبات كانت المنظمة فيها تتعرض لخطر التصفية ومع ذلك فان السوفيت لم يحركوا ساكنا:

الاولى في ايلول الاسود في عمان، حيث كانت المنظمة تواجه الدبابات والمدافع الاردنية.

والثانية في اغسطس ١٩٨٢، عندما كانت دبابات الجنرال شارون تحاصر بيروت وتطالب برأس عرفات.

والثالثة في طرابلس عندما حدث الانشقاق في المنظمة، ولم يتحرك السوفيت للتأثير وانقاذ عرفات.

«الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية» دراسة صدرت عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن .. هي قراءة بين سطور العلاقة التي تبدو في ظاهرها ودية وفيها اجابة عن اسباب عدم تحرك السوفيت لانقاذ عرفات، عندما يكون بحاجة لهم.

الأنصار

السادات وكيسنجر فتحا أبواب الكرملين لعرفات

استقبل الاتحاد السوفيتي انشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ بفتور واستمر في معاملة المشكلة الفلسطينية باعتبارها مشكلة لاجئين، وكان يرى ان عودة اللاجئين الى ديارهم او تعويضهم هو المطلب الوحيد الذي ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار، ولم يكن يابه لحقوقهم الوطنية بل ان الموقف السوفيتي الاولي لم يكن يعترف ان القضية الفلسطينية هي قضية لاجئين فقد اعلن المندوب السوفيتي في هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٨ ان المسؤول الحقيقي عن خلق مشكلة اللاجئين هي بريطانيا. ولكن هذا الموقف المتطرف تغير بالتدريج، ومع زيارة عبدالناصر لموسكو عام ١٩٥٨ كان الاتحاد السوفيتي قد اصبح على استعداد لتضمين البيان الختامي للزيارة فقرة تتحدث عن «الحقوق المشروعة للفلسطينيين العرب»، واثناء زيارة خروتشيف لمصر عام ١٩٥٨، اعترف الزعيم السوفيتي «بالحقوق الثابتة والقانونية للفلسطينيين العرب» .. ورغم ذلك فان الموقف السوفيتي لهذه المشكلة ظل يستند الى اعتبار المشكلة ماساة لاجئين لا الى المطالب التي يمكن ان تطرحها حركة للتحرر الوطني.

وعندما انشئت منظمة التحرير الفلسطينية، ظل الموقف السوفيتي يتسم باللامبالاة مما دفع احمد الشقيري اول رئيس للمنظمة، لان يعلن ان جميع محاولاته لزيارة موسكو استقبلت بالرفض، وهذا يعني انه لم يتبق امامه من خيار سوى التوجه للصين (التي استجابت بشكل ايجابي وحازم).

العامل الصيني

وبدأ التغيير في الموقف السوفيتي يتبلور بعد حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧ وفي اواسط الى اواخر عام ١٩٦٨. واوضح ان الدعم والمساعدات التي قدمتها الصين لمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي دفعت الاتحاد السوفيتي لتغيير مواقفه. والانتقادات التي كان يوجهها السوفيت للصينيين بانهم «يمارسون نفوذا شريرا على الفلسطينيين» هي التي دفعت موسكو الى الدخول في منافسة مع بكين لاستمالة منظمة التحرير الوليدة. وبينما يبدو ان المنافسة مع الصين كانت هي الحافز الرئيسي وراء التغير الذي حدث في الموقف السوفيتي فان توقيت اعلان هذا الموقف (بعد اربع سنوات من التحرك الصيني باتجاه المنظمة) يشير الى ان هنالك اسبابا اخرى ذات طبيعة مماثلة، من بينها:

(١) ان المنظمة، ممثلة بفتح، اصبحت عاملا مهما على مسرح الشرق الاوسط، فهي تعمل بفاعلية وتستقطب الاهتمام من كل جهة.

(٢) مصر التي كانت في ذلك الحين حجر الزاوية في سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الشرق الاوسط، اتخذت موقفا اكثر تقاربا وتعاونا مع حركة فتح.

(٣) وفي يوليو ١٩٦٨ اصطحب الرئيس عبدالناصر ياسر عرفات معه في زيارة للاتحاد السوفيتي. وبعد هذه الزيارة اصبحت اجهزة الاعلام السوفيتية تتحدث بايجابية وبشكل متواصل عن «الانصار» الفلسطينيين، وعن حركة المقاومة الفلسطينية وخصوصا فتح، كما اصبحت تنشر وتذيع انباء عملياتهم وتضخم من انتصاراتهم. وذهب الاتحاد السوفيتي الى ابعد من ذلك، فصار يزود المنظمة بالسلاح والعتاد، للقيام بمثل هذه العمليات عن طريق غير مباشر بواسطة دول اوروبا الشرقية والدول العربية. ورغم ذلك فانه حتى في ذلك الحين الذي ظهرت فيه بوادر التحول في الموقف (وربما السياسة السوفيتية) تجاه منظمة التحرير الفلسطينية فان تصريحات الزعماء السوفيت الرسمية تجاه ازمة الشرق الاوسط لم تكن تتعدى المطالبة بحل مشكلة «اللاجئين» واحيانا كان هؤلاء الزعماء يصرحون ان هناك فريقين في نزاع الشرق الاوسط هما اسرائيل والدول العربية ـ دون ان يتطرقوا الى اي ذكر للفلسطينيين.

وهكذا، فانه في الوقت الذي كان الاتحاد السوفيتي يتحدث فيه عن «المصالح والحقوق المشروعة للفلسطينيين، ويقدم المساعدة ويكيل الثناء لحركة فتح، فانه لم يطرح في مفاوضات الدول الاربع الكبرى او مفاوضات الدولتين الكبيرتين التي جرت خلال عامي ١٩٦٨/١٩٦٩ مايتعدى المطالبة بحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، او مايمكن اعتباره بانه يعتبر المشكلة بانها تتجاوز ذلك.

لادعوات حكومية او حزبية لعرفات

وفي فبراير ١٩٧٠ تراس ياسر عرفات وفدا فلسطينيا يزور الاتحاد السوفيتي بناء على دعوة تلقاها من لجنة التضامن الافرو ـ الاسيوي السوفيتية التي ظلت توجه الدعوة لعرفات في زيارات متتابعة لغاية عام ١٩٧٤، بمعنى ان الدعوات لم تكن توجه لعرفات من جانب اي مسؤول حزبي او حكومي وقد رفعت هذه الزيارة من منزلة المنظمة لدى السوفيت واحدثت تغييرا في الموقف السوفيتي الى درجة انه بعد الزيارة مباشرة استحدثت صحيفة البرافدا تعبيرا جديدا اصبح هو التعبير الاكثر شيوعا عند التحدث عن الفلسطينيين وهذا التعبير هو (الشعب العربي الفلسطيني) .. ومهما بدا هذا التطور في التعبير غير واضح المعالم للمراقب الخارجي، فانه فسر (وعن عمد) على انه بداية لاعتبار الاتحاد السوفيتي المسالة الفلسطينية بانها مسالة تتعلق بالطموحات الوطنية. وفي الوقت نفسه سعى الاتحاد السوفيتي الى تحقيق النفوذ، وربما للسيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية بانشائه «منظمة الانصار» تحت اشراف الحزب الشيوعي الاردني. ولم تتمكن هذه المنظمة من فعل الكثير .. وفي عام ١٩٧٢ حلت واستبدلت بالجبهة الوطنية الفلسطينية التي يشرف عليها الحزب الشيوعي الاردني ايضا. وقد اصبحت هذه المنظمة الجديدة عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حزيران ١٩٧٤.

علاقات لاتتسم بالود

وبالرغم من تزايد الدعم السوفيتي للمنظمة، لم تكن علاقات موسكو مع الفلسطينيين تتسم بالود فالاتحاد السوفيتي التزم جانب الصمت حيال مصير الفلسطينيين خلال الاحداث الاردنية في ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ ورأى الزعماء السوفيت ان العلاقات السوفيتية ـ السورية (وربما السوفيتية ـ الاميركية) اهم بكثير بالنسبة لموسكو من معاناة الفلسطينيين. وفي عام ١٩٧١ قام وفد من الحزب الشيوعي السوري (الذي كان يعاني من انشقاق داخلي خطير في ذلك الحين) بزيارة لموسكو .. وقد وجه الزعماء السوفيت اللوم، بشكل مباشر وعلني، لرفاقهم السوريين لانهم يركزون في احاديثهم على «القضية الفلسطينية». اما تفاصيل المحادثات التي جرت بين الطرفين والتي تعكس وجهة نظر موسكو تجاه الفلسطينيين فسوف نقوم بشرحها في مابعد. وبالنسبة للتطور التاريخي للعلاقات الفلسطينية ـ السوفيتية، فان الواضح هو: ان الاتحاد السوفيتي استمر في انتهاج موقف فاتر، فتراه مرة يتردد، ومرة يحاول ولكن ببطء تحسين العلاقات.

وهنالك تحسن طرأ على العلاقات السوفيتية الفلسطينية عندما زار عرفات موسكو في يوليو ١٩٧٢ وعقد لقاءات مع المسؤولين في وزارة الدفاع السوفيتية ونجح في الحصول على مساعدات عسكرية سوفيتية مباشرة (بدأت في الوصول عبر سوريا في سبتمبر ١٩٧٢). هذا التطور في العلاقات ربما كان مدفوعا بالتدهور الذي حدث في العلاقات السوفيتية ـ المصرية (الذي وصل ذروته بطرد المستشارين السوفيت من مصر في يوليو ١٩٧٢) والذي دفع الاتحاد السوفيتي الى السعي لتحسين موقفه واقامة «جبهة تقدمية» رسمية تتالف بشكل رئيسي من سوريا والعراق، والفلسطينيين. وفي ذلك الحين كان عرفات يحابي الاتحاد السوفيتي دعائيا باعترافه بكرمه الزائد في دعم القضية العربية بينما كان السادات يكشف عن مشاعر مناقضة تماما. واضافة الى المساعدات العسكرية المباشرة وصل التطور في الدعم السوفيتي للفلسطينيين ذروته، عندما ضمنت موسكو طلب «اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» في شعارات الاحتفال بثورة اكتوبر وبالرغم من ان الاتحاد السوفيتي ضمن هذا الشعار في قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد عام ١٩٧١، وكرره مرارا في الخطب والتصريحات الرسمية، فان هذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها الشعار في احتفالات اكتوبر، وقد كانت الاخيرة، اذ انه لم يظهر بعد ذلك في الاحتفالات التي جرت لمناسبة الاول من اكتوبر او الاول من مايو. وفي عام ١٩٧٣ حدث تطور اخر اكثر اهمية في الاهتمام والدعم السوفيتي للمنظمة، وربما حدث هذا التطور قبل حرب اكتوبر مباشرة، ولكن الغالب انه حدث بعدها .. فطوال الفترة التي وقعت بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٣، وبالرغم من تزايد الدعم السوفيتي للمنظمة، كانت هنالك اختلافات خطيرة ومشاكل اساسية بين الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وبالرغم من ان قائمة الخلافات ليست قصيرة فان اهمها مايلي:

(١) الدولة الفلسطينية بما في ذلك مشاكل الحدود ووجود اسرائيل .. والاردن.

(٢) التسوية المتفاوض عليها في الشرق الاوسط بما في ذلك مشكلة قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومؤتمر جنيف للسلام.

(٣) استخدام العنف.

(٤) طبيعة المنظمة وعدم وجود الوحدة بين فصائلها.

(٥) اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الدولة الفلسطينية

في اللقاء الذي تم بين قادة الحزب الشيوعي السوري وقادة الحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٧١ (والذي نشر ملخص له بواسطة الكثيرين ومن بينهم الفلسطينيون)، ابدى الاتحاد السوفيتي امتعاضه بشكل واضح وصريح من فكرة الدولة الفلسطينية.

وكانت تعليقات السوفيت المباشرة هي: «ماهو حجم هذه الدولة؟» «واين ستكون؟» «ومتى؟» «وانها سوف تخلق مشاكل جديدة». وبالرغم من ان الاتحاد السوفيتي يدعم حق العودة للفلسطينيين وحق تقرير المصير بعد العودة (حيث يفسر هذا الحق على انه حق تقرير نوع الادارة وشكل وشخصية الدولة) فان السوفيت قالوا ان المطالبة باقامة دولة موحدة تاتي ضمن حق تقرير المصير وهذا الحق لايتضمن بالضرورة اقامة دولة منفصلة». وحثوا الشيوعيين السوريين على قبول حقيقة وجود اسرائيل بدلا من تدمير اسرائيل لتحقيق حقوق اخرين في تقرير المصير (!!) واكثر من ذلك، فقد رأى الاتحاد السوفيتي ان الشعار الداعي لتدمير اسرائيل «غير حكيم ليس فقط من ناحية تكتيكية وانما من ناحية مبدئية ايضا .. اذ ان موسكو تسمح للشيوعيين بالكفاح ضد التمييز العنصري الذي تمارسه اسرائيل، وضد طبيعتها الرجعية، وسياستها الاستعمارية، ولكنها لاتسمح على الاطلاق بالحديث عن ازالتها من الوجود». وفي الحقيقة، فان موقف الاتحاد السوفيتي تجاه «وجود اسرائيل» يبدو ثابتا، وهو يبني سياسته على تحقيق تسوية تضمن استقلال (واحيانا تتحدث البيانات السوفيتية عن سيادة ووحدة اراضي) كل دول المنطقة. وهذه الصيغة تحدد اسرائيل دوما على انها واحدة من الاطراف المستفيدة منها وفي بعض الاحيان يربط السوفيت بين ذلك وبين استعدادهم لتقديم الضمانات لاسرائيل. والى جانب التصريحات العلنية التي يطلقها وزير الخارجية السوفيتية اندريه غروميكو، ومطالبته باقامة مؤتمر جنيف للسلام، وتصريحاته في الامم المتحدة حول حق اسرائيل في الوجود فان هنالك امثلة بارزة برغبة السوفيت الرسمية للموافقة، وحتى المشاركة في الضمانات حول هذا الموضوع، منها:

(١) خطاب الترحيب بوزير الخارجية السورية عبدالحليم خدام في ابريل ١٩٧٥ والذي القاه اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتية واعرب فيه عن استعداد موسكو لاعطاء اسرائيل اقوى الضمانات.

(٢) خطاب بريجنيف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٧٦.

(٣) بيان الاتحاد السوفيتي الحكومي في ٢٨ ابريل ١٩٧٦.

والى جانب ذلك حاول الاتحاد السوفيتي في اكثر من مناسبة إقناع عرفات خلال زياراته لموسكو في ابريل ومايو ونوفمبر ١٩٧٥، بالموافقة على حق اسرائيل في الوجود على امل ان يمهد السوفيت الطريق لتقديم مشروع قرار في مجلس الامن عام ١٩٧٦ يدعو الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.



● عرفات يعزي تشيرنينكو بوفاة اندروبوف

حرب اكتوبر تغير المواقف

ولكن الموقف السوفيتي تجاه الدولة الفلسطينية خضع لتغير ملحوظ بعد، ان لم يكن قبل او اثناء، حرب اكتوبر وبينما كانت هناك شواهد قليلة على هذا التغير قبل الحرب، خصوصا وان الاتحاد السوفيتي تطرق بالكاد، الى ذكر الفلسطينيين خلالها (لمنع التعقيدات في مفاوضات وقف اطلاق النار)، فان السوفيت ارسلوا مذكرات الى ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة بعد الحرب مباشرة يطالبونهم فيها تقديم تعريف صريح وواضح «للحقوق المشروعة»، وفي ١٥ نوفمبر عام ١٩٧٣ في البيان المشترك الذي صدر بمناسبة انتهاء المحادثات التي اجراها الرئيس اليوغسلافي تيتو مع الزعماء السوفيت، اضاف الاتحاد السوفيتي ولاول مرة كلمة «وطنية» الى تعبير «الحقوق المشروعة» الخاص بالفلسطينيين. وبالرغم من ان هذا الامر لايعتبر تاييدا رسميا لفكرة الدولة، فان استخدام هذه الكلمة يوحي بالدعم السوفيتي لهذه الفكرة. ومن الصعب معرفة الدافع الذي حدا بالسوفيت الى احداث هذا التغير في مواقفهم .. فمن المحتمل ان موسكو شعرت ان المفاوضات الجدية حول تسوية في الشرق الاوسط قد اصبحت حتمية، وان هذه المفاوضات تستوجب توضيح القضية الفلسطينية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية. ومن المحتمل ايضا ان تكون قد رغبت في توفير بدائل اضافية لهذه المفاوضات خصوصا بعد التزايد العلني والظاهر لاهمية الولايات المتحدة في مشكلة الشرق الاوسط وبروز العلاقة الاميركية ـ المصرية الجديدة، ولان السوفيت يرغبون في ان يكون لهم دور في اية محادثات تجري بين الاردن واسرائيل.

التزام غامض

ورغم ذلك، ظل الالتزام السوفيتي تجاه الدولة الفلسطينية، غامضا، ويتبلور بشكل بطيء جدا. فخطاب غروميكو في مؤتمر جنيف للسلام في ديسمبر ١٩٧٣ تجاهل هذه القضية كلية حيث انه لم يستخدم التعبير الجديد «الحقوق الوطنية المشروعة» كما انه اعتبر المسالة الفلسطينية في مرتبة ثانوية ضمن «المظاهر الاخرى للتسوية» والتي يمكن ان يتم التوصل الى حل بشانها اذا حلت «اسبابها الجذرية». وقد فسر هذا الكلام بانه يعني، فقط، احتلال اسرائيل لاراض عربية «دام اكثر من ست سنوات». وتدريجيا بدأ الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٤ في استخدام التعبير الجديد «الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين» وفي خريف ١٩٧٤، اعلن السوفيت رسميا اول اشارة لهم للدولة الفلسطينية. وقد جاء هذا الاعلان في البداية ضمن خطاب القاه الرئيس بودغورني في بلغاريا يوم ٨ سبتمبر عام ١٩٧٤ حيث قال ان للفلسطينيين «الحق في اقامة دولتهم الوطنية، بشكل او بآخر». وكرر الرئيس بودغورني هذا التعبير في برقية ارسلها باسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي للرئيس الجزائري هواري بومدين واعلن بومدين البرقية في ٤ اكتوبر عام ١٩٧٤. ومن المحتمل ان لاتكون البرقية مخصصة للنشر، كما انه كان من المعروف ان الرئيس بودغورني كان يتخذ موقفا مخالفا لما اتخذ من قبل وبشكل رسمي (ابدى بودغورني في الماضي ميله لاتخاذ مواقف راديكالية بالنسبة للصراع في الشرق الاوسط) ولكن الحقيقة بان هذه التصريحات تشكل موقفا سوفيتيا رسميا جديدا ترسخت واصبحت واقعا بعد اسبوع واحد فقط ففي الخطاب الذي القاه بريجنيف في كيشنيف في ١١ اكتوبر، وردت اول اشارة لحقوق الفلسطينيين في «وطن قومي» (وقد تأكد ذلك في خطاب اخر القاه بريجنيف في ٢٦ نوفمبر حيث تغير التعبير ليصبح «دولة»).

ومؤتمر الرباط

وهذا التحول، الذي لم يرافقه اي تعليق سوفيتي رسمي على الحكومة الفلسطينية في المنفى، ربما كان له علاقة بمؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط في نهاية اكتوبر. وكان الموقف الذي تواجهه موسكو عشية هذا المؤتمر يتمثل في التدهور الخطير في العلاقات السوفيتية ـ المصرية الذي حدث في الربيع الماضي، وكان الاعتقاد السائد في ذلك الحين هو ان الرئيس السادات ينوي حث المؤتمرين على قبول سياسة الخطوة ـ خطوة التي ابتدعها كيسنجر (لمواجهة الجهود السوفيتية للعودة الى مؤتمر جنيف)، وان الولايات المتحدة تشجع المحادثات للتوصل الى اتفاق اسرائيلي ـ اردني او معاهدة اسرائيلية ـ مصرية. وهكذا لم يكن غريبا، ان يسعى الاتحاد السوفيتي الى تقوية مكانته ـ على الاقل مع الدول العربية الراديكالية ـ قبل ان يعقد المؤتمر على امل ان يتمكن من مقابلة مواجهة اي تحرك يقوم به السادات واحباط اي اتفاق حول الاجراءات او المفاوضات التي يمكن ان تتجاهل دوره. ودعم الفلسطينيين في هذا الوقت ـ على الاقل بالنسبة لهذه القضية ـ سيكون وسيلة ناجحة وفعالة لتنفيذ ماسبق ذكره.

ومع ذلك فان قضية «الدولة الفلسطينية» كانت معقدة لاسباب عديدة ليس اقلها تردد منظمة التحرير الفلسطينية نفسها في الاعلان ان هدفها النهائي هو اقامة هذه الدولة. وهكذا فان البيان السوفيتي ـ الفلسطيني الذي صدر في نوفمبر ١٩٧٤ والذي اثار اهتماما بالغا بسبب حثه على اقامة الدولة الفلسطينية، ربط هذا الموقف «بالجانب السوفيتي» فقط والمشكلة هنا، وبالاخص بين موسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبين اعضاء المنظمة نفسها، تكمن في المكان الذي ستقوم عليه هذه الدولة. وقد تجاهل السوفيت مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية باقامة «دولة ديمقراطية علمانية» في كل فلسطين، وكان تصورهم هو: قيام الدولة الى جانب اسرائيل. وفي المذكرة السوفيتية التي ارسلت لقادة المنظمة عام ١٩٧٣ وفي كشف السوفيت لحقيقة موقف الجبهة الوطنية الفلسطينية التي ترتبط بهم، كما في الكثير من المقالات والمباحثات مع الفلسطينيين، اوضح الاتحاد السوفيتي ان مفهومه للدولة الفلسطينية قريب من المفهوم الفلسطيني «للدولة المصغرة»: اي انها دولة تقام في المناطق التي يتم تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي او، كما تقول موسكو، في الضفة الغربية وغزة. ولقد اثنى الاتحاد السوفيتي في بعض المناسبات، على نايف حواتمة لقبوله هذا التفسير، بالرغم من انه قبل به كخطوة اولى فقط لتحقيق الدولة الديمقراطية العلمانية .

وبالمثل، اعلن الاتحاد السوفيتي ان عرفات وافق على هذه الفكرة، وهلل لقرار المجلس الوطني الفلسطيني الذي صدر في يونيو ١٩٧٤ لدعم فكرة اقامة هذه الدولة بالرغم من ان برنامج المجلس تحدث عن «حكومة محاربة» ربما كان من الافضل تسميتها «سلطة» تقوم في كل الاراضي التي يجري تحريرها، على ان يظل هدف المنظمة هو «تحرير كل الاراضي الفلسطينية». هذا البرنامج كان تسوية املتها الضرورة، ومعارضة قادة المنظمة الاكثر راديكالية مثل جورج حبش واحمد جبريل لكل ذكر للدولة في هذه المرحلة بالذات. واعلن جورج حبش، ان عرفات اتفق مع الاتحاد السوفيتي على فكرة الدولة المصغرة، وقال انه رفض الانضمام الى وفد المنظمة اثناء الزيارة التي تمت لموسكو في يوليو ـ اغسطس ١٩٧٤، بسبب رفضه المطلق لموقف موسكو حول هذا الموضوع.

وقال حبش، على سبيل المثال، «ان غلطة الاتحاد السوفيتي هي اعتقاده ان الحل السلمي هو السبيل لحل مشكلة الشرق الاوسط»، وكرر رفضه لما يسميه «مشروع اقامة الدولة الفلسطينية المصغرة» موضحا انه «نظرا للظروف الحالية، فان النتيجة المباشرة لاقامة دولة كهذه هي الاعتراف باسرائيل كدولة وقبول السلام الذي تعرضه». وفي عبارة وردت في البيان المشترك الذي صدر بمناسبة انتهاء زيارة عرفات لموسكو في نوفمبر ١٩٧٥ وافق رئيس المنظمة على الانضمام الى الاتحاد السوفيتي في دعوته لاقامة الدولة، ولكن البيان استخدم تعبيرا غامضا هو: «على الارض الفلسطينية» بدلا من التعبير المعتاد «في الاراضي التي يجري تحريرها» او التعبير المفضل لدى الفلسطينيين «كل فلسطين». ورغم ذلك، بقي الموقف السوفيتي ثابتا، كما اعلن مرارا في المقالات والتصريحات، والتصريحات الضمنية مثل تلك الملاحظة التي تقول ان اسرائيل والولايات المتحدة كانتا تحاولان استخدام الاحداث اللبنانية كدليل على «استحالة» التعايش السلمي بين المسيحيين والمسلمين ضمن اطار دولة واحدة. (لكي) يصبح ممكنا بنفس التسلسل المنطقي اثبات استحالة قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبدون الرجوع او الاشارة الى فكرة المنظمة عن الدولة العلمانية الديمقراطية على كل فلسطين. والاهم من ذلك، ان الاتحاد السوفيتي استمر في المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، كما ان هذه المطالبة وردت في العبارات الحكومية في يناير وابريل ١٩٧٦ مقرونة بالمطالبة «باقامة الدولة الفلسطينية». فعبارة ابريل اوضحت ان انسحابا كهذا لايعيد السيادة العربية لاراض تخص العرب اصلا فقط بل يعطي الفلسطينيين امكانية التعبير عن تقرير مصيرهم في دولتهم. وكما ان العنصر الثالث من الصيغة السوفيتية المعتادة كان قائما ايضا. وهو: ضمان العيش، والاستقلال والسيادة لاسرائيل بدون انتهاك لسيادة الدول المتاخمة او للاراضي المخصصة للانسحاب وللدولة الفلسطينية ـ فان فكرة دولة بجانب اسرائيل، وليس كبديل لها، بقيت ثابتة .

الحلقة المقبلة : الدولة

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١٢/٢٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر امر بيع	آخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٨٫٤٠٠	٨٫٢٠٠	٨٫٢٠٠	٨٠٠٠	٦	٨٫٥٠٠	١٢/٢٥	٨٫٢٠٠		٠٫٣٠٠-
٢	بنك الخليج	٥٫٤٥٠	٥٫٢٥٠	٥٫٢٥٠	٦٠٠٠	٦	٥٫٥٥٠	١٢/٢٥		٥٫٢٠٠	٠٫٣٠٠-
٣	البنك التجاري الكويتي						٥٫٤٥٠	١٢/٢٥			
٤	البنك الاهلي الكويتي	٥٫٧٠٠		٥٫٧٠٠	٢٠٠٠	١	٦٫٠٠٠	١٢/١٩			٠٫٣٠٠-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦٫٥٠٠	١١/١٧			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧٫٠٥٠	١١/٦			
٧	بنك برقان	٤٫٢٠٠	٤٫١٦٠	٤٫١٦٠	٧٠٠٠	٢	٤٫١٤٠	١٢/٢٥	٤٫٢٠٠		٠٫٠٢٠+
٨	بيت التمويل الكويتي						٥٫٠٠٠	١٢/٢٤	٥٫٠٠٠		
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٣٢٠	١٢/٢٥			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣٫١٠٠	١٢/٢٣			
١٢	المركز المالي						٢٫٠٠٠	١٢/٢٣	٢٫٠٠٠		
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٥٤٠	١٢/١٧			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٧٫٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢٫٩٠٠	١١/٢٥			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٤٫٩٦٠	٤٫٩٠٠	٤٫٩٠٠	٥٠٠٠	٥	٥٫٠٠٠	١٢/٢٥		٤٫٨٦٠	٠٫١٠٠-
٢٠	العقارات المتحدة						٢٫٩٠٠	١٢/٢٣			
٢١	الوطنية العقارية	٣٫٠٠٠		٣٫٠٠٠	١٣٨٣	١	٢٫٩٤٠	١٢/٢٥			٠٫٠٦٠+
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١٫٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية									١٢٫٥٠٠	
٣٢	اطارات الكويت								٠٫٧٠٠		
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٧١٠	١٫٦٨٠	١٫٧٠٠	٣٣٠٠٠	١٤	١٫٧١٠	١٢/٢٥	١٫٦٩٠	١٫٦٧٠	٠٫٠١٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١٫٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية								١٠٫٥٠٠		
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						١٫٠٨٠	١٢/٢٣			
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٣٦٠		٠٫٣٦٠	١٠٠٠٠	٢	٠٫٣٦٢	١٢/٢٥			٠٫٠٠٢-
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢٫٩٤٠	١١/٢٤			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٦٨٠	١١/٧			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١٫٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٢٫٧٠٠	١٢/٢٤		٢٫٦٦٠	
٤٦	المنتجات الزراعية								١٫٠٠٠		
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠٫٣٨٠	١٢/١٩			
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠٫١٩٠	١٢/١٨			
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫٠٩٣	١٢/١٩			
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٩٨	١٢/٢٥			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٦٦	١٢/١٩			
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٣٩		٠٫٠٣٩	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٤٠	١٢/٢٥	٠٫٠٣٩	٠٫٠٣٨	٠٫٠٠١-
٥٣	الحديد والصلب						٠٫٠٣٤	١٢/٢٤			
٥٤	المنتجات البترولية	٠٫٠٣٦		٠٫٠٣٦	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٩	١٢/٢٢		٠٫٠٣٥	٠٫٠٠٣-
	المجموع الكلي				٣٦٧٣٨٣	٤٠	القيمة ٢١٧٧٧٩ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١٢/٢٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر امر بيع	آخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	شبكة الانظمة الحديثة						٠٫١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٤	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠٢١		٠٫٠٢١	٩٥٠٠٠٠	٣	٠٫٠٢٢	١٢/٢٥		٠٫٠٢٢	٠٫٠٠١-
٥	مركز الخليج المالي	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٧	١٣٠٠٠٠٠	٦	٠٫٠٢٦	١٢/٢٥		٠٫٠٢٦	٠٫٠٠١+
٦	مركز الكويت والخليج	٠٫٠١٣		٠٫٠١٣	٤٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١٢	١٢/٢٥	٠٫٠١٤	٠٫٠١٢	٠٫٠٠١+
٧	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٣١	١٢/٢٤		٠٫٠٣٣	
٨	الفزاوة الاستثمارية						٠٫٠٨٠	١١/٦	٠٫٠٧٠		
٩	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠٢٤	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢٤	٥٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٢٤	١٢/٢٥		٠٫٠٢٤	
١٠	الانماء العربي الدولية						٠٫٠٢٣	١١/٢٤			
١١	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٣٠		٠٫٠٣٠	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٩	١٢/٢٥	٠٫٠٣١	٠٫٠٣٠	٠٫٠٠١+
١٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٣	الخليج العالمية للتامين										
١٤	العربية الدولية للتامين										
١٥	الشارقة للتامين										
١٦	اتحاد الخليج للتامين										
١٧	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)									٠٫٠٣٨	
١٧	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٨	اسمنت الشارقة						٠٫٠٢٩	١٢/٢٤		٠٫٠٢٨	
١٩	اسمنت الفجيرة						٠٫٠٢٧	١٢/٢٢	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٥	
٢٠	اسمنت عجمان										
٢١	الاسمنت الابيض	٠٫٠٤١	٠٫٠٤٠	٠٫٠٤١	٧٠٠٠٠٠	٥	٠٫٠٣٩	١٢/٢٤	٠٫٠٤٢	٠٫٠٤١	٠٫٠٠٢+
٢٢	اسمنت أم القيوين						٠٫٠٢٤	١٢/١٢			
٢٣	الخليج للكلنكر									٠٫٠٥٥	
٢٤	الخليج الصناعية العقارية										
٢٥	المشاريع الطبية						٠٫٠١٨	١٢/١٨		٠٫٠١٥	
٢٦	الدواجن والعلف										
٢٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٢٣	١١/٢٤	٠٫٠٢٠		
٢٨	المناجم والصناعة						٠٫٠٢٠	١١/١٨			
٢٩	المتحدة للخدمات	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٨	٤٠٠٠٠٠	٤	٠٫٠٢٨	١٢/٢٥	٠٫٠٢٩	٠٫٠٢٧	
٣٠	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٩	٠٫٠٣٠	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٣٠	١٢/٢٥		٠٫٠٣٠	
٣١	عقارات الخليج	٠٫٠٣٢		٠٫٠٣٢	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٠	١٢/٢٥	٠٫٠٣٣	٠٫٠٣١	٠٫٠٠٢+
٣٢	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
٣٢	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	٢٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٢	١٢/٢٥		٠٫٠١٢	
	المجموع الكلي				٤٩٥٠٠٠٠	٢٩	القيمة ١٢٧١٥٠ دينارا				

الاسعار المتقاطعة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ٨٤/١٢/٢٤	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٢٨	٠٫٠٩٧٣	٠٫٣٥٥٧	٠٫٨٠٥٨	٠٫٠٣١٨	٠٫٠٨٥٣	٠٫١٢٢٤	٠٫٠٨٢٧	٠٫١١٨٧
دولار اميركي	٣٫٢٩١٦	—	٠٫٣٢٠٥	١٫١٧١٠	٢٫٦٥٢٥	٠٫١٠٤٦	٠٫٢٨٠٩	٠٫٤٠٣٠	٠٫٢٧٢٢	٠٫٣٨٩١
مارك الماني	١٠٫٢٩٩٩	٣٫١٢٠٠	—	٣٫٦٥٣٥	٨٫٢٧٥٨	٠٫٣٢٦٦	٠٫٨٧٦٤	١٫٢٥٧٥	٠٫٨٤٩٤	١٫٢١٤٠
جنيه استرليني	٢٫٨١٠٩	٠٫٨٥٣٩	٠٫٢٧٣٧	—	٢٫٢٦٥١	٠٫٠٨٩٤	٠٫٢٣٩٨	٠٫٣٤٤٢	٠٫٢٣٢٥	٠٫٣٣٢٢
دينار بحريني	١٫٢٤٠٩	٠٫٣٧٧٠	٠٫١٢٠٨	٠٫٤٤١٤	—	٠٫٠٣٩٤	٠٫١٠٥٩	٠٫١٥١٩	٠٫١٠٢٦	٠٫١٤٦٦
فرنك فرنسي	٣١٫٤٤١٧	٩٫٥٥٢٠	٣٫٠٦١٥	١١٫١٨٥٣	٢٥٫٣٣٦٨	—	٢٫٦٨٣١	٣٫٨٥٠٠	٢٫٦٠٠٩	٣٫٧١٦٧
ريال سعودي	١١٫٧١٦٢	٣٫٥٦٠٠	١٫١٤١٠	٤٫١٦٨٧	٩٫٤٤٢٩	٠٫٣٧٢٧	—	١٫٤٣٤٩	٠٫٩٦٩٢	١٫٣٨٥٢
ين ياباني	٨١٦٫٦٥٦	٢٤٨٫١٠٠	٧٩٫٥١٩	٢٩٠٫٥٢٥	٦٥٨٫٠٩٠	٢٥٫٩٧٤	٦٩٫٦٩٢	—	٦٧٫٥٤٧	٩٦٫٥٣٧
درهم الامارات	١٢٫٠٩٠١	٣٫٦٧٣٠	١٫١٧٧٢	٤٫٣٠١٠	٩٫٧٤٢٧	٠٫٣٨٤٥	١٫٠٣١٧	١٫٤٨٠٤	—	١٫٤٢٩١
فرنك سويسري	٨٫٤٥٩٥	٢٫٥٧٠٠	٠٫٨٢٣٧	٣٫٠٠٩٤	٦٫٨١٩٩	٠٫٢٦٩٠	٠٫٧٢١٩	١٫٠٣٥٨	٠٫٦٩٩٧	—

البنك المركزي يخفض الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون في الكويت ان اسعار الفائدة على الودائع المصرفية المحلية بالدينار الكويتي كانت مستقرة بوجه عام امس، في حركة تعامل محدودة جدا.

واضاف المتعاملون قولهم ان اغلب الناس يحاولون ـ فيما يبدو ـ تكوين ودائع قصيرة الاجل، في حين ان التعامل في الودائع طويلة الاجل كان في معظمه مهملا. ولم تكن هناك علامات على تدخل البنك المركزي في السوق.

وتراوحت فائدة ودائع ليلة واحدة بين ٤ ١/٢ و ٥ بالمائة، بالمقارنة مع نحو اربعة بالمائة امس الاول. وتراوحت اسعار فائدة ودائع لليلة الغد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين بين ٥ و ٥ ١/٢ بالمائة.

اما اسعار فائدة ودائع شهر وثلاثة اشهر وستة اشهر فقد كانت مستقرة وتراوحت بين ٨ ٣/٤ و ٩ ١/٤ بالمائة.

وحدد البنك المركزي سعره للدينار في المعاملات التجارية والمالية عند ٠٫٣٠٣٧٤/١٢ دينار مقابل الدولار، بعد ان كان ٠٫٣٠٣٤٦/٨٤ امس الاول، وكان السعر الفوري للدينار ٠٫٣٠٤٠٨/١٥ مقابل العملة الاميركية.

تحديد سوي لسعر الدولار في مصر

تتجه النية لدى الحكومة المصرية لاتخاذ اجراءات تنظيم التعامل في سوق العملات الحرة.

فقد ذكر في القاهرة امس، ان وزارة الاقتصاد اجرت دراسات حول هذا الموضوع تتضمن مقترحات من بينها تحديد سعر موحد للدولار يتم على اساسه تقييم اسعار بقية العملات الحرة، وتحديد البنوك التي يحق لها التعامل في سوق العملات وضرورة التفرقة بين البنوك التي تتعامل في السوق المحلية وتلك التي تتعامل مع السوق الخارجية.

وقالت صحيفة «الجمهورية» القاهرية ان هناك اتفاقا على اعطاء جميع البنوك حق التعامل في سوق العملات المحلية، سواء كانت بنوكا عامة او خاصة او مشتركة، كما ان هناك اتجاها لوضع سعر موحد للدولار يحتفظ له بالمرونة بمعنى ان تقوم لجنة من البنك المركزي المصري بتحديد سعر الدولار يوميا في ضوء تقلبات وتطورات السوق الدولية، وهو ما يشبه نظام «تعويم الدولار».

واضافت الصحيفة نقلا عن مصدر مسؤول ان النظام الجديد بهذا الشان الذي اجريت دراسته يتوخى المصلحة العامة للاقتصاد المصري، ويتفق مع ديناميكية الحياة الاقتصادية.

واوضح المصدر ان النظام الجديد سيؤدي للقضاء بصورة نهائية على تجارة العملة التي كانت امرا سيئا اضر بالاقتصاد المصري.

البحرين تضغط الانفاق لتخفيف عجز الميزانية

اكد وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بدولة البحرين عيسى بورشيد في تصريح نشر امس، ان سياسات الوزارة في مجال ترشيد وضغط الانفاق كانت ناجحة وانها حققت الثمار المرجوة.

وارجع بورشيد العجز الطفيف في ميزانية العام الحالي الى انخفاض ايرادات الدولة وخاصة في قطاع النفط، وتوقع ان يكون العجز في ميزانية العام المقبل اكبر منه في العام الحالي، بيد انه اشار الى ان الوزارة ستسير في تطبيق اجراءات ضغط الانفاق في اجهزة البحرين المختلفة لتحاشي كبر هذا العجز.

وعزا بورشيد امكان تحقق توقعاته لقرارات اتخذت بشأن التوسع في تنفيذ المشاريع الجديدة بالدولة والخاصة بالخدمات، بالاضافة الى مشاريع تاخر تنفيذها في الاعوام الماضية واجلت لتنفذ في العام المقبل.

وقال بورشيد ان عجز ميزانية عام ١٩٨٣ البالغ ٣٥ مليون دينار بحريني قد امكن تسديده من فائض ميزانيات الاعوام السابقة.

خدمة صناديق الايداعات الليلية في بنك الكويت الوطني

جريا على عادة بنك الكويت الوطني بتطوير خدماته الواسعة بصورة مستمرة، فقد قام مؤخرا بتوسيع شبكة الايداعات الليلية لتشمل ثمانية فروع منتشرة في مختلف مناطق الكويت.

ولقد بدأ البنك بتقديم هذه الخدمة منذ اكثر من ١٥ عاما وهي موجودة الان في كل من: فرع احمد الجابر ـ الوطنية ـ فهد السالم ـ السالمية ـ الغزالي ـ حولي ـ القبلة ـ الفحيحيل.

ان خدمة صناديق الايداعات الليلية مجانية وهي متوفرة لجميع عملاء بنك الكويت الوطني، من اصحاب المحلات التجارية ورجال الاعمال الذين يودون ان يتجنبوا مخاطر نقل الاموال او حفظ اغراضهم الثمينة طوال الليل.

قضايا اقتصادية

THE WALL STREET JOURNAL.

حي المال في نيويورك يبحث عن «القيادة الرشيدة»

يتحسر الكثيرون من ذوي الاطلاع الواسع والدراية الكبيرة في سوق المال بنيويورك «وول ستريت» على غياب اي اضواء تنير الطريق ويستهدي بها المتعاملون لترفع من شان سوق الاوراق المالية.

ويندب هؤلاء قائلين «ان السوق يحتاج الى القيادة الرشيدة».

وعلى الرغم من ان هناك اجماعا كبيرا على ان هذه الحالة تفرض طابعها وسماتها على السوق الحالي الذي يفتقر الى البريق، الا انه يبدو ان المفهوم يعني شيئا مختلفا بالنسبة لاناس مختلفين وفي اوقات مختلفة.

وعندما يشتكي الناس من الحاجة الى القيادة الواعية، فمن المحتمل ان يعني ذلك ان محفظتهم تؤثر عكسيا على الاداء في السوق.

وفي أبسط مظاهرها، فان القيادة يسعى الى الحصول عليها من الاسهم التي تتصدر القائمة مثل «اي.بي.ام»، و«جنرال موتورز» و«جنرال الكتريك»، ومعظم المحللين يتفقون على هذا الرأي، ويقولون انه اذا ماكان لاي من هذه الاسهم ان يتجاوز بصورة كبيرة المدى المعتاد له في التداول، سواء أكان صعودا ام هبوطا، فانه سيجر معه السوق برمته.

ويقول الن اكرمان، مدير الابحاث الاجنبية في شركة «هيرزفيلد وستيرن» ان القيادة قد يكون مصدرها ايضا الانتقال الى الاسهم التي تحدد بمسارها سعر السوق والتي هي الان في حالة رواج، ومن هذه الاسهم على سبيل المثال اسهم شركة «ديجيتال ايكويمنت كومباني»، و«موتورولا» و«تكساس انسترومنتس»، ويقول اكرمان ان على المتداول ان يكون متمشيا جنبا الى جنب مع نفسية السوق ومتابعا احداث التطورات في السوق لتكون على المام بها.

وبمفهوم اوسع، فان السوق يلتمس القيادة والارشاد من المجموعات او القطاعات الصناعية التي تزدهر الفرص امامها او تتراجع طبقا للمتغيرات والاتجاهات الاقتصادية.

وعلى سبيل المثال، فمنذ عام ١٩٧٨ حتى نهاية عام ١٩٨٠، قدمت اسهم الشركات النفطية قيادة مميزة ودفعت بالسوق الى ارتفاعات كبيرة. اما خلال عام ١٩٨٢ فقد تولت اسهم شركة «اي.بي.ام» واسهم الشركات الاخرى ذات التكنولوجيا المتطورة زمام القيادة خلال استعراض السوق لفورته التي بلغت الذروة.

وبينما تستعد اسواق الاسهم لدخول العام الجديد، فان بعض واضعي استراتيجيات السوق يعربون عن اعتقادهم بان القيادة والارشاد في السوق، واللذين كانا غائبين خلال هذا العام، سيظهران على سبيل الاحتمال قريبا. ويقول جوزيف بارتل، مدير قسم الابحاث في شركة «بوتشر وسنجر» في فيلادلفيا «انه ليس هناك من شك في ان الوقت الوحيد الذي يظهر فيه تغير في القيادة هو الوقت الذي يتراجع فيه السوق، ولن يتم هذا التغيير ابدا في سوق مزدهرة، وان هناك احتمالا كبير بان هناك تغيرا أخذا في التطور.

ويتوقع بارتل ان تكون اسهم الشركات ذات الصناعات الاساسية هي المستفيدة من انخفاض اسعار الفوائد وتراجع اسعار الدولار خلال العام المقبل. اذ ان منتجات الغابات والادوات الميكانيكية والصناعات الاساسية الاخرى آخذة الان بالفعل في اظهار دلائل على التحسن، مما يوحي بانها تمر بمرحلة التراكم المبكر. ولايتوقع ان يحل اي سهم محل سهم «آي.بي.ام» او ان يزيحه من مكان الصدارة. غير انه يعتقد ان خبراء السوق والمراقبين سيوجهون مزيدا من الاهتمام نحو شركات مثل «ديري اند كومباني»، «جوي مانيو فاكتشرنغ كومباني»، وشركة «انجرسول راند».

ريكي هاريدنتون، رئيس قسم التحليل في احدى الشركات الاميركية يوافق هؤلاء على رأيهم ويضيف قائلا «من اجل تحقيق سوق منتعشة قوية بشكل ديناميكي ترفع مؤشر الاسعار الى ١٣٠٠ نقطة على مؤشر «داو جونز» الصناعي، فانه يتحتم علينا ان نرى تغيرا في مسلك واداء اسهم الشركات الصناعية الاساسية كما ان معدلات السوق لن تستطيع ان ترتفع كثيرا دون ان تتلقى الدعم من قبل مؤسسة صناعات الصلب الاميركية ومؤسسة بيت لحم للفولاذ ومؤسسة اتحاد الكربيد.

ان اسعار الفوائد المنخفضة والدولار الاخذ في الضعف قد يستطيعان توليد طاقة متفجرة لنمو العائدات لبعض الشركات متعددة الجنسية، ضمن الـ ٥٠٠ شركة المقيدة على مؤشر «ستاندارد اند بور»، ولم يحصل ذلك في هذا العام المشرف على الانتهاء رغم توقعات المحللين، غير ان المسرح مازال مهيا لاستقبال هذه الاسهم لتحقيق تقدمها المنتظر.

ويتوقع ان تحل اسهم شركات «بروكتر اند غامبل»، «ايستمان كوداك كومباني»، شركة «مينيسوتا» للتصدير والصناعة، كشركات مرشحة، محل اسهم شركات «جنرال موتورز» و«جنرال الكتريك» ويرجع ذلك الى ان شركة جنرال الكتريك حيدت ايراداتها من خارج الولايات المتحدة الى الدولار الاميركي ولان معظم مبيعات «جنرال موتورز» محلية.

ولكن مع ذلك، فان بعض المحللين يعتقدون بان تسود الحاجة مرة اخرى، خلال العام المقبل الى القيادة والمشورة. ويقول ستيفن اينهورن، رئيس لجنة سياسة الاستثمار في شركة «غولدمان وساش وشركاهم» اذا كنا في ما نعتقده على صواب، فاننا سنشهد سوقا لاناس ينتقون الاسهم، وليس سوقا تسيطر عليها الصناعة والاسهم الصناعية.

ويضيف اينهورن انه من اجل ان تتبوأ الصناعات الاساسية مركز القيادة، فانه قد يكون من المحتم على الاقتصاد ان يظهر الدلائل على قوة متجددة دون ارتفاع معدلات الفوائد وربما يكون على الدولار، كذلك، ان يتعرض للوهن والضعف بصورة كبيرة وملموسة وهذه التوليفة الرائعة، او الثنائي الذي يثير فينا منتهى السعادة والغبطة، لاننا لم نكن محظوظين طيلة العقد الماضي على التنبؤ بمثلهما.

THE TIMES

الاخوان الفايد يلجأون إلى القضاء لمنع أشرف مروان من الإساءة لسمعتهم

يسعى الاخوان الفايد الى استصدار امر قضائي من السلطات البريطانية لمنع رجل الاعمال المصري الدكتور اشرف مروان من تكرار اقوال مفادها ان الحصة البالغة نسبتها ٢٩٫٩ بالمائة من اسهم «هاوس اوف فريزر» التي تمتلك محلات «هارودز» البريطانية الشهيرة، والتي اشتراها الاخوان الفايد مؤخرا، هي في الحقيقة مملوكة لرجال اعمال من دول الشرق الاقصى.

واكد ابناء الفايد محمد وعلي وصلاح الذين اشتروا هذه الحصة من خلال شركتهم المسماة شركة الفايد للاستثمار والائتمان، انهم فعلا قد اقاموا دعوى ضد الدكتور اشرف مروان بغية استصدار حكم بمنعه من الاساءة الى سمعتهم ومن تكرار ادعاءاته.

وكان ابناء الفايد قد اشتروا الحصة بمبلغ ١٣٨ مليون جنيه استرليني في اوائل الشهر الماضي من مجموعة «لورنو» العالمية لاعمال التعدين والكازينوهات التي كان يرأسها رولاند رولاند.

وقال ابناء الفايد في بيان رسمي ان مسالة الملكية الحقيقية لحصتهم في «هاوس اوف فريزر» قد اثيرت مؤخرا في التقارير الصحفية. ويقول البيان «ان الحقيقة التي لا تقبل الجدل انهم (ابناء الفايد) وانهم فقط المالكون المستفيدون، على سبيل الحصر، للاسهم التي مولوا صفقة شرائها من اموالهم الخاصة، وانهم لا يحتفظون بها لصالح مساهمين او مكتتبين اخرين بصفتهم وكلاء لهم ....».

ويضيف البيان «ان مصدر هذه الاشاعات الكاذبة والمدمرة ليس الا اشرف مروان».

ولم يمكن الحصول على تعليق من الدكتور اشرف مروان الذي قال ناطق في مكتبه في لندن انه سيعود من الولايات المتحدة خلال يومين.

وتجدر الاشارة الى ان اشرف مروان كان في السابق يمتلك حصة ٥ بالمائة من اسهم «هاوس اوف فريزر». وقد بات مفهوما ان التقارير التي تواترت في الصحافة كانت للايحاء بانه كان لدى محمد الفايد توكيل من سلطان بروناي، وكان بذلك يتصرف كوكيل له عندما قام بشراء الاسهم في «هاوس اوف فريزر».

وقالت مصادر مقربة من الاخوان الفايد ان محمد الفايد لديه توكيل من سلطان بروناي فقط لاجراء عقد خاص يتعلق بطائرة نفاثة من طراز «بوينغ ٧٤٧». وهناك ايحاءات تشير الى ان ابناء الفايد مرتبطون بطريقة او باخرى برئيس المجموعة التي اشتروا منها الاسهم والمسمى رولاند. وقد استطاع رولاند ان يكون حصة نسبتها ٦٫٣ بالمائة في محلات «هاوس اوف فريزر» منذ ان باع اسهمه التي كان يملكها لابناء الفايد.

غير ان ابناء الفايد نفوا مرارا وتكرارا ان تكون لهم اي علاقة مع رولاند او اي رجل اعمال اخر، وانهم قد بعثوا بكتاب تاييد للبروفيسور رولان سميث، رئيس مجلس ادارة «هاوس اوف فريزر».

ومن المقرر ان يستقيل من منصبه في «هاوس اوف فريزر» كل من رولاند واللورد ونكان سانديز كعضوين في مجلس الادارة.

استقرار أسعار الفائدة على ودائع الريال

كانت اسعار الفائدة على الريال السعودي مستقرة بشكل عام وسط حجم تداول صغير امس، على الرغم من ان المتعاملين قالوا انهم رصدوا طلبا اكبر على ودائع الاجال القصيرة.

وقال المتعاملون انه لا يوجد اتجاه حقيقي كما يحصل عادة في التداول في نهاية السنة مع حلول الاجازات في معظم الاسواق.

وقال المتعاملون ان مؤسسة النقد العربي السعودي ابقت دون تغيير الريال عند سعر ٣٫٥٦ ريالات مقابل الدولار، على الرغم من ان اجراء تعديل لا يزال متوقعا.

وتراوحت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بين ٨ ١/٢ و ٩ بالمائة وكانت فائدة ودائع اسبوع واحد بين ٨ و ٨ ١/٢ بالمائة. وتراوحت اسعار الاجال القصيرة امس الاول بين ٨ ٧/٨ و ٩ بالمائة.

وتراوحت اسعار ودائع شهر واحد ٨ ٣/٨ و ٨ ٥/٨ بالمائة مقابل ٨ ١/٤ و ٨ ١/٢ بالمائة امس الاول. ووصلت اسعار الفائدة لثلاثة اشهر الى ما بين ٨ ٥/٨ و ٨ ٧/٨ بالمائة، واسعار ستة اشهر الى ما بين ٩ و ٩ ٣/٨ بالمائة بتغيير صغير في السعرين.

ووصل سعر الريال الفوري الى ٣٫٥٦١٠/١٥ ريالات مقابل الدولار بالمقارنة مع سعر امس الاول البالغ ٣٫٥٦٠٦/١١ ريالات.

كيلو الذهب يرتفع عشرة دنانير

سجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس، وتحسن سعره بمقدار عشرة دنانير للكيلو، وديناريين للذهب عشر تولات، ودينار للاونصة عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣١٠٠، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٠٩٠، ذهب عشر تولات وسعره ٣٦٢، ذهب اونصة وسعره ١٠١ دينار، مقارنة باسعاره ظهر امس الاول التي كانت ٣٠٩٠، ٣٠٧٥، ٣٦٠، و ١٠٠ دينار على التوالي.

دار المال الإسلامي توزع نصف أرباح العام لحملة أسهمها

تقرر توزيع نصف الارباح المستحقة عن العام الحالي على حملة الاسهم في مؤسسات دار المال الاسلامي، كما تقررت تصفية المعادن النفيسة المتعاقد عليها سابقا على مراحل.

واكد التقرير السنوي لدار المال الاسلامي نجاح مؤسساتها الـ ٣٣ المنتشرة في ١٤ قطرا عربيا واسلاميا واوروبيا في اداء رسالتها في خدمة الاقتصاد الاسلامي واوجدت مزيدا من المتعاملين والمستفيدين بخدمات تلك المؤسسات.

وذكر تقرير للشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي في الشارقة، ان الاجتماع السنوي العام لدار المال الاسلامي والذي انعقد اخيرا في استانبول وحضره عدد كبير من حملة الوحدات السهمية، حدد بيان حساب الارباح والخسائر وتقرير هيئة الرقابة الشرعية، واهم ما ابرزه التقرير هو تصفية المعادن النفيسة المتعاقد عليها سابقا والتي قرر الاجتماع امتصاص اثارها على مراحل مع توزيع نصف الارباح المستحقة عن العام الحالي على حملة الاسهم.

وايد المجتمعون جميع الاجراءات والتدابير التي اتخذها مجلس ادارة الدار بانهاء ذلك الموقف، كما فوضوا المجلس بالاستمرار في معالجة الاثار الناجمة عنه اضافة الى سياسة الترشيد في الاداء وبعض الانفاق والغاء المشروعات والعمليات التي تمارسها الدار منذ بداية العام الحالي.

كما قررت الدار افتتاح اول مؤسسة مالية اسلامية في تركيا يسهم فيها المواطنون الاتراك بنسبة ١٠٪ و٩٠٪ لدار المال الاسلامي ومؤسساته.

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٤٫٥
دولار كندي	
دينار اردني	٧٥٥
دينار عراقي	٢٥٥
دينار تونسي	٣٦٠
دينار يمني جنوبي	٨٨٧
دينار بحريني	٨١٠
درهم امارات	٨٣
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨٫٥٢٠
ريال عماني	٨٨٠
ريال يمني شمالي	٥٠
ليرة لبنانية	٣٫٤٥٠
ليرة سورية	٣٫١٠٠
ليرة تركية	٧٠٠
لير ايطالي	١٦١
جنيه استرليني	٣٥٧
جنيه مصري نقدي	٢٢٨
جنيه مصري تحويل	٣٨٨
دولار هونغ كونغ	٣٩
دولار سنغافورة	١٤٠
شلن نمساوي	١٤٫٣٠٠
جنيه قبرصي	٤٩٠
مارك الماني	٩٨
فرنك سويسري	١١٩
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤٫٩٠٠
غيلدر هولندي	٨٧
بيزتا اسباني	١٫٨٠٠
ين ياباني	١٫٢٣٠
روبية هندية	٢٤٫٦٥٠
روبية باكستانية	١٩٫٩٥٠
روبية سري لانكا	١١٫٦٥٠
ذهب تولات	٣٦٢
ذهب ٩٩٥	٣٠٨٠
ذهب ٩٩٩	٣٠٩٥

بورصات عالمية

نيكاي داو جونز الصناعي	١١٤٩٤٫٥٩
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٢٦٫١٠
معدل الفايننشال تايمز العام	-
معدل الداو جونز الصناعي	١٢١٠٫١٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٦٫٧٨
حجم التداول في نيويورك	٥٤١٨٠٫٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١٢/٢٤)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) انل باني	٤٥ ١/٤	٩ ٥/٨ -
٢) اي.تي.تي	١٩ ١/٢	-
٣) كوين. اي.د.	٢٧ ١/٨	٣/٨+
٤) الن كال	٢٣ ٣/٤	١/٢+
٥) [illegible]	٢٨ ٣/٤	١٥/٨+
٦) سكوبتل	٣٩ ١/٢	١+
٧) اي.بي.ام	١٢٤ ١/٤	١/٢+
٨) يونيكال كوربوريشن	٣٦ ٣/٨	١ ١/٨ +
٩) بيل ساوث	٣٣ ١/٢	١/٢-
١٠) نيتكس كوربوريشن	٧٢ ١/٢	١ ١/٤ -

اسواق المال العالمية

	آخر سعر
● الولايات المتحدة (٨٤/١٢/٢٤)	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ٣/٤
الاموال الفدرالية	٧ ٧/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧٫٦٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣
● بريطانيا ٨٤/١٢/٢٦	
سعر البنوك الاساسي	٩ ١/٤
انتربانك (اسبوعان)	٩ ٣/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١/٢
● اليابان ٨٤/١٢/٢٦	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦٫٥٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦٫٦٢٥

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٤/١٢/٢٦	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٩ ٧/٨	٩
شهر	٩ ٧/١٦	٨ ٥/١٦
٣ أشهر	٩ ٥/١٦	٨ ٧/٨
٦ اشهر	٩ ٣/٨	٨ ٧/٨
سنة	٩ ٥/٨	٨ ١٥/١٦

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٤/١٢/٢٥

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار		
الفضة بالدولار		

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	الريان	قطرية
٣	اوشن انجل	ماليزية
٤	ابن حيان	كويتية
٥	انديان جلوري	هندية
٦	رابنسك	سوفيتية
٧	ابن مالك	امارات
٨	برلار ستار	يابانية
٩	ايجين كوسمك	يونانية
١٠	ايجين ايونيك	يونانية
١١	انيلان زو	قبرصية
١٤	وورلد ارتلوس	يونانية
١١٤	نيليا	الماني
أسماك ١	الفارس ١	كويتية
أسماك ٢	ناجيتا تريدر	بنامية
١٧	الهنا. ام	بنامية
١٨	فيتاتا اف	لبنانية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
لهيون	يونانية
فرنك شوي	قبرصية

فيما يعود الوزراء الى جنيف لاستكمال اجتماعاتهم

اوبك «تفرط» اليوم اذا رفضت بعض الدول تشكيل لجنة لمراقبة الاسعار وكميات الانتاج

يستانف وزراء نفط « الاوبك » مؤتمرهم اليوم في جنيف والذي علقوه وعادوا الى بلدانهم للتشاور مع قادة دولهم حول قبول او رفض مبدأ تطبيق نظام لمراقبة الدول الاعضاء الـ ١٣ سواء بالنسبة للاسعار او الكميات التي تبيعها تلك الدول لكشف من يخل بالتزاماته داخل « الاوبك » .

وكان الوزراء قد عقدوا اجتماعهم الـ ٧٢ في ١٩ من الشهر الجاري قبل ان يعلقوه للتشاور حول مبدأ المراقبة حيث كشفت مصادر نفطية خليجية رفيعة المستوى لوكالة الانباء الكويتية أمس ، ان هناك مخاوف حقيقية تسري داخل اوساط « اوبك » من احتمال رفض عدد من دول المنظمة قبول مبدأ الرقابة على حركة تصدير انتاجها النفطي او ان يلجا بعضها الى المساومة بطلب رفع حصص انتاجها مقابل قبول هذا المبدأ .

وحذرت المصادر من ان حدوث مثل هذه الاحتمالات سيهدد بانفجار أزمة حقيقية عنيفة داخل المنظمة ، قد تعصف بوحدتها .

واوضحت هذه المصادر انه على الرغم من موافقة وزراء « اوبك » جميعهم بشكل مبدئي على مسالة اتخاذ اجراءات رقابة على مدى التزام كل دولة عضو بحصة انتاجها الا ان هذا الامر قد يختلف بالنسبة للقيادات السياسية التي قد لا تسمح بذلك .

وذكرت المصادر ان الشكل النهائي المتعلق بطبيعة عمل المجلس الرقابي والاجراءات الرقابية والجزائية لن يتحدد الا حين عودة الوزراء لمناقشة نتائج استفساراتهم مع رؤساء دولهم حول تلك المسائل .

وكان وزراء « اوبك » قد توصلوا قبيل تعليق مؤتمرهم الى وضع صيغة معينة حول مشروع قرار يتضمن افكارهم ومقترحاتهم حول ما يجب اتخاذه من اجراءات رقابية رادعة تحكم بالزام الدول الاعضاء على التقيد بحصص انتاجها وذلك لرفعها الى رؤساء دولهم لاتخاذ قرار نهائي بشانها او ادخال تعديلات عليها .

وكان عدد من وزراء المنظمة قد اوضحوا ان المشروع يتضمن تشكيل جهاز فني او مجلس رقابي له سلطة الرقابة والتدقيق على كميات انتاج وتصدير كل دولة من دول « الاويك » خلال فترات منتظمة ، للتاكد من مدى تقيد كل دولة بحصة انتاجها وتسعيرها النفطي ، وذكروا ان المشروع يتضمن كذلك عددا من الاجراءات القانونية الجزائية التي ستتخذ في حالة تعليق دولة عضو لقرارات « اويك » التسعيرية والانتاجية .

وقال الوزراء ان المجلس الرقابي المقترح سيكون مكونا من عدد من وزراء نفط « اويك » بالاضافة الى خبراء محايدين من خارج المنظمة . ونظرا لاعتبار مسائل انتاج وتصدير كل دولة من المسائل المتعلقة بسيادتها ، فان الموافقة على منح هذا المجلس سلطة الرقابة الفعلية على كميات انتاج وتصدير كل دولة عضو في « اويك » ومتابعة دخول وخروج الناقلات النفطية من موانئها تتطلب تاييدا على قمة سياسية فيها .

وكان رئيس المؤتمر الحالي « للاويك » وزير الطاقة الاندونيسي الدكتور سبروتو قد أكد ان الموافقة على عمل هذا المجلس الرقابي ـ هي بالدرجة الاولى امر سياسي ـ الامر الذي سيضع لهذه الاجراءات الرقابية والجزائية صفة قانونية ملزمة للجميع في حالة اتفاق كافة زعماء دول « اويك » عليها .

علي الخليفة : «على نفسها جنت براقش»!؟
لا أحد يستطيع رفع اصبع الاتهام بوجه الكويت

حذر وزير النفط ، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح من تدهور اسعار النفط وسوء الاوضاع في السوق النفطية العالمية ، اذا لم تتمكن منظمة « اويك » في اجتماعها اليوم بجنيف من اقامة جهاز المراقبة المزمع انشاؤه لمراقبة حصص الانتاج والاسعار في الدول الاعضاء بالمنظمة ، كما حذر بريطانيا والنرويج من الاقدام على اي تخفيض في اسعار نفطها ، وقال انه في حالة اقدامهما على هذه الخطوة « فعلى نفسها جنت براقش » وهذا مثل عربي يطلق على من يقوم بفعل وهو غير قادر على تحمل نتائجه وانعكاساته .

ودافع وزير النفط عن موقف الكويت من مختلف التطورات الحالية في السوق النفطية ، وقال بان اي انسان لا يستطيع ان يرفع اصبع الاتهام في وجه الكويت ، واكد في حديث لوكالة انباء الامارات ان منظمة الدول المصدرة للنفط ستتغير بصورة جذرية وتحقق طفرة نوعية في تاريخها اذا كان جهاز الرقابة المزمع انشاؤه فعالا ومجديا .

وحذر الشيخ علي من خطورة عدم انشاء جهاز الرقابة او ولادته بشكل غير فعال ، مؤكدا ان ذلك سيؤدي الى تدهور اسعار النفط وازدياد الوضع في السوق النفطية سوءا ، واعرب عن تفاؤله بنجاح المؤتمر في اجتماعه اليوم في انشاء جهاز الرقابة ، مشيرا الى ان الخيارات المطروحة امام المؤتمر صعبة وهي تتراوح بين التضحية بالمصالح القطرية لحماية دخل الاعضاء في المنظمة ، وبين الاندفاع وراء رغباتها في زيادة الانتاج .

وحذر الشيخ علي من الاندفاع وراء زيادة الانتاج ، موضحا انه في حالة اللجوء الى هذا الخيار فان الاسعار ستنخفض ولن تعوضها اي زيادة في الانتاج .

وقال الشيخ علي ان المؤتمر اذا تحلى بروح جيدة في تطبيق مبدأ الرقابة ، فان جميع الامور الاخرى المطروحة على جدول اعمال المؤتمر ومن ابرزها مشكلة الفروقات ستعالج بروح من الحكمة والتعاون .

وقال ان المحك الاساسي للجدية هو تطبيق نظام رقابي فعال واذا استطاع المؤتمر انجاز هذه المهمة فان باقي المواضيع سيكون من السهل حلها .

وحول رأيه في الطريقة الاكثر جدية لحل مسالة الفروقات في ضوء التقارير التي تشير الى ان الكويت مستفيدة من وضع الفروقات الحالي قال الشيخ علي : انني لا استطيع ان احدد رأيا معينا الآن لحل هذه المشكلة واضاف ان الكويت خفضت انتاجها من النفط الخام بدافع منها ، ولو كانت مستفيدة لما خفضت انتاجها .

واشار الشيخ علي الى ان الكويت كانت بصورة مستمرة في مقدمة الدول التي تضحي لانقاذ المنظمة ولا يحق لاي انسان مهما كان ان يرفع اصبع الاتهام في وجه الكويت ، واضاف ان كل من يريد ان يلمح من قريب او بعيد الى استفادة الكويت من وضع معين ، فعليه ان يكون حذرا ، لانه من الصعب مقارنة وضعه مع التضحيات التي قامت بها الكويت بصورة مستمرة منذ انشاء منظمة « اويك » والى اليوم .

وتشير التقارير في هذا الصدد الى ان الكويت ما زالت تنتج حاليا نحو ٨٥٠ الف برميل من النفط الخام يوميا ، وهو معدل يقل بمقدار ١٠٠ الف برميل عن حصتها التي تبلغ ٩٠٠ الف برميل في اطار السقف الجديد وهو ١٦ مليون برميل يوميا .

وكرر وزير النفط ، وزير المالية رفضه الحديث في موضوع الفروقات واعطاء رأيه في التباين الذي برز خلال المؤتمر في الاسبوع الماضي حول حل مسالة الفروقات بشكل تدريجي او دفعة واحدة ، وقال « لن اتكلم في هذا الموضوع حتى ارى موضوع الرقابة وقد حل » .

وعن موقف المنظمة في حالة لجوء بريطانيا والنرويج الى تخفيض اسعار نفطهما للشهر المقبل لحين انتهاء مؤتمر « اويك » واكد الشيخ علي انه اذا اثبتت « اويك » في مؤتمرها المقبل اليوم الجدية المطلوبة ، فان بريطانيا والنرويج لن تكونا راغبتين في تخفيض السعر لمجرد تخفيض السعر ، واستطرد يقول : ولكنني لا اتصور الا ان الوضع بيد دول « اويك » واذا اثبتت هذه الدول جديتها فستكون لذلك اثار كبيرة في السوق النفطية ، وتتسابق جميع الدول المنتجة للنفط الى الاستفادة من هذا الوضع لحماية الاسعار .

وكشف الشيخ علي النقاب عن ان منظمة « اويك » في مؤتمرها الوزاري الاخير الذي عقد في نهاية اكتوبر الماضي بجنيف ارادت ان تشجع الدول الصناعية والشركات العالمية على السحب من المخزونات الاستراتيجية ، واستثمار هذه الخطوة لتجد المنظمة نفسها في المستقبل امام وضع مستقر للاسعار ، واضاف قائلا : ان غلطتنا كدول « اويك » قد تكون في اننا سمحنا لهذه الدول بان تنمي مخزوناتها لنجني ثمار اخطائنا الآن » .

واكد الشيخ علي انه اذا استطاعت « اويك » ان تتحمل في هذه الفترة الضغوط الناجمة عن سحب الدول الصناعية والمستهلكة للنفط من مخزوناتها الاستراتيجية ، فان « اويك » ستكون في هذه الحالة قد استثمرت هذه الخطوة لصالحها مستقبلا .

وعن امكانية اجراء حوارات جدية مع الدول المنتجة خارج « اويك » والدول الصناعية بعد فشل معظم حوارات « اويك » السابقة معها ، قال وزير النفط انه من الظلم القول بان الحوار او الحوارات المختلفة مع الدول المنتجة خارج « اويك » لم تكن جميعها موفقة . واشار في هذا الصدد الى نجاح الحوارات التي اجرتها « اويك » مع المكسيك ومصر .. وقال : انه حتى الحوار مع بريطانيا في فبراير ٨٢ كان حوارا موفقا .

واكد الشيخ علي ان المنظمة اذا استطاعت ان توحد صفوفها فانها ستجد نفسها في وضع يمكنها من الحوار مع هذه الدول بصورة جدية ، وان لم تستطع توحيد صفوفها فان « اويك » لن يكون بامكانها القاء العبء على الاخرين .

● علي الخليفة

وتجنب وزير النفط الخوض في الحديث عن امكانية الاستمرار في اعطاء الاستثناءات التي وافق عليها مؤتمر « اويك » الاخير في ٢٦ اكتوبر الماضي بجنيف وامكانية منح استثناءات مماثلة لدول اخرى داخل « اويك » متضررة من الظروف القائمة حاليا في السوق النفطية .

وقال : انني لا استطيع الكلام في هذه النقطة .

وكان المؤتمر الوزاري قبل الاخير لمنظمة « اويك » قد سمح لنيجيريا بانتاج نحو ١٥٠ الف برميل فوق حصتها التي كانت تبلغ ١ر٣ مليون برميل يوميا ، ولم يحدث اي تغيرات على حصتها عند تخفيض سقف الانتاج من ٥ر١٧ الى ١٦ مليون برميل في المؤتمر الاستشاري الاخير .

واكد الشيخ علي في ختام حديثه ان منظمة « اويك » في حالة توحيد صفوف المنظمة وفرض نظام رقابي على الدول الاعضاء يحميها من نفسها فانها ستكون قادرة على معالجة كل القضايا القابلة للنقاش وخاصة حماية اسعار النفط وزيادة سقف الانتاج .

اعضاء الوفد الكويتي

يتكون الوفد الكويتي المرافق للشيخ علي الى جنيف من منصور عثمان الفريح مساعد العضو المنتدب للتسويق بمؤسسة البترول الكويتية ، وسهيل ناصر المستشار الاقتصادي بوزارة النفط وفريد زيال مدير مكتب الوزير .

دول الرفض !

قالت مصادر مطلعة ان هناك مخاوف من ان لا تقبل دولة كايران على سبيل المثال بالسماح للمجلس الرقابي بمتابعة الناقلات النفطية التي تحمل نفطا ايرانيا من خلال موانئها ، نظرا لظروف حرب طويلة تمارسها ضد عضو اخر من دول (اويك) هو العراق .

واضافت المصادر ان ايران قد لا ترى ان هناك داعيا لاجراء مثل هذه المراقبة بحجة انها تنتج حاليا نفطا اقل من حصتها المقررة البالغة ٢ر٢ مليون برميل يوميا ، بسبب الحصار الذي يضربه العراق على موانيء تصديرها النفطي في جزيرة خرج .

وذكرت المصادر ان هناك مخاوف داخل (اويك) من ان تنفجر قضية اعادة توزيع حصص انتاج عدد من دول (اويك) من جديد مقابل التقيد بهذه الحصص كنيجيريا .

واوضحت المصادر ان (اويك) تخشى من ان تطالب قيادات سياسية في دول اعضاء برفع حصتها الانتاجية . مقابل التقيد الحرفي بحصص الانتاج المقررة والقبول بمبدأ اجراءات الرقابة على كميات تصديرها النفطي والموافقة على الاجراءات الجزائية في حالة تعديها لهذه الحصص .

وقالت المصادر ان هناك دولا كنيجيريا على سبيل المثال قد لا توافق على اجراء رقابة على انتاجها النفطي بحجة ان حصة انتاجها الحالية قد لا تفي بمواجهة اعبائها المالية لفترة طويلة ، على الرغم من ان وزراء « اويك » كانوا قد قرروا تخفيض حصص انتاجهم في شهر اكتوبر الماضي ، واستثنوا نيجيريا والعراق من ذلك حيث ابقوهما على حصص انتاجهما النفطي دون تخفيض .

ولاحظت المصادر ان نيجيريا لم تعط حتى الآن اي تاكيد رسمي جازم بانها لن تنقاد وراء بريطانيا والنرويج في تخفيض سعر نفطها في حال لجوء الاخيرتين ، وهما دولتان مصدرتان للنفط من خارج اويك ، الى خفض اسعار نفطهما المنتج من بحر الشمال .

الامارات مترددة ..

قالت مصادر صناعة النفط ان الامارات كانت مترددة في قبول اقتراح المراقبة خلال محادثات جنيف الاخيرة ، كما انها لم تكن راضية عن مقترحات تعديل فروقات الاسعار .

واضافت المصادر قولها ان تغير الفروقات الذي اقترحته لجنة في «اويك» تضم في عضويتها الشيخ احمد زكي يماني شمل زيادة اسعار الخام الثقيل بواقع ٥٠ سنتا اميركيا للبرميل ، وخفض سعر النفط الخفيف الممتاز بواقع ٢٥ سنتا .

وتدور الفروقات حول سعر القياس «لاويك» البالغ ٢٩ دولارا للبرميل من الخام السعودي الممتاز الخفيف .

وقالت المصادر ان الامارات التي تنتج بشكل رئيسي خامات خفيفة شعرت بان التغيير المقترح في فروقات الاسعار يعمل ضدها ، حيث كانت ترغب في زيادة اكبر في سعر الخام الثقيل .

.. واندونيسيا تؤيد

اعلنت اندونيسيا امس تاييدها الكامل لخطة «اويك» لانشاء جهاز لمراقبة انتاج ومبيعات نفط الدول الاعضاء .

وقال سوبروتو وزير الطاقة والمناجم «لرويتر» في حديث تليفوني ، ان الرئيس سوهارتو يساند هذه الفكرة دون تحفظ .

واضاف الوزير الاندونيسي قوله ان الرئيس سوهارتو يعتقد بان هذا هو السبيل الوحيد لتقوية السوق واعادة الثقة «باويك» .

وقد عرض الاقتراح في اجتماع وزاري «لاويك» في جنيف الاسبوع الماضي ، وسط انباء بان انتهاك بعض الاعضاء لسياسات «اويك» فيما يتعلق بحصص الانتاج والاسعار سبب هبوطا جديدا في اسعار النفط في السوق الفورية .

وقال سوبروتو انه شعر بالتفاؤل بان اعضاء «اويك» الاخرين سيوافقون على الاقتراح حينما يجتمع الوزراء مرة اخرى في جنيف اليوم .

عقلانية التنشيط في ميزانية التخفيض؟

بقلم : اقتصادي كويتي

تهدف التطورات في سوق النفط العالمية ، والمباحثات الجارية حاليا بين اعضاء «الاويك» ، الى ايجاد الطرق المباشرة وغير المباشرة للتمكن من :

١ ـ المحافظة على سقف اسعار «الاويك» المقرر بـ ٢٩ دولارا للبرميل .

٢ ـ الحفاظ على وحدة «الاويك» وصيانتها من التفكك وخاصة بعد اخفاق عدة دول اعضاء بالمنظمة في الالتزام بسقفي الاسعار والانتاج اللذين تم الاتفاق عليهما منذ حوالي ستة اسابيع فقط .

ان هذه التطورات والمشاكل المطروحة اذا لم يتم حلها في ما يخدم صالح الكويت ، فانها ستؤدي الى احداث ضرر بليغ يتمثل في عدة مضامين ومضاعفات مهمة ، تنعكس على الاقتصاد الكويتي وآفاقه المستقبلية في المدى القريب بشكل عام ، وعلى التوصيات التي سيتم تقديمها من قبل لجنة تنشيط الاقتصاد خلال النصف الاول من عام ١٩٨٥ بشكل خاص .

وتشير البيانات الصادرة عن اعضاء «الاويك» وخصوصا الكويت والمملكة العربية السعودية ، الى وجود انشقاق واسع في الرأي بين مختلف الدول الاعضاء في هذا «الكارتل النفطي» . ومن المحتمل ان يؤدي اخفاق المنظمة خلال هذا الاسبوع (ان حصل) في التوصل الى اتفاق ملزم لجميع الاعضاء الى تفكيك وحدة المنظمة ، وقد يعني ذلك حرب اسعار بين هذه الدول من جهة ، وبينها وبين المنتجين النفطيين الاخرين الذين اصابهم القنوط من جراء بيع نفوطهم باسعار مخفضة . وحتى الان ، فان الموقف الاجمالي في السوق النفطية يشير الى ان حرب الاسعار ليست امرا بعيد الاحتمال . وهنا نطرح هذا التساؤل :

ماذا تعني حرب الاسعار بالنسبة للكويت ؟

ان الاثر المباشر لحرب الاسعار وما ينجم عنه من انخفاض في الصادرات النفطية وعائداتها ، سيمكن تلمسه في قطاعين بالغي الاهمية وهما مركز الكويت الخارجي كما يظهره ميزان المدفوعات ، والقطاع العام او الميزانية الحكومية .

فعلى الصعيد الخارجي ، سيتمخض انخفاض الايرادات النفطية عن مزيد من التقليص في الميزان التجاري حيث ان انخفاض الصادرات لن يكون ممكنا ان يسايره انخفاض مماثل في الواردات . اضف الى ذلك استمرار انخفاض الصادرات غير النفطية الناجم عن تراجع في الصادرات المصنعة محليا ، فضلا عن تراجع عمليات اعادة التصدير الى الدول المجاورة . وقد بلغ الفائض التجاري عام ١٩٨٣ (١٢٠٤) ملايين دينار مقارنة بمبلغ ٢٥٦٨ مليون دينار عام ١٩٨١ ، وهو عام يعتبر ذروة النشاط الاقتصادي الكويتي .

واكثر الاثار خطورة ، سيتركز على الميزانية الحكومية ، والاكثر اهمية الايرادات في الميزانية للعام المالي ١٩٨٤/ ١٩٨٥ . اذ ان الايرادات النفطية مقدرة في هذه الميزانية بمبلغ ٥ر٢٩١٢ مليون دينار كويتي ، وتستند على اساس الافتراض بان اسعار النفط ستبقى ثابتة عند ٣ر٢٧ دولارا للبرميل الواحد (وهو سعر البرميل من النفط الكويتي الثقيل) . وسيبلغ معدل الانتاج ١ر١ مليون برميل يوميا .

وفي نهاية نوفمبر ١٩٨٤ ، كانت الكويت كما هو مفترض ، تبيع نفطها بسعر ٣ر٢٧ دولارا للبرميل ، غير ان الصادرات النفطية تراجعت الى ٩٠٠ الف برميل يوميا ، وهو سقف الانتاج الجديد المقرر للكويت طبقا لاتفاق «الاويك» في اكتوبر الماضي ، وهو السقف الذي يقل بـ ١٥٠ الف برميل يوميا عن معدل انتاج الكويت خلال عام ١٩٨٣ ، طبقا للاتفاق الذي توصلت اليه «الاويك» في مارس من العام ذاته .

واذا افترضنا بيع كافة الصادرات النفطية بسعر ٣ر٢٧ دولارا للبرميل ، فان فقدان الفرصة لبيع ١٥٠ الف برميل يمثل خسارة في العائدات النفطية تقدر بمبلغ ٨ر١٢٢ مليون دولار شهريا .

ان ميزانية العام المالي ١٩٨٤/ ١٩٨٥ كما تم اقرارها في العام الماضي ، تظهر انه دون اعتبار اي انخفاض في العائدات النفطية ، فانه سيكون هناك عجز بمبلغ ٧ر٧٧٩ مليون دينار كويتي . ولذلك فان الانخفاض في الانتاج سيعني فقط مزيدا من العجز في الميزانية . ومهما يكن من امر ، فان هذا العجز سيزداد سوءا اذا ما صاحب انخفاض الانتاج تراجع في الاسعار ناجم عن حرب الاسعار .

فما الذي يمكن عمله في وجه اتساع نطاق العجز ؟

لما كانت التطورات في سوق النفط العالمية تعتبر عوامل خارجية وتعتبر معها خيارات الكويت محدودة لتغييرها ، فان جهود الحكومة لتضييق نطاق العجز ستتركز على النواحي التالية :

يتمثل الخيار الاول في تمويل العجز عن طريق السحب من دخل الاستثمارات المقدر ان يبلغ ٣ر١ بليون دينار للعام المالي ١٩٨٤/١٩٨٥ . ويمكن ان يتراجع هذا الرقم كثيرا نظرا للانخفاض المستمر في اسعار الفوائد العالمية .

ولذلك فان انخفاض العائدات النفطية هذا العام سيؤدي الى استنزاف كامل لدخل الاستثمارات وذلك من اجل تغطية العجز ، ومن غير المحتمل ان تكون هناك زيادة في اجمالي الايرادات .

ويتوقع ان تكون اكثر المضامين خطورة منصبة على قطاع التنمية خلال النصف الاول من عام ١٩٨٥ ، حيث ان تراجع الايرادات النفطية سيتمخض عن مزيد من ترشيد الانفاق وضغط المصروفات الحكومية . وهذا يعني انه اذا ما تضمنت توصيات لجنة تنشيط الاقتصاد ، اي اجراءات لزيادة الانفاق الحكومي ، فان ذلك سيكون على طرفي نقيض مع سياسة ضغط الانفاق الضرورية لتخفيض العجز في الميزانية .

ونتيجة لذلك ، فربما يكون من الضروري تاخير وضع توصيات لجنة تنشيط الاقتصاد موضع التنفيذ لبعض الوقت .

وكذلك فان توقعات المجتمع التجاري والمشاركين في سوق الاوراق المالية بان الحكومة ستتصدى لانقاذ السوق وخصوصا في ما يتعلق باسهم الشركات الصناعية شبه الحكومية التي تواجه مصاعب مالية ، هذه التوقعات يجب ان ينظر اليها كامور بعيدة الاحتمالات .

وفي الختام ، فان الانخفاض في الايرادات النفطية ، واذا ما اصبحت حرب الاسعار ضرورة لازمة لحماية «الاويك» سيؤدي الى تقليل الخيارات المتاحة لدى السلطات للتدخل في الاقتصاد المحلي لتنشيطه ، او حتى لانقاذ الشركات التي تواجه المصاعب المالية .

علي الخليفة يترأس وفدا الى الصين واليابان

يقوم وزير النفط ، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح في الشهر المقبل بجولة تشمل الصين واليابان .

وسيترأس الوزير وفدا يضم عددا من كبار المسؤولين في مؤسسة البترول الكويتية ووزارة النفط وشركة صناعة الكيماويات البترولية والهيئة العامة للاستثمار والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

وسيبدأ الوزير جولته بزيارة للصين في ٢ يناير المقبل تلبية لدعوة من وزير النفط الصيني . وسيبحث الوزير مع المسؤولين الصينيين امورا نفطية واقتصادية وكذلك التعاون في المجال النفطي .

ثم سيقوم الوزير بزيارة لليابان في الثامن من الشهر نفسه .

قبول «مقفلة» جديدة في السوق الموازي

اعلن مصدر مسؤول في سوق الكويت للاوراق المالية عن قبول ادراج اسم شركة الديوان للتنمية العقارية (مساهمة عامة مقفلة) على لوائح الشركات المسموح بتداول اسهمها في السوق الموازي .

وسيظهر اسم الشركة في السوق اعتبارا من بعد غد السبت .

مصر تحارب مع «اوبك»

وصل وزير النفط والثروة المعدنية المصري عبد الهادي قنديل الى جنيف امس لحضور اجتماعات مؤتمر الدول المصدرة للنفط «اويك» الذي يعقد اليوم وتحضره مصر بصفة مراقب .

وقد لعبت مصر التي شاركت في مؤتمر «الاويك» بصفة عضو مراقب وما زالت تلعب دورا ايجابيا لتحقيق الاستقرار في السوق العالمي ، وهو الامر الذي يعود بالفائدة على الدول المنتجة ، خاصة دول «الاويك» التي تضم العديد من الدول العربية المنتجة للنفط .

الاويك تعاني منذ عام ١٩٧٩

تعاني منظمة «الاويك» من انخفاض استهلاك النفط في الدول الصناعية بنسبة ١٨ بالمائة عما كان عليه في ١٩٧٩ مع تزايد الانتاج النفطي في انحاء عديدة من العالم ، بجانب زيادة بعض دول «الاويك» لانتاجها والذي ساهم في تخمة سوق النفط العالمية مع مواصلة الاسعار لانخفاضها في اسواق الغرب والسوق الفورية ، وقيام الشركات النفطية بسحب احتياجاتها الاضافية من مخزونها الاستراتيجي حتى بلغت كميات السحب حوالي ٣ ملايين برميل يوميا ، ذلك بالاضافة لبرامج التقشف المتبعة في الدول الغربية ، بهدف تخفيض الاستهلاك والبحث عن بدائل للطاقة ، والتي تشكل في مجموعها تحديات وضغوطا شرسة على منظمة «اويك» .

ويؤكد المراقبون على ان قدرة «الاويك» على مواجهة الاوضاع الراهنة تعطيها درجة كبيرة من القوة ستمكنها من استرجاع مكانتها والاقتراب من اسعارها التي اضطرت الى تخفيضها في مارس ٨٣ . وقد تتمكن «اويك» ايضا من الاقتراب من سقف انتاجها الذي وصل الى ما يقرب من الثلاثين مليون برميل يوميا في ذلك العام .

.. من هي براقش ؟

جاء في لسان العرب للعلامة ابن منظور ، ان براقش اسم لكلبة قوم من العرب أغير عليهم في بعض الايام ، فهربوا وتبعتهم براقش ، فرجع الذين أغاروا خائبين واخذوا في طلبهم ، فسمعت براقش وقع حوافر الخيل فنبحت ، فاستدلوا على موضع نباحها واستباحوا اهلها ، فذهبت مثلا .. ويروى هذا المثل : على اهلها تجني براقش .

وفي لسان العرب ايضا ، ان براقش كانت امرأة لرجل يدعى لقمان بن عاد ، وكان بنو أبيه لا ياكلون لحوم الابل ، فاصاب لقمان من براقش غلاما فنزل على بني أبيها فاولموا ونحروا جزورا اكراما له ، فراحت براقش بعرق من الجزور ودفعته لزوجها لقمان فاكله فقال : ما هذا ؟ ما تعرفت مثله قط طيبا ! فقالت براقش : هذا من لحم جزور ، قال : أولحوم الابل كلها هكذا في الطيب ؟ قالت : نعم . ثم قالت له : جملنا واجتمل ، فاقبل لقمان على ابلها وابل اهلها ، فاشرع فيها وفعل ذلك بنو ابيه ، فقيل : على اهلها تجني براقش ، فصارت مثلا .

وفي لسان العرب ايضا ان براقش اسم امرأة ، ابنة ملك قديم خرج الى بعض مغازيه واستخلفها على ملكه ، فاشار عليها بعض وزرائها ان تبني بناء تذكر به ، فبنت موضعين يقال لهما براقش ومعين . فلما قدم ابوها قال لها : اردت ان يكون الذكر لك دوني ، وأمر الصناع الذين بنوا الموضعين بان يهدموهما ، فقالت العرب : على اهلها تجني براقش .

محاضرة في «الاوابك» حول خط «بترولاين»

القى مدير عام الشؤون المالية في مشروع « بترومين - رابغ » في المملكة العربية السعودية محمد حسن طاهر، محاضرة في مقر المنظمة امس حول خط الانابيب من الشرق الى الغرب (بترولاين).

وشرح المحاضر اهمية هذا الخط من حيث زيادة مرونة تصدير الزيت الخام والمنتجات النفطية السعودية، وتخفيض ازدحام الناقلات في منطقة الخليج العربي، وزيادة التشغيل الفعلي للايدي العاملة السعودية في الصناعة النفطية. وتبلغ طاقة الخط المصممة ١٫٨٥ مليون برميل يوميا.

وكانت كلفة الخط قد بلغت نحو ١٫٦ بليون دولار اميركي، ولكن المردود الاقتصادي للخط مرتفع للغاية.

وجدير بالذكر ان محمد حسن طاهر يقوم بزيارة للمنظمة تستغرق ثلاثة ايام.

«الجبيل» للاسمدة حققت كامل طاقتها الانتاجية

اعلن ابراهيم بن سلمة، نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية « سابك »، العضو المنتدب ان شركة الجبيل للاسمدة « سمساد » حققت كامل طاقتها الانتاجية البالغة ٥٠٠ الف طن سنويا من سماد اليوريا بعد مرور اقل من ثمانية عشر شهرا على دخولها مرحلة الانتاج.

وقال بن سلمة في تصريح له امس، ان شركة « الجبيل » للاسمدة هي احدى الشركات التابعة لشركة « سابك »

وتشارك فيها احدى الشركات الاجنبية بنسبة ٥٠٪ من رأس المال.

واضاف بن سلمة ان الشركة تصدر جزءا كبيرا من منتجاتها الى الاسواق العالمية، مشيرا الى ان كميات « اليوريا » المباعة والمشحونة من انتاجها خلال الاشهر التسعة الاولى من العام المنصرم بلغت ٤٠٠ الف و ٢٢٦ طنا متريا.

وذكر بن سلمة ان الشركة قطعت شوطا ملموسا على طريق « سنعودة » الوظائف وتاهيل كوادر سعودية قادرة على تولي مهام الادارة والتشغيل والصيانة في لشركة.

وقال بن سلمة ان نسبة السعوديين في الشركة بلغت ٦٠٪ من العاملين فيها، وان هذه النسبة آخذة في الارتفاع المستمر بفضل برامج التدريب المكثفة التي تنظمها « سابك » داخليا وخارجيا.

الكويت تقرض الفلبين وجيبوتي وساموا

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية امس ثلاث اتفاقيات قروض مع كل من الفلبين وجيبوتي ودولة ساموا الغربية المستقلة، بقيمة اجمالية قدرها ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي. ووقع القروض الثلاثة عن الصندوق وزير النفط، وزير المالية، رئيس مجلس ادارة الصندوق المفوض الشيخ علي الخليفة العذبي.

وتبلغ قيمة القرض الاول المقدم الى الفلبين ثلاثة ملايين دينار كويتي وذلك للاسهام في تمويل مشروع تحسين الطرق في مندناو/ موكافي/ اروكيتا/ باغاديان/ توكوران، ووقعه عن الفلبين امين عام مكتب رئيس الوزراء جوس ليفيستي.

ويهدف المشروع بصفة اساسية الى تحسين حوالي ١١٠ كيلومترات من الطرقات في جزيرة مندناو، منها حوالي ٩١كم بين مولاقي واوروكيتا، وحوالي ١٩كم بين باغاديان وتوكوران. ويتكون المشروع من العناصر التالية:
- اعمال الهندسة المدنية المتمثلة في تعديل المسار عند الضرورة، رفع منسوب الطريق في الاماكن المنخفضة، التقوية في اماكن الضعف، انشاء طبقات التعبيد، تحت الاساس والاساس والسطح، لكامل طول الطريق، تجديد بعض الجسور على الطريق، انشاء عبارات انبوبية وصندوقية لتامين تصريف المياه عبر الطريق، تامين تصريف المياه طوليا عند الضرورة، تنفيذ وسائل السلامة والاشارات ودهان الطريق بالاضافة الى استملاك الاراضي اللازمة، والخدمات الهندسية للاشراف على تنفيذ المشروع، والمعونة الفنية اللازمة لادارة المشروع والتدريب.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بمبلغ خمسة ملايين دينار كويتي، يغطي قرض الصندوق نسبة ٦٠٪ منها.

وسوف يبدأ العمل في تنفيذ المشروع عام ١٩٨٥ وينتظر الانتهاء منه بنهاية عام ١٩٨٧.

وتبلغ مدة القرض ٢٠ سنة بما فيها ٤ سنوات فترة امهال، ويتم سداده على ٣٢ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في ١٩٨٩/٢/١٥ والقسط الاخير في ٢٠٠٤/٨/١٥. اما الفائدة على القرض فهي ٤٫٥٪ سنويا، مضافا اليها ٠٫٥٪ سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

وتبلغ قيمة القرض الثاني المقدم الى جيبوتي ٣٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي، وذلك للاسهام في تمويل مشروع مصنع الالبان وتعتبر اتفاقية قرض اضافي، حيث سبق ان ساهم الصندوق في تمويل هذا المشروع بقرض مقداره ١٫٥٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي في عام ١٩٨٠.

ووقع اتفاقية القرض عن جيبوتي مدير مشروع مصنع الالبان عبده دجاما رويله.

ويهدف المشروع الى انتاج حوالي ٢٤ طنا يوميا من الحليب السائل ومشتقاته محليا، وذلك باعادة تكوينه من مسحوق الحليب والسمن الحيواني المستورد.

ويتكون المشروع من مصنع الالبان، بما في ذلك الالات والمعدات والمباني اللازمة كما يشتمل على تمديدات الكهرباء والمياه والمعدات اللازمة لمعالجة المياه ووسائل النقل والخدمات الاستشارية واعمال التدريب والمساعدة في تشغيل وادارة المصنع.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بمبلغ ٢٫٢ مليون دينار كويتي، يغطي قرض الصندوق نحو ٧٦٪ منها.

ويدأ العمل في تنفيذ المشروع في سبتمبر عام ١٩٨٢، وتم الانتهاء منه في سبتمبر ١٩٨٤.

وتبلغ مدة القرض ٢٠ سنة بما فيها ٥ سنوات فترة امهال، ويتم سداده على ٢٠ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في ١٩٨٥/١٢/١٥ والقسط الاخير في ٢٠٠٠/٦/١٥ اما الفائدة على القرض فهي ١٪ سنويا بالاضافة الى ٠٫٥٪ سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

وتبلغ قيمة القرض الثالث المقدم الى دولة ساموا الغربية المستقلة ١٫٢٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي، وذلك للاسهام في تمويل مشروع محطة كهرباء «ابولو» البخارية.. كما تم التوقيع على اتفاقية مشروع بين هيئة الطاقة الكهربائية بساموا الغربية والصندوق لتنفيذ وتشغيل المشروع.

ووقع اتفاقيتي القرض والمشروع عن ساموا الغربية المستقلة القائمة باعمال بعثة ساموا لدى الامم المتحدة روبن مواه.

ويهدف المشروع الى مواجهة العجز في الطاقة الكهربائية المولدة من المياه خلال اشهر الجفاف والسنوات الجافة. وذلك باستغلال بقايا اخشاب الغابات لاستخدامها كوقود لتوليد الطاقة الكهربائية.

ويتكون المشروع من العناصر الرئيسية التالية:

ساحة لتخزين الاخشاب، غلايتين من البخار وما يتبعهما من مراوح ومضخات ومعدات لمعالجة المياه ومعالجة الرماد والتحكم. توربينتين ومولدين للكهرباء، شبكة تبريد بالاضافة الى حفر ابار عميقة ومضخات ومعدات معالجة المياه وبرج تبريد ومواسير توصيل للمياه، معدات كهربائية، خط نقل هوائي لربط المحطة بالعاصمة ابيا، التركيبات الميكانيكية والكهربائية، الاعمال المدنية، تحضير وزراعة ورعاية ٦٥٠ هكتارا لزراعة الغابات لتوفير الاخشاب للمحطة وتوفير الشاحنات لنقلها. الخدمات الاستشارية والاشراف وتدريب العاملين المحليين.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بما في ذلك الفوائد خلال فترة التنفيذ بحوالي ٢٫٨٣ مليون دينار كويتي، يغطي قرض الصندوق نحو ٣١٪ منها.

وقد بدأ العمل في تنفيذ المشروع في منتصف عام ١٩٨٤ وينتظر الانتهاء منه في اوائل عام ١٩٨٧.

وتبلغ مدة القرض ٢٠ سنة بما فيها ٤ سنوات فترة امهال، ويتم سداده على ٢٢ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في ١٩٨٩/٢/١ والقسط الاخير في ٢٠٠٤/٩/١.

اما الفائدة على القرض فهي ٢٪ سنويا مضافا اليها ٠٫٥٪ سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

زلزلة: المواطن الاميركي يتحمل عواقب انشاء منطقة التجارة الحرة بين واشنطن واسرائيل

حذر الدكتور عبد المحسن زلزلة، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية امس، مما اسماه الاثار السلبية التي ستترتب على انشاء منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال الدكتور زلزلة ان انشاء منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل يمثل اعلى درجات التكامل الاندماجي بين الاقتصادين الاميركي والاسرائيلي، كما انه يعزز الاقتصاد الاسرائيلي في مواجهة الازمة الاقتصادية التي تنخر جسمه وتهدد اسسه، فضلا عن ان هذا المشروع يسمح للكيان الصهيوني في الاستمرار بسياسة التوسع والعدوان على الامة العربية.

وكان الدكتور زلزلة قد رأس سلسلة اجتماعات عقدتها بدمشق خلال الايام الثلاثة الماضية لجنة خاصة مكلفة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لاعداد دراسة وتوصيات بشأن الاجراءات العربية المطلوب اتخاذها لمواجهة الاثار السلبية التي ستترتب على انشاء هذه المنطقة التجارية الحرة.

وابلغ الدكتور زلزلة الصحافيين قبل مغادرته دمشق امس عائدا الى تونس، ان اللجنة الخاصة اقترحت مجموعة من التوصيات العاجلة والاجلة لمواجهة هذا التحدي الاميركي الاسرائيلي الجديد الذي يمثل استكمالا للاتفاق الاستراتيجي التكنولوجي والامني المعقود بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال الدكتور زلزلة ان المواطن الاميركي يتحمل الكثير من نتائج هذه السياسة بشكل مباشر، واضاف ان اللجنة الخاصة شددت على ان هذا المشروع يستلزم التعجيل بتعزيز التكامل الاقتصادي العربي، والاسراع بحشد الطاقات الجماعية العربية والالتزام الحازم والشامل بتطبيق احكام المقاطعة العربية لاسرائيل.

وذكر زلزلة ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي سيخصص دورته المقبلة المقرر عقدها في تونس من ٢٣ الى ٢٦ فبراير المقبل لبحث هذا الموضوع الحيوي المهم بما يكفل ابطال او تقليص مفعول المشروع الجديد، لا سيما وان الاقطار العربية تملك من المؤثرات الاقتصادية ما يجعلها قادرة على التاثير الفعال على مصالح الدول التي تقف من قضايا العرب القومية موقفا غير ودي.

واشار زلزلة الى ان اللجنة الخاصة بحثت ايضا في هذه الاجتماعات السبل الكفيلة بمواجهة السياسات والتشريعات الاقتصادية الغربية المضادة للمقاطعة العربية.

● عبد المحسن زلزلة

العراق والاردن يوقعان محضر الجمعية العمومية لشركة النقل البري

وقع العراق والاردن في بغداد امس على محضر الاجتماع التاسع للجمعية العمومية لشركة النقل البري العراقية - الاردنية.

ووقع المحضر عن الجانب العراقي عبد الجبار عبد الرحيم، وزير النقل والمواصلات، فيما وقعه عن الجانب الاردني فرحي عبيد، وزير النقل.

وينص المحضر على متابعة سير اعمال الشركة وتنظيم برامج للتدريب وتطوير الكوادر المحلية والخطط الخاصة بعمليات الشركة.

الخليجيون هدف الاحتيال البحري
تحميل التجار المسؤولية المادية عن جنوح باخرة محملة بالبضائع

ذكرت صحيفة «البيان» ان عددا كبيرا من تجار ورجال الاعمال بدولة الامارات ودول خليجية اخرى يتعرضون هذه الايام لعملية احتيال بحري جديدة، بشأن شحنات ضخمة من الواردات المتنوعة القادمة من البرازيل وتقدر بملايين الدولارات على الباخرة «فلوريدا» التي تديرها شركة تتخذ من اثينا مقرا لها.

واوضحت الصحيفة ان هذه الباخرة جنحت في حادث غامض في عرض البحر في المنطقة الواقعة بين سلطنة عمان وامارات الفجيرة بدولة الامارات، في بداية شهر اكتوبر الماضي، وهي في طريقها من البرازيل الى موانيء المنطقة.

وقد استدعى مالك السفينة فريقا من الخبراء قاموا بتعويم الباخرة مرة اخرى، الا انهم اكدوا ان تكاليف اصلاحها تفوق ثمنها التقديري، وقد لجا مالك السفينة عقب ذلك الى اسلوب مساومة اصحاب البضائع،

حيث ارسل اليهم اشعارا يعتبر فيه عقد نقل البضائع معهم لاغيا ويبلغهم بتخليه عن استكمال رحلة الباخرة الى الموانيء المقصودة ويطالبهم باتخاذ الاجراءات الخاصة بالتصرف بالبضائع المحمولة على ظهرها.

وذكرت الصحيفة ان قبطان الباخرة التي لا تزال الان في عرض البحر في الفجيرة اجرى اتصالات مع السلطات المعنية لادخالها الى الميناء، الا انه اكد انه لا يستطيع دفع رسوم الميناء ولا مصروفات قطر وسحب الباخرة، بينما نشبت المنازعات بين اصحاب البضائع وشركات التامين والشركة المالكة للباخرة.

تفاوض جماعي خليجي حول صادرات البتروكيماويات الى السوق الاوروبية

يعقد المجلس الاعلى لاتحاد الغرف الخليجية اجتماعا بالشارقة في السادس عشر من يناير المقبل، في اطار اجتماعات اللجنة العليا للمعرض الخليجي الاول الذي سيقام في الفترة نفسها.

واكد محمد الملا، امين عام اتحاد الغرف الخليجية العربية اهمية هذا الاجتماع الذي سيناقش العديد من الموضوعات المهمة التي تمس القطاع الخاص في منطقة الخليج بصورة حيوية، في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة ومتطلبات مرحلة ما بعد النفط.

وقال الملا في تصريح نشرته صحيفة «الاتحاد» ان اجتماع الغرف الخليجية سيبحث سبل تنسيق وتوحيد الخطوات لدول مجلس التعاون لازالة جميع الاثار التي تتعرض لها صناعة البتروكيماويات في الدول الخليجية، والمطالبة بفرض مسالة التفاوض الجماعي مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية وفقا لمبدأ المعاملة بالمثل.

وذكر الملا ان الاجتماع سيناقش كذلك مذكرة من اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات حول الصعوبات التي تواجه تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والمتمثلة في الاجراءات الطويلة التي تتبعها الادارات الجمركية الحدودية بين دول مجلس التعاون للنقل البحري والبري.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.
(صدق الله العظيم)

ينعى

آل الجاسر وأبو اسنينه وأنسباؤهم

في الكويت والاردن والضفة الغربية وامريكا

المرحوم/ فهمي علي الجاسر أبو اسنينه

« أبو علي »

والد / علي والمهندس عزام وماهر ووائل وانقاذ وخيري

الذي توفاه الله في الكويت عن عمر يناهز الخامس والستين عامًا قضاها في اعمال البر والتقوى. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في مقبرة الصليبخات اليوم بعد صلاة العصر. تقبل التعازي للرجال في بيت ولده علي الكائن في شارع تونس/ خلف اولاد صادق/ مقابل بقالة جبل طارق/ بناية العثمان. وللنساء في بيت الفقيد الكائن في النقرة/ شارع موسى بن نصير/ خلف مدرسة الفارابي/ بناية العثمان.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.
(صدق الله العظيم)

آل سلامة (سديا)

في فلسطين والاردن والكويت والوطن العربي والمهجر

ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيدهم

الغالي المرحوم

الحاج

محمود العبد الله

« أبو صبحي »

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الثمانين عامًا قضاها في اعمال البر والتقوى.

تقبل التعازي في منزل حفيده المهندس محمود صبحي سلامة الكائن في حولي / مقابل مدرسة حفصة المتوسطة للبنات بناية العوضي / فوق مكتبة الشريف شقة ٩

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
" صدق الله العظيم "

رئيس وأعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين في

الشركة العربية للائتمان

يتقدمون من رئيس وأعضاء مجلس ادارة وموظفي

البنك الأهلي الكويتي

ومن عائلة الفقيد وآل السيسي الكرام

بأحر التعازي القلبية بوفاة

مدير عام البنك الأهلي الكويتي

المرحوم

عبد القادر السيسي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

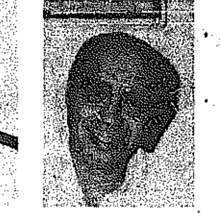
فوائد المستحضرات الطبيّة النباتيّة بين المعتقدات الموروثة والحقائق العلمية

■ مستحضرات شبه طبية مستخلصة من الاعشاب لها اثار مدهشة

■ كلما زاد احتواء المستحضر على اعشاب قلت خطورته عن العقاقير الدوائية

■ لماذا انتشرت ظاهرة المستحضرات شبه الطبية والطبيعية في بريطانيا وامبركا؟

■ للصلع اسباب كثيرة ومعرفة السبب تفيد في وصف العلاج



● د. كمال الزناتي ● د. جمال عثمان ● د. ابراهيم الشاعر

كتب رأفت النجار:

هناك اتجاه للرجوع الى الاصول الطبيعية في التداوي، ويقال ان التداوي بالمواد الطبيعية فيه امان عن التداوي بالعقاقير الكيماوية التي زادت في هذا العصر عن اي معدل يمكن ان يتصوره انسان.

والذين يفضلون العودة الى العلاج بالمواد الطبيعية والاعشاب ويقولون ان «ماكانت له حياة، فهو الانسب للحياة»، وان المواد الكيماوية اكثر ضررا على اعضاء الانسان ووظائفها الفسيولوجية المختلفة.

والمفعول الطبي للأعشاب امر مسلم بـه اثبتت فاعليتـه تجارب الاباء والقدماء، لاسيما ان الطب الحديث مازال يعتمد على تجارب الاباء والنتائج التي سجلوها عن فاعليات الاعشاب.

وفي تحقيق ميداني لـ «القبس» عن المستحضرات شبه الطبية كان اللقاء مع عدد من الصيادلة الذين اجمعوا على ان الطلب على هذه المستحضرات يلقى اقبالا ورواجا كبيرا، وانه يتاثر بالدعاية الى حدود بعيدة، فضلا عن ان هذه المستحضرات يتم تداولها دون اية رقابة طبية او محاذير او حتى

تعليمات بالاستعمال ورغبة منا في وضع النقاط على الحروف وحتى يكون المستهلك على بينة من طبيعة هذه المستحضرات ومدى فاعليتها والخطورة من استعمالها كان اللقاء التالي مع عدد من الاطباء المتخصصين

لنستطلع اراءهم بشان هذه المستحضرات والنصيحة التي يمكن ان يقدموها للمستهلك في حالة الرغبة في تداولها.

تاثير ايجابي

● الدكتور جمال عثمان الطبيب بوزارة الصحة العامة يقول:

– نظرنا الى تركيبة اكثر المستحضرات الشائعة الاستعمال في معالجة حالات المغص والانتفاخ لدى الاطفال، لوجدنا انه عبارة عن خلاصات من اعشاب طبيعية مثل زيت الكرادية والقرنفل والزنجبيل والدارسين، مضافا اليه

بيكربونات الصودا وقليل من الكحول في حدود نسبة ٣ بالمائة تقريبا، ولاشك ان استخدام مثل هذا المستحضر جاء نتيجة لتجارب الاباء على مدى احقاب زمنية طويلة، ومن الثابت ان لهذه الاصناف من الاعشاب تاثيرا ملطفا على الجهاز الهضمي، وضد التقلصات والمغص، ولاشك ان تاثير مثل هذه المستحضرات جيد للاطفال، وهو يمثل احدى حلقات الطب القديم مع الطب الحديث.

محاذير

● وهل هناك محاذير طبية من سوء الاستعمال او الافراط في استخدام مثل هذا المستحضر؟

– نعم هناك محاذير بالتاكيد، فان الافراط في استعمال اي شيء مسالة ضارة، ومن ثم فان الافراط في استعمال مثل هذه النوعية من المستحضرات تسبب ارتخاء للامعاء وانتفاخا في البطن.

بريطانيا واميركا

ويضيف قائلا:
لقد انتشرت اهرة الاسواق الممتازة في بريطانيا وبعض البلاد الاميركية

لعرض وبيع المستحضرات الطبية والطبيعية ومنها غذاء ملكة النحل وانواع الشاي المختلفة مثل البابونج والزعتر والكركديه وغيرها وتلقى اقبالا كبيرا من ناحية المستهلكين.

اسلم الطرق

● والكثير من هذه المستحضرات تستخدم على نطاق واسع لاغراض التخسيس والريجيم فما الداعي الطبي بصددها، لاسيما وان المبيعات منها تلقى رواجا كبيرا خاصة من الجنس الناعم؟

حول تلك النقطة يتحدث دكتور «كمال الزناتي» رئيس اقسام الاطباء بمنطقة الفيحاء فيقول:

– لاشك ان الاحتفا بوزن مناسب امر ضروري لسلامة وائف اعضاء الجسم، سواء القلب او الكبد او المفاصل او الشرايين، ولهذا فان المفروض على اصحاب الاوزان الثقيلة ان يلجاوا الى انقاص اوزانهم. ومن اسلم الطرق في

ذلك بالطبع عدم تناول عقاقير او حتى اعشاب طبيعية لذلك، فالافضل ان يتم ذلك باسلوبين اولهما التحكم في الماكولات وثانيهما هو القيام ببعض

التمرينات الرياضية فيجب ان يتم الاكثار من الماكولات قليلة السعرات الحرارية مثل الخضروات الطازجة او المطبوخة كالخيار والخس والكوسة لاسيما وانها تحتوي على الفيتامينات

الاساسية خاصة الكوسة فهي مفيدة جدا لانها تحمي الجسم من مرض السكري ومهما تناول الانسان من مثل هذه الانواع من الخضروات فلاباس او خوف عليه من زيادة وزنه.

طرق اخرى

ويستطرد قائلا:

وهناك طريقة اخرى للريجيم وهي ان يتناول الانسان اكله المعتاد بشرط ان يتناول نصف الكميات التي اعتاد ان يتناولها من قبل، كما تجدر الاشارة الى ان مزاولة الرياضة امر ضروري

لزيادة كفاءة الجسم عامة ويساعد ايضا على انقاص الوزن وابسطها المشي في حدود ستة كيلومترات يوميا او استخدام العجلات الرياضية مع ضرورة ممارستها في الهواء الطلق كحديقة المنزل او فتح النوافذ لتجديد الهواء.

للصلع اسباب

اجمع الصيادلة ممن التقيناهم على ان المستحضرات الخاصة بتقوية الشعر والتغلب على الصلع هي الاكثر طلبا، وخاصة اذا ماعلنت وسائل

الدعاية عن نوع جديد من المستحضرات ماحقيقة ذلك ومدى جدواها للمستهلك وهل لها مضار؟
يقول الدكتور الزناتي:

– الصلع اهرة منتشرة بين الذكور عامة بعد سن البلوغ، وكل الاصابع تشير الى ان لذلك علاقة بهرمونات الذكور، وهذا ماأثبتته فعلا بعض البحوث الطبية، كما ان للناحية الوراثية دخل في ذلك

حتى في شكل الصلع نفسه، (حلقي او دائري) او (غائر او سطحي) كما انه يجب ان نعرف ان الذين يتاخر نضوجهم الجنسي من الذكور تتاخر

لديهم اهرة الصلع فتكون متاخرة، او ضعيفة، كما ان بعض العائلات يصاب افرادها بالصلع اكثر من غيرهم نتيجة للتزاوج المتكرر بينهم «زواج الاقارب» وخاصة عند كثيري الانجاب.

ويستطرد قائلا: ومن العوامل الاخرى الثانوية لهور الصلع الاصابة بالحميات وتناول العقاقير الطبية كثيرا، والاضطرابات النفسية وضغوط الحياة العامة وبلوغ سن الياس، وفي

كل الاحوال فان البلاد ذات الطقس الحار يكون الانسان فيها سهل الاستثارة ويصاب بتوتر الاعصاب اكثر من اولئك الذين يعيشون في الجو البارد، وهذا كله من بين العوامل التي تساعد على سقوط الشعر.

اذا عرف السبب

ويواصل قائلا:

– ولقد تبين من القياسات البيولوجية ان وائف الاعضاء الحشوية كالكلى والكبد تتاثر كثيرا بارتفاع درجة الحرارة، لذلك نجد انفسنا ناكل اكثر

وننهضم اسرع في الجو البارد عنه في الجو الحار، ولما كان لنمو الشعر علاقة بعملية التمثيل الغذائي المختلفة في

الجسم، فانه لاشك ان للبيئة دخلا كبيرا في مسالة سقوط الشعر والاسراع في الوصول الى مانسميه اهرة الصلع ايضا.

ولقد حرصت على تفنيد كل تلك الاسباب حتى يسهل تقبل فكرة ان المستحضرات الطبية سواء اخذت بالفم او كدهان خارجي للوقاية من الصلع او كعلاج له فلا اعتقد بجدواها.

روف وتعليمات

● وماذا بشان مستحضرات التجميل؟
– يستهلك العالم بلايين الدولارات من مستحضرات التجميل، وقد ساعدت

هذه المركبات على زيادة امراض التخسيس في الجسم، وخاصة في الجلد بشكل كبير، ومن هنا انصح بعدم

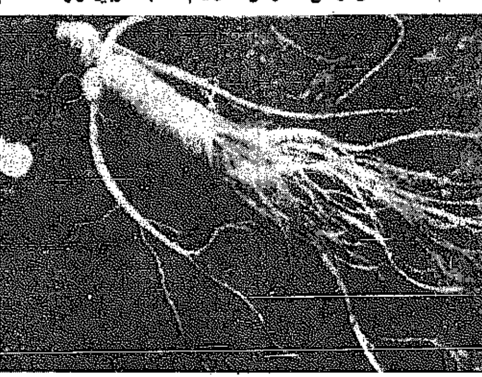
الافراط في استعمال مستحضرات التجميل او العقاقير بلا مبرر قوي صيانة للحياة.
ويختتم قائلا:

– وفي كل الاحوال فانه يجب ان نستخدم كل هذه المستحضرات دون

افراط ويتبع ايضا كل التعليمات الخاصة باستخدامها واحاطة

الصيدلي علما بايةظروف خاصة للشخص الذي يريد ان يستعمل ايا من هذه المستحضرات التي لاخطر منها

اذا ما كانت اساسا من مركبات اعشاب طبية.

● جذور الجسننغ من اشهر النباتات الطبية



● لقطتان لمحل عطار بالقاهرة

رغم وجود ٢٠ نوعا محليا اليابان مازالت متخلفة بانتاج العسل!

يباع نحو ٧٠ بالمائة من العسل المستهلك في اليابان في زجاجات او معلبات في الاسواق الكبرى والمحلات الصغيرة ويستخدم بوضعه على الخبز او يضاف الى الشاي او اطباق الكاري او سلطة الفواكه وغيرها من المقبلات.

اما كمية الـ ٣٠ بالمائة المتبقية فتستهلك في صنع الحلوى والمربى وكذلك في عمل الادوية والمستحضرات والشمع والمنتجات الاخرى.

اختلاف السكر

يتذوق الجميع الطعم الحلو الذي يتميز به عسل النحل معتقدين ان سبب الحلاوة هو احتواؤه على السكر، لكن مرجع الحلاوة هو طعم السكر.

ولكن هذا النوع من السكر يختلف عن السكر الابيض، لانه مركب من الجلوكوز، سكر الفواكه وهي مواد معروفة منذ الازل بجودتها للصحة، حيث يتم امتصاص سكر عسل النحل بسهولة في جسم الانسان كما يتم هضم كمية الفيتامينات والاملاح المعدنية بسهولة، وهذا على عكس انواع السكر الاخرى مثل سكر البنجر (الشمندر) وسكر القصب.

ويوجد في اليابان عشرون صنفا مختلفا من عسل النحل الناتج عن الزهور المختلفة ويتميز كل منها بنكهة فريدة ولون معروف وطعم خاص، ومن امثلة ذلك عسل زهور «البيقية» و «السنط» و «الكولزا» وزهرة «الكستناء». بالاضافة الى هذا

تستورد اليابان الانواع الاخرى من العسل مثل البرسيم من كندا والارجنتين وعسل «البيقية» من الصين والذي يعد من أكثر الانواع انتشارا في اليابان حيث تبلغ الكمية المستهلكة منه ١٨٫٠٠٠ طن، وهي تمثل اكثر من نصف استهلاك اليابان المقدر ٣٠٫٠٠٠ طن سنويا.

مؤشر للرقي

ويقال ان استهلاك الدولة من العسل دليل على تطورها الثقافي، وهذا يعني ان اليابان ما زالت متخلفة في هذا الصدد، ولعل الاسباب التي دعت الى ازدياد الاقبال على استهلاك عسل

النحل في اليابان تكمن في اكتمال الوسائل التلقائية لتنقية العسل لونا ورائحة وطعما، وهي المزايا التي يعتبرها اليابانيون غير مقبولة للذوق، كما ينتج العديد من المخالفات والرواسب المنتجات الاضافية التي تستخدم في الصناعة.

الطاقة الانتاجية

عندما ننظر الى النحلة العاملة فاننا نجد انها تقوم بآلاف الرحلات متنقلة بين الزهر والخلية لمجرد جمع معلقة من الرحيق، وخلال هذه المدة التي تتسم بالكدح، تحيا النحلة العاملة مدة لا تتجاوز ٤٠ يوما : لذا فان على الملكة ان تضع ما بين ٢٫٠٠٠ و ٣٫٠٠٠ بيضة يوميا للمحافظة على القوى العاملة.

يخزن الرحيق في خلايا شمعية حيث يقوم النحل بتهويتها حتى يتم تبخير ٤٥ بالمائة من الماء لاعطاء العسل قوامه الطبيعي، وبعد احكام اغلاق الخلايا بالشمع، يمكن الاحتفاظ بالعسل لعدة سنوات لحين حاجة الخلية للغذاء او حتى يجمعه الانسان لسد حاجاته الغذائية.

ويمكن شراء العسل الخام في زجاجة وبها قطعة من شمع الخلية ويقال ان هذا النوع اكثر فائدة للجسم من ... المكرر.

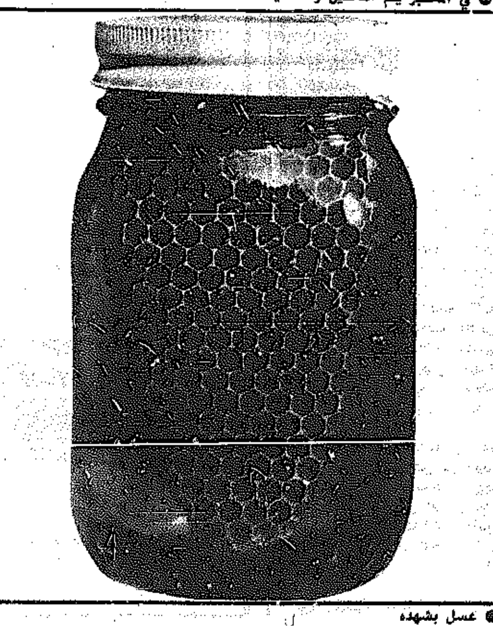
اما المادة الفريدة من نوعها والتي يقال ان لها تاثيرا سحريا على الانسان فهي «غذاء الملكة» وهي مادة هلامية فعالة تنتجها مجموعات النحل المتخصصة وتستخدم في تغذية اليرقة التي قد لا تصبح ملكة.

خداع النحل

وتستخدم الحيلة في حلب المزيد من «غذاء الملكة» وذلك ببناء خلايا مماثلة لتلك الخلايا التي تحيا فيها اليرقة الملكية وبذلك ينخدع النحل ويضع الغذاء الملكي في تلك الخلايا الاصطناعية وبعدها تجمع هذه المادة في حرص شديد وتوضع في كبسولات وعبوات وجرعات بالاضافة الى المنتجات الناتجة عن العمل الشاق الذي تقوم به مجموعات النحل.



● في المختبر يتم التحليل والتصنيف



● عسل بشهده

اهالي الفحيحيل أكلوا في أسبوعين ١٤ ألف ذبيحة أكثر من نصفها غنم عربي



● مذبوحات الغنم بالمسلخ

اهالي مدينة الفحيحيل وضواحيها أكلوا في الاسبوعين الماضيين ١٤ الف رأس من مختلف انواع المواشي. وكانت المذبوحات في النصف للاول من نوفمبر ١٠٫٨٠٠ رأس، وفي النصف الثاني من ١١٤٥٧ رأسا.

وقد افادت مصادر مراقبة المسالخ ان مذبوحات مسلخ الفحيحيل من اول ديسمبر الى منتصفه كانت في معظمها غنم عربي وانه لم يذبح اي جمل او جاموس في مسلخ الفحيحيل خلال الاسبوعين الماضيين.

في الجدول التالي تفاصيل المذبوحات المعبرة عن استهلاك اللحوم في ثاني اكبر المدن في البلاد. والتي يغذي سوقها محافظة الاحمدي بصورة اساسية.

مذبوحات الغنم استرالي	عربي	ماعز	بقر	جاموس	المجموع
٦٦٧	٤٠٧	١٤	٢	–	١٠٩٠
٤١٥	٥٢٧	٨	٣	–	٩٥٣
٣٩١	٤٢٤	١١			٨٢٦
٣٨٤	٤٣٢	١٥	٣		٨٣٤
٦٠٥	٦٣٥	٢٠	٣	–	١٢٦٣
٧٨٦	٦٧٥	٣	٣	–	١٤٦٧
–	٨٥٠	١٥	–	–	٨٦٥
٣٩٠	٤١٥	١٠	–	–	٨١٥
٣١١	٦٤٠	١٠	–	١	٩٦٢
٣٥٩	٥١٥	١٢	–	–	٨٨٦
٣٦٦	٣٠٧	٧	٢	–	٦٨٢
٣٩٥	٣٥٠	١٠	١	١	٧٥٧
٦٧٤	٥٢٠	١٥	–	–	١٢٠٩
–	٥٢٦	١٢	–	–	٥٣٨
٥٠٦	٤١٦	١٦	–	–	١٠٠٨
٦٢٤٩	٧٧٠٩	١٧٨	١٧	٢	١٤١٥٥

أقراص جوز الهند



● عملية تحضير الاقراص

زن قطعا من العجين وزن الواحدة ٥٠ غراما، وقرصها على شكل طوربيد. ثم صفها على الواح الخبيز بحيث لا تتلامس اطرافها اثناء عملية الاختمار، واتركها حتى تختمر تماما واخبزها في فرن تكون درجة حرارته من ٢٣٥–٢٤٠ درجة مئوية. وامسح السطح العلوي بمادة مما يستعمل لتلميع سطح الكعك وذلك بعد الخبيز مباشرة، وعندما تبرد، رش الفندان على الجزء الاوسط من كل كعكة، واغمسها في مسحوق جوز الهند الناعم المجفف.

توعية استهلاكية صحيّة للأمهات المرضعات



في الحملة العالمية لتوعية الامهات في العالم الثالث بالرضاعة وزعت منظمة الامم المتحدة للاطفال يونيسيف هذه النشرة التي تجمع بين الارشادات والرسوم الايضاحية.

الصيدليات

الكويت : صيدلية الكندي ت : ٤٣٢٤٤٨ – الدهلة / شارع الجزائر بناية بهبهاني.
الكويت : صيدلية البخصمي ت : ٤٣٢٦٤٢ – شارع احمد الجابر / دوار الشرق.
حولي والنقرة : صيدلية الكمال ت : ٢٥١٤٤٤٦ – حولي / شارع تونس.
السالمية والرميثية : صيدلية السماح ت : ٦١٧٣١٦–شارع سالم المبارك.
الفحيحيل والاحمدي : صيدلية باستور ت : ٩١٠٢٢٤ – الفحيحيل / شارع الدبوس / عمارة قيس الغانم.
جليب الشيوخ : صيدلية فلسطين – شارع السوق / مقابل مسجد عباس.
الجهراء : صيدلية النور – شارع المطافي.

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة : ٧٣٥٥٩٩ – ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة : ١٠٢
المرور ٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

اميرة المافيا تبحث عن ثلاثين مليون دولار وتستعين بالمنجمين وقارئي الحظ والكف

السيدة توني جيانكانا تستعين بالمنجمين وقارئي البخت والذين يستخدمون الحاسة السادسة والقوى الروحية من اجل الاستدلال على مكان ثروة ابيها التي تقدر بثلاثين مليون دولار. ولهذه الثروة الضخمة حكاية طريفة في ايطاليا كانت بدايتها وانتهت في الولايات المتحدة الاميركية، اما ابوها صاحب هذه الثروة فليس من رجال الصناعة او العقارات بل كان احد زعماء المافيا.

تقول توني انها كانت تنعم باحسن واطيب ما في الحياة من لباس وطعام وسكن وسفر، وكثيرا ما كانت تسافر في طائرة خاصة، لان والدها كان دوما يسدد كل ما تحتاج ابنته، لان المال الكثير لا قيمة له ابدا، وحين تسافر من مكان الى اخر وتتنقل من مدينة الى اخرى يكون في حراستها وخدمتها ستة او سبعة اشخاص، ولها اخت ثانية تنعم مثلها بثروة ابيها، ولكن حدث في صيف ١٩٧٥ ان كان الاب في منزله يريد ان يتناول طعاما خفيفا حين تحطم زجاج نافذة المطبخ وانهال الرصاص عليه من الخارج، فاصابته ست رصاصات في مقتل، كل واحدة تكفي للقضاء عليه وسقط الرجل الذي قاد عصابات المافيا في نيويورك وغيرها لمدة تزيد عن عشرين سنة.

اين الثروة؟

قام المحامون بجمع الثروة التي تركها على شكل عقار ومنزل فكانت حصة توني قرابة المليون دولار، وهي تقول اليوم ان المليون دولار مثل دولار اليوم في جيب موظف كبير او رجل صناعة، لا تقاس بثروة جمعها من التهريب والخوة وغير ذلك من مصادر المافيا في كل مكان. فوالدها - سامو سلفاتوري جيانكانا - كان مرهوب الجانب والكل يعرف العمليات المشبوهة التي تقودها جماعته في نيويورك، واقلها تهريب المخدرات والمتاجرة بها.. لكنه كان على درجة كبيرة من الدهاء بحيث استحال تسجيل نقطة قانونية واحدة ضده.

واليوم تقوم ابنته - توني - وهي مطلقة منذ ست سنوات - بالبحث سرا عن وسائل تستدل بها على مكان الثروة، وتقول انها واثقة ان الاموال في احد بنوك سويسرا ولكنها لا تعرف الرقم السري، ولا بد ان احد رجال ابيها او خصومه قد عرف السر ويستغل الظروف ويستثمر تلك الاموال لصالحه فقط.

سرية المصارف في سويسرا لا تتيح لها السؤال، ولذلك هي تستعين اليوم بقارئي الحظ والمنجمين الروحيين على امل ان تعرف الرقم السري لحساب والدها في البنوك، وفي اي بنك ذلك الحساب، وتامل ان تنجح في استرداد الثروة التي لا تقل عن ثلاثين مليون دولار.

هذه القصة الغريبة دفعت احد المقربين اليها ان يؤلف كتابا بمشاركتها كان عنوانه - اميرة المافيا - واسم هذا الصديق توماس رينر، وفيه معلومات غريبة جدا حاولت فيه ان يكون اقرب الى المذكرات الشخصية عما تعرف عن ابيها، وتقول في الكتاب ايضا انها تترك لمن يعرف اباها اكثر مما تعرف هي ان يدلي بالمعلومات المتوافرة لديه.

صدر الكتاب قبل شهر واحد تقريبا، وفي لقاء معها تقول توني انها سوف تستخدم حقها بموجب قانون حرية المعلومات في اميركا لتطلب الاطلاع على ملفات مكتب التحقيقات الفدرالي على امل ان تعرف الظروف التي نشأ فيها ابوها وصار من اصحاب الملايين، وفي الوقت نفسه تستطيع من خلال تلك المذكرات والوثائق الرسمية ان تعرف من هم الذين كانوا مقربين اليه في الاونة الاخيرة.. اي قبل ان يقتل رميا بالرصاص.

والاغرب بعد ان المذكرات هذه، وقد صدرت قبل شهر تقريبا تشير الى اسماء معروفة جدا، فهناك اسم الرئيس جون كيندي وفرانك سيناترا والمغنية فيليس ماغوير ثم الى علاقة كيندي بـ «يوديت كامبل ايسنر». وتوني تقول انه حين قتل ابوها كانت علاقتها معه سيئة للغاية، ولم تشعر بالحزن لمقتله، ذلك ان ذاكرتها ظلت تحمل الذكريات السيئة والمؤلمة عنه، الا انها شعرت بعد ذلك بحاجة لانصاف ابيها، ولانقاذ ثروته ايضا.

وحين تتحدث عن ابيها تقول انها كانت متجنية عليه في احيان كثيرة وتشعر الان بالندم لكل مواقفها السلبية منه.



● توني جيانكانا - اميرة المافيا

● والدها زعيم المافيا

حركة تحرير... الحيوان انصارها باسماء حركية يهاجمون المختبرات

فوجيء الناس في شوارع مدينة سان فرانسيسكو حين برز شاب وفتاة والاقنعة على وجهيهما يوزعان منشورات صغيرة تقول بالنص الحرفي: «هاجمت مجموعة من انصار حركة تحرير الحيوان مختبرات شركة ماكسوي واستطاعت ان تنقذ ستة فئران واربعة ارانب».

وبعد ايام قليلة ظهر منشور اخر يقول ان انصار حركة تحرير المرأة سيواصلون كفاحهم حتى يمكن القول ان الانسان لم يعد يقبل ان يحل العذاب بالحيوانات المخبرية.

ما قصة هذه الجماعة والحملات التي تقوم بها ثم، اذا كان اعضاء هذه المنظمة ينتحلون الاسماء الحركية فماذا عن بيان يقول انه امكن انقاذ ستة فئران واربعة ارانب؟

وشيئا فشيئا عرف الناس ان مجموعات من الشباب، اطلقت على نفسها حماة الحيوان، وذلك لخشيتهم من ان تنقرض بعض الحيوانات التي لا تتاقلم مع التغيرات الحاصلة في مناخ الارض.. وهم هذه الجماعات ان تمنع اجراء التجارب على الحيوانات في المختبرات.

من الطبيعي ان هذا امر لم يعد يمكن ان يحدث، لان كل مصانع الادوية في العالم، وكل دور البحث والصيدلة والمستشفيات تجري التجارب على الحيوانات لدراسة الامراض والادوية وتاثيرها قبل ان تجربها وتطبقها على الانسان.

يقدر الخبراء اليوم ان في اميركا وحدها تجرى التجارب على ما لا يقل عن عشرة الاف حيوان في الشهر الواحد من اجل الدراسات المتعلقة بالسرطان فقط، بدءا من الفار الى الارنب والقطة والكلب والقرد وغيرها.

وليام كولنت من مختبرات وليام ولياملا في سان فرانسيسكو، يقول اننا لا نستطيع تصور عالم بدون تجارب على الحيوانات، في الخمس او المائة سنة المقبلة على الاقل، وان هذه التجارب هي لصالح الانسان.

ماذا يقول الانصار؟

الطريف ان انصار حركة تحرير الحيوان في اميركا، خوفا من مضايقات البوليس ولكي لا تنكشف اسماؤهم وشخصياتهم يتخذون لانفسهم اسماء مستعارة - اسماء حركية - وعلى سبيل المثال، واحدة من قادة الحركة تطلق على نفسها اسم - سوزي - تقول ان الامر بسيط للغاية، «ان كنا نريد الحفاظ على سلامة كوكب الارض، واذا كنا نريد الحفاظ على الحياة، فمن الواضح ان الحيوانات من جملة هذه الحياة التي ندعي الرغبة في الحفاظ عليها».

وواحدة اخرى اسمها المستعار - ماري آن - تقول، من اعطى الانسان الحق ان يعدم الحيوانات على هواه؟ وان يصنف عالم الحيوان كما يريد ما دامت الحياة مشاركة على الارض بين الحيوان والانسان والنبات؟

هذه الحركة تجد انصارها غالبا في اوساط نسائية يبررها احد علماء النفس انها بسبب الانفعال العاطفي لدى المرأة بينما تنكر سوزي ذلك قائلة ان المرأة لا تشفق عن عاطفة ولا بدافع الشفقة لذاتها، بل لان المنطق ومتطلبات الحياة تفرض هذا الموقف، وان تردد الرجل فلانه لا يجد متسعا ليتخلى عن بعض امتيازاته.

فتاة اخرى اسمها سونيا استدعت عددا من الصحافيين في جامعة جونز هوبكنز قرب بلتيمور وقالت لهم قبل ايام ان مجموعة من انصار حركة تحرير الحيوان، قد هاجمت المختبرات التابعة للجامعة وخلصت ارنبين كما خلصت اكثر من ثلاثين فارا اعدت هناك للتجارب.

واكثر من ذلك بعد، تطالب حركة تحرير الحيوان بعدم اجراء دراسات على جثة الانسان بدعوى ان من الممكن، مجرد ممكن فقط، ان يعمد طبيب الى اهمال مريض ما، او الاسراع بموته قبل ان يصل مرحلة الموت بشكل طبيعي، وذلك على امل اجراء التجارب.

تصف سونيا كيف انها شاهدت في احد المختبرات عملية تجربة الاقطاب الكهربائية في دماغ قرد وكيف ان الدماغ اتلف لان الشحنة الكهربائية لم تكن مناسبة.

المهم الان ان حركة تحرير الحيوان تبحث عن رمز تتخذه لها فيكون شعارا لحملتها، ولكن لانها حركة غير منظمة بل تقوم على الحماسة فقط، فان الجهات الرسمية والجامعات والمختبرات وشركات صناعة الادوية تبدي قلقا خشية ان يسود العنف بعض اعمال هذه الجماعة غير المنضبطة.

الهة اليونان في التنجيم

صدر قبل اسبوعين عن دار نشر هاربر في نيويورك كتاب طريف ويستحق الدراسة عنوانه - سيكولوجية جديدة للمرأة بقلم الدكتورة - جين بولن، وفيه تصنف نساء العالم حسب نماذج الهات اليونان، ذلك لانه مثلما تترك الابراج اثرا في نفسية وسلوك الانسان، كذلك رموز الهة اليونان القديمة لها علاقة بسلوك الانسان.

قد يكون ذلك غير دقيق الا ان انشغال العالم بقصة مثيرة يمكن ان يؤدي الى نتيجة مطلوبة. كمثال على ذلك المرأة المتاثرة بالالهة - ديميتر - تعتبر نموذجا للامومة التي هي الهدف الاول لها في الحياة اضافة للبيت والاولاد. المرأة المتاثرة بالالهة هيستيا، صبورة وهادئة المظهر وتتحكم بدوافعها وواقعها وتفتنها المفاهيم الفينية. المرأة الخاضعة لرمز الالهة ارتميس واثقة من نفسها وتعرف ما تريد ولها القدرة ان تتابع هدفها كما تريد دون الحاجة لمن يرشدها او يقودها. المتاثرة بالالهة اثينا هي امرأة حكيمة وصبورة ومن حولها رجال اعمال ناجحون وفلاسفة وعلماء.

المرأة المتاثرة بالالهة - هيرا (وهيرا الهة الزواج) تعطي الاولوية للزوج وليس للاولاد كما ان المتاثرة بالالهة افروديت، وهي الهة الحب والجمال، تستمتع بحياتها وفي الغالب تكون متحررة المزاج والعقلية.

الفئران اكثر من القطط

في مقارنة اجراها قسم الرقابة البيطرية في الولايات المتحدة مع ادارة ترخيص الحيوانات البيتية الاليفة، تبين ان عدد الفئران التي تربى في البيوت سيكون بعد ثلاث سنوات اكثر بكثير من عدد القطط والكلاب مجتمعة.

من المعروف ان لدى الغربيين ميلا كبيرا لتربية القطط والكلاب وربما غيرها من الحيوانات الداجنة في البيوت، وفي السنوات الماضية صار هناك من يربي النسناس والقرد وربما النمر والفهد والحية والتمساح، الا ان الملاحظ في السنتين الماضيتين ازدياد الميل لتربية الفئران، ذلك ان هذه الصرعة تنتشر هناك بقوة، وصار من المالوف مشاهدة رجل او امرأة تحمل فارا بين يديها في الشوارع والاماكن العامة.

لم يعد الفار كما كان في الماضي، ينقل الميكروبات فقط بعد أن صار الانسان يهتم بنظافته وتربيته وبعد ان تبين ايضا ان عملية بيع الفئران تزدهر كثيرا في هذه الايام، خاصة في اميركا.

دودة القطن تواجه النهاية

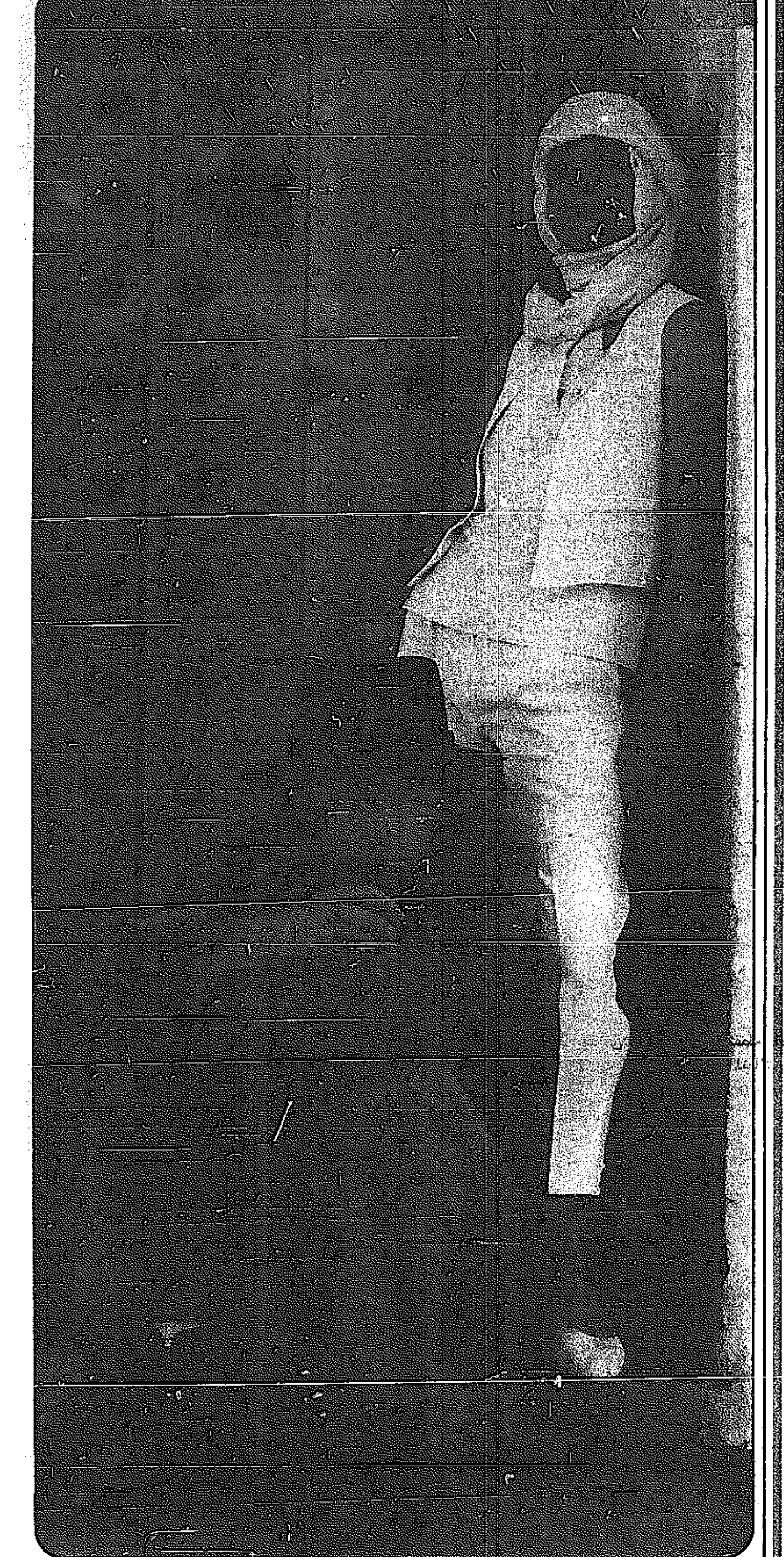
من المعروف ان اكبر عدو لزراعة القطن هي دودة القطن التي يبدو انها في كل عام تكتسب مناعة ضد المبيدات الحشرية، واذا انتشرت قضت على مورد كبير لاي بلد تحدث فيه. ولقد استخدمت البلدان المعنية بزراعة القطن ما لا يحصى من المبيدات للرش والمكافحة، ولم تترك وسيلة الا اتبعتها حتى جاء علم الوراثة الجديد بان راح يوجه الاهتمام للجينات في الكروموزومات بالذات.

ذكر دودة القطن يكون نشيطا ويبحث عن الانثى ليتزاوج معها في فترة اسبوعين فقط، واذا امكن منع التزاوج فان الموسم يكون ممتازا، ولكن ما هي الطريقة الى ذلك؟

ظل الامر يراوح مكانه حتى توصل العلماء والباحثون في فرنسا الى ايجاد مركب كيميائي يرش في الحقول وتظل رائحته عالقة في الجو لمدة اسبوعين تقريبا، ومن خواص هذه الرائحة انها تضلل ذكر دودة القطن فلا يعود يشم رائحة الانثى وبالتالي فهو لا يكشف مكانها ولا يعرف كيف يصل اليها، فتكون النتيجة ان ينقضي الاسبوعان دون تزاوج..

وبالتالي فان ذلك يعني عدم التفريخ والتخلص من دودة القطن. والذكر - كما هو معروف يموت بعد هذين الاسبوعين، وهو في نظر الباحثين افضل علاج لتجنب الخسائر والاخطار.

مياو مياو تسرق أبو الهول!





بدأت مياو مياو تتجه للقيام بالادوار الجادة، فوداعا للادوار الخفيفة التي كانت تروي «حكايات المراهقين»، وقد مثلت اخيرا فيلم مغامرات عنوانه «سرقة ابي الهول».

وتقول مياو مياو، وهي مطربة فرنسية ناجحة ايضا: «ان الفترة الاخيرة كانت مرهقة جدا بالنسبة لها، وكانت في الوقت الذي تقف فيه امام الكاميرات صباحا تفكر في تسجيل البومها الغنائي الجديد مساءا. والشيء الذي كان يسبب لها قدرا كبيرا من الضيق هو قول الناس وخاصة الاصدقاء بانها لن تنجح في انجاز المهمتين لكنها فعلت ذلك واكتفت بالقول «أصدق نفسي»

راجيف عائد .. ولكن لماذا ؟

الانتخابات العامة التي بدأت في الهند يوم الاثنين الماضي وتنتهي يوم الجمعة المقبل، هي أضخم انتخابات تجري في دولة ديمقراطية حتى الان، حيث يشترك فيها ٣٧٨ مليون ناخب مسجل، لاختيار ٥١٠ نواب من مجموع ٥٤٢ نائبا يفترض ان يتألف منهم البرلمان الهندي.

ولم يسبق للمراقبين والمحللين السياسيين أن اتفقوا على نتائج انتخابات عامة تجري في دولة ديمقراطية كما اتفقوا على نتيجة الانتخابات الهندية. فالكل مجمعون على ان راجيف غاندي سيفوز، ويتمتع حزبه (حزب المؤتمر رقم ١) باغلبية مريحة. ولا شك ان هذا التوقع في محله، غير ان القول بان الانتخابات اختبار لزعامة راجيف ومزاياه السياسية، هو قول بعيد عن الصواب.

فالشعب الهندي سيصوت لصالح راجيف وحزبه، لا لمزايا راجيف وزعامته السياسية، ولا لبرنامج حزبه، ولا للقضايا التي يتبناها راجيف وحزبه، وانما لسبب آخر، ليس له علاقة بكل هذه الامور، وهو ان راجيف ابن الضحية، وان حزبه هو حزبها.

ولعل الفضل الوحيد لراجيف في النتيجة التي سيحققها هو وحزبه، هو في اختيار موعد الانتخابات، حيث جرت وتجري هذه الانتخابات والشعب الهندي لا يزال متأثرا بالطريقة التي انتهت بها حياة والدته السياسية والفعلية.

ومن المفارقات انه لو ظلت أنديرا غاندي حية، وخاضت هي الانتخابات لما حصلت على النتيجة التي سيحققها ولدها راجيف.

فالشعب الهندي يتناسى الان كل اخطاء أنديرا التي ارتكبتها في سنوات حكمها الاخيرة، ويغض الطرف عن السلبيات التي خلفتها تلك الاخطاء في المجتمع الهندي، ولا يذكر شيئا سوى ان حقه في الابقاء على الحكومة أو الاطاحة بها عبر الوسائل الديمقراطية قد اغتصب منه، وبوسيلة عنيفة تتناقض مع الطبيعة المسالمة لهذا الشعب.

وانه وان كانت سائر الشعوب تغضب لاغتصاب حقوقها، وتتعاطف طبيعيا مع المظلوم، فان الشعب الهندي لكونه أحد شعوب العالم الثالث أكثر عرضة من غيره للتأثر بهذه المشاعر، بل اننا لا نتعدى الحقيقة حين نقول ان شعوب العالم الثالث تتعامل مع القضايا من زاوية انفعالية، وليس من زاوية عقلانية.

ففي حالة راجيف كان المفروض ان يختار الشعب الهندي لحكمه الحزب الذي يرى ان برنامجه السياسي أفضل، والزعيم الذي يعتقد انه أكثر حنكة وأمانة من خصومه، وصحيح أن راجيف يستحق من هذا الشعب الذي خدمته أمه ووالدها جواهرلال نهرو من قبلها العرفان بالجميل والتعاطف، ولكن لا يكون ذلك بايصال أمورهم اليه اذا لم يكن أهلا لتوليها. فالتعاطف مع المصاب شيء وتوليته أمر الحكم شيء آخر، غير ان الشعب الهندي لا يمكنه ان يفصل بين الامرين. وعنده ان تعطفه مع راجيف يجب ان يترجم أصواتا له ولحزبه في صناديق الاقتراع.

وقد يبرهن راجيف انه يستحق هذه الثقة، وقد يبرهن على عكس ذلك، فذلك أمر يتعلق بالمستقبل،وليس هنالك من مؤشرات ترجح أحد الاحتمالين حتى الان، فالفترة التي تولى بها رئاسة الحكومة الهندية كانت قصيرة بحيث لا يمكن اعتبارها مقياسا باية حال من الاحوال.

والمهام التي تنتظر الحكومة المقبلة على جانب كبير من الجسامة والخطورة، على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

فعلى الصعيد الداخلي هناك الانقسامات الطائفية التي تغذيها قوى دولية تسعى لتفتيت الهند، وهناك المركزية الادارية، والاقتصادية التي تعيق عجلة التقدم في البلاد. وأما على الصعيد الخارجي فان هناك الكثير من المشاكل، ويكفي ان ننظر الى الخريطة ونسترجع في ذهننا علاقة الهند بالدول المحيطة بها حتى ندرك ذلك، فالخلافات مع باكستان لم تعد تقتصر على كشمير، وانما بلغت حد سعي كل من الدولتين للحصول على السلاح النووي لمجابهة الاخرى. والخلافات الصينية ـ الهندية الحدودية لم تتم تسويتها حتى الان، كما لم تنس الدولتان الاشتباكات الحدودية بينهما التي كادت تصل الى حد الحرب الشاملة في الستينات. وحتى سيلان أو سيريلانكا فان الانقسامات الطائفية فيها، وخاصة بين التاميل والسانهال تلقي ظلالا قاتمة على علاقات هذه الدولة مع الهند، وقبل اسابيع قليلة اتهمت حكومة سيريلانكا الحكومة الهندية بالتواطؤ مع ثوار التاميل في عملية غزو للساحل الشمالي للجزيرة. وبنغلادش في وضع داخلي مضطرب هو أخطر على الهند مما لو كان في هذه الدولة نظام مستقر معاد لحكومة نيودلهي.

ولايتسع المجال هنا للحديث عن الخلافات الاميركية ـ الهندية التي بلغت حدا جعل أنديرا غاندي تتهم واشنطن قبل أشهر بانها تعمل على تمزيق الهند.

وخلاصة القول ان مشاكل الهند الداخلية والخارجية تتطلب ان تتولى السلطة في هذه الدولة الضخمة حكومة قوية، ذات زعامة حكيمة، تستطيع معالجتها بما يحفظ للهند وحدتها، وتقدمها، ورفاه شعبها، وذلك بالتأكيد لا يمكن تحقيقه من خلال اختيار عاطفي لهذه الزعامة.

محمد العبدالكريم

دمشق .. التاريخ والجغرافيا ومعركة الوجود القومي

بقلم : راكان المجالي

بحكم الجغرافيا وبموجب التاريخ وحسب كل المعطيات القديمة والحديثة فان سوريا هي قاعدة استراتيجية للعمل العربي من اجل الوحدة العربية ومن اجل التحرير. وعندما انتقلت الخلافة الاسلامية العربية من مكة في فجر الاسلام الاول والنهضة العربية البكر كانت دمشق هي عاصمة الخلافة الثانية عاصمة المجد العربي والفتوحات والانتصارات المتواصلة، ومع بداية النهضة العربية في العصر الحديث والانتفاضة ضد الحكم العثماني الذي فرض على العرب قرونا من الجهل والفقر والعذاب الى آخر ما هو معروف عن هذه السلطة وفي مقدمة ذلك محاولة الغاء الشخصية العربية مع بداية هذه النهضة كانت دمشق هي عاصمة جميع الحركات والاحزاب والتجمعات السياسية التي انبثقت ضد الطغيان الاستعماري. ومع بداية هذه النهضة ومع بداية التعامل مع العصر بكل ايجابياته وسلبياته ومع المخططات الاستعمارية الغربية التي مزقت هذا الوطن ولفقت له الحدود والخرائط مع هذه البداية كانت قيادة هذه النهضة وهذه الثورة تنتقل مرة اخرى من مكة الى دمشق فكان شريف مكة الذي فقد عرشه وعاش بقية حياته منفيا ثم جاء نجله فيصل الاول الى عاصمة المجد العربي يحمل من الدهاء والذكاء والمرونة ما يؤهله للتعامل مع مؤامرات الغرب ومع مؤتمر الصلح في باريس والقبول بحكم جزء من الوطن العربي دون ان يتخلى عن طموحه وطموح دمشق ان تعود مرة ثانية عاصمة للعرب.

قبله حاول القائد المصري ابراهيم باشا ان يوحد العرب من خلال الوصول الى دمشق ولكن المؤامرات الدولية كانت تحول دون ذلك، ثم ان هذه المؤامرة نفسها ومع تغيير رموز الثورة الدولية الحديثة استهدفت فيصل الاول وكان الغزو الفرنسي لدمشق ووقف وزير حربيته الشهيد يوسف العظمة يتصدى لهذا الغزو الذي يستهدف بالذات الحكم الفيصلي وقضى يوسف العظمة شهيدا في ميسلون ومعه نخبة من الابطال ودخلت فرنسا دمشق وخرج منها فيصل مطرودا وبعد ذلك كان هذا المد القومي في الخمسينات التي كانت دمشق قاعدة له وكانت زعامة عبد الناصر العربية وكان أمل الوحدة العربية يلوح من جديد وكانت دمشق تدعو الفارس العربي عبد الناصر الذي يبدأ أولى خطوات الوحدة من دمشق واول خطوات التحرير من قاعدة القومية العربية.

ومن ابراهيم باشا الى فيصل الاول الذي كان يريد الانطلاق بحكم الوحدة العربية من دمشق جاءت فرنسا ودمرت له هذا الحلم وطردته وحاصرته [illegible] فيما بعد الى جمال عبد الناصر الذي كان يريد [illegible] ايضا في حلم الوحدة العربية من دمشق فجاءت اميركا وقادت المؤامرة تلو المؤامرة لاسقاط هذه الوحدة حتى اسقطتها وحاصرت عبد الناصر وهدمت اول تجربة وحدوية في التاريخ العربي الحديث.

من ابراهيم باشا الى فيصل الاول الى عبد الناصر الى حافظ الاسد اليوم المؤامرة مستمرة على هذه الامة وعلى دمشق. وليس سرا ان الولايات المتحدة الاميركية حاولت في العامين الماضيين اسقاط حافظ الاسد في دمشق ليس لان سوريا تهدد احلام الاستعمار الحديث بقيام الوحدة العربية ولكن لان سوريا تدافع عن نفسها وتدافع عن لبنان ومنعت سقوط لبنان وتقسيمه من قبل اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ولان سوريا ترفض الدخول في المشروع الاميركي الصهيوني الرامي الى تسوية القضية الفلسطينية والهيمنة على المنطقة. وهذا هو الموقف الطبيعي بحده الادنى ولكنه في هذا الزمن الرديء يبدو ايجابية لا تنكر. اذن جاءت البوارج الاميركية وسلاح الطيران وقوات المارينز وبمشاركة اسرائيلية ولكن سوريا صمدت ولم تسقط دمشق وقد يكون ذلك بفضل المساعدات السوفيتية ولكن النتيجة هي ان دمشق صمدت وساعدت في صمود لبنان بعد ذلك.

وللتاريخ نقول ان الرئيس السوري لم يسع الى الصدام مع اميركا وانه كان اكثر ما يكون بعدا عن السوفيت وانه راهن على صداقة اميركا ودور اميركا وانه فتح ابواب دمشق لكيسنجر ونيكسون والتقى كارتر وحاول ان يلعب دورا متوازنا في علاقاته الدولية ولكن المشكلة هي ان الولايات المتحدة الاميركية تريد اسقاط دمشق واسقاط كل المنطقة التي بدت في نظر الولايات المتحدة منطقة منهارة. وكان لا بد من اسقاط دمشق التاريخ ودمشق الاستراتيجية الجغرافية.

لقد تعلم الرئيس السوري كما تعلم سائر الحكام العرب من درس عبد الناصر وما صنعته به الولايات المتحدة الاميركية ولذلك فانه حاول مرارا وتكرارا ان لا يدخل معركة مواجهة مع الولايات المتحدة وابقى كل قنواته مفتوحة باتجاهها حتى كان غزو بيروت وما تلاه من وضوح للنوايا الاميركية تجاه سوريا ولا تخفي سوريا انها خدعت من قبل الولايات المتحدة الاميركية ولا تخفي انها راهنت فيما مضى على سياسة الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة.

ودمشق بالنتيجة النهائية لا بد ان تكون قلب العروبة وقاعدة الصمود مهما تاهت او خدعت فانها تقود بموقعها في التاريخ والجغرافيا.

نقول هذا الكلام اليوم لايماننا ان دمشق يجب ان تكون منطلق الوحدة العربية وفي الزمن الصعب وفي اسوأ الظروف لا بد ان تكون نقطة الارتكاز للتحرك القومي [illegible] هذا المنطلق وايمانا منا باهمية دور دمشق في لبنان وما وصلت اليه من وضوح المؤامرة الاميركية الصهيونية على دمشق والامة العربية نقول ان هذا الوضوح يفرض على كل الموقف السوري ان يكون موقفا قوميا كما كان قوميا ووطنيا في لبنان تجاه المشروع الاميركي الصهيوني وهذا الموقف لا يعفي دمشق من المسؤولية القومية الشاملة التي تفرض عليها ان تكون هي المنطلق الوحيد للتعامل مع كافة القضايا والاشياء والاخطار والحكام وكل ما هو متصل بهذه المنطقة ولذلك فاننا نرجو ان تتجاوز دمشق كل الجراح الماضية والحساسيات وكل المصالح القطرية وكل صراعات الانظمة وتنافس الحكام حتى تكون قاعدة العمل القومي في المرحلة القادمة الصعبة والحرجة والمخيفة. ولا شك ان هذا التمزق الذي اصاب الوطن العربي وظروف الانهيار والتفسخ ليست مسؤولية جهة عربية دون اخرى بل هي مسؤولية الجميع الا ان العبث في تجاوز هذا الحال يتفاوت ولذلك كانت هذه المقدمة عن دور دمشق.

ونكتب هذا الكلام اليوم بعد ما حل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان حيث تخبط الخط السياسي للمنظمة باتجاه المشروع الاميركي الصهيوني.

ونرى ان الخطة الاميركية هي خطورة بالغة سوف تتعدى آثارها القضية الفلسطينية لتصيب الوطن العربي بمجمله من خلال اخضاع هذا الوطن لمشروع الهيمنة الاميركية عبر ما يسمى الاجماع الاستراتيجي في المنطقة الذي يجمع العرب واسرائيل في تحالف واحد تحت الهيمنة الاميركية.

ولسنا بصدد الحديث عن مأساة الوضع الفلسطيني الراهنة ولكننا نقول بكل موضوعية وتجرد بان سوريا تتحمل مسؤولية تجاه ما حدث لانها كانت قادرة على تطويق هذا النهج السياسي وعلى لملمة الصف الفلسطيني وكانت قادرة على ان تمنع ما حدث وبالتأكيد فان لدى سوريا ما ترد به حول هذا الموضوع فهي تقول ان ابو عمار جاء الى طرابلس ضمن مخطط اميركي لاسقاط النظام السوري وانه جاء الى طرابلس في الوقت الذي كانت فيه البوارج الاميركية تحاصر لبنان تمهيدا لاسقاط النظام السوري اثناء معركة الجبل وتقول ان زيارة القاهرة تعبر عن حقيقة موقف ابو عمار وتوجهاته السياسية ونعرف ان لدى دمشق الكثير من الاقوال حول ابو عمار ولكن لو سلمنا بان كل ما تقوله دمشق صحيح فان الموقف القومي كان يفرض على سوريا ان تعمل لافشال هذا الخط السياسي واستيعاب منظمة التحرير الفلسطينية تماما كما فعلت في لبنان مع النظام الذي وقع اتفاق ١٧ أيار. وللانصاف نقول ان ابو عمار عمل بكل جهده وطاقته ليصل الى عمان ويعقد مجلسه فيها ولكن للانصاف نقول ان سوريا ساعدته على ذلك وساعدته على فرز الساحة الفلسطينية سياسيا وساعدته على تطرفه بالسير باقصى سرعة في اتجاه آخر لانها لم تضع له حوافز او تشده نحوها بل هي ارادت ان يصل الى هذه النتيجة لتثبت نظريتها حول نهجه السياسي وجوهر موقفها دون ان تقدر خطورة النتائج ودون ان يكون لديها اي تصور حول رد الفعل لافشال هذا النهج او اسقاطه ودون ان تقدر ان ابو عمار بعد عملية الفرز هذه اصبح اقوى واصبحت حركته السياسية حرة طليقة ووضع بقية الاطراف الفلسطينية في موقع العجز وفي موقف المتفرج. واصبحت سوريا اليوم غير قادرة لا على اسقاطه ولا على استيعابه ولا على التغيير او التبديل ولا على التطويق ولا على الاعاقة.

هذه حقيقة يجب ان تتوقف عندها بشرف وضمير وهي ان سوريا تصرفت بردود فعل عصبية تجاه ازمة منظمة التحرير الفلسطينية التي استمرت اكثر من سنة ونصف السنة وكانت المسؤولية القومية تفرض عليها ان تعالجها بكل الاساليب الممكنة وبكل التكتيكات السياسية الميكافيلية والمبدئية.

ولا شك ان سوريا هي قومية بموجب التاريخ والجغرافيا وقوية بموجب ما تملكه من اوراق سياسية واننا نطالبها بان تكون في مستوى المسؤولية القومية تجاه المنطقة الملتهبة ولا نفهم موقف سوريا تجاه الحرب العراقية الايرانية الا اذا اقتنعنا بان القيادة السورية الحالية تحصر همومها بامن سوريا ووضعها الاقتصادي ومصلحتها القطرية ولا نفهم الموقف السوري الا من خلال ان للنظام عداوات وحساسيات وحسابات اقليمية. اما من المنظور القومي فمهما كان موقف النظام السوري من النظام العراقي ومهما حدث في الماضي ومهما يحدث اليوم وما سيحدث غدا وبرغم كل الحسابات الاقليمية والخشية من ان يكون النظام السوري مهددا من النظام العراقي اذا توقفت الحرب، مهما تكن تفسيرات القيادة السورية ومعلوماتها ومخاوفها فانها لا يجب ان تقف هذا الموقف من خلال المنظور القومي..

يظل ان نقول ان العقدة الاردنية السورية هي اكثر العقد ولكنها مرشحة لان تكون عقدة العقد خاصة بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وكان من الممكن في الفترة الماضية حلها لو ان دمشق كانت مقدرة لاخطار المرحلة القادمة. ولا شك اننا ندرك وجهة نظر دمشق من هذه العقدة ومن كافة العقد وفي تداخلات الموقف العربي والدولي، وندرك انها توصلت من خلال التجربة العملية الى الموقف الصحيح تجاه التعامل مع القضية الفلسطينية والموقف الدولي منها ولكن هذا اكثر من اي وقت مضى يفرض على دمشق موقفا عربيا مسؤولا مسؤولية قومية شاملة متجاوزا لكل الحساسيات مع الاشقاء مقدرا لكل الاخطار مدركا لكل ما عند الآخرين من سلبيات وان لا يسمح لهذه السلبيات ان تمتصه وان ينجر الى معارك جانبية معه بما يصرفه ويصرف الاشقاء عن المعركة الاساسية والاولى والوحيدة وهي معركة الوجود القومي.

عام آخر من التلاعب على المحنة اللبنانية

د. خليل أحمد خليل

مع نهاية العام العاشر من الحروب المتناوبة على لبنان وفيه نتساءل : ماذا بقي من لبنان هذا حتى يواجه واقعه ومستقبله بقوة جديدة وبعقلية أكثر وطنية وأقل طائفية ؟

بوجه عام، كان هذا العام العاشر بمثابة عام آخر من التلاعب على المحنة اللبنانية، لكنه تميز أولا بانه عام التأزمات والمواجهات الكبرى، وبدا في المقابل انه عام الحلول الجذرية سواء على صعيد محنته الداخلية أو على صعيد مقاومة العدوان الاسرائيلي ـ وامكان اخراج العدو المحتل بقوة المقاومة لا بضعف الانقياد والاستسلام.

لقد سجل اللبنانيون وحلفاؤهم انتصارا واضحا على المشروع الاميركي ـ الاسرائيلي الرامي الى احتواء لبنان كدولة عربية، وتفتيت أراضيه وسكانه كشعب، اذ بعد حرب الجبل الاولى/سبتمبر/١٩٨٣، جاءت انتفاضة بيروت وحرب الجبل الثانية (ربيع ١٩٨٤)، لتضع حدا للتدخل العسكري الاميركي المتستر وراء « القوات المتعددة الجنسيات » التي يجمعها الحلف الاطلسي، ولتنهي حالة من الهيمنة الكتائبية على بيروت والجبل عبر « القوات اللبنانية » (التي يحول البعض عبثا ان يمذهبها أو يحزبها) وتعزيز قدراتها ليس فقط ماديا وعسكريا، بل سياسيا بالدرجة الاولى ـ فهذه المقاومة هي الرد الصحيح للشعب اللبناني على العدوان الاسرائيلي، وهي بذلك ذراع القضية اللبنانية وقوتها المميزة على الارض. وحكومة الوزان استبدلت من حكومة الرئيس رشيد كرامي المميز بشخصية رجل الدولة الدؤوب وبسلوكه الوطني ـ القومي السليم، وبوعيه الحاد لمقومات المسألة اللبنانية ومتعلقاتها العربية والدولية. فكانت حكومة كرامي أول خطوة بعد مؤتمر لوزان (١٩٨٤) وما تم فيه من اتفاقات مكتوبة وغير مكتوبة، كانت هذه الحكومة الكرامية أول خطوة نحو اعادة التوازن بين الطوائف السياسية الست الكبرى التي تشكل منها كيان الدولة اللبنانية منذ العام ١٨٦٤. فكانت حكومة مناصفة وتعادل، لها بيانها السياسي الذي لو احترمت الاطراف مضمونه وتقيدت به ونفذته، لشكل ميثاقا جديدا للبنان الباحث عن استقلاله الثاني عام ١٩٨٤. اما على صعيد المجلس النيابي فقد ذهبت رئاسته الى نائب من البقاع الشرقي (بعلبك) معروف بلباقته السياسية وطيبته الوطنية وصدقه العربي واخلاصه اللبناني، وهكذا مقابل رئيس الجمهورية الاتي من بكفيا، من حزب الكتائب بالذات، تولى رئاسة المجلس ورئاسة الحكومة شخصيتان قادمتان من طرابلس وبعلبك المعروفتين بانشدادهما الطبيعي والسياسي الى محيطهما العربي السوري، ولكنهما شخصيتان لا حزبيتان ـ زغم ان العراك الداخلي قائم بين الاحزاب المسلحة أو شبه المسلحة. فهل هذه التركيبة كافية لموازنة سلطة رئيس الجمهورية وصلاحياته الدستورية وغير الدستورية (العرفية) الواسعة ؟

هذا السؤال يدعونا للتأمل في تجربة حكومة كرامي بعد بضعة أشهر من تركيبها واندفاعها في اتجاهات الامن والاصلاح وتحرير الاراضي العربية المحتلة. للوهلة الاولى، قد يتبدى لنا ان المحنة اللبنانية ما زالت تراوح مكانها، نظرا لان أهدافها المعلنة لم تتحقق بالكامل، وطالما ان بيانها السياسي ما زال مشروعا يرتجى تنفيذه، لكن نظرة متأنية الى الوقائع والمقومات تجعلنا نعيد النظر في « صفر الازمة اللبنانية ».

في المقام الاول أعيد النظر والاعتبار في تكوين الجيش اللبناني لجهة اعادة اللحمة بين قادته والويته التي عانت خلال حرب الجبل وبيروت من التمزق والتشرذم والتخرب، وفقا لصورة الانقسام السياسي ـ العسكري الحاصل في البلاد. وهذه الخطوة كبرى على طريق اعادة الجيش اللبناني الى موقعه كمؤسسة وطنية، الا ان الخلاف ظل قائما حول وظيفته السياسية ـ العسكرية، وذلك على الرغم من اصدار قانون الجيش، وابدال قائد الجيش ابراهيم طنوس من العماد ميشال عون، وعلى الرغم من تشكيل المجلس العسكري الاعلى واعادة تنظيم الالوية. فالوظيفة السياسية ـ العسكرية للجيش اللبناني تتعلق بالسياسة العليا للدولة وبايديولوجية نظامها وتوافق طوائفه السياسية على حكمه معا أو حكم مناطق منه كما في عهود « المقاطعجية ». ومع ذلك، تسجل لهذا الجيش ايجابيتان : الاولى انه خفف من حدة انقسامه واحترابه كما هو شأن « جيوش » ملوك الطوائف. والثانية انه صار يتقيد بقرارات مجلس الوزراء وبسياسة الحكومة التي يشرف وزير الدفاع على تنفيذها، ومن سلبياته الكبرى، انه ما زال يتصرف أو يُصترف وكانه جيش طائفة تخاف من طوائف أخرى، وانه لم يتمكن بعد من ترجيع الثقة بين ضباطه وجنوده، وبالاخص بين ألويته، ومرد هذه السلبيات اختلاف أهل الحكم حول دوره الاساسي وهو مواجهة العدوان الاسرائيلي ورفع الأذى عن شعب لبنان قاطبة، بصرف النظر عن المناطق والطوائف.

وفي المقام الثاني استطاعت حكومة الرئيس كرامي ان توفر بعض المناخات السياسية الملائمة لاستخدام هذا الجيش في تنفيذ بعض الخطط الامنية التي نجح بعضها نسبيا في بيروت الكبرى، وتعثر بعضها الاخر في طريق الساحل، وفي طرابلس أيضا، وفشل كلها في الجبل حيث كان من المفترض فتح طريق الشام وانهاء حالة الحرب بين بعض الجيش واهالي جبل لبنان الجنوبي.

في المقام الثالث تدرجت الحكومة الكرامية بسياسة لبنان من سياسة معادية للعرب، الى سياسة عربية مقبولة ومكفولة سوريا على الاقل، والى سياسة دولية متوازنة أقلها الحياد بين المعسكرين، والسعي لاسترداد سيادة لبنان واستقلاله اعتمادا على هذا التوازن الملحوظ ما بين سياسات القوى الكبرى المتصارعة في الشرق الاوسط.

وبقدر ما تمكنت الحكومة هذه من ربط الحل الامني بالحل السياسي، استطاعت ان تبلور وسائل معقولة (بعد خلوات بكفيا) لجعل الحل السياسي يواكب الحل الامني ـ ومن ذلك تشكيل لجان لتعديل الدستور ولوضع قانون للجنسية اللبنانية (لحل مشكلة عشرات الالاف من اللبنانيين الذين يحملون جنسية « قيدالدرس ») ولاعادة النظر في المراسيم التي وضعتها حكومة الوزان عام ١٩٨٣ في ظروف اتفاق ١٧ مايو وبمقتضاه.

في المقابل، هيأت الحكومة الظروف المحلية والعربية المؤاتية لفتح باب المباحثات العسكرية مع الجانب العسكري الاسرائيلي. وقد جاء انعقاد الجولات العشر من هذه المباحثات مؤشرا لامكان اخراج اسرائيل من الاراضي المحتلة بوسيلتي المقاومة والتفاوض معا، الا ان القاعدة السياسية الوطنية المتماسكة واللازمة لتقوية المفاوض العسكري اللبناني، لم تتوفر بعد كما ينبغي، خاصة بعد تعثر تنفيذ خطة الساحل، واستئناف المناوشات العسكرية في الجبل والاقليم وظهور تعديات أمنية (خطف، تفجير) داخل بيروت الكبرى ـ رغم اجماع الاطراف المعنيين على ترك العاصمة في أيدي الجيش اللبناني.

ان المفاوضات التي تشرف عليها قوات الطوارىء الدولية بين لبنان واسرائيل في رأس الناقورة، هي بداية مطاف، أو مدخل الى مسار طويل من مسارات أزمة الشرق الاوسط المعقدة اقليميا ودوليا، ويرافقها تفاوض آخر تقوده الولايات المتحدة الاميركية بين العواصم العربية وتل أبيب المعنية مباشرة بالازمة اللبنانية. فهل يتوقف خروج لبنان من محنته على توافق دمشق ـ بيروت في مواجهة مشروع تل أبيب ـ واشنطن الذي بدت ملامحه في راس الناقورة ؟ يبدو ان الامر كذلك، وان نجاح الحكومة اللبنانية في افشال مشروع تل ابيب الاميركي، يتوقف بالدرجة الاولى على تحصين الوحدة الوطنية اللبنانية، التي نجحت دمشق حتى الان في جعلها قاعدة الدولة والشعب معا، ولكنها لم تتحول بعد الى مؤسسة فاعلة قادرة ـ بما يشبه المعجزة ـ على اخراج لبنان داخليا من اتون محنته، وقادرة في الوقت نفسه على مخاطبة المحتل الاسرائيلي من موقع أقوى عسكريا وسياسيا واقتصاديا.

ومما يسجل لهذه الحكومة على الصعيد الاجتماعي ـ الاقتصادي عجزها شبه التام عن تحريك الدورة الاقتصادية، وتشغيل عجلة الانتاج، فالتضخم هو سيد الموقف (اذ بلغ حد التضخم ألف بالمائة حاليا قياسا على ١٠٠ للعام ١٩٧٧)، وضعف صرف الليرة اللبنانية امام جميع العملات العربية والاجنبية لا يحتاج الى دليل آخر سوى قرنه بالعجز الذي ربا على ثلاثين مليار ليرة في ميزان مدفوعات الدولة قبل الفراغ من ترميم الركن السياسي والامني للدولة ـ وكأن الاقتصادي والسياسي يمكنهما ان ينفصلا مرة اخرى.

وفوق ذلك كله، نلاحظ ان الحكومة اللبنانية وهي أهم انجاز وطني وعربي ترتب على اخراج اميركا وحلفائها عسكريا من لبنان، تعرضت مرارا لهزات كبرى كان يمكنها ـ لولا الصمام العربي السوري ـ ان تودي بها. اذن بقاء الحكومة في صورتها الحاضرة أفضل بكثير من الفوضى المسلحة التي كانت تعرض لبنان للضياع وللفراغ. ولكنها لكي تستعيد قوتها ليس فقط من بقائها الهيكلي، لا بد لها عاجلا أو آجلا، من ان تتفرغ وبنجاح لسياسة الامن والاصلاح والتحرير، المقرونة وبدون تأخر بسياسة الاقتصاد والاعمار والانماء. فأزمة لبنان التي شكل هذا العام منعطفا خطيرا، وربما أخيرا، في توجهها نحو الحل، لا يمكنها ان تنتهي الا بحل جذري شامل، يعيد الطوائف السياسية الى الدولة الواحدة، ويعيد اللبنانيين الى وحدة أرضهم ومعاشهم ومدارسهم وجامعاتهم، وحدة الحياة والرغيف المشترك.

نحو النور

أوروبا تعود لبيت الطاعة

تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بمؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط، تشترك فيه كافة الاطراف المعنية، اضافة الى الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي. وحين نقول الاطراف المعنية نعني منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، اضافة الى الدول العربية المجاورة للارض المحتلة أي الاردن ومصر وسوريا ولبنان.

وتصر اسرائيل على مفاوضات مباشرة مع الاردن ولا باس بحضور فلسطينيين من خارج منظمة التحرير بالذات، وان ترعى اميركا هذا المؤتمر أو المفاوضات، وتبرز ناحيتان أساسيتان، اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير أو التفاوض معها، واميركا ترفض فكرة المؤتمر الدولي حتى لا يكون للسوفيت حضور أو نفوذ في اية تسوية محتملة. واشنطن تريد حصر المشكلة بيدها ويد اسرائيل، هذا هو الخط العريض ولكن هناك مخططات ثانوية واقليمية اخرى، ذلك ان فكرة المؤتمر الدولي تعني اشراك سوريا ـ كطرف معني وله حدود مشتركة مع فلسطين المحتلة، وهو ما لا تريده اميركا ولا اسرائيل.

أميركا تريد حل المشكلة عقدة عقدة، تتيح لها بسط نفوذها بالكامل وبتيح لاسرائيل الاستمرار في عملية الابتزاز، مفاوضات مباشرة حول الضفة الغربية وغزة وبين الاردن واسرائيل، ومثل هذه المفاوضات لا يمكن ان تتطرق الى الجولان مثلا، ومعنى ذلك ان اية مفاوضات حول الجولان سيكون لها ثمن تدفعه سوريا وتنازلات تضمن الهيمنة الاميركية في المنطقة والتمدد الاسرائيلي، ودمشق تدرك اخطار ابقاء المفاوضات بين الاردن واسرائيل ـ بغض النظر ان اشتركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية أو فلسطينيون مقبولون اميركيا واسرائيليا، وتعرف دمشق أيضا ان مؤتمرا دوليا يعالج المشكلة كلها مرة واحدة يمكن ان يحقق ما لا تحققه اية مفاوضات جزئية وانفرادية.

باختصار، اميركا واسرائيل تريدان عزل سوريا للاستفراد بها فيما بعد، وتريدان استبعاد منظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، ويبدو ان المخطط الاسرائيلي هو الذي يجري تطبيقه حاليا في غياب الرفض المسلح، لان أي رفض لا تدعمه مقاومة مسلحة ومنظمة، يظل في نطاق الاحتجاج الذي لا يحسب له اي حساب في التسويات الدولية.

والان، في ضوء الطبخة الدولية التي بدأت تتوضح معالمها بين موسكو وواشنطن وبوساطة بريطانية عينت ابعادها في لقاء غورباتشيف ورئيسة وزراء بريطانيا الاسبوع الماضي في لندن، يحق لنا ان نتساءل عن المدى الذي يمكن ان تذهب اليه موسكو في موضوع الدعوة لمؤتمر دولي، وهل تتمسك موسكو بموقف ام ترى ان مصالحها تتطلب عدم الضغط في هذه الجهة ؟

من الواضح الان ان بالطا جديدة قد بدأت تأخذ طريقها في رسم العلاقات بين الدول الكبرى، على ضوء المتغيرات في اسيا وافريقيا، اما أوروبا فقد شعرت الان ان مسايرة قوة الدفع الاميركية لا تعني الاستقلالية تماما، وفي الوقت نفسه ان استقلالية أوروبا لا تعني الابتعاد عن المخططات الاميركية لمشكلة فلسطين واسرائيل وبدت في حينها مواقف تعارض وتناقض المواقف الاميركية، فهل يمكن القول ان أوروبا تعود الى بيت الطاعة الاميركي وان استقبال بيريز في باريس ومحادثاته مع ميتيران ورئيس وزرائه كان الاعلان الرسمي عن تلك العودة ؟

فرنسا تتراجع، وبريطانيا موقفها معروف، وايطاليا تعلن ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية غير مقبول، والمانيا باموال التعويضات والتسليح لاسرائيل حسمت موقفها منذ وقت طويل، فهل يمكن لمنظمة التحرير أن تعتمد على دعم أوروبي من اجل مؤتمر دولي ؟

الامر يتطلب ان تراجع منظمة التحرير حساباتها.

سليم سالم

الحكومة اللبنانية أقرت خطة الانتشار المعدلة وكلفت المجلس العسكري بتحديد ساعة التنفيذ

بيروت ـ الوكالات ـ اقر مجلس الوزراء اللبناني خطة معدلة لنشر الجيش في مناطق تسيطر عليها الميليشيات الكتائبية وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الى الجنوب من بيروت ومحاذية لخطوط قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل وكلف المجلس العسكري باجراء الاتصالات اللازمة لتذليل الصعوبات القائمة وتحديد موعد تنفيذها .

وقد اعلن ذلك رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي في ختام جلسة عقدها مجلس الوزراء في قصر بعبدا برئاسة الرئيس امين الجميل واستمرت ٤ ساعات . وقال كرامي للصحافيين ان مجلس الوزراء «قرر تفويض المجلس العسكري وضع الخطة العسكرية موضع التنفيذ وتحديد ساعة البدء بذلك ».

وكان تنفيذ هذه الخطة التي تدعمها سوريا قد ارجيء مرتين حتى الان بسبب ملاحظات وتحفظات كانت تبديها الاطراف المعنية المختلفة .

واضاف كرامي ان مجلس الوزراء في قراره هذا «انما وافق على الخطة الموضوعة من قبل المجلس العسكري والمعدلة منه وقد اعطى المجلس العسكري التفويض باجراء الاتصالات اللازمة لتذليل الصعوبات القائمة وباعتبار الجيش مسؤولا عن الامن في منطقة عملياته على الساحل وفي اقليم الخروب» .

وقال ان مجلس الوزراء استمع في اجتماعه امس قبل الموافقة على الخطة المقترحة الى شرح من العماد ميشيل عون قائد الجيش واللواء محمود ابو ضرغم رئيس الاركان .

وسأل الصحافيون السيد كرامي ان كانت هناك «شروط جديدة» من الحزب التقدمي الاشتراكي بصدد الخطة ابرزها ان لا يكون للجيش دور في اقليم الخروب . فرد قائلا : «ان قرار مجلس الوزراء واضح حول كل هذه الامور . ومن يعنيه الامر يمكنه تبين كل ذلك من القرار المتخذ» .

وكان القرار كما اعلنه السيد كرامي قد اشار الى «اعتبار الجيش مسؤولا عن الامن في منطقة عملياته على الساحل وفي اقليم الخروب» .

وسئل رئيس الحكومة اللبنانية ان كان الحزب التقدمي الاشتراكي قد وافق على الخطة المعدلة التي اقرها مجلس الوزراء فاكتفى بالقول «لقد فوض المجلس العسكري بتحديد ساعة تنفيذ هذه الخطة بعد اجراء الاتصالات وتذليل الصعوبات فيما اذا وجدت» .

■ اخر خبر محلي ■

الاتحاد يدعو لمناصرة الطلبة واقرار مشروع توظيفهم

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا أشاد فيه بوقفة النواب والشعب في قضية منع الطلب من العمل.

وقال نائب رئيس الاتحاد للشؤون العلمية بدر السميط ان عدد المتضررين من القراء يضم ١٥٠٠ طالب ، ومن شان هذا العدد ان يتضاعف سنويا اذا استمر تطبيق القانون.

وسيبحث مجلس الامة في جلسته بعد غد السبت مشروع القانون الذي تقدم به النائب هادي هايف الحويلة وأكد الاتحاد في بيانه على عدة امور اهمها : الاشادة بالنواب الذين وقفوا مع الطلبة ومطالبتهم بالاستمرار حتى يتم اقرار مشروع القانون ومطالبة الحكومة بالاستجابة للرغبة الشعبية العارمة التي عبر عنها النواب.

● من جهة ثانية، وزع امس تقرير لجنة الشؤون التشريعية والقانونية عن مشروع القانون على اعضاء مجلس الامة لدراسته تمهيدا لمناقشته في جلسة بعد غد السبت.

مصادر نيابية اكدت ان المجلس سيقر مشروع القانون لتعطيل قرار مجلس الخدمة المدنية القاضي بمنع توظيف الطلبة.

واضافت المصادر : ان الحكومة ستحاول تمييع هذه القضية من خلال اطلاق الوعود والتعهد بتقديم مساعدات للطلبة بدلا من توظيفهم.

القليبي توجه الى بغداد

تونس ـ كونا ـ توجه الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس الى بغداد في زيارة يجري خلالها محادثات مع المسؤولين العراقيين حول عدد من القضايا العربية ومنها الحرب العراقية ـ الايرانية والامكانات المتاحة حاليا لعقد مؤتمر قمة عربي .

وتاتي هذه الزيارة ضمن جولات مماثلة يقوم بها السيد القليبي في عدد من العواصم العربية تهدف بشكل خاص لتنقية الاجواء تمهيدا لبحث امكانية عقد القمة العربية المذكورة .

عزيز يزور طوكيو في الربيع

طوكيو ـ كونا ـ قال مصدر رسمي هنا امس ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز يخطط للقيام بزيارة لليابان في الربيع المقبل .

واضاف ان الزيارة قد تتم في مارس وستكون الاولى للسيد عزيز منذ زيارته لليابان آخر مرة منذ ستة شهور .

وقال المصدر ان السيد عزيز سيجري مباحثات مع المسؤولين اليابانيين سعيا وراء افهامهم وجهة النظر العراقية من الحرب مع ايران .

حشود وتعزيزات

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وفي ميناء دبي بدأ فريق فني امس اجراء عمليات مسح لناقلة النفط النرويجية «ثورشافيت» للوقوف على اضرار اصابتها نتيجة هجوم عراقي عليها يوم الجمعة الماضية قرب جزيرة خرج .

● انفجار

من ناحية ثانية وقع انفجار جديد في طهران امس هو الثاني خلال اقل من ١٢ ساعة مما اسفر عن جرح شخص واحد ووقوع اضرار مادية في سيارات ومنازل مجاورة. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان عدد قتلى انفجار سيارة ملغومة في قلب العاصمة الايرانية ليلة امس الاول ارتفع الى ٦ قتلى اضافة الى جرح حوالي ٥٠ اخرين .

وقالت الوكالة ان الانفجار الثاني امس نجم عن قنبلة زنتها حوالي ٥ كغم كانت مزروعة في صندوق للقمامة .

● في باريس نفى متحدث باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان تكون المنظمة وراء انفجار السيارة الملغومة في طهران. وندد المتحدث بمثل هذه العمليات التي قال انها لاتخدم الا النظام الايراني .

عبد الحليم خدام في القاهرة

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ وصل السيد عبد الحليم خدام رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن الى هنا امس على رأس وفد عمالي كبير في زيارة تلبية لدعوة من الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .

وسيجري الوفد محادثات هنا تتناول سبل دعم التعاون بين الحركة النقابية العمالية في كل من البلدين واوضاع المصريين العاملين في الاردن .

تل أبيب غاضبة على شولتز
أميركا تزيد مساعداتها العسكرية لاسرائيل

اعلن في تل ابيب ان ادارة الرئيس الاميركي ريغن ستزيد في العام المقبل مساعداتها العسكرية التي تمنحها لاسرائيل كهبة ببضع مئات من ملايين الدولارات وانه سيتم اعلان ذلك رسميا في يناير المقبل اثناء زيارة اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي لواشنطن .

واعرب مسؤولون حكوميون اسرائيليون ووسائل الاعلام عن استيائهم وغضبهم ازاء تحذير جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي لشمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية بضرورة العمل بسرعة على حل مشاكل اسرائيل الاقتصادية .

ونشرت الصحف الاسرائيلية بعض تفاصيل رسالة شولتز لبيريز التي استبعد فيها اي زيادات اقتصادية لاسرائيل حتى تعدل وتضبط تل ابيب سياستها الاقتصادية .

وقال جاد يعقوبي وزير الاقتصاد الاسرائيلي «ان اسرائيل ليست بحاجة للوعظ المعنوي» . واعرب عن استيائه من موقف واشنطن .

وتسربت بعض تفاصيل مطالب شولتز التي ضمنها رسالته وبينها مطالب باصلاحات اقتصادية واقتطاعات في ميزانيات الوزارات وانهاء الدعم للمواد والسلع الاساسية. وكان بيريز قد اوضح ان شولتز نصح اسرائيل بالتصرف بسرعة والا فانها ستواجه مشكلة اقتصادية خطيرة .

ونشرت صحيفة هارتز رسما كاريكاتيريا تمثل بيريز صبيا صغيرا يطلب بعض المال لشراء حلوى من «والده» شولتز الذي يرد عليه «لن اعطيك قبل تنفيذ واجباتك المنزلية» .

وفي الوقت ذاته نقل راديو اسرائيل عن مصادر في واشنطن قولها ان الادارة الاميركية ستوافق على زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل بعدة مئات الملايين من الدولارات .

● بيريز في بيت لحم يهنيء الياس فريج بعيد الميلاد (اب ـ راديو)

شعث : الوضع الفلسطيني في احسن حالاته

جدة ـ ق ن ا ـ وصف الدكتور نبيل شعث رئيس اللجنة السياسية بالمجلس الوطني الفلسطيني والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات الوضع الفلسطيني الحالي بانه في احسن حالاته .. مشيرا الى انه لاول مرة يصدر المجلس قرارا بما يريده الفلسطينيون بالتحرك التكتيكي والاستراتيجي .

واكد المسؤول الفلسطيني في حديث نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية امس على اهمية وضع خطة للتحرك الفلسطيني بعد اجتماع اللجنة التنفيذية .

الوفيات في الوطن العربي

لبنان

ماري الياس سعادة، غبريال الكسندر طاسو، بابيتة يوسف درويش الاشقر، بيار جرجي شليطا ، ماتيلد جورج حجار ، انطوانيت جرجي البستاني، حنا انطون ابي زيد ضو، جوزف نعوم كوكاز.

مصر

حرم الحاج خليفة احمد، عطيات علي محمد، ابراهيم عبد الله الدلال، رقية صابر عطا ، السيد احمد الشيمي، رمضان امين الشريف، شريف شعراوي جمعة، ثابت محمد سلامة، الحاجة فتحية عنب، فؤاد احمد عبد الرحمن، عزت العشماوي، انيسة محمد المصري، اسماعيل حسن عبد الرحمن، وليم امين متي، مريم عبده بركات، عبد العزيز مرسي محمود، محمد عبد المنعم حفني، محمود ابراهيم سليمان، فايز حنا ميخائيل، متي حنا صليب، محمد عبد الفتاح الخل، جميلة محمد عبد الهادي، عبد الكريم سعد مشهور، فؤاد شكرالله صدقي، ماتلدة السعيد يوسف، سيد محمد حافظ ، ارملة مصطفى امين برغش، ارملة حسين حسن، حسن عباس حلمي، محمد لبيب المنيري، عبد الوهاب احمد الزميتي، عشم معوض ميخائيل.

الاردن

محمد سالم بكر قطيفان، حورية محمود عيسى، فايز عبد السلام (ابو العبد)، خديجة محمد خضر العليوات، عريفة نجيب مصطفى، محمود كمال حنون، محمد شحدة ابو عجلان، زكية عبد النبي النوباني، زكي راجي بسيسو، احمد ذيب حسونة، عايد عبد القادر النجداوي.

الارض المحتلة

القدس : كفورك بوغوس كبلنيان، حسين يحيى الكيلاني، سرطه : نابلس/ عدنان يوسف ياسين سرطاوي، بديا : نابلس/الحاج محمود محمد عبد الله، صور باهر : الشيخ سليمان محمد دبش، جنين : فقوعه/ محمود محمد حسن صلاح، طولكرم : سمية امين القاروط، رام الله : لفتا/ عيسى خليل، الخليل : مفامس عبد العزيز مصطفى السعافين، كفر قليل ـ نابلس/ حامد حسن عبد ذياب.

رابين فقد الأمل بمفاوضات الناقورة وسيوصي بانسحاب جزئي من الجنوب

تل ابيب ـ الوكالات ـ ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين فقد الامل على مايبدو في نجاح المفاوضات العسكرية الاسرائيلية اللبنانية في الناقورة ولذلك سيوصي الحكومة بتحقيق انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

وقالت «ولان المفاوضات توقفت حتى يوم ٧ يناير المقبل تعتزم الحكومة الاسرائيلية ان تتخذ قبل هذا التاريخ قرارا نهائيا بشان السياسة الواجب اتباعها في جنوب لبنان، وستاخذ الحكومة في اعتبارها ان مفاوضات الناقورة ليس امامها فرصة تقريبا للنجاح». وبحثت الهيئة البرلمانية لحزب العمل ولجنة الخارجية والدفاع التابعة للكنيست هذا الوضع في اليومين الماضيين وظهرت اغلبية في الجانبين تؤيد الانسحاب من جانب القوات الاسرائيلية .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان نواب حزب العمل اشاروا الى ان هذا الانسحاب اذا كان جزئيا سيجبر القوات الاسرائيلية على البقاء في لبنان لسنوات طويلة .

صحيفة معاريف قالت ان رابين اثار اثناء اجتماع حول هذا الموضوع مع السفير الاميركي في تل ابيب صموئيل لويس خيارات اسرائيلية كثيرة من بينها امكانية تحقيق انسحاب جزئي «يجعل الاراضي الاسرائيلية في غير متناول صواريخ كاتيوشا التي كانت تطلقها في الماضي عناصر مسلحة فلسطينية على الجليل» .

ولكن اثناء مناقشات اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع امس الاول (الثلاثاء) رفض رابين الاعراب عن رأيه مكتفيا بالقول بانه يفصح عن وجهة نظره الا امام مجلس الوزراء». واوضحت الصحف الاسرائيلية ان رابين يفضل على مايبدو اعادة انتشار القوات الاسرائيلية على مسافة مابين ١٣٠ و٣٥ كيلومترا من الحدود اي في مواقع توجد على طول نهر الليطاني او الى شمال هذا المجرى المائي .

صحيفة «يديعوت احرونوت» قالت «لان اغلبية اعضاء الحكومة توصلوا الى ان الانسحاب من جانب القوات الاسرائيلية فقط بات يفرض نفسه». واوضحت الصحيفة ان هذا الانسحاب «لن يبدأ الا بحلول الصيف لان اية عمليات انسحاب تتم على عجل قد تضطر الجيش الاسرائيلي الى ان يترك في الميدان في جنوبي لبنان معدات عسكرية قيمتها مئات الملايين من الدولارات» .

رسالة خطية لكرامي من طارق عزيز

بيروت ـ الوكالات ـ تسلم رئيس الوزراء وزير الخارجية اللبناني رشيد كرامي من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز . وذكر ان الرسالة تتعلق بتنصل ايران من قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في صنعاء اخيرا .

جنبلاط في عمان

عمان ـ الوكالات ـ وصل وزير السياحة والاشغال العامة اللبناني وليد جنبلاط الى هنا في زيارة قصيرة وسيجري جنبلاط مباحثات مع عدد من المسؤولين الاردنيين حول تطورات الوضع على الساحتين اللبنانية والعربية .

اختطاف الشيخ مهدي الصادق

اختطف مسلحون المدير العام للانعاش الاجتماعي الشيخ مهدي الصادق قرب كنيسة مار الياس في المنطقة الغربية من بيروت واقتادوه الى جهة مجهولة .

وقالت مصادر امنية ان الشيخ مهدي الصادق كان قد خرج من فندق «بوريفاج» في محلة الرملة البيضاء عند الساعة الثانية الا ربعا من بعد الظهر ولدى وصوله الى كنيسة مار الياس اعترضه المسلحون وانزلوا مرافقه من السيارة فيما توجهوا بالشيخ الصادق الى جهة مجهولة . وقد جرت اتصالات على اعلى المستويات للافراج عنه .

تضامن درزي

توجه وفد من الدروز في فلسطين المحتلة الى لبنان امس للاعراب عن التضامن مع الدروز في لبنان الذين يخوضون قتالا ضد الميليشيات الكتائبية .

وسيجتمع الوفد الذي يرأسه الشيخ امين طريف مع وفد من وجهاء الدروز اللبنانيين في حاصبيا. وقال الشيخ طريف «اننا لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي بينما تلجا الكتائب الى جرح شعور الطائفة الدرزية ، وتهدد حقوقها الوطنية» .

القذافي يدعو تاتشر الى مقايضة المعتقلين

طرابلس ـ كونا ـ خلت رواية ليبية رسمية اذيعت امس عن اجتماع عقد هنا مساء امس الاول بين الزعيم الليبي معمر القذافي ومبعوث الكنيسة البريطانية تيري ويت من الاشارة الى ان العقيد القذافي اعطى وعدا للاخير باحتمال اطلاق سراح اربعة بريطانيين محتجزين لدى ليبيا منذ يونيو الماضي .

وقالت وكالة الانباء الليبية ان العقيد القذافي ابلغ مبعوث الكنيسة ويت بما يلقاه الليبيون في بريطانيا من معاملة «سيئة» وطلب من الحكومة البريطانية اطلاق سراح الليبيين المحتجزين في بريطانيا .

ونسبت الوكالة الى الزعيم القذافي قوله «انه في الوقت الذي يجد فيه البريطانيون العاملون في الجماهيرية كل تقدير واحترام من الشعب العربي الليبي ومايوفره لهم من تسهيلات ومعاملات حسنة فان الليبيين في بريطانيا يتعرضون لحملة كراهية وحقد ومضايقة شديدة من قبل الحكومة البريطانية» .

واضاف العقيد القذافي قائلا «اننا حريصون كل الحرص على سلامة ابنائنا ووجوب ان تتم معاملتهم معاملة تتفق وكرامتهم» مشيرا الى ان «ليبيا ترفض ان تهين كرامة احد.. واننا نعامل البريطانيين بكل مايليق بهم من ود واحترام وتقدير» .

وكان وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو قد رحب امس بما ذكره القس ويت بان العقيد القذافي وعده بانه سيأمر بدراسة عاجلة لوضع البريطانيين الاربعة .

ووصف هاو الوعد الليبي بانه تطور ايجابي وبادرة مشكورة .

ليبيا تمهد مع سوريا لحضور القمة
كونا: دول المغرب العربي وموريتانيا وافقت على الحضور في يناير

الرباط ـ كونا ـ قطعت الاتصالات التي تجريها العواصم العربية فيما بينها شوطا كبيرا فيما يخص التحضير لعقد القمة العربية المؤجلة في نهاية شهر يناير المقبل .

وعلم مراسل وكالة الانباء الكويتية في الرباط ان بلدان المغرب العربي وهي تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا قد اعطت موافقتها المبدئية على حضور القمة في يناير .

وابلغ مصدر دبلوماسي عربي مراسل الوكالة ان هذه البلدان قد ابلغت موافقتها للجامعة العربية التي تنسق مع المملكة العربية السعودية بشان التاريخ المقترح .

واضاف المصدر ان ليبيا بدورها تجري اتصالات مع سوريا بشان تامين حضورها القمة العربية التي تاجلت لعدة مرات بسبب الخلافات العربية ـ العربية .

وكانت طرابلس قد اوفدت يوم الاثنين الماضي امين لجنة الاتصال الخارجي السيد عبدالسلام التريكي الى دمشق حيث اجرى محادثات مع نائب رئيس الجمهورية السيد عبدالحليم خدام قالت عنها المصادر نفسها انها تتعلق بالقمة العربية .

والمعلوم ان منظمة التحرير الفلسطينية والاردن قد تحركا لعقد القمة اثر عقد المجلس الوطني في عمان .

ومن المنتظر ان يشكل موضوع عودة مصر للصف العربي احد اهم محاور الاجتماع المقبل للزعماء العرب في وقت كشفت مصادر موثوقة لمراسل (كونا) ان عدة عواصم عربية اشترطت استبعاد هذا الموضوع عن جدول اعمال القمة كشرط لحضورها .

فيما يرى البعض ان قمة الزعماء ستكون مفتوحة لمناقشة اي موضوع يرى الزعماء العرب انه مهم في الظرف الراهن .

وكالة انباء الخليج نسبت الى مراقبين في تونس قولهم انه سيتم تنشيط لجنة تنقية الاجواء العربية المكونة من الجزائر والسعودية وامين عام الجامعة العربية في سبيل تهيئة الظروف المناسبة لعقد القمة .

واضافت الوكالة انه في حال فشل كل هذه المحاولات وهو امر مستبعد في الوقت الحاضر ، فان بعض الاوساط الدبلوماسية العربية في تونس لا تستبعد ان يعقد مجلس الجامعة في اواخر مارس المقبل على مستوى وزراء الخارجية دون ان يشكل قمة عربية تحل محل القمة المؤجلة .

سوكولوف زار كابول سرًا
طائرات افغانية تقتل مدنيين باكستانيين وقوات سوفيتية تحرق ٢٤ مدنيًا افغانيًا

اسلام اباد ـ ا.ف.ب ـ علم امس (الاربعاء) من مصدر رسمي باكستاني ان اربعة مدنيين باكستانيين قتلوا وان ستة اخرين اصيبوا عندما قصفت ست طائرات افغانية منطقة شيترال بشمال باكستان.

وذكر متحدث باسم الحكومة ان الطائرات الافغانية حلقت صباح امس الاول لمدة ثلاثين دقيقة في المجال الجوي الباكستاني والقت ثماني قنابل وصواريخ مما ادى الى تدمير عدد من المنازل.

وقد استدعت وزارة الخارجية الباكستانية امس القائم بالاعمال الافغاني في اسلام اباد واحتجت بشدة على هذا الهجوم.

وذكرت اسلام اباد ان اخر مرة انتهكت فيها الطائرات الافغانية المجال الجوي الباكستاني ترجع الى يوم ٢٣ ديسمبر الحالي. وتنفي كابول دائما قيامها بهذه الغارات وتتهم القوات الجوية الباكستانية بالتدخل مرارا في الاراضي الافغانية.

من جهة ثانية اكد مصدر دبلوماسي غربي في العاصمة الباكستانية ان ٢٤ مدنيا افغانيا قد احرقوا احياء في قرية شمالي محمد آغا جنوبي كابول على يد فصيلة سوفيتية في عملية ثارية ضد القرية التي اغار فيها الثوار الافغان على القوات السوفيتية مؤخرا وقتلوا عددا من الجنود.

وذكر هذا المصدر ان المعارك الدائرة في سهل شوملي ووادي بانشير منذ بداية ديسمبر الحالي اسفرت عن مصرع ٤٣٦ شخصا بين صفوف الجيش الافغاني بالاضافة الى مصرع ١٧ سوفيتيا واصابة ٢٨ اخرين.

واضاف المصدر نفسه ان الماريشال سيرجي سوكولوف الذي عين وزيرا للدفاع في ٢٢ من ديسمبر الحالي قام بزيارة لكابول في نهاية نوفمبر الماضي في الوقت نفسه الذي اعلن فيه نبأ استقالة الجنرال عبد القادر وزير الدفاع الافغاني. ويعتمد المصدر نفسه ان الماريشال سوكولوف يتولى منذ بضع سنوات المسؤولية الكاملة عن العمليات السوفيتية في افغانستان.

رئيس « حزبي اسلامي » جولبودن هيكماتيار احد زعماء المقاومة الافغانية قال ان التدخل السوفيتي في افغانستان اسفر عن مقتل ٥٠ الف جندي سوفيتي وان موسكو تخسر يوميا ما بين ٣٠ و ٣٥ مليون دولار من جراء ذلك.

عبد المجيد يؤكد لشيسون ضرورة تكثيف الجهود الاوروبية بالشرق الاوسط

القاهرة ـ كونا ـ اكدت مصر مجددا هنا امس على ضرورة تكثيف المجموعة الاوروبية لجهودها في منطقة الشرق الاوسط للمساهمة في دفع جهود التسوية في المنطقة.

جاء هذا التاكيد على لسان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد اثناء اجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسي السابق والمفوض العام للسوق الاوروبية المشتركة المسؤول عن العلاقات بينهما والمنطقة العربية والبحر المتوسط كلود شيسون.

وذكر مصدر رسمي انه تم خلال الاجتماع استعراض تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تقوم به المجموعة الاوروبية في التوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ان وزير الخارجية المصري اكد على ضرورة ان تكثف المجموعة الاوروبية جهودها في المنطقة للمساهمة في رفع جهود التسوية.

أبو الأديب لـ القبس

علاقاتنا مع موسكو .. جيدة

"المبادرة الوطنية" لم تعرض على اللجنة المركزية ونحرص على التحاق "التحالف الديمقراطي" باللجنة التنفيذية

كتب : حمزة الطيراوي

ما زالت الساحة الفلسطينية متأثرة سواء سلبا او ايجابا ، بما دار في اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان الشهر الماضي ، ومطروح الان مبادرة من قبل بعض الشخصيات الوطنية الفلسطينية المستقلة لعقد دورة جديدة للمجلس ، ولمعرفة المزيد من التفاصيل عما يدور في الساحة الفلسطينية .

توجهنا الى السيد سليم الزعنون ، ابو الاديب ، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والنائب الاول لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني لالقاء الضوء على كثير من المعطيات الجديدة في الساحة :

● ما هو تعليقكم كنائب لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني على المبادرة التي يتم الحديث عنها ، والتي تقول بعقد دورة استثنائية جديدة للمجلس الوطني ، حيث ان هناك عريضة يجري التوقيع عليها من قبل فعاليات وشخصيات فلسطينية مستقلة ؟

- نحن مع كل مبادرة تهدف الى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ولكن ضمن تحقيق المصلحة العامة وعدم هدم الانجازات السابقة ، اما ما جاء في المبادرة من ضرورة عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني ، تعني بطريق غير مباشر الطعن في الدورة السابعة عشرة التي ما زال شعبنا يتحدث عن ايجابياتها ، والذي ما زالت صورة جلسات المجلس الوطني الفلسطيني منطبعة في مخيلته لانه كان يتابعها على شاشة التلفزيون في الضفة والقطاع والمخيمات في الاردن وسوريا ، نحرص على ان يلتحق التحالف الديمقراطي باللجنة التنفيذية وان تتراجع الصاعقة والنضال الشعبي والقيادة العامة عن مواقفهم التي ادانها الجميع والتي عرقلت عقد المجلس الوطني الفلسطيني في السابق ، ولكن لا لزوم لدورة جديدة ، لان المجلس الوطني الفلسطيني وضع قرارا وضعته اللجنة القانونية في المجلس ، وبمقتضاه فوض المجلس هيئة خاصة من مكتب المجلس واللجنة التنفيذية تختص باضافة من تبقى من اعضاء اللجنة التنفيذية ومن هنا ادعو الاخوة المستقلين اصحاب المبادرة ان يتوجهوا الى الفصائل التي لم تحضر لاقناعها بالمشاركة في قيادة المسيرة ، وعندما تقتنع الجبهة الشعبية والديمقراطية وغيرهما ، فبالامكان دعوة هذه الهيئة الخاصة (رئاسة المجلس واللجنة التنفيذية) الى اجتماع خلال ثلاثة ايام يتقرر من خلاله تسمية ممثلي هذه الفصائل في اللجنة التنفيذية ، وارجو من الاخوة اصحاب المبادرة ان يطرقوا البيوت من ابوابها .

● وما هو رأيكم كعضو في اللجنة المركزية لحركة فتح حول ما ذكر بان اللجنة المركزية قد وافقت على المبادرة .

- اللجنة المركزية لم تعرض عليها المبادرة حتى توافق عليها وعندما تصل هذه المبادرة الى اللجنة المركزية فستبحثها في اول اجتماع لها اذ من المتوقع ان يعقد في ١٩٨٥/١/٧ لبحث امور عديدة .

● ولكن هل هناك الامكانية لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني ؟

- اذا كان لموضوع اكمال اللجنة التنفيذية فانه لا لزوم لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني وان توقيع عريضة من فعاليات وشخصيات فلسطينية لا يحتم من الناحية القانونية عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني ، غير انه في كل الاحوال يجوز لربع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ان يقدموا عريضة موقعة منهم بطلب عقد جلسة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني وهنا يجوز بعد استيفاء ما تطلبه المادة الثامنة من النظام الدعوة لعقد دورة طارئة للمجلس الوطني .

● ولكن هل لكم اعتراض على هذا الجهد الذي يعرضه بعض المستقلين ؟

- نحن نرحب بكل جهد يقوم به اخواننا المستقلون ولكننا نشير معاتبين الى ان شخصا او شخصين من القائمين بالمبادرة سبق له ان كتب ضد انعقاد المجلس الوطني وسافر من اجل محاولة تاجيله ويكتب الان على صفحات الجرائد واصفا «فتح» بانها تيار يميني متطرف ويطعن في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني اذ يعتبرها خرقا لمقررات الدورة السادسة عشرة ولاتفاق عدن والجزائر، كما أنه يصف التحرك الذي يقوم به مع اخرين على انه تحرك لتطويق اي نهج تفريطي في الساحة الفلسطينية واذا كنا نفتح صدورنا لجهد اخواننا المستقلين فلا اظن انهم يقبلون ان يجيّر احدهم هذا التحرك الى اهداف خاصة .

● ورد في حديث لكم انتقاد للقيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لقبولها قرار ٢٤٢ مع وجود تحفظ عليه ، فمتى حصل ذلك ؟

- الواقع ان الفقرة في الحديث جاءت مبتورة ولتوضيحها اقول بعد ان اعلن السادات عن الدعوة الى مؤتمر جنيف اثناء حرب اكتوبر ٧٣ وبعدها حصلت ضغوطات كثيرة على القيادة السياسية بهدف اقناعها بقبول ٢٤٢ على اعتبار ان ذلك سيؤهلها الى حضور المؤتمر الدولي الذي كان سيعقد في جنيف كما كان يتوهم السادات . وفي اوائل سنة ٧٧ عرضت احدى الدول العربية على قيادة المنظمة ان تعترف بقرار ٢٤٢ مع وضع تحفظ على البند الخاص باللاجئين بحيث يؤدي التحفظ الى التاكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة وذلك لان المنظمة كانت تقول باستمرار نحن نرفض قرار ٢٤٢ لانه يتعامل مع قضيتنا على اساس انها قضية لاجئين . وهنا سالت المنظمة اميركا بواسطة تلك الدولة العربية السؤال التالي : هل اذا وافقنا على قرار ٢٤٢ بالتحفظ الذي نريد سيتم الانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوقنا فكان الجواب ، اعترافكم بقرار ٢٤٢ سيكون ثمنه ان تقبل اميركا بالجلوس معكم على طاولة المفاوضات وهنا رفضت قيادة المنظمة هذه الفكرة جملة وتفصيلا .


● ابو الاديب

● طرح الملك حسين التحرك المشترك الفلسطيني - الاردني المقبل على اساس القرار ٢٤٢ ، ورفضتم قرار ٢٤٢ ، فعلى اي اساس سيكون التحرك في المستقبل ؟

- انصافا للحقيقة الملك حسين قال : اقترح ان يكون تحركنا المشترك على اساس قرار ٢٤٢ باعتبار انه القرار الوحيد من مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب فاذا قبلتم هذا في المجلس الوطني فستتحرك سويا على هذا الاساس واذا لم تقبلوا فاي خطط تضعونها وتتحركون على اساسها فان الاردن سيؤيدكم فيها .

● ولكن على اي اسس سيقوم هذا التحرك ، بما انكم رفضتم القرار رقم ٢٤٢ ؟

- هذه الاسس ستبحثها وتقررها وتحددها لجنة الحوار الاردني الفلسطيني التي شكلتها اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس في اخر اجتماع لها في تونس ، وعلينا ان نتذكر ان ما بين ايدينا حتى هذه اللحظة خطة فاس وقد سبق للاردن وفلسطين وسوريا ان تحركوا على اساسها في المجتمع الدولي من خلال اللجنة السباعية التي رأسها الى الاتحاد السوفيتي والصين وبريطانيا الملك حسين وكان في عضويتها ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية .

● ما حقيقة الموقف السوفيتي من انعقاد المجلس الوطني ؟

- الاتحاد السوفيتي بذل كل ما يستطيع من اجل مساعدتنا على تجاوز الخلاف مع الشقيقة سوريا ، وقبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بايام كان يرى ان نؤجله بعض الوقت ليبذل جهودا اخرى ، ولكننا لم نوافق على هذا الرأي ورأى السوفيت ان عدم حضورهم المجلس الوطني الفلسطيني سيعطيهم حرية اكبر في استمرار دورهم التوفيقي وحتى لا يحرجوا في حضور ما يهدد به اطراف التحالف الوطني بعقد مجلس ثان في دمشق ، وهذا الموقف ، كنا قد واجهناه مع الاخوة الجزائريين ولكننا قلنا لهم لا مانع لدينا ان تحضروا المجلسين والذي يتوافر فيه اكثر من الثلثين عليكم الاعلان عن شرعيته وحضر الاخوة الجزائريون على هذا الاساس وشاهدوا نصاب الثلثين في المجلس وتكلم ممثلهم كلمة من احسن ما قيل في تاييد الشرعية الفلسطينية وكنا نتمنى من القيادة السوفيتية ان تحضر مجلسنا وتقرر الحقيقة التي تراها فيما يتعلق بنصاب انعقاده ، غير ان عدم حضور الوفد لا يؤثر في علاقاتنا الجيدة وقد يكون لهم الحق وهم احرار في اجتهادهم كدولة عظمى واتصالاتنا الاخيرة اسفرت عن دعوة لوفد من اللجنة التنفيذية لزيارة موسكو في الخامس من الشهر المقبل .

● ما حقيقة ما ذكره بعض الصحافيين حول خلافات حصلت في قيادة حركة فتح قبل واثناء انعقاد المجلس الوطني ؟

- نحن في اللجنة المركزية لا نسمح بان يعلم احد من الصحافيين بما يدور في اجتماعاتنا ، واستقالة الاخ ابو عمار لا علاقة لها اطلاقا باجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح ، وقد تكلمت باسم اللجنة المركزية في المجلس الوطني الفلسطيني موضحا هذه النقطة بلسان اللجنة المركزية ردا على الهمس الذي دار والذي يبدو ان بعض الصحافيين من مروجيه ، وقد تناقشنا مطولا حول عدد اعضائنا في اللجنة التنفيذية وعن ترشيحات المستقلين ووصلنا الى قناعات هي التي بلورناها باسلوب جماعي ولم يكن هناك خلاف اطلاقا ، وتغلب الرأي الذي يقول علينا الا نزيد عدد اعضاء فتح للجنة التنفيذية في هذه الدورة بسبب غياب عدد من الفصائل عن هذه الدورة ولكننا نحتفظ بحقنا بزيادة عدد اعضائنا بما يوازي حجمنا في دورات مقبلة نامل ان تحضرها كافة الفصائل التي غابت عنها ، كما ان انتخاب ابو عمار من قبل المجلس امر لم يطلبه ابو عمار في هذه الدورة ولو طلبه لبحثنا واتخذنا الاجراءات القانونية التي تنص عليها اللائحة الداخلية .

توضيح

اوضح ناطق باسم الاعلام المركزي للجبهة الديمقراطية وفي اتصال هاتفي من دمشق مع القبس ان التقرير الذي نشر في عدد ٢٢ ديسمبر عن المحادثات التي جرت بين وفد التحالف الديمقراطي في موسكو ، لا صلة له بالواقع ولا بالقضايا التي تم بحثها .

غالي التقى اسرائيل

اجتمع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في القاهرة امس مع اسرائيل غات عضو المكتب السياسي لحزب « العمل » وبحثا في العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل. وقال ناطق باسم السفارة الاسرائيلية ان غات في زيارة خاصة لمصر وانه طلب الاجتماع مع غالي. وهذا ثالث اجتماع مصري اسرائيلي في القاهرة خلال شهر .

حرب سياحية بين مصر واسرائيل

القاهرة - أ ف ب - اتهم شوقي حسين مدير المكتب المصري للسياحة في اميركا الشمالية اسرائيل بشن « حرب بلا هوادة » على مصر في الولايات المتحدة لاجتذاب السائحين الاميركيين واكد في حديث نشرته صحيفة « الاهرام » امس ان بعض الصحافيين اليهود الذين تسللوا الى الصحافة الاميركية مستمرون في نشر صور مزيفة عن مصر في الولايات المتحدة .

واعلن شوقي حسين انه ستنظم رحلات سياحية في مصر لزيارة الاماكن التي مرت بها العذراء مريم لترغيب الاميركيين بهدف احداث توازن مع « السياحة الدينية » في اسرائيل .

« العال » لا تطير الى رومانيا

الغت اسرائيل كافة رحلات الخطوط الجوية الاسرائيلية « العال » الى رومانيا بعد فرض حكومة بوخارست قوانين جديدة على شركات الطيران .

واعرب وزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شانيا عن اسفه لقرار رومانيا مشيرا الى ان رومانيا هي الخاسرة في النهاية بسبب عدم توجه السياح الاسرائيليين اليها .

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لا يعتقد بأن القوانين الجديدة هي جزء من سياسة عامة مناهضة لاسرائيل .

موسكو : واشنطن وتل ابيب تحاولان ازاحة المنظمة

أعلنت موسكو ان واشنطن وتل ابيب تحاولان بشتى السبل عرقلة منح الشعب الفلسطيني حقوقه الراسخة وتسعيان الى ازاحة طليعته السياسية منظمة التحرير الفلسطينية من المسرح السياسي ، وقالت وكالة « تاس » ان اميركا واسرائيل تحاولان كذلك احباط جهود الاسرة الدولية الرامية الى حل القضية الفلسطينية التي تعتبر محور ازمة الشرق الاوسط واساس التسوية الشاملة والعادلة في المنطقة .

مشاجرة في الكنيست بسبب الخضر

جيرغن : الضفة محتلة ونؤيد الدولة الفلسطينية

● وفد « الخضر » يعبر جسر اللنبي الى الضفة امس الاول (ا ب راديو)

وقعت مشاجرة في « الكنيست » الاسرائيلي لدى زيارة وفد حزب « الخضر » الالماني الغربي للبرلمان امس. وجرى الشجار عندما انتزع النائب العربي توفيق طوبي من الحزب الشيوعي لافتة من يدي رافائيل ايتان وغيئولا كوهين من حزب « تحيا » اليميني المتطرف وكتبت بالالمانية تقول « ايها الخضر اخرجوا من هنا ». وكادت المشاجرة بالايدي ان تتحول الى معركة لو ان مئير كوهين افيدوف نائب رئيس الكنيست لم يبادر بسرعة الى اعادة النظام.

وعلق جيرغن رينتس عضو الوفد الالماني قائلا « ان ما حدث سخيف حقا فلا يحق لهم ان يصفونا باننا فاشيون » وابلغ الصحافيين الاسرائيليين بعد الحادث قائلا « ان موقفنا هو اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني بدولة فلسطينية مستقلة ».

وصب الاسرائيليون عداءهم نحو « الخضر » بسبب تعاطفهم مع الشعب الفلسطيني ووصفوهم بانهم « معادون للسامية ».

وقالت صحيفة « يديعوت احرونوت » « ان الخضر ورثوا موقف هتلر النازي نحو اليهود وقالت ان السماح لوفد الخضر بزيارة اسرائيل هو اكبر خطأ سيكولوجي ارتكبناه ».

سارة اسحاقي الناطقة باسم الكنيست قالت ان شلومو هيليل منع كاميرات التلفزيون في خطوة غير عادية من تصوير اجتماع وفد الخضر مع اليساريين الاسرائيليين وقالت « انهم ليسوا ضيوفا على الكنيست ».

جيرغن قال للصحافيين انه لا يحق للسلطات الاسرائيلية منع زميلته النائبة وعضوة الوفد بريجيت هنرايخ من دخول الضفة الغربية التي ليست اسرائيلية ولكنها وفق القانون الدولي ارض محتلة.

وقال ان « الخضر » ليسوا معادين لاسرائيل بمطالبتهم بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وتاييدهم للمطالب الفلسطينية القومية. واعرب عن الاسف ازاء رفض المسؤولين الاسرائيليين لقاء الوفد.

« اليونايتدبرس » قالت ان حزب « الخضر » يلقى تاييدا بين الجيل الجديد في المانيا الغربية ويعتبر بالنسبة له تعبيرا سياسيا مرغوبا . وتوقعت ان يحرز الحزب المذكور مكاسب سياسية في انتخابات الربيع المقبلة.

هل ينجح أرخيبوف في تطبيع العلاقات؟

اتفاق شامل باتجاه المصالحة بين الاتحاد السوفيتي والصين

طوكيو – كونا – ذكرت مصادر دبلوماسية هنا ان الدلائل تشير الى ان العملاقين الشيوعيين توصلا الى اتفاق شامل وانهما يعملان في اتجاه تحقيق مصالحة بينهما.

ووصفت المصادر هذا التطور بانه تقدم رئيسي على صعيد تطبيع العلاقات السوفيتية – الصينية المتوترة منذ مدة طويلة بسبب نزاعات حدودية وخلافات عقائدية بين البلدين.

في غضون ذلك نقل عن مسؤول ياباني قوله ان زيارة النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتي ايفان ارخيبوف لبكين حاليا قد تفتح الباب امام اذابة الجليد في العلاقات بين العاصمتين الشيوعيتين في المجالات الاقتصادية والثقافية.

ويعتبر ارخيبوف اول مسؤول سوفيتي على هذا المستوى يزور الصين منذ ١٥ عاما. وتعتبر زيارته التي بدأت يوم الجمعة الماضي وتستغرق اسبوعا في نظر المراقبين المحايدين خطوة ايجابية في العلاقات بين موسكو وبكين.

وتوج المسؤول السوفيتي محادثات مع المسؤولين الصينيين في الايام الثلاثة الاولى من الزيارة بالاتفاق على توقيع اربع اتفاقيات للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي بين البلدين.

وابلغ مراقب صيني للاحداث وكالة الانباء الكويتية ان الدبلوماسية السوفيتية تبدو قد تمكنت من اذابة الجليد في علاقاتها مع بكين وقد تجنى ثمار ذلك في هذا الجزء من العالم مما سيؤدي الى تعاون افضل بين البلدين.

واشار مراقب ياباني الى انه بصرف النظر عن الخلافات السياسية بين بكين وموسكو فقد حققت زيارة ارخيبوف تقدما ملحوظا في مجالات اخرى غير المجال السياسي.

واعرب مراقبون محايدون عن اعتقادهم بانه من المتوقع ان تتمكن الجارتان الشيوعيتان من التغلب على بعض العقبات الكاداء في طريق تطبيع العلاقات بينهما.

وقال دبلوماسي في العاصمة اليابانية انه بالرغم من ان بعض القضايا المعلقة بين موسكو وبكين قد تبقى بدون حل الا ان البلدين متفقان على صياغة شكل ما من التعاون في المجالات غير السياسية وترك القضايا المزمنة للمستقبل.

ومن المتوقع ان يقوم مسؤول صيني رفيع المستوى بزيارة الاتحاد السوفيتي في المستقبل القريب وهو ما اعتبرته أوساط المراقبين دلالة على ان ارخيبوف احرز بعض التقدم في اذابة الجليد الصيني.

وايد دبلوماسي عربي في طوكيو هذا التحليل قائلا انه بالرغم من العقبات التي تقف في طريق القيام بهذه الزيارة الا ان فرصها ومستقبل العلاقات بين البلدين تبدو افضل من السابق بكثير.

واشار المراقبون هنا الى وجود اتفاق بين المسؤولين الصينيين والمسؤول السوفيتي الزائر حول اتفاقية اقتصادية بين بلديهما.

وقد اتفق ارخيبوف ونظيره ياو يي لين في المحادثات على توقيع اتفاقية مهمة للتعاون الاقتصادي والتجاري خلال الفترة من عام ١٩٨٦ – ١٩٩٠.

وينص الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من ١ر٦ بليون دولار في العام الحالي الى ٦ بلايين دولار في عام ١٩٩٠.

اتفاق أميركي – ياباني على خطة للدفاع المشترك

طوكيو – ا ف ب – اعلنت وكالة الدفاع اليابانية ان اليابان والولايات المتحدة وقعتا امس الاربعاء في طوكيو خطة للدفاع المشترك لصد اي هجوم اجنبي على اليابان.

وتعتبر هذه الخطة التي وقعها اكبر مسؤول عسكري في اليابان الجنرال كيتارو واتاناب وقائد القوات الاميركية في اليابان الجنرال ادوارد تكسيار هي اول خطة حول الاستراتيجية المشتركة تبرمها الدولتان منذ توقيع معاهدة الامن الاميركية – اليابانية عام ١٩٥٢.

ويعتبر محتوى الاتفاق «سريا للغاية» ولكن صحيفة «اساهي» اليابانية ذكرت انه ينص على تنسيق العمليات لصد اي هجوم بالسلاح التقليدي يشنه السوفيت على اليابان وتعزيز القوات الاميركية في اليابان في مرحلة الازمة. وجدير بالذكر ان ما يقرب من خمسين الف جندي اميركي يتمركزون في الوقت الحالي في اليابان.

اتفاقيتان اقتصاديتان بين موسكو وانقرة

تيخونوف يدعو الى حلول جذرية للأسلحة النووية ومشكلة الشرق الاوسط

انقرة – الوكالات – وقع رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي تيخونوف مع رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال اتفاقيتين اقتصاديتين تهدفان الى زيادة كبيرة في التجارة بين البلدين.

وقد حث تيخونوف تركيا العضو في حلف الاطلسي على اجراء لوقف نشر اسلحة في الفضاء.

وقال تيخونوف ايضا في مادبة عشاء في انقرة ان «حلولا جذرية» مطلوبة لتسوية مشكلات الاسلحة النووية والفضائية.

واضاف السيد تيخونوف قوله «ما لم تفرض موانع مضمونة على نشر اسلحة في الفضاء فان سباق التسلح سوف يتسارع وفي النهاية يتفاقم حظر الحرب».

وكان عضو المكتب السياسي ميخائيل غورباتشيف قد اشار في لندن الاسبوع الماضي الى ان موسكو تريد اتفاقية مبكرة حول الحد من اسلحة الفضاء ولكن الرئيس الاميركي ريغن يتمسك بقوة ببرنامج «حرب النجوم» لتطوير اسلحة فضائية.

ودعا تيخونوف من جهة ثانية الى ضرورة بذل جهود جماعية فعالة لازالة اسباب التوتر في العالم وطالب بضرورة مواصلة الجهود الرامية الى بلوغ تسوية عادلة ووطيدة وشاملة في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واضاف الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

وفاة احد مرافقي تيخونوف

انقرة – ا ف ب – علم من مصدر مطلع امس الاربعاء ان مهندسا سوفيتيا كان يرافق نيقولاي تيخونوف رئيس الوزراء السوفيتي في زيارته الرسمية لانقرة توفي مساء امس الاول في احد فنادق العاصمة التركية.

واوضح المصدر نفسه ان نيقولا كوزلوفيتز (٤٩ سنة) توفي على اثر اصابته بازمة قلبية.

وقد تعذر الحصول على تاكيد لشخصية المتوفى من مصدر سوفيتي.

في نقد لأفكار خروتشوف

تشيرنينكو: حل المشكلات يجب ان يتم دون خيال

موسكو – ا ف ب – جاء في مقال لقسطنطين تشيرنينكو ان الاتحاد السوفيتي سيراهن بصفة اساسية خلال السنوات المقبلة على زيادة انتاجية العمل والتقدم التقني لتدعيم اقتصاده.

وقد حدد المقال الذي نشر في عشرين صفحة في العدد الاخير من مجلة «كوموننست» المجلة الشهرية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي استراتيجية وتكتيك الحزب بعد مضي اكثر من عام بقليل على مؤتمره السابع والعشرين دون الاعلان عن اصلاحات. ومن المقرر ان يعقد المؤتمر في ربيع ١٩٨٦ للموافقة على برنامج جديد ولوائح جديدة.

واشار تشيرنينكو الى انه يتعين على الاتحاد السوفيتي «اجتياز المرحلة التاريخية الطويلة للاشتراكية المتقدمة» قبل «حل المشكلات المرتبطة مباشرة ببناء الشيوعية».

ويرى تشيرنينكو فيما يبدو بمثابة نقد لافكار الرجل السوفيتي الاول نيكيتا خروشوف ان هذا التطور يجب ان يتم دون «خيال» او «تسرع او معالجة للامر تؤدي الى خلق مشاكل اخرى».

واكد رئيس الدولة وزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي انه يتعين على الاقتصاد السوفيتي ان يحقق «انطلاقة نوعية وتغييرات» ولكن «من غير المقبول تحديد اهداف يتعذر بلوغها» حيث ان مثل هذه النزعة الارادية لا بد وان يدفع ثمنها.

ويبدو ان اشارات رئيس الدولة وزعيم الحزب الى «ضرورة التدعيم الفني في اقرب فرصة ممكنة لجميع فروع الاقتصاد» انما تستهدف الجلسة المقبلة للجنة المركزية التي يحضرها جميع الاعضاء في ربيع ١٩٨٥ والتي تخصص اعمالها للتكنولوجيا الصناعية.

ثم اثار تشيرنينكو بحذر مشكلة تدعيم الانضباط دون تناول مسالة العقوبات. واكتفى بان يندد «بالتسيب والاهمال ويتطلع بعض الاشخاص الى الاثراء على حساب الاخرين في المجتمع وباستغلال النقص في بعض السلع الاستهلاكية».

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

شركة الرومي للتجارة والمقاولات

جراح وخليفة يوسف الرومي

يتقدمون من

آل السيسي الكرام

وعائلة الفقيد

باحر التعازي القلبية بوفاة المرحوم

عبدالقادر السيسي

مدير عام البنك الأهلي الكويتي

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

رئيس ومدير عام وموظفو

شركة الاجهزة الفنية المحدودة

يتقدمون من رئيس وأعضاء مجلس ادارة وموظفي

البنك الأهلي الكويتي

ومن آل السيسي الكرام

بأحر التعازي القلبية بوفاة مدير عام البنك الاهلي الكويتي

المرحوم

عبدالقادر السيسي

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

شركة العميري للتجارة والمقاولات

تتقدم من رئيس وأعضاء مجلس ادارة وموظفي

البنك الأهلي الكويتي

ومن آل السيسي الكرام

بأحر التعازي القلبية بوفاة مدير عام البنك الاهلي الكويتي

المرحوم

عبدالقادر السيسي

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

سميث مرشحة لماراثون اوساكا

اعلنت اللجنة المنظمة لماراثون اوساكا للسيدات ان ١٥ متسابقة من ١٠ بلدان اجنبية سوف يشاركن في السباق الذي يقام يوم ٢٧ يناير المقبل ومن بينهن الايرلندية كاري ماي والبريطانية جويس سميث.

وكانت ماي (٢٥ سنة) قد فازت بالسباق عام ١٩٨٣ في ساعتين و ٢٩ دقيقة و ٤٣ ثانية، بينما فازت سميث بسباق ماراثون لندن ١٩٨٢ في زمن اقل باربع ثوان، وهي المرشحة للفوز بسباق اوساكا بين ٢٢٥ متسابقة.

ومن بين اللواتي يتوقع اشتراكهن بالسباق ريتا مارشيسيو الايطالية بطلة عام ١٩٨٢ والهولندية كلارابيرسكوزن الحاصلة على المركز الثاني بسباق ماراثون باريس لعام ٨٤ والنيوزيلندية نفيري دراكي بطلة ماراثون استراليا.

السنغال ومالي تتصدران فروع البطولة الافريقية للسيدات في كرة السلة

دكار - ا ف ب - تصدر الفريق القومي السنغالي (الدولة المنظمة) المجموعة (أ) في بطولة افريقيا لكرة السلة للسيدات اثر فوزه مساء امس الاول على فريق الكاميرون ٧٢-٤٨ وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٠-٢٥. وبذلك ينهي الفريق السنغالي هذه البطولة دون أن يلاقي اية هزيمة.

وقد فاز الفريق السنغالي على جميع الفرق المنافسة التي تقابل معها مثلما فعل فريق زائير، فقد فاز على غينيا ٩٧-٣٨ وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٩-١٨ وفاز على الفريق المصري ١٠٠-٦٠ وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٥-٢٩ فضلا عن فوزه على فريق الكاميرون.

ولم يكن طريق الفوز ممهدا امام فريق «ليونز» السنغالي في مباراته الاخيرة، ففي الدقيقة الخامسة عشرة كان فريق الكاميرون متقدما على فريق السنغال ٢٠-١٩.

ولكن الفريق السنغالي تمكن من تنظيم هجومه لترجح كفته ابتداء من الدقيقة ١٧ وينتهي الشوط الاول بتقدمه على فريق الكاميرون بخمس نقاط وتصبح النتيجة ٢٠-٢٥، وفي الشوط الثاني تمكن الفريق بفضل روكيا بوي وايساتو جيي (مينيا) ومامي بيندا ضيوف من انتزاع الفوز من فريق الكاميرون بفارق ٢٤ نقطة.

هذا وتتقابل السنغال في الدور قبل النهائي مع فريق مالي ثاني المجموعة الثانية مساء اليوم الخميس، وترجح الترشيحات فريق سيدات السنغال الفائز ببطولة افريقيا عدة مرات للفوز بمباراة اليوم.

زائير يتصدر مجموعة (ب)

واختتم الفريق القومي الزائيري لقاءاته ضمن المجموعة (ب) في بطولة افريقيا لكرة السلة للسيدات بعد ان حقق ثالث انتصار له على التوالي بفوزه على انغولا ٩٢-٣٣ حيث كانت نتيجة الشوط الاول ٤٤/١٩.

وقد فاز الفريق الزائيري على كل فرق مجموعته وتصدرها بعد ان هزم كلا من موزمبيق ١١٦/٨١ ومالي ٨١/٤٨ ثم انغولا. واستطاع الفريق الزائيري بفضل الرميات المباشرة والفعالة التي اخذت ترسلها كابتن الفريق على السلة .. ان يكتسح في طريقه هذه الفرق كي يصل بذلك الى الدور قبل النهائي.

وسوف يقابل فريق زائير بعد ذلك فريق الكاميرون الذي وصل بدوره الى الدور قبل النهائي بعد فوزه على الفريق المصري ٦١/٢٩ وعلى غينيا ٧٩/٢١ قبل ان يمنى باول هزيمة له امام السنغال ٧٢/٤٨ ليحتل المركز الثاني في المجموعة (أ) بعد فوزين وهزيمة واحدة.

موقف الفرق في البطولة

● المجموعة أ:

الفريق	لعب	فوز	خسارة	النقط
١ - السنغال	٣	٣	-	٦
٢ - الكاميرون	٣	٢	١	٤
٣ - مصر	٣	١	٢	٢
٤ - غينيا	٣	-	٣	-

● المجموعة ب

الفريق	لعب	فوز	خسارة	النقط
١ - زائير	٣	٣	-	٦
٢ - مالي	٣	٢	١	٤
٣ - موزمبيق	٣	١	٢	٢
٤ - انغولا	٣	-	٣	-

هدفان فقط للنجوم الاجانب بالدوري الايطالي

روما - ي.ب - شهدت مباريات الاسبوع الثالث عشر في الدوري الايطالي تسجيل ١٥ هدفا فقط في ٨ مباريات اي بمعدل اقل من هدفين لكل مباراة، واكثر المباريات اهدافا كانت في فوز روما ٣/٢ على كريمونيسي علما بان شوطها الاول انتهى ١/صفر فقط لصالح روما.

ولم يسجل النجوم الاجانب سوى هدفين حيث سجل كارل هينز رومينغه هدفا قبل النهاية بسبع دقائق بفوز انتر ٢/صفر على سامبدوريا وسجل ميشيل بلاتيني هدفا في مرمى نابولي الذي خسر صفر/٢ امام يوفنتوس.

نتائج دوري الكرة في الارجنتين

بيونس ايرس (ا ب) في دوري كرة القدم بالارجنتين فاز جونيوز خارج ملعبه ٢/١ على انديبندنتي وتعادل فيرو كاريل اويستي ١/١ مع ايستوديانتس دي لابلاتا. وفاز روزاريو سنترال ٣/صفر على بلاتنسي وتعادل انسيتيوتو ١/١ مع سان لورنزو وهوراكان ٢/٢ مع تواليرز.

وخسر اتلانتا صفر/١ امام ريسنغ كوردوبا وفيليز سارسفيلو بالنتيجة ذاتها امام نيو ويلس اولد بويز وفاز ريفر بليت ٢/صفر على يونيون.

مكنوت ينتقل الى مانشستر سيتي

انتقل كين مكنوت مدافع فريق وست بروميتش البيون على سبيل الاعارة لمدة شهر واحد الى نادي مانشستر سيتي بالدرجة الثانية. وقال انه يريد ان يذكر الناس انه ما زال حيا يرزق.

وسبق ان رفض مكنوت عرضا مماثلا من مانشستر سيتي في الشهر الماضي معتقدا ان باستطاعته العودة للفريق الاول بنادي وست بروميتش.

ويتذكر مكنوت انه قبل سنتين فقط كان يلعب مع فريق استون فيلا ببطولة العالم في طوكيو، وان هاتين السنتين اكثر سنوات حياته بؤسا.

عملية ناجحة في ركبة فالكاو

● فالكاو

خضع لاعب الكرة البرازيلي باولو روبيرتو فالكاو لعملية جراحية ناجحة في الولايات المتحدة لازالة شظية عظمية من ركبته المصابة.

وقال ابرنيستو أليشيد طبيب نادي روما ان العملية الجراحية استغرقت ٧٥ دقيقة وقد اجراها الطبيب جيمي اندروز في عيادة العظام بمستشفى هيوستون في كولومبوس بولاية جورجيا الاميركية.

وسوف يقضي فالكاو (٣١ سنة) رأس السنة في البرازيل ويعود الى جورجيا في بداية العام لفحص ما بعد العملية، وتوقعت مصادر النادي ان يغيب عن الملاعب لمدة شهرين او ٣ اشهر.

نهائي كاس الاتحاد الاوروبي يقلق روبسون

يواجه بوبي روبسون مدرب المنتخب الانكليزي مشكلة عويصة اذا ما وصل فريقا مانشستر يونايتد وتوتنهام الى الدور النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، ولن ينقذه من هذه المشكلة سوى الاتحاد الاوروبي نفسه.

ومن المقرر ان يقام الدور النهائي لهذه المسابقة على مرحلتين يومي ٨ و ٢٣ مايو المقبل، ولكن يصادف يوم ٢٣ مايو مباراة فنلندا وانكلترا بتصفيات كاس العالم وهذا يعني ان المنتخب الانكليزي معرض لان يفقد ٧ من لاعبيه ولكن الاتحاد الاوروبي اعلن مؤخرا انه باتفاق الناديين يمكن ان يقام الدور النهائي من مباراة واحدة فقط، كما تتطلب اللوائح اتفاق الاتحادات المعنية، ولم يسبق حدوث مثل هذه الحالة في المسابقة.

أهم قرارات اتحاد التنس وتنس الطاولة والاسكواش

جمعية عمومية عادية وغير عادية وحل اختياري للاتحاد مساء ١٢ يناير المقبل

● علي نجف عبد الله

عقد اتحاد التنس وتنس الطاولة والاسكواش اجتماعا برئاسة علي نجف عبد الله وحضور يعقوب الحسيني امين السر العام وخليفة مبارك السيف امين الصندوق وناصر عبد الله الصالح وعوض فايز الرشيدي وعبد الصمد حبيب العريان وفيصل يوسف سعد الله اعضاء المجلس واتخذ عدة قرارات اهمها:

● اعتماد التقريرين الاداري والمالي والميزانية العمومية المنتهية في ٨٤/١٠/٣١ ودعوة الجمعية العمومية العادية للانعقاد الساعة السادسة مساء يوم السبت ١٩٨٥/١/١٢ بمقر اللجنة الاولمبية لمناقشة التقريرين الاداري والمالي، يليها عقد اجتماع غير عادي للجمعية العمومية للاتحاد باحكام المواد (١٩ و ٢٠ و ٤٩) من النظام الاساسي.

● تحديد الساعة السادسة مساء يوم الاحد ٨٤/١٢/٣٠ موعدا لاجتماع مندوبي الاندية والهيئات المشاركة ببطولة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح وذلك لتدارس الامور المهمة المتعلقة بنظام البطولة.

● تاجيل بحث اقتراح رئيس الاتحاد بشان تنظيم بطولة للسيدات في لعبة الاسكواش الى المجلس الجديد.

● الاطلاع على كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم (٢٤٥١٨/٩/١٢) بشان الامور التي تم استبعادها من الميزانية التقديرية للاتحاد للسنة المالية ١٩٨٦/٨٥.

وتقرر رفع كتاب للجنة برأينا حول ما ورد بالبند رقم (٩) والذي ينص بين امور اخرى على وجوب اقامة المعسكر في البلد التي فيها البطولة نفسها او بلد مجاور لها.).

● الاطلاع على كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشان الدعوة الموجهة من اتحاد جيبوتي للتنس للمشاركة في المباريات الدولية التي ينظمها في الفترة من ١٦ - ١٩٨٥/٢/٢٣، والتلكس الوارد من جيبوتي بتعديل الموعد الى الفترة من ١٣ - ١٩٨٥/٢/٢٣.

وتقرر الموافقة ومخاطبة وزارة الشؤون بهذا الخصوص.



● يعقوب الحسين

● الاطلاع على كتاب اللجنة الاولمبية الكويتية بشان الرسالة الواردة من الاكاديمية الرياضية الدولية في المانيا الاتحادية بغرض الدعوة للمشاركة في دورات ودراسات رياضية مختلفة متقدمة في الادارة الرياضية.

● الاطلاع على كتاب نادي خيطان الرياضي بشان طلبهم عدد (٢) طاولة تنس طاولة لاقامة مباريات الدوري العام للاتحاد عليها. وتقرر تلبية طلبهم.

● الاطلاع على برقية وكتاب الاتحاد العربي للتنس حول اقامة بطولة الشباب العربي للتنس، ضمن الاحتفال بالسنة الدولية للشباب، وذلك في مدينة بغداد خلال الفترة من ٥ - ١٩٨٥/٢/٨. وتقرر الموافقة على المشاركة مبدئيا، ومخاطبة اللجنة الاولمبية الكويتية لاستطلاع رأيهم بهذا الخصوص.

● الاطلاع على كتاب الجامعة الملكية المغربية للتنس والتلكس حول دعوتهم للاعب رقم (١) لدينا للمشاركة في لقاء بين ابرز لاعبي الدول العربية ومنتخب افريقيا والذي سيحدد موعدها في وقت لاحق. وتقرر الموافقة المبدئية على المشاركة في اللقاء المذكور.

● الاطلاع على دعوة الاتحاد التونسي لتنس الطاولة للمشاركة في دورة تونس الدولية السابعة في تنس الطاولة والتي ستقام في تونس في الفترة من ٢٤ - ١٩٨٥/٦/٢٩.

وتقرر الاعتذار.

● الاطلاع على كتاب الاتحاد الدولي لتنس الطاولة، بشان المشاركة في بطولة العالم الـ ٣٨ لتنس الطاولة والتي ستقام في جوتنبرج - السويد في الفترة من ٣/٢٨ الى ١٩٨٥/٤/٧، وكذلك في اجتماعات الجمعية العمومية والتي ستعقد خلال البطولة.

وتقرر المشاركة في البطولة وحضور الاجتماعات المذكورة.

● الاطلاع على دعوة الاتحاد المصري للاسكواش للمشاركة في بطولة العالم العاشرة للاسكواش في نوفمبر ١٩٨٥.

وتقرر المشاركة في البطولة المذكورة.

● الاطلاع على كتاب اتحاد هونغ كونغ للاسكواش بشان الدعوة للمشاركة في البطولة الاسيوية للناشئين لعام ١٩٨٥ في الفترة من ٥ - ١٩٨٥/١/١٥، وكذلك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي والتي ستعقد خلال فترة البطولة.

وتقرر الاعتذار عن البطولة وموافقتنا على حضور الاجتماعات المذكورة.

إحياء الاتفاقية الثنائية بين شرطة الكويت والإمارات في المجال الرياضي

استقبل العميد خلفان خميس - وكيل وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة وفد اتحاد الشرطة الرياضي الكويتي برئاسة العقيد احمد الرجيب وعضوية كل من المقدم هزاع الصلال والرائد مطر العتيبي - والذي يزور دول الخليج العربية لعقد اتفاقيات ثنائية ودية في مختلف الانشطة الرياضية مع الفرق الكويتية، وقد رحب وكيل وزارة الداخلية بدولة الامارات بوفد دولة الكويت واكد على اهمية التعاون الذي يربط بين البلدين في مختلف المجالات وقال: ان اللقاءات الرياضية التي تجمع بين رجال الامن في الدول الخليجية العربية بزي واحد والتعاون فيما بينهم.

وقد رحب بكل ما من شانه توسيع نطاق النشاط الرياضي بين البلدين واعتباره احد العوامل البارزة في تدعيم الصداقة والاخوة بين الاشقاء.

وقد رحب العقيد احمد الرجيب بكلمة وكيل وزارة الداخلية فقال: بانه يحمل تحيات المسؤولين بوزارة الداخلية بالكويت ومكلف من قبل مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي الكويتي بنقل رغبات المجلس بتوجيه دعوة مفتوحة لفرق الشرطة بالامارات بزيارة الكويت بالوقت الذي يتناسب لهم في اطار التعاون الثنائي والتنسيق في هذا المجال، وقال المقدم هزاع الصلال: ان الكويت ترحب بالاشقاء الرياضيين من شرطة الامارات ومن منطلق اهداف الاتحاد الرياضي العربي للشرطة بتشجيع اللقاءات الثنائية وكان حضورنا لدعوتكم.

وقد اعرب الرائد حسن احمد الحسني - رئيس وفد شرطة الامارات عن ترحيبه بالاشقاء من دولة الكويت وقال: ان هناك توجيهات من المسؤولين بالوزارة في دولة الامارات العربية المتحدة بتلبية اي دعوة باستقبال فرق الشرطة الكويتية او الذهاب الى الكويت.

هذا وقد تبادل العقيد احمد الرجيب والعميد خلفان خميس - وكيل الوزارة الهدايا التذكارية.

وقد اتخذ الجانبان الكويتي والامارات عدة قرارات منها:

١ - تم الاتفاق على اسس اقامة اللقاءات الودية الثنائية بينهم وقد اكد على حرص كل الاتحادين على تنفيذ بنود الاتفاقية الثنائية التي وقعت بينهم في شهر مارس ١٩٨٠ والتي تم بموجبها اقامة عدة لقاءات ودية بين الاتحادين بكرة الطائرة وكرة القدم بينهم.

٢ - اقامة لقاءات ودية بين منتخبي الشرطة بالكويت في النصف الثاني من يناير ١٩٨٥م وكذلك في دولة الامارات العربية المتحدة بالكرة الطائرة وتنس الطاولة، وفقا للاسس الفنية التي تم الاتفاق عليها.

٣ - التنسيق بين الاتحادين من اجل ان يصار الى اعداد منتخبي الشرطة بكرة القدم بالبلدين استعدادا للبطولة العربية الثانية للشرطة لكرة القدم والمزمع اقامتها في بغداد في شهر ابريل القادم ١٩٨٥م. بحيث يلتقي الفريقان في عدة لقاءات ودية بينهما بدولة الامارات العربية والكويت قبل البطولة مباشرة.

٤ - التنسيق بين الاتحادين في برنامج زيارة الفرق الاجنبية التي يدعوها احدهما في بلده.

٥ - الاتصال بواسطة اتحاد الشرطة الرياضي الكويتي بمركز اعداد القادة الرياضيين بالكويت لاشتراك منتخبات الشرطة بدولة الامارات العربية في الدورات التدريبية والتحكيمية التي يقيمها المركز.

٦ - عقد لقاءات ثنائية بين الاتحادين وبين المسؤولين في كل من الاتحادين في اطار التنسيق وتبادل الاراء خاصة فيما يتعلق بالنشاط الرياضي العربي للشرطة.

هذا وقد غادر وفد الشرطة الرياضي الكويتي ابوظبي متوجها الى دولة قطر في اطار جولته الخليجية الرياضية وكان في وداع الوفد بالمطار الرائد حسن احمد الحسني - مدير الاتحاد الرياضي للشرطة ومدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية بدولة الامارات.

● خلفان خميس



● احمد الرجيب





● هزاع الصلال

● مطر العتيبي

إنتهاء دراسات التنظيم والادارة في الامارات

الشارقة - ق.ن.أ. - اقيم هنا الحفل الختامي للدورة الثانية لدراسة التنظيم والادارة للقادة الرياضيين التي نظمتها اللجنة الاولمبية بدولة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع مركز اعداد القادة في المجلس الاعلى للشباب والرياضة في الفترة من ١٩ الى ٢٦ ديسمبر الحالي واشترك فيها ٣١ دارسا.

وحضر الحفل السيد احمد عبد الله بوحسين الامين العام للمجلس الاعلى للشباب والرياضة واعضاء اللجنة الاولمبية في دولة الامارات وعدد من المسؤولين بالمجلس.

والقى الشيخ بطي المكتوم رئيس اللجنة الاولمبية بالامارات كلمة في الحفل اكد فيها على اهمية مثل هذه الدراسة للنهوض بالحركة الرياضية.

وقام بعد ذلك بتوزيع الاوسمة الاولمبية على اعضاء مجلس ادارة اللجنة الاولمبية السابقين والشهادات على الدارسين.

بطولة المصارعة الرومانية بالاردن تبدأ اليوم

عمان - و أ خ - تقام في العاصمة الاردنية / عمان اليوم بطولة المصارعة الرومانية للشباب.

وينظم هذه البطولة التي تستمر ثلاثة ايام الاتحاد الاردني للمصارعة ويشترك فيها منتخبات كل من العراق والسعودية وفلسطين والاردن مصر.

اليوم بطولة كاس سمو ولي العهد لقفز الموانع



ينظم نادي الصيد والفروسية في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس بطولة كاس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح لقفز الموانع.

● مباريات اليوم ●

● كرة القدم - دوري ١٧ سنة - يلعب الساعة الثالثة الكويت والعربي بالكويت، النصر والشباب بالعربي، السالمية وكاظمة بالسالمية، اليرموك وخيطان باليرموك، الصليبخات والساحل بالصليبخات، القادسية والجهراء بالقادسية، الفحيحيل والتضامن بالفحيحيل.

● كرة السلة - دوري ١٧ سنة - يلتقي بصالة كيفان العربي والكويت الجهراء وكاظمة ثم القادسية والصليبخات، وعلى صالة ثانوية السالمية يلعب التضامن والساحل، الشباب واليرموك، النصر والسالمية.

● كرة اليد - دوري ١٩ سنة - يلعب في الصديق الساعة الثالثة والنصف كاظمة والقادسية، الفحيحيل والعربي، الكويت والتضامن ثم الساحل وخيطان، وعلى ملعب كيفان يلتقي النصر والصليبخات، الشباب والسالمية ثم اليرموك والجهراء.

● الكرة الطائرة - كاس ١٥ سنة - يلعب القادسية وكاظمة الرابعة بصالة الدعية ويلعب الكويت والجهراء (دوري ١٧ سنة) الساعة الخامسة بالدعية.

● تنس الطاولة - دوري ١٧ سنة - يلعب الفحيحيل والنصر بالفحيحيل، خيطان والقادسية، والكويت مع الصليبخات بخيطان الساعة الثالثة والنصف.

● الاسكواش - ١٧ سنة - يلعب الكويت والعربي الساعة الثالثة والنصف بالعربي.

فاشانو في طريقه الى برايتون

مع ان النجم الاسمر جستين فاشانو كان من ضمن اللاعبين الذين وصل اجر انتقالهم مليون جنيه الا انه لم يقدم العروض المتوقعة منه في الاندية التي لعب لها.

وكان برايان كلوف مدرب نوتنغهام فورست قد اشترى فاشانو من نوريتش مقابل مليون جنيه ولكن بعد ٣ سنوات لعب فيها ٣٢ مباراة مع الفريق الاول ولم يسجل سوى ٣ اهداف باعه كلوف بجزء ضئيل من اجر انتقاله الاول الى نادي نوتس كاونتي.

ويتمتع فاشانو بمهارات جسمانية مؤهلة لاحتراف الملاكمة، وبعد ان انهى مدة الايقاف ٣ اشهر يتوقع ان ينتقل الى نادي برايتون الذي يريد قوة اضافية في خط الهجوم.

كوينز بارك يريد مايكل روبنسون



● مايكل روبنسون

تقدم نادي كوينز بارك رينجرز بعرض لشراء مايكل روبنسون لاعب نادي ليفربول في محاولة لتعزيز جهودهم لايقاف تدهور الفريق.

وكانت المباحثات الاولية لانتقال لاعب منتخب ايرلندا البالغ من العمر ٢٦ عاما قد بدأت يوم الجمعة الماضي عقب فوز ليفربول ٢/صفر على كوينز بارك رينجرز. وكان كوينز بارك قد استعان بمدربه السابق ألان موللري لتقرير مدى مناسبة روبنسون للفريق، ويتفق معه في هذا الرأي فرانك سيبلي الذي يقود تدريبات الفريق حتى يتم الاتفاق مع مدرب جديد.

غوردون لي ينهي عزلته

قرر المدرب الانكليزي المعروف غوردون لي انهاء عزلته الكروية التي استمرت حوالي السنة والعودة الى التدريب قريبا.

وقال مدرب ايفرتون السابق انه سوف يقضي فترة الاعياد بدراسة العروض المقدمة له من اليونان وايسلندا والامارات العربية المتحدة وقطر.

بريد القبس الرياضي

رسالة إلى:

الشيخ فهد الأحمد

الاخ/فهد الاحمد،

تحية عربية ملؤها الاخلاص والمحبة للوفد الرياضي والى جميع اللاعبين المشاركين في الدورة الثامنة لكاس امم آسيا، وتهاني القلبية لهم بحصولهم على المركز الثالث.

ترددت كثيرا قبل الكتابة اليك، ولكن الذي جعلني اكتب هذه الكلمات وهذا النقد البناء والذي اعتبره نقدا بناء وليس شيئا اخر، كوني انسانا عربيا انطق بحرف الضاد وعشت بهذا البلد المعطاء ما يقارب الاثنين وعشرين عاما شربت من مائه وأكلت من سمكه فاصبحت لا شعوريا ذا انتماء رياضي بل وانتماء قومي عربي كويتي، فتجدني كما ذكرت اشعر بالسعادة الغامرة حين تحقق الكويت اي مكسب سواء كان رياضيا او غير رياضي واشعر بالحزن والاسى حين يصيب هذا البلد اي سوء ومكروه وهذا هو شعور اي عربي يعيش على ارض هذا البلد المعطاء، فقد شعرنا جميعا بالحزن لعدم حصولنا على كاس أمم آسيا الثامنة ولكن عزاءنا الوحيد بان الكاس بقي عربيا بفضل ابطال المنتخب السعودي ومدربهم الوطني (خليل الزياني).

أخي ابو احمد،

سمعت كما سمع الكثير من اخوانك العرب بانك انخرطت في العمل الفدائي وسخرت نفسك جنديا في خدمة الامة العربية وما زلت جنديا ولكن في المجال الرياضي الذي يفخر به كل انسان عربي، وكما تعلم يا ابا احمد بان في الجندية عندما تكون في مواجهة العدو يقول لك القائد نفذ ثم ناقش اما في السياسة ناقش ثم نفذ، لا تستغرب من هذه الجمل لانني عاتب عليك بل وكل رياضي غيور على سمعة الرياضة في هذا البلد، انك قبلت اعتذار بعض لاعبي المنتخب الوطني عن عدم مشاركتهم في نهائيات كاس أمم آسيا من امثال عبد العزيز العنبري وناصر الغانم وعبد الله معيوف وفتحي كميل، لان هؤلاء هم جنود للوطن ويجب على الجندي ان يلبي الواجب الملقى على عاتقه، اقول هذا لان المنتخب الوطني كان بحاجة الى جناح بخبرة العنبري والى دفاع بخبرة عبد الله معيوف والى لاعب وسط بخبرة ناصر الغانم والى قلب هجوم بخبرة فتحي كميل، وانني بتصوري هذا لا اقلل من شان لاعبي المنتخب الذين مثلونا في سنغافورة ولكن الخبرة + الشباب = فريق متكامل.

وانني يا اخي ابو احمد كتبت لك هذه الرسالة لا لشيء في نفسي ولكن كما ذكرت غيرتي على منتخب الكويت هو الدافع الوحيد لهذه الكلمات وليس اكثر من ذلك.

هذا واعتقد بانكم تشاركونني الرأي بان مسلسل الهزائم الاخير الذي توالى على منتخب الكويت يحتاج الى وقفة ودراسة مستفيضة واعادة النظر في التركيبة الكروية بالكويت، باسلوب التخطيط المتبع حاليا. ولا اعتقد ان خسارتنا لكاس الخليج وعدم تاهلنا لتصفيات لوس انجلوس واخيرا خسارتنا لكاس أمم آسيا جاء اعتباطا انما اعتقد انه جاء نتيجة سوء تخطيط في السنوات الاربع الاخيرة. لذلك ارجو منكم بحكم وجودكم على رأس الهرم الرياضي في الكويت ممثلا برئاستكم للجنة الاولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم ان تعيدوا النظر في الخطط المستقبلية التي من شانها ان تعيد للكرة الكويتية سمعتها ومجدها.

هذا ... واخيرا، وليس اخرا، آمل من العلي القدير ان يوفقنا جميعا ويوفق جميع الاتحادات الرياضية في هذا البلد للتقدم الى الامام وان يوفق منتخب الشباب الرياضي الذي سيمثلنا في كاس العالم للشباب.

والله ولي التوفيق ...

الرياضي العربي
سليمان ابوالحسن



● كيفن كيغان ● تريفور بروكنغ

عرض مذهل لكيغان وبروكنغ للعب بكأس الاتحاد الانكليزي

مما لا شك فيه ان كيفن كيغان وتريفور بروكنغ سوف يقضيان جزءا من عطلة عيد الميلاد بالتفكير في العرض المذهل الذي قدمه لهما نادي داغنهام للاشتراك معه في مبارياته بالدور الثالث لكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم يوم ٥ يناير المقبل ضد فريق كارليل.

ويذكر ان داغنهام ليس من اندية الدوري الانكليزي في درجاته الاربع ولكنه في الدورين السابقين ابعد فريقي سونيدون وبيتر بوروة وهما من اندية الدوري، وفي الظروف الاعتيادية لن يكون مستغربا ان يرفض كيغان وبروكنغ هذا العرض، ولكن النادي عرض ايضا ان يتبرع باجور اشتراكهما الى صندوق مساندة الاطفال المتضررين من المجاعة في اثيوبيا.

ويذكر ان كيغان (٣٣ سنة) وبروكنغ (٣٦ سنة) قد اعتزلا لعب المحترفين في نهاية الموسم الماضي ولكنهما معروفان بالحفاظ على لياقتهما باللعب في المباريات الاستعراضية والترفيهية.



سيدات أوروبا الشرقية الأفضل بالعالم في ألعاب القوى



● ماريتا كوخ

اجرت صحيفة ليكيب الرياضية الفرنسية تقييمها السنوي لانجازات هذا العام في العاب القوى للسيدات في ١٧ لعبة، وقد اوضح هذا التقييم انفراد سيدات الاتحاد السوفيتي بالمركز الاول ثم المانيا الشرقية بينما تاتي اربع دول من اوروبا الشرقية في المراكز العشرة الاولى.

ولاحظت الصحيفة ان سيدات الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية يحصلن على اول مركزين في الترتيب منذ عام ١٩٧٥، وفي هذا العام تقدمت الولايات المتحدة على بقية الدول الغربية ودخلت بين العشرة الاوائل للمرة الاولى وحصلت على المركز الثالث برصيد ٤٢٧٫٥ نقطة بينما حصلت سيدات الاتحاد السوفيتي على ١١٠٦ نقاط والمانيا الشرقية على ٧٦٩ نقطة، وجاءت تشيكوسلوفاكيا بالمركز الرابع برصيد ١٧٢٫٥ نقطة ثم بلغاريا ١٧١ نقطة وبريطانيا ١٦٦ نقطة ورومانيا ١٦٣ نقطة والمانيا الغربية ١٣١ نقطة وبولندا ١٢٦ نقطة وكندا بالمركز العاشر برصيد ١١٢٫٥ نقطة.

وبالنسبة للترتيب العام (رجال وسيدات) فقد حصل الاتحاد السوفيتي على المركز الاول برصيد ٢٠٤٥ نقطة ثم الولايات المتحدة ١٧٥٥٫٥ نقطة والمانيا الشرقية ١٢٧٠٫٥ نقطة بالمركز الثالث.

تشكيل اللجان العاملة بالبطولة العربية الأولى للمعاقين لمناسبة السنة الدولية للشباب

عقد مجلس ادارة النادي الكويتي للمعاقين اجتماعا برئاسة عبد الرحمن المزروعي رئيس النادي وحضور عادل الرقم نائب رئيس النادي وفهد الحميضان امين السر العام وابراهيم البداح امين الصندوق ومحمد الحميدي، عادل الرجيب، عبد العزيز العوضي، سعد الشريدة، الانسة زينب امان، الانسة نوال الرويشد اعضاء وحضر الاجتماع يوسف محمد خريبط رئيس اللجنة الرياضية للسنة الدولية للشباب. وقد اتخذ المجلس عدة قرارات اهمها :

● مناقشة المذكرة التنظيمية والمقترحات المقدمة من نائب الرئيس ورئيس اللجنة الرياضية عادل الرقم بشأن تشكيل لجان البطولة العربية الاولى للمعاقين التي ستقام لمناسبة السنة الدولية للشباب وبعد اجراء بعض التعديلات تقرر تشكيل اللجان كالتالي :

● اللجنة المنظمة العليا للبطولة وتتكون من السادة :

عبد الرحمن يوسف المزروعي رئيسا، يوسف خريبط نائبا للرئيس، محمد الحميدي، ابراهيم البداح، عادل الرقم، فهد الحميضان، سعد الشريده، عبد العزيز العوضي، عادل الرجيب، نوال الرويشد، زينب امان ـ اعضاء .

● اللجنة الفنية وتتكون من عادل الرقم ـ رئيسا ، على ان يتم اختيار ٥ اعضاء للعمل معه في هذه اللجنة واثنين من الدول المشاركة.

● اللجنة الاعلامية وتتكون من فهد الحميضان ـ رئيسا ، على ان يتم اختيار ٤ اعضاء من الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

● اللجنة الطبية وتتكون من د. بسام قصراوي ـ رئيسا ، بالاضافة الى عضوين من دولة الكويت وعضوين من الدول المشاركة.

● لجنة العلاقات العامة : عادل الرجيب ـ رئيسا ، على ان يتم اختيار اعضائها فيما بعد.

● لجنة النظام والاعداد للبطولة : من عبد العزيز العوضي ـ رئيسا ، بالاضافة الى ١٠ اعضاء يتم اختيارهم فيما بعد.

● اللجنة المالية : سعد الشريدة ـ رئيسا ، على ان يختار من يساعده.

● لجنة السكرتارية : يرأسها كل من : الانسة زينب امان، والانسة نوال الرويشد.

* ناقش المجلس احتياجات البطولة من ادوات واجهزة وقد وافق المجلس ان يقوم سعد الشريدة بمتابعة هذه الطلبات.

* وافق المجلس على ان ترسل برقيات استعجال للدول المشاركة لتحديد عدد الدول المشاركة ولاعبيها .

* تحديد افتتاح البطولة يوم ١٩٨٥/٣/٣ على ملعب ثانوية كيفان على ان يكون ختام البطولة يوم ١٩٨٥/٣/١٠ على ملاعب النادي الكويتي للمعاقين.

* يعهد للجنة الرياضية تحديد عدد الحكام العاملين بالكويت، على ان تحدد حاجتها من الحكام من بعض الدول المشاركة تمهيدا للكتابة الى الدول.

* اقامة معرض فني لاعضاء النادي الكويتي للمعاقين بالاضافة الى بعض الدول المشاركة.

* تقوم اللجان بموافاة رئيس اللجنة المنظمة العليا عن اختصاصاتها واسماء اعضائها وذلك خلال عشرة ايام من تاريخه.

● الاطلاع على الدعوة الموجهة من انكلترا بخصوص المشاركة في البرنامج الخاص بالمعاقين، وتم احالته الى الترجمة وعلى ضوء المضمون يمكن النظر بالترشيح من عدمه.



● المزروعي يترأس اجتماع ادارة نادي المعاقين

العربي والريان القطري الخميس المقبل بالكويت

الكويت ـ واخ ـ يفتتح السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت يوم الخميس المقبل ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ البطولة الثالثة لمسابقة كاس مجلس التعاون للاندية الابطال في كرة القدم بدول المجلس .

وسيلعب مباراة الافتتاح فريقا العربي الكويتي والريان القطري .

وقد وجهت اللجنة المنظمة للمسابقة الدعوة الى كبار المسؤولين في الامانة العامة واجهزة الشباب والرياضة بدول المجلس لحضور حفل الافتتاح .

وتقام الدورة الافتتاحية الاخرى للمجموعة (ب) بمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة بين نادي العين بالامارات والنادي الاهلي السعودي .

« العين » تصيب نوال المتوكل وسفرها للعلاج بباريس

الرباط ـ كونا ـ قالت صحيفة العلم الصادرة هنا ان العين قد اصابت اللاعبة المغربية الدولية نوال المتوكل التي سبق لها وحققت اول انتصار للمرأة العربية في دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس حينما حازت على ميدالية ذهبية في رياضة العدو .

وقالت الصحيفة ان نوال تشعر بتوعك في ركبتها على اثر عودتها من واشنطن حيث تتابع دراستها .

وقالت الصحيفة ان اللاعبة الدولية توجهت الى باريس للعلاج .

وفد القادسية السعودي يزور التلفزيون اليوم

يقوم اليوم وفد نادي القادسية السعودي لكرة القدم في الساعة العاشرة صباح اليوم بزيارة خاصة لمبنى التلفزيون . وسوف يكون في استقبال الوفد عند مدخل المجمع الاعلامي سالم الفهد مدير ادارة البرامج بالتلفزيون وسيقوم الوفد السعودي بتفقد استديوهات المحطة ، يرافقهم بالجولة محمد الزامل مراقب البرامج الرياضية بالتلفزيون وموظفو المراقبة .

والجدير بالذكر ان الوفد المذكور يزور الكويت بدعوة من نادي القادسية الكويتي في نطاق التبادل الرياضي بين الناديين . وسوف يغادر الوفد الكويت مساء غد الجمعة بعد لقائه الثاني مع نادي التضامن الرياضي .

عيسى ياسين يبحث مطالب اللجنة الرياضية الاجتماعية بوزارة الشؤون

ترأس وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين اجتماعا للجنة الرياضية الاجتماعية للوزارة وذلك للاطلاع على خطة عمل اللجنة ودورها في خدمة العاملين بالوزارة على المستوى الرياضي والاجتماعي .

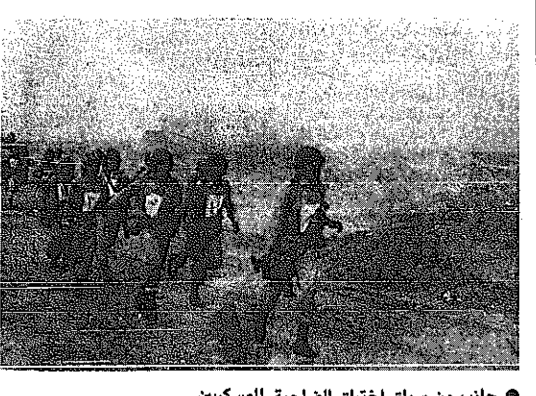
وبعد ان قدم رئيس اللجنة احمد عبد المحسن الفرج شرحا لخطة العمل خلال الفترة المقبلة واحتياجات اللجان الفرعية لتنفيذ الانشطة الخاصة بها ابدى السيد الوكيل توجيهاته لضرورة العمل على اشراك القطاع الاكبر من موظفي الوزارة في هذه الانشطة مع وجوب التفكير في انشاء ناد للموظفين يعمل على زيادة الروابط وروح الاخوة بين العاملين .

وقد ابدى وكيل الوزارة تفهمه الكامل لمطالب واحتياجات اللجنة كما وافق على تعيين مدربين للفرق الرياضية من العناصر الكويتية الشابة والتي سبق لها العمل في المجال نفسه للارتفاع بمستوى اللاعبين وفي نهاية الاجتماع قدم رئيس اللجنة الشكر للسيد الوكيل لتعاونه الكامل واستجابته السريعة حتى تتمكن اللجنة من الوفاء بالمهام الموكولة اليها .



● عيسى ياسين يترأس اجتماع اللجنة الرياضية الاجتماعية

فوز قوات المغاوير باختراق الضاحية للعسكريين



● جانب من سباق اختراق الضاحية للعسكريين

نظمت مديرية الاتحاد الرياضي للجيش بطولة سباق اختراق الضاحية العاشر للعسكريين لمسافة ٤ كيلومترات بالملابس العسكرية الكاملة ثم الرماية بعد الجري على البندقية لمسافة ٣٠م وذلك خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٦ ديسمبر الحالي بميدان كاظمة .

اشترك في السباق ١٤ فريقا يمثلون وحدات الجيش المختلفة وفاز بالمركز الاول فريق قوات المغاوير بزمن قدره ٦ر٣٠ر١٧ق، تلاه فريق الدبابات السابعة ل/٣٥ بزمن قدره ٦ر١٠ر١٨ق ثم فريق الكلية العسكرية بزمن قدره ـ ر٥٠ر١٨ق .

اما النتائج الفردية فقد اسفرت عن التالي: الاول العريف محمد خلف عطية ك م ل/٦، الثاني عبدالله رحيل علي ك م ٤٠ل/٦، الثالث رقيب اول سعود خلف عطية ك م ٤٠ل/٦، الرابع رقيب علي صالح هادي ك دبابات ٧/ل/٣٥، الخامس رقيب عايد هادي شاهر ك دبابات ٧/ل/٣٥ .

٤ مندوبين عن الشؤون باجتماعات اتحاد كرة السلة

اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي قرارا بتكليف التالية اسماؤهم حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية للاتحاد الكويتي لكرة السلة في تمام الساعة السادسة مساء يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١/٥ وهم :

غالب احمد حسن مراقب حسابات الهيئات الاهلية ، عمر دياب العرابي باحث قانوني ، صلاح سعود الرباح رئيس قسم اللقاءات والدورات الرياضية ، عبد العزيز عبد الرحيم رئيس قسم الاندية الرياضية .

على ان يتواجد المذكورون بمقر الاتحاد قبل بدء الاجتماع بساعة على الاقل .

برنامج لنقل مباريات الدوري في التلفزيون

اصدرت مراقبة الانتاج في تلفزيون الكويت قائمة بمباريات الدوري العام التي سيقوم التلفزيون بنقلها اعتبارا من يوم السبت المقبل والتي تبدأ بمباراة الكويت والقادسية على استاد نادي الكويت ، ومن بين المباريات المنقولة ايضا :

السالمية والعربي ٨٤/١٢/٣١ ، القادسية وكاظمة ٨٥/١/١ ، العربي والريان القطري بمسابقة مجلس التعاون يوم ٨٥/١/٣ ، الكويت والسالمية يوم ٨٥/١/٤ ، الكويت والعربي يوم ٨٥/١/٨ ، كاظمة والكويت يوم ٨٥/١/١٢ وكاظمة والعربي يوم ٨٥/١/١٥ والعربي والقادسية يوم ٨٥/٢/٣ ، السالمية والقادسية يوم ٨٥/٢/٩ ، القادسية والكويت يوم ١٩٨٥/٢/١٤ .

تعادل فيتالو بوروندي وكيرات السوفيتي ٢/٢

بوجومبورا ـ ا ف ب ـ انتهت المباراة الودية الدولية التي اقيمت في بوجومبورا بتعادل فريقي فيتالو ـ بوروندي وكيرات ـ الاتحاد السوفيتي ٢/٢ وتعادلهما في الشوط الاول ١/١ .

وقد سجل هدفي فريق فيتالو ـ شوندو في الدقيقة ٢٧ ومالك في الدقيقة ٦٢ .

بينما سجل هدفي فريق كيرات ـ زيتسيف في الدقيقة ٣٥ وليدوفسكيك في الدقيقة ٩٠ .

افتتاح اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم
عيسى بن راشد يدعو لتوحيد الصف الرياضي وفيصل بن فهد يستعرض نشاط الاتحاد



● الامير فيصل بن فهد

● الشيخ عيسى بن محمد

● الشيخ عيسى بن راشد

المنامة ـ واخ ـ افتتح الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين هنا صباح امس الاجتماع العادي الرابع للجمعية العامة للاتحاد العربي لكرة القدم .

وقد القى الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وكيل وزارة الاعلام رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم كلمة رحب فيها بالحضور متمنيا لهذه الاجتماعات كل نجاح لما من شانه خدمة الرياضة في الوطن العربي .

وقال الشيخ عيسى لنجعل من هذا الاجتماع انطلاقة جديدة بتوحيد الصف في مجال الرياضة ومع انه مجال ضيق انما من يتعامل معه كثرة من الناس هم الشباب والذين يعلقون على هذا الاجتماع الامال وينتظرون النتائج .

بعدها القى كل من السيدين داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم والدكتور عبدالحليم محمد نائب رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم كلمتين ترحيبيتين .

كما القى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم كلمة رحب فيها بالحضور وقال : اود ان اعرب عن عميق شكري وتقديري لحرصكم على الحضور ومشاركة اغلب الاتحادات الاعضاء وهذا يدل بوضوح على الاهمية البالغة التي يحظى بها الاتحاد العربي لكرة القدم لدى جميع الاتحادات الاعضاء وبالتالي على اهمية الدور الذي يلعبه في تطوير لعبة كرة القدم في الدول العربية .

وقال : عندما انتخبت اللجنة التنفيذية عام ١٩٨٠م وتشكلت اللجان الفرعية وضعت الخطط والبرامج الطموحة التي تحقق اهداف الاتحاد العربي لكرة القدم في تدعيم العلاقات الاخوية بين الاتحادات الاعضاء وتعزيز العلاقات مع الاتحاد الدولي والاتحادين الاسيوي والافريقي وتنشيط اللعبة في الوطن العربي والنهوض بها لتواكب التطور الكبير الذي تشهده كرة القدم في دول اوروبا واميركا اللاتينية .

واضاف الامير فيصل بن فهد : اذا كانت الفترة الاولى من عمل الاتحاد لا تشمل كثيرا من الانشطة التي تعبر عن مستوى طموحات الاتحاد العربي لكرة القدم الا ان الفترة الثانية منذ الاجتماع العادي الثالث في الدوحة عام ١٩٨٢م شهدت الكثير من الانجازات التي تحققت بفضل من الله ثم بجهود الزملاء اعضاء اللجنة التنفيذية واللجان الفرعية والامانة العامة .

وقال : لقد تمكن الاتحاد العربي لكرة القدم خلال السنوات الاربع الماضية من اقامة علاقات قوية ومتينة مع الاتحاد الدولي والاتحادات القارية وبصفة خاصة مع الاتحاد الاسيوي لكرة القدم تمثلت في اللقاءات والمناسبات المختلفة ولا سيما مؤتمرات الاتحاد الدولي والاتحادات القارية وتبادل الرأي والمشورة في امور كثيرة تهم الاتحادات الاعضاء .

واضاف : لقد عقدت عدة اجتماعات في مناسبات دولية وقارية مختلفة لممثلي الاتحادات الاعضاء قبل مؤتمرات الاتحاد الدولي والاتحاد الاسيوي وعلى صعيد الانشطة الاعضاء قبل مؤتمرات الاتحاد الدولي والاتحاد الاسيوي وعلى صعيد الانشطة في مجال اللعبة فانه رغم الصعوبات الكبيرة التي واجهها الاتحاد واشار اليها تقرير اللجنة التنفيذية فقد اقيم العديد من الدورات التدريبية في مجالات التدريب والتحكيم والطب الرياضي والاعلام الرياضي .

وقال : كما تمكنا من اقامة بطولة الاندية العربية ومسابقة كاس فلسطين للشباب والتصفيات التمهيدية لكاس العرب قبل نهاية ٨٤م حسب الخطة المعتمدة غير ان ظروف الاتحادات الاعضاء وعقبات اخرى حالت دون تنفيذ التصفيات النهائية وقد اجتمع الاخوة ممثلو الاتحادات التي تاهلت فرقها للادوار النهائية هنا وتم الاتفاق على تحديد موعد لتلك التصفيات التي يستضيفها الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم .

وقال : لقد تابعنا جميعا بكثير من التقدير النتائج المشرفة التي احرزتها الفرق العربية في اسيا وافريقيا في بطولات كاس العالم والدورات الاولمبية وقد تحقق هذا الانجاز الكبير بفضل من الله ثم بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلونها في اتحاداتكم الاهلية .

السعودية تستضيف نهائيات كأس العرب في يوليو ١٩٨٥ وتقسيم الفرق إلى مجموعتين

المنامة ـ واخ ـ قرر الاتحاد العربي لكرة القدم تقسيم المنتخبات التي تأهلت الى نهائيات كاس العرب لكرة القدم الى مجموعتين حيث تضم المجموعة الاولى منتخبات السعودية وقطر والاردن والمجموعة الثانية منتخبات السودان والبحرين والعراق وموريتانيا.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده ممثلو المنتخبات العربية التي تاهلت الى نهائيات كاس العرب هنا على ضوء اجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة السيد عبد المجيد ابو شوشه وبحضور عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم والسيد وليد الكردي من سكرتارية الاتحاد.

وتقرر كذلك ان تقام بطولة كاس العرب في الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من الثاني الى الحادي عشر من يوليو ١٩٨٥. حيث ستفتتح البطولة بمباراة السعودية والاردن.

وقد اصدر الاتحاد العربي لكرة القدم جدول المباريات على النحو التالي:

● الثلاثاء الثاني من يوليو ٨٥ السعودية/الاردن.
● الاربعاء الثالث من يوليو السودان / موريتانيا / والبحرين / العراق.
● الخميس الرابع من يوليو الاردن / قطر.
● الجمعة الخامس من يوليو السودان / العراق وموريتانيا / البحرين.
● السبت السادس من يوليو السعودية / قطر.
● الاحد السابع من يوليو السودان / البحرين والعراق / موريتانيا.
● الاثنين الثامن من يوليو (راحة).
● الثلاثاء التاسع من يوليو الاول من المجموعة (أ) مع الثاني من المجموعة (ب) والثاني من المجموعة (أ) مع الدول الاول من المجموعة (ب).
● الاربعاء العاشر من يوليو (راحة).
● الخميس الحادي عشر من يوليو تحديد المراكز بين الثالث والرابع والمركز الاول والثاني.

وقد تقرر احتساب الوقت الاضافي وضربات الجزاء في مباراة الدور قبل النهائي وتقرر ايضا اعتماد ضربات الجزاء لتحديد المركز الثالث والرابع دون الوقت الاضافي وستحسب ضربات الجزاء والوقت الاضافي في المباراة النهائية.

كما تقرر أن تتكون الوفود من ٢٢ لاعبا وخمسة اداريين وخمسة اعلاميين فقط.

● عثمان السعد

بنت الماسة ولزاز تتنافسان على الفوز بكأس جمعية الصباحية لفروسية الأحمدي



تبدأ الساعة الثانية مساء اليوم سباقات الاسبوع الحادي عشر لفروسية جمعية محافظة الاحمدي للفروسية والرماية لهذا الموسم حيث تقام اربعة اشواط خصص الرابع منها على الكاس والجوائز المقدمة من الجمعية التعاونية في الصباحية وتتنافس عليها جياد الدرجة الثالثة وتنحصر المنافسة بين بنت الماسة ولزاز وكلاهما ملك ثابت محمد المهنا ، وفيما يلي اشواط سباقات اليوم .

● الشوط الاول ١٢٠٠م للمبتدئات ويشترك فيه ـ وحشية نايف ملك محمد الحثلين ـ مشاعل ملك سليمان علي السلطان ـ دائم السيف ملك سالم الهدفة ـ ريم ملك فهد خالد العذاب ـ خزنة ملك نهد غليفص الدوسري ـ امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري .

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ م، ويشترك فيه ـ نهر المجرة ملك هايف هادي الحويلة ـ النعمان ملك عبد الله الجاهلي ـ ديانا ملك العجمي شريدة ـ سليمة ملك فلاح طامي فلاح ـ النيرة ملك صويان طامي الهاجري ـ عقاب ملك راشد المطيري ـ جمر ملك غنيم مبارك خميس ـ بشار ملك ماجد غليفص الدوسري ـ قدساوي ملك جمال المخلد المطيري ـ الحمداني ملك جمعية محافظة الاحمدي .

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٠٠٠ م ويشترك فيه ـ عربي ملك السيد احمد الحسيني ـ برقان ملك محمد مطلق العتيبي ـ سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ـ نصر الله ملك مطاق عبد الله سعد ـ معارك ملك خالد فيحان ضيف الله .

● الشوط الرابع للدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠ م (فرة الميدان) على كاس وجوائز جمعية الصباحية التعاونية ويشترك فيه ـ احمدي ملك تركي عبد الهادي عايض ـ لزاز ملك ثابت محمد المهنا ـ المخضرم ملك سلطان سعود تويران ـ بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا ـ حمامة ملك منصور هويج العجمي ـ توف ملك خالد بداح العذاب ـ اميرة ملك حمود ابو رويس العتيبي

ترشيحات اليوم

الشوط الاول ـ خزنة، امير الجنوب، مشاعل

الشوط الثاني ـ النيرة، ديانا، نهر المجرة

الشوط الثالث ـ سراب، برقان، عربي

الشوط الرابع ـ بنت الماسة، لزاز، احمدي ، المخضرم.

ناد بالدرجة الرابعة يطلب بيست

قدم نادي توركاي الانكليزي بالدرجة الرابعة عرضا لمساعدة نجم الكرة البريطانية السابق جورج بيست .

وقال مدير النادي ديفيد ويب انه يريده ان يلعب للفريقه بعد ان يخرج من السجن حيث يقضي حكما لمدة ٣ اشهر بسبب القيادة تحت تاثير الكحول والاعتداء على شرطي .

وكان ويب لاعبا سابقا في شيلسي وهو من اصدقاء بيست وقال نادي توركاي افضل واصدق واريح مكان يستعيد فيه بيست نفسه ، واذا لم يرغب باللعب مع الفريق يستطيع ان يعمل في تدريب الناشئين .

ويعتقد ويب ان بيست رجل مهذب وقد اعطى الكرة الكثير وان ما حدث له سببه الضغوط التي تعرض لها ولقد حان الوقت لتعطيه الكرة شيئا بالمقابل .

ويذكر ان ويب (٣٨ سنة) وقع عقدا قبل سنتين مع بيست ليلعب في نادي بورنموث الذي كان يدربه سابقا .

الجهراء يهزم النصر ٢/٥ بالدوري العام

حقق الجهراء نصرا كبيرا على ملعبه بفوزه امس على النصر ٢/٥ . انتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم الجهراء ١/٢ ، سجل هدفي الجهراء وائل سليمان ، وسجل هدف النصر حمد شريدة ، وفي الشوط الثاني اضاف محمد ابراهيم وصالح باجية ونواف جديد اهداف الجهراء الثالث والرابع والخامس ، وسجل خلف فلاح هدف النصر الثاني والاخير .. بذلك يصبح للجهراء ٨ نقاط ويظل كما هو في المركز الحادي عشر ، بينما يظل النصر كما هو بالمركز الثالث عشر برصيد ٣ نقاط فقط .

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي".

صدق الله العظيم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمدير العام والإدارة العامة وجميع العاملين في

بنك برقان

يشاطرون

آل السيسي الكرام
وأسرة البنك الأهلي الكويتي

أحزانهم بوفاة فقيدهم

المرحوم

عبدالقادر السيسي

مدير عام البنك الأهلي الكويتي

أسكنه الله فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

بدون أهداف .. وبدون فاعلية تعادل كاظمة والتضامن
اكتفى الفريقان بالاستعراض في الوسط وكاظمة الأفضل

● تعادل كاظمة مع التضامن امس دون اهداف في اللقاء الذي اقيم بينهما امس على استاد كاظمة في نهاية الاسبوع الـ ١٢ للدوري العام لكرة القدم .. ليحتل كاظمة المركز الرابع برصيد ١٩ نقطة، ويحتل التضامن المركز السادس برصيد ١٣ نقطة وينفرد الكويت بالقمة برصيد ٢١ نقطة دون مشاركة ..

● جاءت مباراة الامس بين كاظمة والتضامن سريعة وحماسية ولكن دون فاعلية وخطورة على المرميين. وافتقر الفريقان الى حسن انهاء الهجمات امام المرمى وجاءت الفرص الضائعة من الفريقين قليلة وتكاد تكون معدومة في اغلب فترات اللقاء ..

● كان اداء كاظمة طوال الشوطين افضل نسبيا واتسم بسرعة نقل الكرات وفتح اللعب على الجناحين وتالق وسيطر خط الوسط بقيادة ناصر الغانم الذي اجاد في صنع الالعاب لزملائه والمعاونة في الهجوم.. ولكن لم تستغل تلك الهجمات لكثرة الاحتفاظ بالكرة والبطء في التسديد على المرمى.. كما امتاز كاظمة بسرعة التحول من الدفاع الى الهجوم وتقدم فوزي ابراهيم وحمود فليطح للامام ..

● اما التضامن فقد مال الى الدفاع في معظم الوقت واكتفى بنقل الكرات في الوسط وبعض الهجمات الفردية التي تكسرت عند حدود منطقة الجزاء ..

● اما الفرص الضائعة فكما ذكر كانت قليلة ومعدودة بالنسبة للفريقين الا ان فرص كاظمة كانت اكثر خطورة على مرمى التضامن ..

● ادار اللقاء الحكم احمد فرج وعاونه لمراقبة الخطوط خليل ابراهيم، وعبدالسلام الياقوت.. وقد انذر الحكم جابر احمد من كاظمة لتسديده الكرة بعد صافرة الحكم .

● الحكم احمد فرج يتابع كرة بين شبيب والاريش

ترتيب الفرق بالدوري العام بعد الاسبوع الـ ١٢

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الكويت	٩	٣	–	٣٦	٥	٢١
السالمية	٨	٤	–	٢٣	٤	٢٠
العربي	٩	٢	١	٢٠	٤	٢٠
كاظمة	٨	٣	١	٢٠	١٤	١٩
القادسية	٦	٣	٣	٢٤	١٣	١٥
التضامن	٥	٣	٤	١٥	١٦	١٣
الفحيحيل	٥	٢	٥	١٦	١١	١٢
اليرموك	٥	١	٦	١٥	٢١	١١
الشباب	٤	٢	٦	١٩	٢٥	١٠
خيطان	٣	٣	٦	١٢	٢٢	٩
الجهراء	٣	٢	٧	١٢	٢٠	٨
الساحل	٢	١	٩	٨	١٨	٥
النصر	١	١	١٠	١٤	٢٨	٣
الصليبخات	١	–	١١	٥	٣٢	٢

١٠٠ الف دولار لاعارة فيلول ٦ اشهر

ريو دي جانيرو (ا ب) : قال جورج هلال رئيس نادي فلامنغو البرازيلي ان النادي يدرس اعارة حارس المرمى الارجنتيني الدولي اوبالدو فيلول الى نادي سان لورنزو الارجنتيني لمدة ٦ اشهر .

واوضح هلال ان ناديه طلب ١٠٠ الف دولار مقابل اعارة فيلول بالفترة من يناير حتى يونيو ١٩٨٥ بحيث يتمكن ايضا من الاشتراك مع المنتخب الارجنتيني بتصفيات كاس العالم.

ويبلغ فيلول الرابعة والثلاثين من العمر ويعتبر من افضل حراس المرمى في العالم ومثل المنتخب في بطولتي كاس العالم ١٩٧٨ و١٩٨٢ .

كليمنس لن يعاد للمنتخب

مع ان حارس المرمى راي كليمنس يريد اللعب مع المنتخب الانكليزي مرة اخرى الا ان مصادر في مقر الاتحاد الانكليزي لكرة القدم قالت انه لا مجال لعودة كليمنس (٣٦ عاما) الى الفريق ولن يتم حتى اختياره لاي سبب طارىء .

وبالمستوى الذي ظهر به كليمنس هذا الموسم يمكن القول انه افضل حارس مرمي بالبلاد ويتفوق على بيتر شيلتون ، وسبق ان اعلن كليمنس اعتزاله اللعب مع المنتخب بعد ١٤ عاما اشترك فيها في ٦٢ مباراة دولية ولكنه اعرب مؤخرا عن رغبته بالعودة للعب مع المنتخب .

ومما يقلق مشجعي المنتخب الانكليزي ان من يستعدون لخلافة شيلتون وهم غاري بيلي وكريس وودز ونيجيل سبنكس لم يلعب اي منهم مباراة دولية واحدة .

القادسية السعودي يفوز على احتياطي السالمية
٣/صفر في أولى مبارياته الودية بكرة القدم

كتب محمد الجمل :

فاز القادسية السعودي على احتياطي فريق السالمية ٣ / صفر في المباراة الودية التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس على استاد محمد الحمد بنادي القادسية وجاءت المباراة سريعة من جانب الفريق السعودي الذي كان اكثر انتشارا بالملعب وانتهى شوط المباراة الاول ١ / صفر لصالح القادسية السعودي .

القادسية الافضل

لعب القادسية بطريقة ٤ ـ ٣ ـ ٣ وفتح اللعب على الجناحين وتقدم وجدي مبارك خلف المهاجمين وامتلك خط وسط الملعب وقد تحرك حمد الدوسري في كل مكان في الملعب وكان مصدر خطورة على دفاع السالمية ، أما السالمية فقد مال الى اختراق الدفاع من وسط الملعب وعدم اللعب على الجناحين مما اتاح لدفاع الفريق السعودي اللعب والتقدم مع المهاجمين وقد كان خط هجوم السالمية بدون فاعلية تماما وفي الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول يرفع الجناح الايمن فريد المعيدي كرة عرضية ليضعها البلوشي على يسار عبد الحميد الشطي مسجلا هدف القادسية الاول وينتهي الشوط الاول ١ / صفر لصالح القادسية السعودي .

هدفان بالرأس لحمد الدوسري

وفي الشوط الثاني ينشط الفريق السعودي ويهدد مرمى السالمية وفي الدقيقة ١٢ يلعب فريد المعيدي الجناح الايمن الذي استطاع ان يمر من مدافع السالمية كيفما شاء كرة عرضية يسددها حمد الدوسري برأسه على يسار الحارس مسجلا الهدف الثاني ويحاول السالمية تعديل نتيجة المباراة ولكن ضاعت جميع كرات المهاجمين بيد حارس المرمى او خارج القائمين وفي الدقيقة ٣٦ يلعب صلاح النعيمي كرة عرضية عالية فوق منطقة الجزاء يسددها حمد الدوسري برأسه على يسار حارس المرمى لتنتهي المباراة ٣ / صفر لصالح القادسية السعودي وادار المباراة الحكم داود محمد وعاونه عيسى الجساس وعيسى هاشم .

تصريح رئيس النادي

وصرح احمد الزامل ان فريق القادسية السعودي قد حضر بناء على دعوة من نادي القادسية الكويتي للعب مع القادسية ونادي الكويت وقد اعتذرا عن المباريات وذلك بسبب عدم اكتمال فريقيهما وبسبب اصابات بعض اللاعبين والهدف من المباريات هو استعدادنا للقسم الثاني من الدوري السعودي وقد لعبنا منذ اسبوعين بالبحرين وسوف نقابل نادي التضامن الكويتي على ملعب الكويت في الرابعة مساء من يوم الجمعة ويضم الفريق السعودي بعض اللاعبين الدوليين وهم احمد البيشي وحمد الدوسري ، ووجدي مبارك وبعض لاعبي منتخب الشباب وهم صلاح النعيمي ، وليد الباز ، علي الاحمد وطارق العمودي وسوف يغادر الوفد الكويت يوم الجمعة عقب مباراتنا مع التضامن .



● فريق القادسية السعودي الشقيق لكرة القدم

● فرج البلوشي لاعب القادسية يمر من مدافع السالمية

رسالة القاهرة

مصر والجزائر ببطولة أفريقيا للكرة الطائرة اليوم
صعوبات ومشاكل تواجه الأهلي في الكاميرون

القاهرة ـ القبس :

عقدت اللجنة التنسيقية القومية للعام الدولي للشباب اجتماعا برئاسة الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وذلك لمناقشة اقتراحات الاعضاء حول ما يجب ان يقدم للشباب في مختلف المجالات .

بطولة افريقيا للطائرة

ضمن مباريات بطولة افريقيا الثانية للناشئين بالكرة الطائرة تلتقي اليوم تونس والسودان ، ثم الجزائر ومصر .. وتقام غدا مباراتان الاولى بين تونس وانغولا ، والثانية بين مصر والسودان .

الاهلي في الكاميرون

يؤدي فريق النادي الاهلي لكرة القدم تدريبه على مرتين .. صباحا باحد الملاعب القريبة من الفندق الذي يقيم به الفريق ، وبعد الظهر باستاد احمد اهيدجو الوطني الذي ستقام عليه المباراة النهائية بين الاهلي وكانون ياوندي بطل الكاميرون يوم الاحد المقبل ، اما التدريب الاساسي فسيكون في الخامسة من بعد ظهر الغد (بتوقيت الكويت) وهو موعد المباراة نفسه ، من ناحية اخرى ادى الفريق تدريبا خفيفا أمس بعد رحلة العناء والمعاناة التي عاشتها البعثة على مدى ٢٥ ساعة متواصلة من الطيران .

رحلة الاشغال الشاقة

بدأت رحلة بعثة النادي الاهلي بالمتاعب من القاهرة حيث حدث موقف صعب بالمطار لزيادة عدد الركاب المسافرين عن طاقة الطائرة التي وصلت متاخرة عن موعدها ساعتين ، وبعد مناقشات طويلة وتهديد صالح سليم للشركة بالغاء الرحلة ومقاضاتها تم السفر الى اديس ابابا وهناك لم تجد البعثة اي طائرة متجهة الى الكاميرون ، ومرة اخرى عاد صالح سليم لاسلوب التهديد حتى اوجدت له شركة الطيران طائرة متجهة الى نيروبي ومنها الى دوالا عاصمة الكاميرون .. وفي الكاميرون لم يسلم الامر من المتاعب ، فبعد وصول البعثة الى مطار دوالا الدولي وهو مشيد على احدث النظم الفرنسية لم تجد البعثة طائرة تقلها الى ياوندي حيث ستقام المباراة ، وعلل المسؤولون بالمطار سبب عدم وجود طائرات الى ياوندي لعطلة اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية .. والجدير بالذكر ان مطار دوالا بدا وكانه مهجور بسبب العطلة المذكورة ، ولم يكن باستقبال البعثة اي مسؤول كاميروني سوى العاملين بفرع شركة النصر للتصدير والاستيراد .

مصطفى عبده والبيجو

بعد طول انتظار للطائرة التي ستقل الفريق الى ياوندي ، قام مصطفى عبده كابتن الفريق بتوزيع الاطعمة على اللاعبين ، وكعادته قال مازحا «خذوا المعونة قبل ان يصيبكم الجفاف» وكان اللاعبون يتحدثون عن الجفاف في افريقيا ، وقد قام مصطفى عبده بمجهود كبير للترويح عن اللاعبين حتى ادركه التعب والملل فوقف في منتصف صالة كبار الزوار وقال «يا اخواننا هاتوا لنا ٣ عربيات بيجو من موقف احمد حلمي ، او «ميكرو باص» من العتبة لامبابة عن طريق ياوندي» .

ثورة صالح سليم

ثار صالح سليم في مطار دوالا عندما طلب منه ان يحدد ١٩ شخصا للسفر الى ياوندي لتعذر سفر اكثر من ذلك على الطائرة المغادرة من دوالا ، فقال صالح سليم : لماذا تعاملوننا هكذا ونعاملكم احسن معاملة في مصر ؟ الا يكفي اننا لم نجد اي مسؤول يتسلم الكاس والميداليات التي احضرناها من القاهرة ؟ ومع ذلك فشل صالح في سفر البعثة دفعة واحدة وبالفعل غادرت الى ياوندي على دفعتين ضمت الاولى فريق الكرة ، والثانية المسؤولين عن البعثة ورجال الاعلام المرافقين .

ابو زيد الافريقي

حالة الايمان التي سادت اللاعبين تدعو للتفاؤل ، فالجميع يؤدون الصلاة بانتظام ، واكثرهم خشوعا لله طاهر ابو زيد نجم الفريق الذي يؤكد ان الله سيقف الى جانب الاهلي في هذه المباراة ، وانه سيكون احد عوامل عودة فريقه بالكاس .

فوز كاظمة والنصر والتضامن بدوري اليد

اقيمت امس ٣ مباريات بدوري الدرجة الاولى لكرة اليد اسفرت عن فوز كاظمة على الشباب ٢٩/٢٠ ليتصدر كاظمة جدول المسابقة برصيد ٢١ نقطة وللشباب ٥ نقاط، كما فاز النصر على اليرموك ٢٧/١٢ ليصبح للنصر ١٣ نقطة ولليرموك نقطتان، وفي المباراة الثالثة والاخيرة فاز التضامن على الساحل ٣٤/٢٥ ليصبح للتضامن ٨ نقاط وللساحل ٤ نقاط.

فوز القادسية والصليبخات بدوري كرة السلة

ضمن دوري الدرجة الاولى لكرة السلة فاز القادسية على النصر ١٠١/٢١ بعد انتهاء الشوط الاول ٤٤/٦ لصالح القادسية ، كما فاز الصليبخات على الساحل ٦٢/٤٠ بعد انتهاء الشوط الاول ٣٢/١٦ لصالحه ايضا ، كما فاز كاظمة على العربي ٧٥/٥١ بعد انتهاء الشوط الاول ٤٣/٢٧ لصالح كاظمة .

لوبيز يقبل دعوة سباق ساو باولو

قبل العداء البرتغالي كارلوس لوبيز بطل ماراثون اولمبياد لوس انجلوس دعوة للاشتراك في سباق ساوباولو للجري حول المدينة ليلة رأس السنة الجديدة .

كما تم ايضا دعوة مواطنته البرتغالية روزا موتا الحاصلة على الميدالية البرونزية في ماراثون السيدات ، ويذكر ان لوبيز فاز بهذا السباق عام ١٩٨٢ كما ان موتا فازت بسباق السيدات طوال السنوات الثلاث الماضية .

فوز القادسية واليرموك بالتنس الارضي

اقيم بعد ظهر امس لقاءان في دوري التنس الارضي لتحت ١٤ سنة حيث اسفر اللقاء الاول عن فوز القادسية على الكويت ٢/صفر، واسفر اللقاء الثاني عن فوز اليرموك على العربي ١/٢ .

كاثوليكا دوري شيلي

حصل فريق يونيفير سيداد كاثوليكا على بطولة دوري كرة القدم في شيلي بعد ان تعادل بدون اهداف في مباراة الاسبوع الاخير مع فريق كوبريسال.

توتنهام يحتفظ بالصدارة بفارق الاهداف
خسارة مانشستر يونايتد امام فريق المؤخرة

لندن ـ ا ب ـ ظل فريق توتنهام محتفظا بالمركز الاول في الدوري الانكليزي بعد تعادله في الاسبوع الحادي والعشرين ٢/٢ مع وست هام ليرتفع رصيده الى ٤٠ نقطة ويتقدم بفارق الاهداف عن ايفرتون الذي فاز خارج ملعبه ٢/١ على سندرلاند ، وهبط فريق مانشستر يونايتد الى المركز الثالث برصيد ٣٨ نقطة بعد خسارته ٢/١ في ملعب ستوك الذي يحتل المركز الاخير في المسابقة ولم يسبق له سوى تحقيق فوز واحد فقط في ٢٠ اسبوعا .

وظل فريق الارسنال بالمركز الرابع برصيد ٣٦ نقطة على الرغم من خسارته صفر/١ امام نوريتش ، وصعد فريق وست بروميتش البيون الى المركز الخامس برصيد ٣٤ نقطة بعد فوزه ٢/١ على نيوكاسل مستفيدا من ثبات رصيد ساوثهامبتون على ٣٤ نقطة بعد خسارته في ملعبه ٢/١ امام واتفورد .

وفي بقية المباريات خسر ليفربول ٢/١ امام ليستر وفاز لوتون ٢/صفر على كوفنتري وتوتنهام فوريست ٢/صفر ابسويتش وتعادل كوينز بارك رينجرز ٢/٢ مع شيلسي وشيفيلد وينزدي ١/١ مع استون فيلا .

الين يريد عقدا جديدا مع وست هام

اعلن بول الين النجم الصاعد في نادي وست هام عن رغبته بتوقيع عقد مع النادي بحيث يلعب له افضل سنوات عمره .

ويبلغ الين الثانية والعشرين من العمر وينتهي عقده مع النادي في نهاية الموسم الحالي وهو يقول : انا احب وست هام جدا ولا ارى سببا يمنعني من البقاء مع النادي كما فعل لاعبون عظماء مثل تريفور بروكنغ وبيلي بوندز . ويعجب الين كثيرا بمدرب الفريق جون ليال ويقول انه يتمتع بالعمل تحت ادارة مدرب مثله ، وبسبب اخلاصه للفريق فقد اثار انتباه بوبي روبسون مدرب المنتخب الانكليزي الذي قال انه مدرك تطور بول منذ بداية ا لموسم .

الشباب يتصدر اليوم الثاني للبطولة الدورية للقوى

أسفرت مباريات اليوم الثاني في البطولة الدورية للناشئين في ألعاب القوى عن النتائج التالية : في الوثب العالي فاز بالمركز الاول خالد عبد الرزاق من الشباب، في اطاحة المطرقة فاز بالمركز الاول صلاح مساعد من القادسية، ٤ × ٤٠٠م تتابع فاز بالمركز الاول فريق الشباب، الوثب الثلاثي فاز بالمركز الاول فاروق حمد من العربي، ١٠٠م عدو فاز بالمركز الاول وليد فيروز من القادسية، ١٥٠٠م فاز بالمركز الاول حمدان سلمان من السالمية .. وقد اصبح ترتيب الفرق المشاركة عقب انتهاء مسابقات امس عن التالي : الشباب في المركز الاول برصيد (١٢٠ر٥ نقطة) السالمية في المركز الثاني وله ٨٣ نقطة ، القادسية في المركز الثالث برصيد (٧٧ر٥ نقطة) .

الغانم مع البشر والكاظمي اليوم بدوري الشركات

● يلتقي في الساعة الثامنة من مساء اليوم على ملعب اتحاد كرة القدم فريقا يوسف الغانم، والبشر والكاظمي ضمن مباريات دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم .

الرياضة ثلاث صفحات
٢١ - ٢٢ - ٢٣

شباب السعودية يهزم باكستان
٤/١ ويصعد للنهائيات

الدمام ـ ياسين ابراهيم موفد جمعية الصحفيين :

اقيمت امس اخر مباراتين في المجموعة الاولى بتصفيات كاس اسيا للشباب الرابعة والعشرين.. في المباراة الاولى فاز المنتخب السعودي على باكستان ٤/١ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/١ لصالح السعودية ايضا.. وتعادل منتخبا قطر والبحرين بهدف لكل منهما .. وبنتيجة المباراتين يتصدر المنتخب السعودي المجموعة الاولى برصيد ٧ نقاط والبحرين في المركز الثاني برصيد ٦ نقاط، ثم قطر في المركز الثالث.. هذا ويلتقي المنتخب السعودي مع الامارات اول المجموعة الاولى غدا الجمعة في تمام الخامسة مساء ويسبقها في تمام الثالثة الا الربع مباراة الكويت ثاني المجموعة الثانية والبحرين ثاني المجموعة الاولى .

بسرعة من الدمام

ستقيم اللجنة المنظمة العليا للبطولة حفلا تكريميا للوفود المشاركة وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم بفندق اوبروي بالدمام سيتم فيها توزيع الجوائز على الفرق المشاركة .

● يصل صباح اليوم الى الدمام الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد دولة الامارات لكرة القدم لحضور مباراة فريقه الاخيرة .

بليك يستأنف التدريب مع بورتسموث

استانف نويل بليك التدريب مع فريقه بورتسموث بعد ان كان هدفا لاعمال عنصرية من قبل مجموعة من مشجعي النادي .

وقال بليك (٢٤ سنة) وهو جامايكي المولد : انني سوف العب من اجل النادي وليس من اجل هؤلاء المشجعين الذين ما زلت اعتقد انهم « بعدة وجوه » .

٤ نزالات عالمية في الملاكمة ببريطانيا قبل نهاية مايو المقبل

لندن (اب) : اعلن منظم مباريات الملاكمة البريطاني فرانك وارين انه سوف يحاول تنظيم اربعة نزالات على بطولة العالم في بريطانيا قبل نهاية مايو ١٩٨٥ .

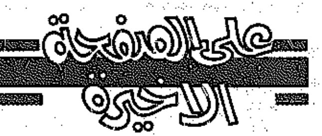
وسبق ان اعلن وارين عن خطط لاقامة نزال بين دونالد كوري بطل الاتحاد العالمي للملاكمة في وزن المتوسط ضد البريطاني كولين جونز يوم ١٩ يناير في بيرمنغهام .

وبعد ذلك يخطط لنزال على لقب وزن الذبابة بين حامل لقب المجلس العالمي للملاكمة التايلندي سون شينالدا والبطل البريطاني السابق شارلي ماغري، وقال وارين انه متاكد ٨٥ بالمائة من اقناع جين هاتشر بطل وزن خفيف المتوسط من مقابلة البريطاني تيري مارش واقناع روكي لوكريدج بطل وزن دون الخفيف بمقابلة بطل اوروبا وبريطانيا بات كوديل .

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٣٣٧٠



الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



في المسألة الصحية (٢)

أكبادنا ... لا تمشي على الارض

هناك قول يردده العرب ، ويعرفه كل المهتمين بالشعر ، فهذا القول شطر من احد الابيات الشعرية المشهورة . يقول الشطر :

« ... أطفالنا ... أكبادنا تمشي على الارض » وقد شبه الشاعر الاطفال بالاكباد لما لهم من اعزاز وقيمة وأهمية في حياة الوالدين والاهل والاقارب والوطن . فالاطفال هم أزهار اليوم وهم بالتالي ثمار الغد ، ونحن نزرع ونغرس لنقطف في المستقبل ـ كما نأمل ـ أحلى الثمر . ومهما كان الامر فان حب الناس للاطفال غريزة أودعها الله فينا متعة لنا ورحمة وعناية بالاطفال.

أقول قولي هذا وفي وجداني الكثير من الحزن لمشهد رأيته في احد المستوصفات في منطقة سكنية نموذجية. اذ عندما كنت اراجع الطبيب لعلاج ابني الصغير خالد، فوجئت بوجود ثلاثة أطفال ، ولدين وبنت ، لا تتعدى اعمارهم السابعة ، كان أولئك الاطفال الثلاثة عند الطبيب لوحدهم بدون مرافق . وبعد ان عصفت بي غريزة التساؤل افادني الطبيب بأن الاطفال الثلاثة فعلا حضروا للمستوصف بدون مرافق، وان اثنين منهم يشتكيان من السعال (فيني كحه ... وبطني يعورني ـ كما قال أحدهم). ولم يكن باستطاعتهما افادة الطبيب بأعراض اخرى او اي اجابات شافية. سألت الاطفال اين الوالد او الوالدة فقالوا انهما في السيارة خارج المستوصف يستمعان للراديو والاشرطة ، وانهما ـ أي الوالد والوالدة ـ تعودا ارسال الابناء للطبيب بمفردهم. قلت للطبيب لماذا لا تصر على حضور والدهم، قال : لا اريد مشاكل، فقد حاولت مرة تنبيه احد الآباء فزجرني واوشك ان يحيلها الى « هوشه ». قلت للطبيب وهل هناك حالات اخرى ممن يرسلون ابناءهم للمستوصف لوحدهم، قال نعم .

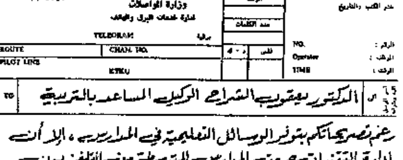
نعم ايها السادة والسيدات يا من تهملون اطفالكم في المستوصفات، اعلموا انهم قد يتعرضون للآتي :

* قد تصدمهم سيارة في طريقهم بين البيت والمستوصف لوحدهم.
* قد يستلمون دواء من صيدلية المستوصف ويشربون كل الزجاجة او نصفها في الطريق فيحصل ما لا تحمد عقباه ... قد يموتون.
* من يشد ازرهم ويساعدهم عند اخذ الابرة في المستوصف.
* من يشرح للطبيب ما يعاني منه الاطفال بالضبط .
* من يتلقى تعليمات الطبيب الشفوية ومن يهتم بها .

يبدو ان اطفالنا اكبادنا لا تمشي على الارض بل تهيم في الارض على وجهها !

عبد الرحمن النجار





دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف

TELEGRAM برقية

ROUTE	CHAN. NO.	NO. الرقم :
PILOT LINE		Operator الموظف :
	KTKU	TIME الوقت :

TO الى: الدكتور يعقوب الشراح الوكيل المساعد بالتربية

رغم تصريحاتكم بتوفر الوسائل التعليمية في المدارس ، الا أن ادارة التقنيات حرمت المدارس المتوسطة من التلفزيون واجهزة الفيديو !!!

والغريب أن الموجهين يحاسبون المدرسين على عدم استخدامها !!!

أقرأ تصريحاتك تعجبني أشوف المدارس وبلاويها اتعجب

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبد الرحمن | Address العنوان في الكويت: IN KUWAIT | Not to be telegraphed

---

■ ناجي العلي ■

ردا على ايضاح الداخلية

ورد الى القبس الرد التالي من عائلة السيدة الكويتية التي تعرضت للاحتجاز بتهمة التسول. ردا على الايضاح الذي نشر يوم امس من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية .. وفيما يلي الرد مع احتفاظنا باسم السيدة.

فوجئنا امس، برد ادارة العلاقات العامة، بوزارة الداخلية، على الموضوع الذي كتبه الاخ حمد الجاسم في جريدة القبس يوم الثلاثاء الماضي، نقلا عن برنامج الاخ عبد الله المحيلان، الاذاعي، والذي ذكر فيه قصة المرأة الكويتية المسنة، التي تعرضت للاهانة، على أيدي اثنين من رجال المباحث، اللذين اساءا معاملتها بحجة انها متسولة، بينما هي كانت متواجدة بساحة المسجد، لعارض صحي طرأ عليها ولم تستطع معه اكمال صلاتها، فجلست خارج المسجد، بانتظار رفيقتها حتى تاخذها الى المنزل، ولكن استعجال الاخوة رجال المباحث، لم يمهلها، لتبين شخصية هذه المرأة، فاخذاها الى مخفر الفيحاء، وهناك اسيء اليها كثيرا من قبل رجال المخفر، ولم يسمح لها بالاتصال باهلها، رغم انها تنتمي الى عائلة كويتية كبيرة، واحوالها المادية جيدة جدا، وليست في ادنى حاجة للسؤال، حيث انها تسكن فيلا وحدها ومعها خادمتها الخاصة، ولها العديد من الابناء والبنات المتزوجين والمرتبطين باسر كويتية كريمة.

وكان طول غيابها عن البيت مشكلة كبيرة لنا نحن ذويها، حيث ظننا انها تعرضت لحادث او اي مكروه، مما جعلنا في حالة مفزعة، وكان معها في البيت حفيدها الصغير الذي ابقته والدته ـ ابنتها ـ عندها، لكونها مسافرة الى زوجها الطيار في سويسرا.

ولا نريد هنا ان نسهب في شرح القصة التي لم تنته عند الساعة السابعة مساء ذلك اليوم، بل انها تجددت مع رد ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية، والذي جاء ليؤكد ادعاء المباحث، ويكذب حقيقة الموضوع، مع ان الموضوع لا يحتاج برأينا الى كل هذه المكابرة من قبل ادارة العلاقات العامة، سيما وانهم عرفوا الان اسم هذه السيدة وعائلتها والى من تنتمي، مما ينفي عنها صفة الاحتياج او التسول !

وعليه فاننا نطلب من ادارة العلاقات العامة ردا جديدا يؤكد حقيقة الموضوع، ويحفظ لنا كرامتنا.

ونحن نكتب هذا الرد، تنويرا للرأي العام وتبصيرا لهم بحقيقة الموضوع. وأرجو ان تساعدنا ادارة العلاقات العامة. بان يقف الموضوع عند هذا الحد.

عيب

ان يرضى بعض الرجال بان يكونوا في بيوتهم صفرا على الشمال .. ولما تسالهم لماذا لا تساهم في بيتك وفي القرارات التي تتخذ ... يقول « مالي ووجع الدماغ .. ان عارضت تمشكلت » ووجدت ان الافضل الموافقة على كل ما تريده ام العيال في سبيل راحتي ..!

مجموع كل الحروف

وما زالت الملهاة مستمرة

على مدى شهور طويلة تم الهاء الفلسطينيين ومعهم الحريصون من الجماهير العربية .. بقضية رأب الصدع في الصف الفلسطيني .. ثم خرجت مسالة الحوار الوطني والمجلس الوطني .. واخذت شهورا اخرى من الملهاة .. ثم انعقد المجلس وكنا نعتقد انه خاتمة الملهاة لكنه كان بداية لمرحلة جديدة .. حيث سنستمع الى اجل غير مسمى الى معزوفة الوحدة الوطنية .فهل ثمة دوامة افضل من هذه ؟

وبعد هذا وذاك نضحك على انفسنا ونفتح افواهنا ببلاهة ونقول ان كل ذلك من مظاهر الديمقراطية في الثورة الفلسطينية .. والكل يعرف ان الوحدة الوطنية الشاملة امر مستحيل .. بعد الخروج من بيروت وانعدام الارض المحايدة التي يمكن للفلسطينيين ان يحلوا مشاكلهم فوقها بحرية دون تدخل من ظلال الانظمة . اما الان فصار لزاما من اجل التوفيق بين التنظيمات ان يوفق بين الانظمة .. ثم يوفق بين المنظمة والانظمة .. الخ .. فالخلافات في الساحة الفلسطينية ليست بين يمين ويسار كما يحلو لبعض المومياءات تسميتها .. ولا هي بين وطني ولا وطني او بين عسكري صارم وسياسي متنازل .. انها ببساطة خلافات سلطوية .. سواء بالاصالة عن بعض الافراد عشاق السلطة .. او بالوكالة عن بعض الانظمة عاشقة الاحتواء بمعنى آخر انها خلافات حول من يسيطر على المنظمة وليس حول من يقاتل او يستسلم .. هذه هي الحقيقة التي يحاولون تغطيتها بشعارات وطروحات متداخلة .. وبالتالي يذهب عبثا اي حديث حول تحقيق الوحدة الوطنية الا بين اناس ثوار حقا يملكون جرأة القرار الحر غير المرتبط الا بالمصلحة الوطنية الفلسطينية .. فالساحة الفلسطينية لا تحتمل المزيد من العبث ... فهناك اتفاق عدن ـ الجزائر واضح وصريح ينتظر التقيد به .. وهناك مبادرة الشخصيات الفلسطينية في الكويت التي ترمي الى احياء اتفاق عدن ـ الجزائر ... وهي مبادرة تستحق التشجيع من كافة الشرفاء ... فالمصلحة الوطنية الفلسطينية فوق كل اعتبار .

الازمة الفلسطينية .. هي ازمة مع الانظمة حتى قبل الخروج من بيروت .. فبعض الانظمة يريد المنظمة من لونه .. فكان اليمين العربي ينصح فتح بتصفية يسارها والمنظمات اليسارية .. وكانت فتح ترفض .. وبعض اليسار العربي كان ينصح المنظمات الصغيرة بالوحدة لانهاء سيطرة ابو عمار على المنظمة .. وكان اضعفها يقبل ولا يستطيع التحرك .. حتى كان التحرك بعد الخروج من بيروت .. والغريب ان اليمين العربي بعد الانشقاق اخذ ينصح فتح بالتفاهم مع اخوانها اليساريين ! فيا لله صار اليمين العربي حريصا على اليسار الفلسطيني بعد ان كان يطالب بتصفيته .. انه ليس الحرص على اليسار بل الحرص على استمرار الازمة الفلسطينية .. واستمرار الدوامة .. حتى تتلاشى المنظمة لتتقاسمها بعض انظمة بال وسيكام والاميركي ٢٤٢ .

حافظ البرغوثي

سميرة المغربية انتحرت !

بعد تحقيقات استمرت عدة ايام استبعدت السلطات المصرية وجود شبهة جنائية في حادث مصرع سيدة مغربية في شقة الملحن بليغ حمدي .. وذكرت صحيفة الجمهورية المصرية ان رجال المباحث توصلوا الى وجود قصة حب عنيفة وراء انتحارها بالقاء نفسها من شقة الملحن الى حديقة البناية .

وكان اثنان من المصريين الذين حضروا الحفل في شقة الملحن اكدا ان القتيلة سميرة مليان اقدمت على الانتحار .

تقاضي حفاري القبور

رفعت ام اميركية دعوى ضد احدى المقابر في سان فرانسيسكو مطالبة بتعويض مقداره نصف مليون دولار. وتقول الام ان حفاري القبور عندما فشلوا في انزال جثة ابنتها في القبر قاموا بانتزاع ممسك التابوت وعندما فشلوا في انزاله ثانية .. حاولوا رفع الجثة من التابوت وانزالها في القبر .. والجدير بالذكر ان جثة الابنة دفنت بالقرب من شقيقتين لها.. والقاسم المشترك بينهن ليس انهن اخوات فقط بل لانهن لقين حتفهن بالقتل. الواحدة تلو الاخرى .

اصطياد سمكة قرش طولها ٤ أمتار

تمكن صياد اسماك من صيد سمكة قرش ضخمة وذلك بعد ان نصب لها شبكة قوية في مياه الخليج امام سواحل الفجيرة . وتزن السمكة نحو طن وبطول نحو اربعة امتار وبارتفاع ٩٠ سنتيمترا ولونها يميل الى السواد مع نقاط بيضاء .

ويستفاد من شحوم هذا النوع من الاسماك في تنظية وطلاء قوارب الصيد المصنوعة من الاخشاب والتي تعطي للخشب عمرا اطول وتحميها من العوامل الطبيعية .

وشارك في سحب السمكة الى انبر عدد كبير من الصيادين بعد ان فشلت سيارة في شدها الى الشاطىء .

حمام بالبن

ظهرت تقليعة جديدة في اليابان .. وهي الاستحمام في حوض مليء بحب البن ، فمقابل ما يقرب من اربعة دولارات يمكن للمرء ان يخلع ملابسه ويجلس في الحوض ثم تصب فوقه حتى رقبته حبوب البن ، بعد خلطها بلب ثمرة الاناناس التي تساعد على تسخين حب البن ويقال ان هذا يساعد على الشعور بالارتياح.

ويقول كيشيماتسو بابا الذي يملك مركز سونا كوسو الكائن في احدى ضواحي العاصمة اليابانية ان هذا الحمام يساعد على تحسين الدورة الدموية وعلى تخفيض الوزن وتخفيض ضغط الدم.

ويتردد يوميا اكثر من ١٠٠ زبون على الحمام، لياخذ كل منهم حماما من البن في حوضين سعة الواحد منهما ٢٢ طنا من البن.

مخالفة مرورية

لم يجد رجال شرطة المرور الانكليز الذين يستقلون السيارة القديمة غير هذه الوسيلة لجلب انظار الناس اليهم ، فقد اشتكوا من كثرة الواجبات الملقاة على عاتقهم ، مثل تحرير المخالفات المرورية وملاحقة المطلوبين في الشوارع والازقة ، فارادوا الترفيه عن انفسهم من عناء العمل والاسهام في جمع التبرعات لاحدى الهيئات الخيرية فلجأوا الى هذه الطريقة الطريفة ، للفت الانظار وللمرح والدعاية وجمع التبرعات في آن واحد .

تدهور الاجور في بريطانيا

قال تقرير نشر في بريطانيا ان واحدا من خمسة رجال يعيش على حافة الفقر بدخل يبلغ ١٠٧ جنيهات استرلينية او اقل في الاسبوع .

في حين كانت هذه النسبة قبل خمس سنوات واحدا الى ثمانية ولولا العمل الاضافي لكان ما يزيد على ثلث جميع العمال اليدويين يعيش على حافة الفقر .. ويضيف التقرير بان نصف العاملات يتقاضى اجورا منخفضة للغاية . اما عمال الزراعة فهم الاقل حظا والاسوأ حالا فقد بلغ متوسط الدخل الاسبوعي ٧٤ جنيها استرلينيا ووصل ادنى دخل الى ٦٠ جنيها .

ويبلغ دخل مصففات الشعر ٥٣ جنيها في المتوسط وادنى اجر هو ٣٩ جنيها استرلينيا .

اول يابانية تمخر عباب البحر

حققت فتاة يابانية صغيرة السن املها الذي طال انتظاره بان اصبحت اول امرأة يابانية تخوض عالم البحار لتصبح بحارة .

ومن المقرر ان تغادر الضابطة البحرية اياكو هياشي ميناء طوكيو اليوم متوجهة الى ميناء هامبورغ بشمال المانيا الغربية وذلك على ظهر سفينة دانمركية .

وستتلقى اياكو في هامبورغ دورة تدريبية تزيد من علومها في عالم البحار فترة تستغرق ثلاثة اشهر .

وكانت اياكو قد تخرجت من جامعة طوكيو بتخصص التجارة البحرية كما ان لديها دبلوما في الهندسة البحرية ثم انها حصلت على هذه الوظيفة الجديدة بعد فترة طويلة كانت تحاول خلالها الحصول على عمل ما .

وجالت اياكو في كافة مؤسسات الملاحة اليابانية لكن هذه المؤسسات جميعا رفضتها على اساس ان عملها في الملاحة خلال الليل ممنوع قانونيا كما يتطلب امر توظيفها توفير سكن خاص بها .

لكن مؤسسة تتخذ من كوبنهاغن مقرا لها وظفت اياكو لتصبح منسقة للشحن البحري تحضر خططا للشحن على الحاويات والسفن الكبيرة .

لحوم بسعر الذهب

اياك والتبرم من ارتفاع سعر اللحوم واعتبر نفسك ، من اصحاب الحظ السعيد لانك تعيش خارج اليابان حيث قد تدفع ثمن كيلو اللحم بما يقرب من ٣٠ دولارا . وهذا النوع من اللحوم الغالية يسمى بلحم كوبه وهو اسم البلدة التي تربى فيها الماشية ، ومما يجدر ذكره ان الابقار في هذه البلدة تسقى بيرة قبل ان تاكل طعامها وتقوم الفتيات بتدليكها بمادة الكحول ، وبهذا يكون لحم البقر طريا وخاليا من الدهون .

وريث عائلة فورد يتزوج من طائفة كريشنا

تزوج الفريد فورد حفيد هنري فورد مؤسس شركة فورد للسيارات ووريث العائلة من طبيبة استرالية يوم امس . وكان كلا العروسين يرتدي ساريا ابيض . وقد ارتشف السيد فورد (٣٤ سنة) الماء من كفيه قبل ان تربط ثيابه الى ثياب عروسه شارميلا بهاتاكاريا البالغة من العمر ٢٩ عاما .

وقد حضر الف مدعو حفل الزواج الذي استمر ساعة واقيم في خيمة في الارض التابعة لطائفة « هير كريشنا » الدينية في منطقة كولد ويفر غربي سيدني .

وقد رسم السيد فورد بقعة حمراء على جبين عروسه .

الجزائر تنظم مسابقة سيارات من فرنسا الى السنغال

وافقت السلطات الجزائرية على تنظيم اشهر مسابقة سيارات ودراجات نارية اوروبية للمرة السادسة وستنطلق يوم اول يناير من باريس وتنتهي بعد اسبوعين على ساحل المحيط الاطلسي بداكار عاصمة السنغال .

وقد شنت عدة صحف فرنسية في باريس حملة عنيفة ضد هذه المسابقة التي تجمع مئات السيارات الصحراوية والشاحنات الحديثة لانها تمثل حسب المعلقين مثالا واضحا لانانية المجتمعات الصناعية الثرية التي تبدد مبالغ مالية هائلة في اختيار الموديلات الرياضية على طرقات وعرة تخترق عدة دول افريقية تشكو المجاعة الجفاف .

ويبدو ان انعكاسات هذه التظاهرة على السياحة والحياة التجارية في المدن التي تخترقها هذه القافلة الحديثة اقنعت الحكومة الجزائرية بالسماح للمنظمين بتجديد عمليتهم .

نقطة ضوء

نشرة الاخبار

نبارك القرار الذي اصدرته وزارة الاعلام ، بايقاف تصوير الوزراء تلفزيونيا، في مغادرتهم وعودتهم، ونعتبره قرارا حكيما، ويتماشى مع الفهم الاعلامي الصحيح والسليم، لان الاعلام الحديث يعتمد عامل الوقت، كاحد اركان عناصر نجاحه، وعملية تصوير وعرض مغادرة الوزير او وصوله، تاخذ كثيرا من المساحة الزمنية لنشرة الاخبار، وبالتالي فانها تاخذ من وقت المشاهد، فيما لا ينفعه، ثم انها مكلفة ماديا، بأرهاق الكاميرات واجهزة التصوير، وكذلك تاخذ جهدا كبيرا ووقتا من الطاقم الفني العامل في مجال تصوير الاخبار.

ثم ان هناك امرا آخر نتمنى على وزارة الاعلام ان تتنبه له، وهو بدء النشرة بالاخبار المحلية التي ليس لها اي مردود اعلامي، رغم امتلاء النشرة بأخبار ساخنة ينتظرها الناس وتهمهم، وهذه نظرة اعلامية متقدمة نظن ان وزارة الاعلام قادرة على اللحاق بها، حتى تظل نشرة الاخبار اذاعيا وتلفزيونيا عرضا اعلاميا موفيا باحتياجات الناس الخبرية .

وان ننس فلا ننسى، حينما ابتدأ التلفزيون نشرته الاخبارية في احدى الليالي بخبر مصور عن عودة أحد الوكلاء، رغم سخونة الاخبار في تلك الليلة، وهذا ما نطالب وزارة الاعلام بتصحيحه .

حمد الجاسم

اجرة التاكسي ٢٤٥ جنيها من القاهرة الى سوهاج

احالت شرطة القاهرة ١٢٦ سائق اجرة الى النيابة بتهمة استغلال الركاب القادمين من الخارج .. وكان من بين الحالات المحالة سائق اجرة تم ضبطه وهو يطالب راكبا في المطار قادما من الكويت بمبلغ ٢٤٥ جنيها كاجرة من المطار الى سوهاج وتم ضبط سائق اخر وهو يطالب احد الركاب باجرة ١٢٠ جنيها لقاء توصيله الى دمنهور واخر يطالب بمائة جنيه لايصال راكب الى الاسكندرية.

الطقس

طقس غائم والرياح بين شرقية وشمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وهناك فرصة لتساقط مزيد من الامطار.

حالة البحر : خفيف الى معتدل الموج. درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٨ ، الاحمدي ١٧ ، فيلكا ١٦ درجة مئوية، نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٩٨ بالمائة ، الاحمدي وفيلكا ١٠٠ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
٤ مساء ـ ٢ ليلا
أدنى جزر :
١٠ صباحا ـ ٩ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٤/١٢/٢٧م
Thursday, 27/12/1984
No. 4534 العدد ـ ٤٥٣٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٣٢٠٨ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

الصفقة الباردة .. العرب في القمقم

« فتشوا عن جون فوستر دالاس تحت الثياب الداخلية للرئيس رونالد ريغن » . ولكن من هم الذين « يتقدمون » الى الوراء : العرب ام الاميركيون ؟

في تلك الايام الممتدة بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٧ ، كانت هناك فرصة فذة امام الخيال الاميركي ، لقد تحدث وليام فولكنر عن « الديك الرومي الاصلع » . انه يصلح فقط لالتقاط حبات القمح ، لكن وزير الخارجية في عهد الرئيس دوايت ايزنهاور حاول ان يثبت العكس ، فقد كان بامكان الديك الرومي انيلتقطالمستقبلايضا . كانتالامبراطوريتان البريطانية والفرنسية قد فقدتا كل اضراسهما تقريبا ، حتى ان جون كينيث غالبريث يصف مشروع مارشال الذي اطلق في عام ١٩٤٩ ،انه قرار باحالة الامبراطوريتين الى التسول . وعندما حاول انطوني ايدن وغي موليه (رئيسا وزراء انكلترا وفرنسا ١٩٥٦) خوض الاختبار الاخير ، خلال العدوان الثلاثي على السويس كانت رصاصةالرحمة

انذاك اكتشف دالاس انه لا يستطيع ان يرث المتاهة، ففي ذلك الشرق الفوضوي والغامض لا يمكن لاي زائر ان يدخل الى القاعة الا فوق الجثث . من هنا نشأت فكرة الاحلاف ، من هنا ايضا نشأ مبدأ ايزنهاور . ولقد اعترف وزير الخارجية الاميركية الراحل،في وقت سابق انمشروعه انتقاص بملء الفراغ لم ينطلق من الفراغ ، بل انه اصغى جيدا الى كل ما صنعه الاوروبيون خلال قرنونصف لم يفعل شيئا جديدا ، لكنه جاء بقوة جديدة .

منذ تلك الايام لم يتقدم العرب خطوة واحدة الى الامام وعندما يطلب الى كاتب سياسي ان يتحدث عن لعبة المحاور في عام ١٩٨٤ ، فان بامكانه القول ان عمر هذا العام كان ثلاثين عاما . هل تراانا نردد عبارة ماسينيون حول الزمن في هذا الشرق : « ان الزمان هناك يبدو مبتور القدمين احيانا » . صورة مروعة ، لكن هذا ما يحدث بالضبط .

لا نستعيد التاريخ بقدر ما نستعيد الحاضر . لو ترك لجاك بيرك تقويم عـام ١٩٨٤ عربيا لقال مرة اخرى : « لا اشاهد سوى نقاط الدم تسقط على وجه ابي العلاء المعري » . انها فرصة اضافية للتشاؤم ، فقد تم تركيب الخريطة مجددا لكي يسقط فوقها كل الفرسان العرب .

هذا ليس استخداما فظا للبلاغة اللغوية ، فالخبير الاستراتيجي الشهير الجنرال جورج بوي والذي يراقب عن كثب كل « الدبيب العربي » يقول ان الحروب العربية ـــ الاسرائيلية قد انتهت . لم يثبت هذا ما حدث في لبنان عام ١٩٨٢ بل ما حدث وراء ذلك . ان صفقة باردة قد عقدت ، ويبدو ان العرب كانوا مقتنعين بان افضل ما يصنعه العرب هو ان يتعاملوا مع ظروف دولية تمنع عنهم الهزيمة . انهم يتجاهلون امرا اساسيا وهو ان هـــذه الظروف تمنع عنهم الانتصار ايضا . لم يكن هناك بديل ، ولكن عندما يحلل الجنرال بوي هذه المسالة من الزاوية التاريخية يقول ان ما حصل كان صفقة تبعث على الدهشة فثمة ١٥٠ مليون عربي قرروا ان يدخلوا الى القمقـم ويستقروا هناك .

هكذا كان ينصح هنري كيسنجر . في عام ١٩٨٠ التقى وزير الخارجية السابق سفيرا عربيا في واشنطن . كانت المناسبة اكاديمية، لكن كيسنجر حاول ان يثبت مرةاخرى انه ايديولوجي المستقبل . قال انه اذا لم يتكيف العرب مع السياسة الاميركية ، فسيكون مصيرهم مشابها تماما لمصير الهند الصينية : الضياع ، الجوع ، البحث عن موطىء قدم في المرافىء المقفلة . هذا فضلا عن المجازر . الم يتحدث الكثيرون عن حقول الجماجم في سوم بنه ؟ اذا لنكن فرصة للحديث عن حقول الجماجم في الشرق الاوســط .

لا شك ان الدكتور هنري كيسنجر اختزل ، بتلك العبارة كل السياسة الاميركية حيال المنطقة ، فثمة خيار واحـد هو الصعود الى القطار الاميركي ، واية هفوة قد تعني السقوط الى القاع ، فالناس في الهند الصينية يستطيعون الاختفاء في الغابات ، ربما في المستنقعات ايضا ، اماحبات الرمل هنا فهي سمافه الى اقصى الحدود . لقد قال ذلك جون فوستر دالاس منذ ثلاثين عاما « السياسة هناك تمارس في العراء » ، والاميركيون يريدون ان يقيموا جدرانا من العرب للاختباء وراءها : خندق طويل يمتد من المحيط الى الخليج . والاهم هو ان البنادق العربية لا تقتل الا العرب .

برمجة الالغـام

بامكاننا الحديث دون تردد عن برمجة الالغام : سوريا ضد الاردن (والعكس بالعكس) ، مصر ضد ليبيا (والعكس بالعكس) ، المغرب ضد الجزائر (والعكس بالعكس) هذه هي الالغام الظاهرة كليا . ولا شك ان كل واحد منا يعرف جيدا اتجاهات الدومينو ، فكلدولة عربية تلتصق بشكل او باخر ، بواحد من هذه الالغام . لا احد خارج الحلبة ، وحتى عندما يريد العرب ان يتحاوروا يستعينون عادة بمترجم من بلاد اخرى ، فكلود شيسون قال بالحرف الواحد ، وقبل ازاحته عن وزارة الخارجية : « لقد ذهبنا الى دمشق بناء على الحاح من مصر والاردن » .

حــروب داحــس والغبــراء
بــدلاً من الحــروب العربيــة - الإسرائيليــة

هكذا اصبحت الجدران العربية اغلى من ان يتسلقهـا المترجمون العرب . ولكن سبق المفكر الاستراتيجي جان غيتون ان قدم تصورا يبعث على الذهول . انه يعترف بمصداقية الكـلام الذي صـدر عن معهـد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون ، فالاسرائيليونيملكون فعـلا ما بين خمسين ومائة قنبلة ذرية ، ولا شك ان الاميركيين ساهموا في القسم الاكبر من هذهالعملية ، ولكن بامكانهم القول انهم فعلوا ذلك للحؤول دون اندلاعالحرب العالمية الثالثة ، واذا كانوا قد القوا القنبلة الذريــة على هيروشيما بحجة اقفال ملف الحرب العالمية الثانية ، فهم يرون الان حاجة لالقائها فوق اي مدينة عربية لان العرب يبدون الكثير من التعقل حيال مثل هذه الامور . لكن غيتون ليس الوحيد الذي يتحدث عن « الكاميكاز العربي » ، اي ان التجربة اليابانية يمكن ان تتكرر عربيا فليس من يستطيع استبعاد الفرضيات المراعبة .

نستطيع ان نستبعد موقتا مثل هذه الفرضيات ونقول ان العرب مقتنعون بالحجة الاميركية : « هذه ليست اكثر من قنابل دبلوماسية » ، ولكن ثمة اكثر من مفكر عربي يعتقد ان سلاما دائما مع اسرائيل يفترض حروبا دائمة بين العرب . هل تبلورت اذا تلك المعادلة التلقائية ؟

لا ريب ان الكثيرين منا يحفظون عبارة ارنولد توينبي : « ان قيام اسرائيل هو ضرورة للعرب » ، كان الفيلسوف البريطاني يعتقدان الحالة الشاذة ــ اي الحالةالاسرائيلية ــ توقظ العرب الذين مضى عليهم ما يقرب الالف عام وهم يراوحون خارج التاريخ ، اي ان اسرائيل هي بمثابة جرس الانذار ، ولقد شهدنا مظاهر فذة لردة الفعل ، ولكن مع صدور البيان الثلاثي الشهيرفي مطلع الخمسينات كانت اول محاولة لالقاء القبض على ردة الفعل ، حتى اذا ما شعر جون فوستر دالاس ان القوة الوحيدة في العالم يجب ان تكون القوة الاميركية قرر ان يقوم بالضربة المناسبة ، لكن الضربة التي استهدفت ملء الفراغ سقطت في الفراغ .

ولقد اعترف بذلك ريتشاردهيلمز، مدير وكالة الاستخبارات المركزية ، فيما بعد ، فقد قال ان دالاس تسرع كثيرا . وكان المفروض به ان يترك التاكل ياخذ مجراه . لكن الرئيس ريغن يبدو الان وكانه التقط الكرة بكلتا يديه . وبامكان المحللين القول ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط عام ١٩٨٤ تركزت على « ادارة التاكل » . وقيل هنا ان الاميركيين الذين كانوا يقراون ما كتبه البريطانيون والفرنسيون ، وحتى الالمان والبرتغاليون ، عن ادبيات الصحراء ، انتقلوا بدورهم الى الصحراء . لم يعودوا يعملون فقط بخبراء النفط والمال والدبابات الى الشرق الاوسط ، فالخارجية الاميركية انتجت فريقا ضخما من خبراء الصحراء ، وكلهم يتحدثون العربية بطلاقة . وبكل تاكيد ، فان هؤلاء الخبراء اطلعوا في العمق على الكثير من البدايات . كان هناك الغساسنة (البيزنطيون) والمناذرة (الفرس) ، وعندما تبتعد الامبراطوريات لسبب او لاخر تكون هناك فرصة دائما لاندلاع « داحس والغبراء » . حقا ان السيوف لم تعد تصلح لهذا الزمن ، لكن توينبي تحدث بافاضة عن التاريخ الذي يرتق حذاءه .

كل شيء جاهز لكي يحارب العرب العرب : النوايا ، السلاح ، الرواسب ، والخيوط التي تدار ببراعة من العواصم الكبرى . لكن المشكلة ليست في العرب ، بل هي في تلك العواصم التي لم تتفق بعد على خطط حاسمة لبرمجة حروب القبائل . ومنذ سنوات قليلة كتب يهودا بلوم المندوب الاسرائيلي السابق في الامم المتحدة ، اشياءمثيرة عن هذا الموضوع بالذات (مجلة السياسة الدوليةالفرنسية) فقد قال ان الدول الكبرى التي غالبا ما تصنع الظروف لاضرام الحروب العربية ـ الاسرائيلية هي التي تمنع قيام الظروف التي تمنع نشوب الحروب العربية ــ العربية ، وربما يعود السبب في ذلك الى العجز من السيطرة على مثل هذه الحروب ، لكن بلوم يستدرك قائلا ان العـــرب يحاربون اسرائيل حتى لا يحاربون بعضهم البعض « وهكذا تكون اسرائيل ضحية وضع شاذ قلما يعيره الغرب الاهتمام الكافي » .

فقدوا سلاح الصدمة ايضا

بالطبع ، ليس بامكان احد ان يتبنى اقوال يهودا بلوم الذي يعتبر احد كبار مهندسي الدبلوماسية الاسرائيلية في العالم ، لكن الذي يقرا الاحداث اليوم يلاحظ ان ثمـــة صياغة جديدة للاتجاهات في الشرق الاوسط ، وانه لشيء مذهل ان نسمع تحليلا في اذاعة الجيش الاسرائيلي يكاد يصل الى هذا الاستنتاج الكارثي: ليس مستحيلا ذلكاليوم الذي تحارب فيه دولة عربية الى جانب اسرائيل ضد دولة عربية اخرى . الاسرائيليون يرون في ذلك شاهدا على التطور الطبيعي للعقل السياسي ، والعرب يرون ان كل شيء جائز ما دام التفكك قد بلغ هذا المدى المأسوي ، فيما راى اندريه فونتين في عام ١٩٨٢ ان العرب الذين فقدوا سلاح النفط . فقدوا ما هو اهم بكثير : انه سلاح الصدمـــة .

الكاتب السياسي الفرنسي راقب اجتياح اسرائيللبيروت في عام ١٩٨٢ . شاهد العرب وهم منهمكون في متابعة مباراة كاس العالم في كرة القدم ، لكانما ما يحدث فــي لبنان يحدث في عالم آخر ، لابل ان اندريه فونتين يصل الى حد التساؤل عما اذا كان الاسرائيليون قد وقتـــوا هجومهم ليتوافق مع « الكاس الاسبانية » . لكنه يخلص الى القول ان العرب لم يكونوا بحاجة الى مثل هـــذه التظاهرة الدولية كي يتجاهلوا تلك الحرب الرهيبة ، فمنذ ان خرجت مصر من الصراع العربي ـ الاسرائيلي شعر الكثيرون ان الرئيس انور السادات فعل ذلك بالوكالة عن كل لعرب . بقي الفلسطينيون وحدهم ، وكان لا بد من افهامهم ان الحروب انتهت ، ولقد وصلت الرسالة كاملة

ـ البقية على الصفحة ٢٧ ـ

اللعبـــة
كيسنجر بدأها
واسرائيل تنفذها
وشولتز يطبقها

« عمان لا تعرف كيف تحتفظ باسرارها » ! هذا الوصف الذي اطلقه احمد الشقيري ، قد يكون دقيقا ، وقد لايكون .. فالعاصمة الاردنية التي كانت طوال العقود الماضية تعوم فوق بحر من الاسرار لم تعد التحدث بصوت مرتفع ولم تالف تجارة « بيع الاوهام » ، وان كان كل شيء يصل الى من يهمه الامر في النهاية ، ولكن ، في الوقت المناسب.

وسواء حدث ذلك في فنادق عمان الكبرى التي تتحول اثناء الازمات الى ترسانات سياسية ، او في منزل احـد المسؤولين الذي يبالغ في استضافتك ، فيقدم لك ، الى جانب « المنسف » و « المسخن » طبقا من الاسرار .. فان عمان هذه الايام تقول الكثير ، ولكن بصوت منخفض ، وهذا بعض الكثير .

على طاولة وزير الخارجية الاردنية طاهر المصري ملف ضخم عن مشروع اميركي اسرائيلي لتفريغ الضفة الغربية وغزة من المخيمات الفلسطينية ، وضم هذه الاراضي رسميا لاسرائيل ، والاسرار المتعلقة بهذا الملف نقلت للاطراف المعنية ، ومن بينها الاطراف الفلسطينية .

ونقول عمان ان طاهر المصري قال لمسؤول قيـادي فلسطيني :

● اكثر ما نخشاه هو ان تحاول الولايات المتحدةواسرائيل حل مشكلتها في لبنان على حسابنا وحسابكم ، وان يكون الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ثمنه ضم الضفــة الغربية وغزة الى اسرائيل ، تماما كما كان الانسحاب من سيناء ثمنه احتلال جنوب لبنان ..

وعندما استفسر المسؤول الفلسطيني عما يعنيه وزير الخارجية الاردنية بذلك قال الوزير :

● وصلتنا معلومات ان اسرائيل تقوم حاليا ببناء عدد من المخيمات الفلسطينية في وادي الاردن ، على بعد كيلو مترين فقط من الحدود الحالية . وستقوم اسرائيل بتجميع سكان المخيمات في الضفة وغزة في هذه الاماكن ، تمهيدا لطردهم الى الاردن في اول فرصة سانحة وضم الضفة رسميا .

وتسمع في عمان ايضا ان المسؤولين الاردنيين اطلعوا السيد ياسر عرفات على تفاصيل خطة لتوطين مليونلاجيء فلسطيني من سكان المخيمات في الضفة وغزه في دول اميركا اللاتينية .. ويقول المسؤولون الاردنيون ان هذه الخطة التي عرضتها الولايات المتحدة على الاردن بشكل رسمي ، ولكنها استقبلت بالرفض ، هي من اعداد وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز .. وقد عرضت على اسرائيل فوافقت عليها .

وتسمع في عمان ايضا ان الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاميركية الاسبق هنري كيسنجر الى كولومبيا والبرازيل في سبتمبر الماضي كان هدفها طرح هذا المشروع على هاتين الدولتين ، والسيناريو الذي وضعه هنري كيسنجر لتنفيذ خطة شولتز يحتوي على التسلسل التالي للاحداث .

● تقوم اسرائيل بتجميع سكان المخيمات الفلسطينية في غور الاردن قرب الحدود الاردنية الحالية وتخلي باقيمناطق الضفة وغزه من المخيمات .

● تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى مضايقة سكان المخيمات في مناطقهم الجديدة ، بالمداهمات المستمرة ، ويرافق ذلك عرض تأشيرات خروج وتذاكر طيران عليهم لتشجيعهم على الهجرة .

● اذا فشلت هذه الاجراءات تدفع اسرائيل بهؤلاء الى الاردن بالقوة وتخلي الضفة الغربية منهم ، وتعلن ضمها رسميا اليها ، وهكذا يجد الاردن نفسه امام خيارين ، اما استيعاب هؤلاء المهاجرين الجدد الذين لا يطلبونبالعودة الى اراضيهم ، بكل ما يحمل ذلك من تاثيرات عليه ، او السماح لهم بالهجرة .

● وفي مقابل توطين مليون فلسطيني في دول اميركااللاتينية تتعهد اميركا بمساعدة هذه الدول في حل ازمة ديونهــا الخارجية .

ونسمع في العاصمة الاردنية التي تطفو هذه الايام فوق بحر من الاسرار ان تفاؤل الولايات المتحدة حول التقارب المصري الاردني وعودة العلاقات بين القاهرة وعمان ليس في محله لسبب بسيط هو « ان الملك حسين لا يعتقد ان اميركا ستلعب دورا بناء في التسوية السلمية » ، ويقول وزير الخارجية الاردنية طاهر المصري :

ـ طوال السنوات العشر الماضية كان الاردن على استعداد للموافقة على اي اجراء تتبعه الولاياتالمتحدة للضغط على اسرائيل لمبادلة الارض بالسلام دون جدوى .

ويذكر المسؤولون الاردنيون ثلاثة اسباب ، من بين اسباب عديدة ، لانهيار ثقتهم باستعداد اميركا للضغط على اسرائيل هي :

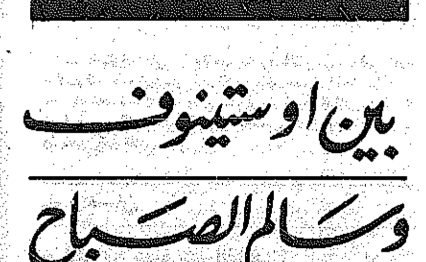
● في سبتمبر ١٩٨٢ عندما طرح الرئيس ريغن مبادرته التي دعا فيها الى ايجاد « كيان » فلسطيني يرتبط بالاردن وافق الاردن على هذه المبادرة اما اسرائيل فقد رفضتها جملة وتفصيلا ، ومنذ ذلك الحين لم تقم اميركا باي مجهود لاقناع اسرائيل بالموافقة على هذه المبادرة التي لا تتضمن الا الحد الادنى بالنسبة للعرب .

● اتفق الملك حسين ، مع الرئيس ريغن بان يتولىالاردن اقناع منظمة التحرير الفلسطينية بتفويضه بالتحدث نيابة عن الفلسطينيين في المفاوضات ، وفي مقابل ذلك تعهد ريغن باقناع اسرائيل بتجميد بناء المستوطنات في الضفــة

ـ البقية على الصفحة ٢٧ ـ

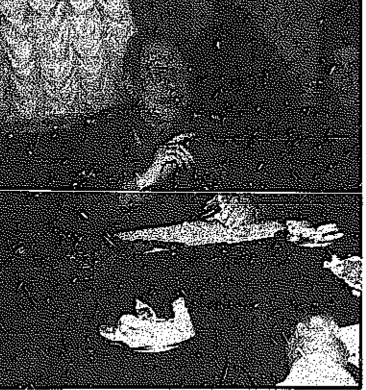


حوار مصور





● اوستينوف وسالم الصباح



● مارلبورو سوفيتيــة



● لا علاقة بين التدخين والصحة

في الطابق الثاني من مبنى وزارة الدفاع السوفيتية بموسكو .. وقبيل بدء جلسة المفاوضات الرسمية بـين وفد الكويت برئاسة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح والوفد السوفيتي برئاسة الماريشال الراحل اوستينوف في التاسع من شهر يوليو الماضي ، دار حوار طريف بين الوزيرين : الكويتي والسوفيتي عندما تناول اوستينوف علبة سجـائر « مارلبورو » التي تصنع في الاتحــاد السوفيتي بترخيص من الشركة الاميركية التي تنتج هذا النوع من السجائر ، وكانت « القبس » شاهدة علـى هذا الحوار الذي دار بالشكل التالي :

● اوستينوف (موجها كلامه للشيخ سالم) : تفضل سيجـارة ..

ـ الشيخ سالم : التدخين يضر بالصحة .. ولذلك فنحن لا ندخن ..

● اوستينوف : في الحقيقة لا اعتقد ان هناك عـلاقة بين الصحة والسجائر ، لاننا نؤمن ان التدخين لا يضـر بالصحة .. واذا كان التدخين كما يعتقد البعض بانـه يقصر العمر .. فانني ارى انه على العكس من ذلك .. فهو يطيل العمر !!

(وفي تلك اللحظة فتح الماريشال اوستينوف علبـة السجائر وتناول منها سيجارة وهو يضحك ، بينما كنت التقط بعض الصور للوزير السوفيتي الراحل الذي كان مصرا على تقديم السجائر لضيوفه) .

ولكن الشيخ سالم الصباح تمسك بموقفه قائلا : انـا متاكد ايها الماريشال بان التدخين يضر بالصحة .. ولنترك الايام بيننـا !!

(وبعد خمسة اشهر تقريبا من هذا الحوار .. توفي الماريشال اوستينوف) ..

حسين عبد الرحمن

في الطريق الى رسول الله

جنابك مقصود وجاهك ظاهر
وحوضك مورود وجودك غامر
وباسك مرهوب وقصدك مدرك
وعزمك وثاب وسيفك باتر
ويومك كرار وليلك سجدة
فليلك مشهود ويومك ظافر
وبابك يا دار الامان حماية
وظلك من لفح النوائب ساتر
وكفك للعاني خلاص ونجدة
ووجهك للملهوف غوث وناصر
ومجدك منشور على كل بقعة
وذكرك في كل العوالم دائر
وقدرك فوق الفوق أعلاه ربه
وهيهات أن يرقى سماك طائر
وقولك تبيان وصمتك حكمة
وأمرك مفروض ونهيك زاجر
وعدلك ميزان السماء ودونه
موازين أهل الارض فالكل حائر
وأخلاقك القرآن أعظم آية
وفي « نون » للقلب البصير بصائر
وعلمك من عين اليقين وحقه
نقدس عن لبس وشك يخامر
وذاتك مجلى الحسن مطلع شمس
وكم تاه في دنيا جمالك ناظر
وحبك ايمان وبغضك ردة
وقربك اسعاد ووصلك جابر
ورسمك في قلبي يعطر مهجتي
وسرك في كلي مقيم وحاضر
ذهلت به عن كل شيء فمن يلم ؟
جمالك أخاذ وحسنك آسر

* * *

اليك أبا الزهرا شددت ركائبي
واني الى مغنى الشموخ أسافر
أبثك الامسي وأذرف أدمعي
شكاة على أعتابكم تقاطر ..!!
بنو الملة السمحاء في كل بقعة
من الارض أنف راغم وصغائر !!
وجردهم في قبضة الظلم قابع
وعيشهم دون الانام مساخر !!
تملكهم تاج نساله ربه . . .
وساسهم طاغ غشوم مغامر !!
يجلجل في سمع الزمان زئيره
وليس له عند اللقاء أظافر !!
وقادهم نحو الضياع مهرج
وزج بهم نحو المهالك داعر..!!
تقمص روح الفاتحين وسيفه
سواك .. وأفراس القتال حناجر !!
وقد فت في عزمي خنوع ونفلة
وأذهب ريحي فرقة وتناحر !!
فلا نخوة الاسلام تنهض مسلما
ولا جمعت شملي الشتيت أواصر !!
وللغرب أطماع وللشرق مثلها
وليس لاهل الحق في الناس ناصر !!
يمد أتون الحرب بالعود « قيصر »
ويشعلها نارا على « الاكاسر » !!
وفي القدس ارهاب اليهود وغدرهم
يجسر ما شاد الاباة الكوابر !!
ننام على الياس الخسيس وخصمنا
على حبك الوان المكائد ساهر !!
وليس لنا الا الصياح وسامر
يقام ـ ولا راي ـ وينفض سامر !!
اذا كان حظ المجد منك أمانيا
فمجدك أوهام وحظك عاثر !!

* * *

سلام على الدنيا اذا كان أمرها
بغير يدي . ينهى ويأمر كافر !!
يدبر أعداء الشريعة خفية
وينجز ما حاكوا عميل وتاجر !!
لقد أذهل الدنيا وهز ضميرها
تقاعسنا المخزي وتلك المجازر !!
باقدام أحفاد القرود جباهنا
تداس وتسبى يا زمان الحرائر ؟!!
ويشمخ ملعون السماء بانفه
وخير عباد الله في القيد صاغر ؟!
يمرغه في حمأة الذل فاجر
ويسقيه كاس الهون نذل مغامر ؟!
ولو أن قومي وحدوا اليوم صفهم
على سنن الاسلام ثم تآزروا
لفكسر مغرور وأحجم طامع
ورد على أعقابه المتآمر ..!!

* * *

أنا المسلم الايام تعرف من أنا
فبين يدي بأس تخسر المناخر
أنا سيد الدنيا وقائد أمرها
نهضت بحقي في الحياة أجاهر
أنا الوحي والايمان والطهر والتقى
جبيني وضاء وذيلي طاهر
أنا البذل والاقدام والحرب والردى
ومن منه قلب النائبات يحاذر
الهي رب العرش لا رب غيره
تدين له الدنيا ويحني الجبابر
و « طه » أمامي والكتاب شريعتي
بهذا أباهي يا أخي وأفاخر
وموتي شهيدا دون حقي فريضة
فهيا بني الاسلام هيا وبادروا
اذا لم يكن عز الحياة بممكن
فأجدر بالحر الكريم المقابر
ومن هاب خيل الحرب مات مذلة
ودكته في أرض الهوان الحوافر
وانني على نسف الطغاة مصمم
وانني على دحر البغاة لقادر
ومن يعتصم بالله فالله حسبه
ومن ينصر الرحمن فالله ناصر

* * *

أمامي رسول الله يا خير قائد
تأسى به الصيد الكماة الاكابر
قصدتك بازاد القلوب فانما
حماك لنا حصن اذا جار غادر
حملت على متن الحديد فلم تمد
تكابد أهوال المهامه ضامر
وفي عيني الدنيا ابتسامة فرحة
ومن حولي الكون الكبير بشائر
أجوب فجاج الارض ولهان مولها
وتسبقني نحو الرحاب خواطر
وجئتك يا روض المنى فتنعمت
بقربك أيامي وعيشي ناضر
وأدرك ما يصبو اليه مؤمن
وفاز بما فوق المؤمل زائر
وان رابني ذنبي فشان تحيرتي
شفاعتك العظمى وربك غافر

شعر :
محمد محمد مسعود الزليتني

إنسان الأمس كان رفيق الأرض
وانسان اليوم رفيق الدولة والآلة !

في العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ولقد غدا عرفا عالميا اذا لم نقل التزاما ادبيا على الشعوب والحكومات في شتى انحاء المعمورة ان نحتفل بهذا اليوم من كل عام احياء للذكرى ، فالاعلان العالمي لحقوق الانسان بكل ما له وما عليه كان خطوة مهمة في التعريف بالحقوق والحريات الاساسية للمخلوق الانساني ومساهمة ايجابية من التنظيم الدولي المعاصر في الاقرار بهذه الحقوق والحريات بشكل لا نظير له من قبل . فهو لهذا يستحق الاهتمام والاستذكار .

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان وما سبقه وما تبعه من وثائق دولية او دستورية لم تكن (الصيغة السحرية) التي وضعت حدا لمآسي الانسان في ممارسة حقوقه وحرياته ذلك لان الاقرار بهذه الحقوق والحريات شيء واحترامها بالفعل شيء آخر وكثيرا ما لا يتطابق القول مع العمل في هذا المجال من الصلات الانسانية .

فلا عجب ان تبقى العبارات المنمقة المزخرفة التي جاء بها الاعلان وما سبقه وما تبعه من عهود دولية حبرا على ورق امام الخرق الفاضح لحقوق الانسان كفرد بذاته وكجماعة .

المشكلة في حقوق الانسان ليست مجرد اعلانات تصدر ومواثيق تبرم ودساتير يتغنى بها . ليست كلمات حلوة منمقة تلامس الآذان فلا تصل الى الافئدة ، فلو كان الامر كذلك لكان من الواجب أن نقرر وبدون تحفظ ان انسان القرن العشرين افضل بكثير من انسان القرون الوسطى بل ان انسان العام الثمانين احسن حتى من انسان العشرينات او الثلاثينات او الاربعينات . كيف لا يكون وامامه كل هذه الاكوام من الورق تنادي بحقوقه وحرياته الاساسية ؟

لكن المشكلة في حقوق الانسان تكمن في ترجمة هذه الصيغ المكتوبة الى تدابير فعالة والى واقع ملموس يشعر معه الانسان انه افضل حالا مما كانت عليه الاوضاع يوم لم تكن هناك اعلانات ولا مواثيق ولا دساتير ، ولا يحتاج احدنا لكبير عناء حتى يدرك الحقيقة المرة ، الحقيقة التي لا نملك ان نتغاضى عنها في يوم حقوق الانسان .

هذه الحقيقة هي ان انسان اليوم ما زال يعاني ما عاناه سلفه بالامس في قرون الظلام من ظلم وعنت وخوف بل ربما كان انسان اليوم اكثر معاناة او تألما . انسان الامس عانى من الرق والعبودية والاضطهاد والحرمان وانسان اليوم يعاني من ذات العلل فلربما تغير السيد او النظام او الاسلوب لكن جوهر العلة باق لم يتغير . انسان الامس كان رفيق الارض وانسان اليوم رفيق الآلة . انسان الامس كان عبدا لسيد الاقطاعي وانسان اليوم عبد للدولة وآلتها . انسان الامس عانى من اضطهاد فئة او طبقة او عقيدة ، وانسان اليوم يعاني كذلك من اضطهاد فئة أو طبقة أو عقيدة ، مع تبديل الاسماء ونوعية الطبقات وماهية العقائد . انسان الامس عانى من الحرمان وانسان اليوم ليس اقل جوعا وعطشا ، انسان الامس عانى من الحروب التي اتخذها الملوك السادة هواية رياضية وانسان اليوم يكوى بنار الحروب التي يتخذها القادة اداة لتحقيق مصالح يسمونها مصالح وطنية . لكن حرب الامس كانت حرب النبلة والسهم فلا تصيب الا المقاتلين اما حرب اليوم فحرب ذرة وهيدروجين لا تبقي ولا تذر .

الفرق بسيط فانسان الماضي لم يكن يعرف انه صاحب حقوق مقدسة حتى يهب لحمايتها ، اما انسان اليوم فيعرف ان له مثل هذه الحقوق ولكنه عاجز عن حمايتها فأيهما اسوأ حالا ؟ .

قد يقول قائل ان ذلك تشاؤم لا مبرر له فنسبة الناس المضطهدين او المحرومين من بعض أو كل حقوقهم في ايامنا اقل بكثير مما كانت عليه في القرون السالفة وهذا دليل تقدم . ذلك قد يكون ، ولكن لنتساءل : هل العبرة في حقوق الانسان للكم ام للكيف ؟ !

الا يكفي ان يكون هناك انسان واحد محروم من حقوقه وحرياته حتى نشك في جدارة النظام كله ؟ فما بالك اذا كان المحرومون يعدون عشرات بل مئات الملايين ؟ ماذا نقول في حالة الانسان الاسود في جنوب افريقيا وروديسيا ؟ انه انسان ذو حقوق وحريات مقدسة في مئات الامم المتحدة واكوام التصريحات والبيانات الرسمية اما في الواقع فهو والاشياء سواء بل لعل الابيض العنصري اكثر حرصا على سلامة متاعه من حرصه على سلامة مجموع السود في بلد يشكلون فيه اغلبية ساحقة . لعل الكلب اقرب الى نفس هذا الاوروبي الدخيل من مجموع سكان القارة الافريقية كلها فهو على الاقل ينال من الغذاء والعناية الطبية ما لا يناله الانسان الافريقي في ظل حكمه الفاشي . ان المطلع على تفاصيل سياسات التمييز العنصري المطبقة في هذه الاقطار وما يلقاه الانسان الاسود فيها من اضطهاد بل واستئصال لا يملك الا ان يتساءل عن جدارة كل هذه الاكوام المصففة من الورق باسم الاعلانات والمواثيق من تضميد جراح انسان واحد نالته اسواط الفاشيين في جنوب افريقيا لمجرد انه خرج من بيته بدون جواز المرور الذي لا بد من حمله في التنقل من بيت لبيت في حي للزنوج لا يجوز تخطيه تحت طائلة الموت .

ذلك وغيره اشد وافظع يجري في عهد الاعلان العالمي لحقوق الانسان وكل ما تبعه من وثائق وبيانات ، فماذا نفعل غير الاستنكار والتنديد وابداء الاسى والتعاطف مع اخينا الانسان المضطهد المحروم ؟

ماذا نقول فيما جرى في جنوب شرق اسيا في فيتنام وكمبوديا ولاوس حيث يتعرض الانسان هناك لحرب ابادة وتقتيل جماعي على يد الاميركيين الذين نصبهم قادتهم حماة للسلام والمدنية ؟

بل ماذا نقول كاعضاء في الجماعة الانسانية فيما حل بالعرب في فلسطين حيث اقتلع شعب كامل من ارضه وبلاده والقي به كمجموعة لاجئين في خيام اللجوء الاسود يعيش على احسان الناس وبلاده يقطف ثمارها ويسكنها اغراب لا تربطهم بها سوى نزعة عنصرية استعمارية توسعية يسمونها الصهيونية والعالم كله يسمع ويرى ولا يحرك ساكنا .

ولبنان الجريح ما زال يعاني ويعاني من انتهاك حقوق الانسان فيه ، فالمجازر التي ترتكب بحق هذا الشعب ليست عنا ببعيدة ، ومن منا نحن البشر لم يشهد مأساة صبرا وشاتيلا فاين حق الانسان الذي يزعمون ؟

وكيف نستطيع التكلم بحقوق الانسان والمعتقلات مليئة وتغص بالملايين ، ليت الامر هكذا بل الاضطهاد والتفنن في ابتكار افضل انواع التعذيب هو الذي يصبح ويمسي على من في هذه المعتقلات .

ويستمر الشريط امام اعيننا حافلا بالصور المخزية لحال الانسان في عصر حقوق الانسان في كل بقاع الارض . ان ما تم اصداره من اعلانات ونصوص ووثائق لم تكن على جدارتها تلك الصيغة السحرية التي بها تداوى جراحات الانسان وتصان حقوقه انما كانت في احسن تقدير بيانات وبما ينبغي ان يكون الحال بالنسبة لهذه الحقوق فكيف ننتقل مما هو كائن الى ما ينبغي ان يكون ؟ فلن يستقر السلام العالمي ما دامت حقوق الانسان مهدورة في اية بقعة من بقاع الارض ولذا فالعمل في سبيل ضمان احترامها الفعلي امر اساسي لصيانة البقاء الانساني كله .

فيصل عبد الكريم
كلية الحقوق

الرحيل

ابن أم : لم أزل في — ذكر اطلالك أشدو
صرت والانجسم تدعسو — ليت طيف الاخ يدنو
يطرد السهد الظلوم — من عيوني ثم أغفو
صار بيتي خربة من — بعد أن غبت المكانا
آنستني نغمات — منك زادتني أنينا
تتراءى لي بحلمي — يا لليلي .. أن يحينا
مع كل الصادحات — أذرف الادمع حزنا
هن يضحكن ونفسي — قد أعارتهن بينا
يا طيور الغم هل من — خبر يمحو الشجونا
لم يزل فكري كليلا — بنسدب الحظ اللعينا
فاجأتني نسمات — ترتدي بردا لعينا
تحمل الادمع كي تر — وي أو تسقي عيننا
من أخي قادمة تنـ — ـقل شسكا وظنونا
فليقل (ليقل) عني اناس — لك اذ ناجيت جفننا
شبح الذكرى كما لو — كان تمثالا يقينا

اسامة الجنيدي

الهروب من المجاعة ... الى العاصمة !!

هناك ارض بلادي الواسعة بمسافاتها الشاسعة تحتضن بقسوة اشباح الموتى الاحياء .

الله قادر ، خمسة أعوام مضت عليهم ، اذابت الشحم والامل في الله كبير .

الله قادر ، وخمسة اخرى عليهم مضت اكلت اللحم والامل في الله كبير .

الله قادر ، وخمسة اخرى عليهم مضت نخرت العظم وهذه المرة انقطع الامل وعليهم بالنزوح ولكن الى اين..؟

الى العاصمة ، انها رحلة تستغرق بالقطار والسيارات اياما وبالدواب شهورا وبالاقدام سنين .. أين القطار..؟

أين السيارات ؟ ومن اين لهم ثمن اوراق التذاكر والاجرة .. أغنامهم اشتراها الجفاف بلا ثمن واشترى زرعهم الاخضر دون أن يثمر وبلا ثمن .

الله قادر ، وأين الدواب .. ؟ ذبحها الجفاف ترحيبا بقدوم المجاعة التي التهمتها وشاركوا المجاعة التهامها فاصبحت القطعان جيفا وعظاما نخرة ملقاة في بطون الوديان الحزينة .

لم يبق لهم سوى سوقهم التي هي بمثابة دابة الموت العرجاء .

توكلت الاشباح على الله وانعرجوا في المتاهات ولكن الى أين .. ؟

الى العاصمة ؟!

امتطوا دواب الموت العرجاء .. وجدوا في تيه الواسعة ، وكلفتهم المسافات الشاسعة .. والضياع صوب العاصمة .

الله قادر ، وقت ان كانت بين الذين نجحوا امرأة دفن الزمن في جلدها توالى السنين تجاعيد الشحط .. سلب الزمن قواها فاستعاضت بعصاة عليها تتوكا وبها تهش . وقد كانت بالامس تنتظر الموت في كل لحظة دون رغبة صادقة .. ولكن هذه المرة ، الانتظار يختلف لان الموت الصادق .

عليها ان تمتطي دابة الموت غصبا .. وكان اتساع الارض في آمالها يعني ضيق لهذا والمسافات الشاسعة تعني دنو اجلها المحتوم لا الفرج القريب .

قبل الهجيع بنظرة مؤلمة وقاسية ودعت الدار الميتة.. وكان آخر ما نظرته ـ مودعة حملها الوديع يرقد على بطحاء الموت غير راض .. حتى الشمطاء ادركت أن الزمن غال كالروح واغلى ، وعليها ان تركب دابة الموت راضية له لتلحق ركب الموتى الراحل .

والى أين .. ؟

الى العاصمة :

الذكريات انبعثت من كل فج من فجاج حواسها واكثر الذكريات .. تلك الليالي الساهرة وهي بين اطفال ابنائها وبناتها تحكي لهم سوالف الابطال والوحوش واكثر ما تذكرت حكاية : الشاة العرجاء ـ كريت ـ والتي تخلفت عن القطيع فافترسها الذئب .

عليها أن تهش دابة الموت وعليها أن تمشي وسط الركب الناجع .. وما الفرق بين الشمط .. والعرج ؟.

ويا حاكي احك فيوما قد تكون انت الحكاية ..

احمد طه حامد

الرقابة .. آخر من يعلم

عرض تلفزيون الكويت ـ القناة الثانية ـ حلقة من المسلسل الاجنبي « جوهرة التاج » وذلك بتاريخ ١٢/١٨ ٨٤ م

ولقد شرح المسلسل خلال ربع ساعة وبالتفصيل عملية اللواط بالصور والترجمة وبشكل مقزز منفر .

اتصلت بالرقابة مستفسرا ومستهجنا ، فقالوا انها مسؤولية التنسيق ، فاتصلت بالتنسيق ، فقالوا بل هي مسؤولية الرقابة ، عدت مرة اخرى الى الرقابة فقالوا : لا نستطيع الرد عليك الا بعد رؤية الحلقة .

عجبي .. كيف تم عرض الحلقة اذن اذا لم تتم رؤيتها او لم تمر على الرقابة ؟ ! وان كانت الرقابة قد رأت هذه الحلقة ، فكيف اجازتها ؟ ! !

ناصر الفهد

مسلسل انقاذ أم ارهاب ؟

المسلسل الاجنبي ـ فرقة الانقاذ ـ والذي يعرضه تلفزيون الكويت ، عليه اكثر من علامة استفهام .

فلقد لفت نظري ذلك المسلسل ، واود لفت نظر الاخوة المسؤولين في التلفزيون بخصوصه .

ذلك ان ابطال هذا المسلسل يضعون النجمة السداسية على اكتافهم كشارة عسكرية ، وهنا اتساءل : الا يوجد مراقبون لبرامج التلفزيون ؟ الم تمد الدولة كل بضاعة أو مفلفات تحمل النجمة السداسية ؟ ، ثم ما الهدف من عرض مثل هذا المسلسل الذي لا يعلم شبابنا الا الارهاب وطرقه ، ولا يحمل في طياته الا تشجيع الخارجين على القانون .

ارجو من المسؤولين ملاحظة هذه الامور ، والعمل على ايقاف مثل هذه المسلسلات التي تسيء الينا نفسيا والى الكثيرين عقليا .

حمد الشطي العجمي

هل تعرفني ؟!

حبيبي ، اسألني من انا ، اقل لك انا الحب الذي لا يحب احدا مثلما يحبك ، انا الحنان الذي لا يحنو على احد مثلما يحنو عليك ، انا الامان الذي لم تجده الا عندي ، انا السعادة التي لم تشعر بها مع احد مثلما شعرت بها معي ، انا ملاكك الذي يحرسك أينما تكون، انا الزهرة التي تنعشك بعبيرها ، انا الضحكة التي تخرجك من حزنك وتبحر بك الى مرافىء السعادة ، انا الحلم الذي لا يغيب عن بالك ، انا الطيف الذي يمر عليك كل ليلة ، انا الربيع الذي يزهر حياتك ، انا النور الذي ينير دربك ، انا الرمش الذي يخبئك عن اعين الناس ، انا الراحة التي تشعر بها دوما ، انا الاغنية التي تتغنى بها ليل نهار ، انا البلسم الذي يشفي جراحك، انا كل شيء في حياتك .

هل عرفت الآن من انا ؟ هل عرفت من انا بالنسبة لك ؟ ارجو ذلك ، لانني احبك كثيرا ولا استطيع ان امنع نفسي من التفكير فيك ليل نهار !

سهير الباز

لماذا الهجر ؟

اليك يا من احببته
اليك يا من عشقته روحي واحبه قلبي
اليك يا من تربع على عرش قلبي كالملك
اليك يا من اقتحم اسوار قلبي العالية
اليك يا من عانيت بسببه وسهرت الليالي لاجله
اليك يا اجمل صدفة في حياتي
اليك أكتب واليك أشكو ، ومنك اشكو
اتريد ان تتركني وحيدة بعد ان ملكت قلبي ؟
وبعد أن طافت بي الاحلام في دنيا جميلة لم أرها بعد
أتريد أن تتركني وحيدة بعد أن اصبحت كل ما أملك ؟
لماذا الجفاء ؟ ولماذا الفراق ؟
هل اخطأت بحقك ؟ هل اذنبت بحبك ؟
كلا .. يا من أدماني الحزن لفراقه
انا لم اخطىء معك ولم اذنب بحقك ولم اقصر بحبك
اذن ما هي جريمتي لتعاقبني هذا العقاب الجارح ؟..
وانا يا من أحبته عيني وعشقه قلبي لست مجرمة بحقك
لكي تهجرني وتتركني وحيدة في دنيا الوحوش .

الالهام الحزين

الحب والزمن الصعب

انتفض مذعورا من حلمي الكئيب .. يصهل في اعماقي حصان الرغبة والموت والعشق وينطلق في صحراء المدن العربية اتداخل في لحمي احتبىء في عظامي تطاردني الاشباح واللصوص والكلاب .

آه يا حبيبتي وحنانك يتدفق في صدري فيحولني الى مزرعة ياسمين . هل جاء الحب اخيرا ؟

هل انت المرأة التي اختصرت عاشقات التاريخ واحتار العشاق في لون شعرها ولون اثوابها وبحر عيونها ؟ اني احبك من خلال انتحار التاريخ على قدميك .. احبك من خلال صعود الموج الى رئتي فاغرق واغرق حتى القاع ! آه يا حبيبتي والعصافير التي تطاردك ليل نهار والاشجار التي تنمو في ظلالك ، والسماء التي تضحك من اشراقتك والصبح الذي يولد في ابتسامتك . آه يا حبي الاوحد حين ينتصف النهار وترحل الاطيار الى اعشاشها ، واليد تعانق اليد والقلب يخفق بالشوق وتدخلين فيما بيني وبين ستائر الليل ، وينام الحلم في عيونك .. ويهاجر الشوق والصحو واللحن يفترض مزارع الصدر وارحل في انحائك قطرة ماء تذوب وتذوب في مساماتك ، ويستيقظ الحب ياخذني يجرفني يرميني بين احضانك ، أهذا طعم القبلات يا حبي أم انني اشرب من نهر العسل ؟ أهذا لمس اليد أم انني انام على الياسمين ؟ أهاتان عينان أم نجمتان في سماء حياتي ؟ .

... اني احتار في وصفك وفي مطاردة خيالك وفي ملاحقة قبلاتك .. وفي متابعة ثورة الشوق والموج والبحر الذي يناديني والجزر التي تناديني ويهرب مني المكان ، ويتلاشى الزمان ، واعشق فيك كل النساء اللاتي اقتحمن التاريخ وغسلن بالعشق وجه الحضارة والمدنية ، واعشق فيك ملكات جمال العالم فهذا قيصر يسقط تحت قدميك ياكليوباترا العصر ، وهذا المصر الفيكتوري يشهد باسمك تحول تاريخ الجزر العظمى ، وهذه الصحراء العربية تصلب قيس بن الملوح لانه نقش اشعار حبه على قماش خيمتك وهذه القبائل تطارد عنترة ولا تريد ان تمنحه الحرية لانهم يخافون أن يهرب بك الى ما وراء مدن السحر والخيل والسهول والوديان وهذا انا يا حبيبتي يصرعني كل مساء يذبحني كل ليلة هذا الاحساس الصارخ حيث تنامين هناك وانام انا وحيدا هنا محتضرا فوق احزاني تغطيني باقة دموعي ونهر حبي وتزيف دمائي . . آه لو يتلاشى الواقع والزمن الصعب .

ياليتني حبك في زمن يجلدني ، يزرع الشوك في قلبي ولكنني أهرب اليك يا مملكتي الكبرى يا مملكة الحنان والياسمين والورد والريحان ، فما عاد زماني وعمري يكفيان لحبك لو يعطيني العمر عمرا على عمري فاحبك اكثر ولو تمنحني الايام والسنوات عالما فوق العالم وزمنا فوق الزمان فاحبك اكثر ، وامارس طقوس عبادتي لوجهك وشعرك وشفتك وصدرك ويدك وقدك المشوق وخطوك الرشيق وصوتك المسحور ودلالك الذي يتدفق نهرا من الحلم والصبا والجمال ، سأكتب على وجه الريح قصة حبي وأبث الاشجار شكوى عذابي ، سانثر على شواطىء البحار تفاريد عشقي والنهر كل مساء في بحر احزاني ،

علي عبد الفتاح

ردود خاصة

* ردىء من جميع النواحي

● القارىء « أ.ن.م » :

ـ موضوعك المعنون (قلوب العالم تحققت) ردىء تماما فكرة واسلوبا ولغة .. بل ان العنوان نفسه لم يسلم من الغلط اللغوي . اقرأ يا أخي كثيرا ، وبعد ذلك حاول الكتابة . ولك تمنياتي بالتوفيق .

* أقبل العيد

● القارىء « ن.ا.هـ » :

ـ خاطرتك « اقبل العيد » ضعيفة الفكر والتعبير بخلاف خواطرك السابقة . اخشى عليك بعدم الاستعجال ..فخاطرة واحدة جيدة افضل من عشرين خاطرة محفوفة باخطار الركاكة . في انتظار كتاباتك الجديدة التي نأمل ان تكون جيدة .

* ثلاثية فلسطين

● القارىء نافع خليل يوسف :

ـ قصيدتك ذات الثلاثة اجزاء (ثلاثية فلسطين) جيدة وستنشر اجزاؤها على التوالي اعتبارا من العدد القبل. شاكرين لك تواصلك معنا .

* كتاب للصديق القديم

● القارىء جودت احمد الحمد ـ الاردن :

ـ اشكرك كثيرا على وفائك ، وابدائك التحية والشوق لقراءة كتاباتك الجديدة . واعلم أن « كتابك » قد وصلني ، وسررت كثيرا بذلك . أولا لحرصك على نشره، وثانيا لثقتك بي التي جعلتك توافيني بمخطوطته لابدي ملاحظاتي عليها قبل طبعها . وثالثا لان معظم ما يحتويه كتابك قد سبق نشره في صفحة (المنبر الحر) في القبس التي كنت اتولى تحريرها منذ سنوات .

عزيزي جودت .. المعذرة من هذا الرد الوجيز ان اطمئنك على وصول ما أرسلته ، وسأوافيك قريبا جدا بخطاب خاص اضمنه كل ما طلبته.واقبل محبتي واعتزازي.

* استعداد للمعركة !

● القارئة عايشة راشد :

ـ قبلت التحدي .. لكن أرجو ان لا يكون الامر على حساب مذاكرتك . أما بعد ، فعندما تنتهين من المذاكرة حاولي ان تكتبي.. و « مصغيها » على قدر ما تستطيعين ولا تهكلي همي .. فلقد استأجرت « ملاحة » خاصة في (الفاو) .. استعدادا للمعركة . ودمت في حراسة الله.

* في سبيلها للنشر

● القارىء احمد طه حامد :

ـ وصلت مقالاتك الجديدة .. وهي بسبيلها الى النشر على التوالي . فلك شكرنا على استمرار مساهمتك واعتزازنا بصداقتك .

* سرقة عبر القرون

● القارىء « م.ع.م » :

ـ القصيدة التي ارسلتها الينا بعنوان (طبع الزمان) اثبتت لي بما لا يقبل الشك ان السرقات الشعرية يمكن ان تتم عبر القرون ، ذلك لان شاعرا عربيا يسمى المتنبي سبق ان سرق قصيدتك هذه قبل عدة قرون .. ولم يكتف بذلك بل انه زاد عليها بيتين وكتبها بلغة صحيحة فلم يكن امينا في « اللطش » .. ماذا تفعل يا عزيزي مع قلة الحياء! امـرك لله .

* الرجاء

● القارئة « ع.ب » :

ـ في مقطوعتك (الرجاء) تقولين : « من قلبي كتبت القصائد والدنيا رقود .. من دمي وعيوني شعود وكتبت شعوري المشعود .. متى يا حبيبي تعود .. سئلتك بالرب المعبود .. هل تقرأ اشعاري وتعود ؟ » الخ

وأرى يا عزيزتي أنه ما دام شعرك على هذا الوتيرة فان لدى حبيبك مبررا قويا للهرب ..لذلك انصحك بان تتوقفي قليلا عن كتابة الشعر فعسى ان يغريه ذلك بالعودة !

* استفسارات

● القارئة سلوى خلف :

ـ اشكرك على ما فاضت به رسالتك من معاني الود والاعجاب ، وأرجو أن تكون عند حسن الظن دائما اما استفساراتك ـ وهي كثيرة ـ فسنوافيك بالاجابات عليها في رسالة خاصة كما طلبت . نعتز بصداقتك .. ونرحب بكتاباتك .

* رهان

● القارىء محمد عبد اللطيف :

ـ اشارتك في محلها ، وهي ملحوظة بالاعتبار . أما عن رهانك بشأن أسم محرر صفحات (قضايا الناس) فيؤسفني القول بأن صديقك هو الذي كسب الرهان . شكرا لكما على هذا الاهتمام . وسرحوا بكما صديقين عزيزين .

الترجمة بين الحرفية العلمية ومتطلبات الفن

جاء في صفحة ٣١ من (قضايا القبس) في العدد الصادر في ١٩٨٤/١٢/٦ عنوان « صفقة الرزمة » ، وهذا العنوان في رايي ترجمة حرفية للتعبير الانكليزي (Package deal) وهذه الترجمة غير مالوفة او مستساغة في اللغة العربية ومن الافضل ان يترجم هذا التعبير « اتفاق شامل » بحيث يكون مقبولا لدى القارىء العربي .

والترجمة علم متخصص وقد اصبحت له معاهد وكلياته الخاصة ، الا ان الترجمة علاوة على ذلك فن يتطلب مهارات خاصة وحساسية فائقة ودراية تامة باللغتين المترجم منها واليها حتى لا تبدو الترجمة وكانها منقولة من نص اخر . والترجمة ـ كما يقول علماؤها ـ هي نقل مضمون اللغة المترجم منها الى شكل اللغة المترجم اليها ولكن الملاحظ ان بعض العاملين في الترجمة في وسائل الاعلام يتاثرون تاثرا شديدا بالنص الاصلي لدرجة ان الترجمة تكاد تكون حرفية ولا تساير روح وطبيعة وسياق اللغة العربية . ومثال ذلك ان اللغة الانكليزية ميالة الى استعمال صيغة المبني المجهول وخاصة في الموضوعات العلمية ولكن عند ترجمتها الى اللغة العربية من الافضل وضعها في صيغة المبني للمعلوم حتى لا تبدو الترجمة ركيكة

وفي ما يلي بعض الامثلة السريعة على الترجمة الحرفية في وسائل الاعلام :

ـ عند الحديث عن اسعار النفط نسمع ونقرا تعبير « سقف الانتاج » وكلمة (سقف) ترجمة حرفية لكلمة (Ceiling) الانكليزية ، ولكن هل كلمة (سقف) تدل في اللغة العربية على المعنى المقصود ام من الافضل ان نقول « حد اقصى للانتاج » ؟

ـ نقرا ونسمع احيانا كلمة « ورشة عمل » وهي ترجمة حرفية لكلمة (Workshop) الانكليزية وربما تعني بالمعنى المقصود في اللغة الانكليزية ، الا اننا في اللغة العربية نطلق كلمة « ورشة » على « ورشة نجارة » او « ورشة حدادة » مثلا .. ومن الافضل ان نترجم هذه الكلمة الى « حلقة دراسية » او « جلسة عمل » او « مجموعة عمل » .

ـ كثيرا ما نقرا ونسمع تعبير « تسوية متفاوض عليها » وهي ترجمة حرفية للتعبير الانكليزي (Negotiated settlement)

ولكن هل هذه الترجمة مقبولة ومستساغة في اللغة العربية أم من الافضل ان نقول « تسوية عن طريق المفاوضات » ؟

ـ هل نحن نقول « الادارة البريطانية » او « الادارة الفرنسية » أم « الحكومة البريطانية » و « الحكومة الفرنسية » ؟ ولماذا اذن نقول « الادارة » ؟ اليس السبب في ذلك اننا نترجم حرفيا تعبير (US Administration)

ـ عند الحديث عن نتائج مباريات كرة القدم نسمع ونقرا تعبير « ثلاثة اهداف نظيفة » مثلا ، ولكن هل كلمة « نظيفة » هنا تدل في اللغة العربية على المعنى المقصود ؟ اليس ذلك ترجمة حرفية لكلمة (Clean) الانكليزية ؟ او ليس من الافضل ان نقول « ثلاثة اهداف مقابل لاشيء » ؟

ـ واخيرا بمناسبة الحديث عن اخطاء الترجمة هناك خطا في كتابة اسم محافظة حولي باللغة الانكليزية والموضوع في أعلى المبنى ، اذ المكتوب هكذا (Hawali Governorait) والكتابة الصحيحة هي (Hawalli Governorate) ، كما انه مكتوب على مدخل مجمع المواصلات الجديد بحولي (Entrance) وصحته (Enterance) ومكتوب في داخله (Cabels) (اي البرقيات) وصحتها (Cables)

شعبان عبد العزيز عفيفي



الصمت حكمة

تنبا الديك .. بمقدم الصباح ..

الساعة الآن الثالثة والثلث صباحا ..

انا لا انام حتى هذا الوقت عادة .. هذه حقيقة يعرفها عني كل المقربين ..

تشغل بالي الان .. امور كثيرة .. وافكار اكثر .. حيرة تغمرني .. بابها ابدا .. واسوقه معاكم .

احبتي .. قرائي الاعزة ..

تستهلكنا كثيرا .. الموضوعات اليومية .. اقصد امور الحياة المعتادة .. فنتحدث جميعنا بها .. وعنها .. المزعج .. « والذي يقلب نهاري ليلا .. وليلي نهارا .. اي انني اعيش وقتي ليلا .. معظمه » .. ان هذه الامور اليومية لا تشغل فكري كما الاخرين .. فلست اهتم كثيرا بمتابعة مجلات الموضة .. والماكياج .. ولا باسعار الذهب اليوم . .ولا باخبار فلانه .. ومشاكل علانة المعروضة كغسيلها بالامس .

يهمني ان اعرف .. الانسان ..

اعايشه .. وقضاياه الحقيقية .. اخر الاحداث .. وما توصلت اليه لجان وقف الحروب !!..

لست نرجسية .. فمنذ بدات المقال وانا .. اكتب عنـي !!

انها الحقيقة .. فلحظة الصدق تستدعي الوصف الدقيق لكل شيء .. وايصاله بامانة .. مع ان الصدق مزعج بعض الاحيان .

وانتم تشتركون معي في هذا الصدق .. اعني تشاركونني اياه .

احدى الصديقات تحرضني ضد الصدق .. ضد التفكير .. تقول : بم تفكرين .. اقول : بكل العالم .. فعلا كل العالم .. فقالت معقول ؟ .. قلت : نعم تصوري !!.

انا بالضرورة لست بقادرة على الالمام بكل صغيرة وكبيرة بهذا العالم ، لكنني افكر بكل شيء فيه بصورة عامة تشمل مراحل اعمق بكثير مما تتوقعين .. قالت : ولم تتعبين نفسك وتشغلين بالك .. « نيه نامي .. وما عليك من احد .. اشدعوه هالعالم اللي انتي تفكرين فيه حاس فيـك » ؟ ..

يحرقني هذا الكلام .. فعلا .. يقضي على كل احتمالي لتحمله ..

استطيع ان ارد .. فاقول : انني ضمن المجموع .. اذن فانا بالضرورة انتمي .. وطالما الوضع هكذا .. اذن يجب ان افكر .. بكل ما يؤرق الجميع .. فلا ارتاح وغيري يعاني .. ولا اهنا .. وجاري يضطهد .. آه .. كلام كثير .. وردود اكثر .. لكن للاسف هي لا تفهمني في هذه الناحية .. مثلها مثل معظمهن .. ففضلت الصمت .. لانه حكمه !! .

فطومة

اذكريني

اذكريني .. اذكريني فربما نبحر سفن شبابي والسنين عبر هذه الحياة ...

اذكريني عند الاصيل لظل الشمس تاتيني في اليوم التالي .

اذكريني في الدرب الطويل فانت سلوتي ومعيني على قساوة الدروب .

تذكرتك وانت بعيدة ،

تذكرتك في لحظاتي الصامتة

وانا اغوص في احزاني وفي سعادتي ،

تذكرتك وانا اتابع رقاص ساعتي

واتساءل هل سيقفكما عودنا عند اخر فاصلة لحياته؟!

تذكرتك ... فاذكريني

اذكريني اذا مالت خصلات شعرك على محياك الصبوح

واذا جريت بين اشجار الربيع

وعطر ازهارها الفواحة ،

اذكريني بين العيون

اذكري حبي واشواقي واوراقي فلقد ضاعت السنين ،

وانا عندك طي النسيان !

نوري احمد الهاجري

دروس من الحياة

لا تبحث عن سعادتك وسط حطام النفوس ، ولا تجعل نفسك ندا لمن تجهل عنهم شيئا او اشياء .

وكن دوما من المؤمنين بالقضاء والقدر ، وتذكر قوله تعالى : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

وحين تعاشر الناس تعلم حسن المعاشرة ، وحلو المعاملة ، فهؤلاء هم الحكم عليك او لك .

ما اقسى الشعور بالغربة وانت محاط بكثير من الناس ، ومن الصعب على الانسان العيش بعيدا عن روحه ، واعلم ان صديقك من يقلل من مدحك في وجهك .

الحياة بحر واسع يجابه فيه الانسان اخطارا كثيرة ، ولكنه في النهاية لا ينجو الا باختيار السبيل الصحيح .

القلم .. هو صديقك وصديقي الذي لا افتقده اينما اكون ، والصمود في وجه العدو يتطلب الشجاعة ، اما الصمود امام الفشل فيتطلب الشجاعة والارادة معا ..

منى خضر ـ لبنان

مرحبا .. ربيع العمر

ها انت تاتين مع الربيع

وتطوف عيناي باجمل الزهور

واستنشق عبير ازهارك

وفي عينيك تختفي كل الفصول

فاهلا بك ياربيع ،

تاتين من وراء جدران الصمت

ونبضات قلبي تتابع وصولك

وارحب بموكب مجيئك ، ومعه ابتسامات مطرزة

على شفاه مصفرة طوتها اشهر السنين

فاهلا بك يا ربيع الحب

تاتين وعلى رموش عينيك تتراقص كلمات الرجاء

تختبىء بين جفون العين تغازلها انوار الشمع

والفستق

فالعمر اليك ، والقلب يخشى النسيان

من لذة الحياة وها هما بين يديك

فاهلا بك ياربيع الحب .. والحنان

تعال كي تفرش بساطك الاخضر

وازرع من حولنا ازهارك .. وعطرنا بعطرك ياربيع

ودعنا نسبق الزمن ..

فعجلات زماننا تتسابق مع ثواني العمر

والعمر يجري ، بسواقي الحياة

تنتشلها موجات القدر

فاهلا بك ياربيع الحب والحنان والذكرى ..

نوري احمد الهاجري

القرار الصعب

يا نجوم الليل لا تذهبي وتتركيني اواجه رياح الفراق التي عصفت بقلبي وحيدة ، ها هي العادات والتقاليد تامرني ان ابتعد عمن احبه قلبي دون ارادته ، وهل يعيش السمك في غير المياه ؟ وهل يروى الظما غير المـاء ؟

كيف لي ان افارقه ؟ واذا كان لا بد من الفراق فلم هذا اللقاء القصير ؟ !

هل من اجل ان نتعذب ، ويعتصر الحزن قلوبنا ؟ تلك القلوب التي حطمها الضياع والشقاء .. ان قلمي عاجز عن وصف شعوري نحوه .. بالرغم من بعدي عنه الا ان روحي تهمس له باحلى الكلام وقلبي ينشد لـه اجمل الالحان .

مع ان التقاليد قاسية ، مع ان الزمن ظالم غدار ، الا انني سابتعد عنك يا زهرة حياتي ، وساتذكرك دوما الى ان ينام القمر .

فما اصعب قراري ، وما اقسى حياتي ، ليتني استطيع ان ابكي على صدرك الحاني ، عل بكائي يبوح لك بحبي وبما اعاني .

اذكرني دائما .. فانا لن انساك .. وساراك في عيون من حولي ، وعبر رحلة الصمت الطويلة ساعيش معك ادق تفاصيل الحياة .

وسيدوم حبي لك كالنسيم الناعم المترقرق في صحن السمـاء ..

فوداعا تعزفها اوتار قلبي لحنا حزينا صامتا ..

بسمة الحبيبة

أخاف عليك ياوطني

لعمري انت يا وطني ... رفيع في مدى الدهر

عظيم انت في نظري ... وفي الوجدان والفكر

وقلبي الحب اخلصه ... برغم البعد والهجر

وغيري قلبه يجريه ... بين المد والجزر

وقولي : انني اهواك ... سفر خالد الذكر

واني حين قدمت ... بدربك زهرة العمر

اجبت القلب حين منحت ... لم اسال عن السر

وحبك صفقته لحنا ... له من روعة السحر

وسيرتك التي اهوى ... عبيرا طيب النشر

* * *

اخاف عليك يا وطني ... من التيار والبحر

اخاف عليك من تعب ... ومن ضيق ومن عسر

اخاف عليك من ليل ... ومن ناب ومن ظفر

وابحث عنك في الاصقاع ... بين براثن الشر

وابحث .. من يحاول زرع ... اسماء من الغدر ؟

ومن يغري ابي النفس ... بالتسليم والصبر ؟

ملكت الامر . لكن من ... يقلب وجهة الامر ؟ !

ومن خلف الحدود ارى ... يحرك لعبة القدر ؟!

عرفت الداء في ارق ... وفي اجفانك الحمر

فاين الطب يا ولدي ؟ ... انا ادري ولا ادري !

احمد عبد العليم

عالم الكآبة

كنت اهواه .. واحقق له احلامه وكل ما يتمناه .. اشاركه في افراحه واشجانه .. اسعده في لحظات الالم .. واواسيه في ساعات الحزن .. وهبته قلبي .. ليسكن معه .. وليضمد به جروحه .. منحته عقلي ليشكو اليه!

وتتعاقب الليالي .. وتمر السنون .. وانا اخط له اشواقي في صفحة ذكرياته .. واغرس بذور الحب والاخلاص في فؤاده ..!

ولكن الزمن غدار .. فقد اخفاه عن الوجود .. حرمني من لذة اللقاء به ، ورماني في عالم الياس والكآبة ..؟!

ناصر يوسف العوضي



مستشفى "العمليات القيصرية"

في اغلب مستشفيات الكويت تكون الولادة عادية وبسيطة ولكن مستشفى العمليات « عفوا .. الجهراء » توليده يكون بواسطة عملية قيصرية وبنسبة ٩٢٪ تقريبا من حالات الولادة .

وعندما يريد اي مواطن ان يدخل زوجته للمستشفى لكي تضع تقوم (الممرضة) باستخراج بطاقة يوقع عليها الزوج او ولي الامر ، وعند السؤال عن هذه البطاقة يكون الرد بان هذا روتين ولربما تكون الزوجة بحاجة الى عملية ، ولكن معظم النساء اللاتي يدخلن المستشفى للولادة تكون ولادتهن بالعملية القيصرية .

هذه الحوادث (العمليات) متكررة في مستشفى (الجهراء) ولا ندري اسبابها فهل هناك مكافاة مالية للدكتور الذي يقوم باجراء العملية ؟ واعتقد ان هذا هو السبب الرئيسي .

لذا نطلب من المسؤولين في وزارة الصحة العامة ان يتحققوا من هذا الموضوع حيث انه اصبح ظاهرة ملموسة والجميع يتخوف منها .

محمد جبر الحارثي ـ الجهراء

لماذا لا تقولها بصراحة: لا نريد المباريات المصرية؟!

فوجئنا بالاخ رمضان انشراح يسيء الى الكرة المصرية وكذلك الى المعلق العربي المشهور محمد لطيف ، وبالله عليك يا اخي ما الذي استفدته من هجومك هذا على المعلق لطيف وخاصة في كلمة (يخرب بيتك) ولو سمعت تسجيل المباراة لوجدتها (يخرب عقلك) وهذا ليس عيبا كما ندعي سيادتك وانت تعلم ان كثيرا من المسرحيات والافلام التي نعرض ونشاهدها جميعا بها الفاظ تفوق في بذاءتها ما قاله المعلق في المباراة ان اردت احتساب ما قاله بذاءة

واما عن الكوكاكولا على الفانيلة التي كان يرتديها فريق الزمالك واحراج مكتب المقاطعة ، فهل اشتكى لك مسؤول مكتب المقاطعة احراجه من عرض المباراة ، أم انك انت المسؤول عن مكتب المقاطعة ، وبهذا يكون عندك حق . ولا بد من رجوعك لتشاهد تسجيل مباريات تصفيات كاس العالم او لوس انجلوس او سنغافورة او المباريات الاجنبية بما فيها من اعلانات يهودية ملصقة باركان الملعب بجميع انواعها ونشاهدها بدون نقد او احتجاج .

وبخصوص اقتراحك بمرور المباريات على جهاز الرقابة قبل عرضها لحذف الممنوع منها فبالله عليك عرفنا كيف يحذف جهاز الرقابة فانيلات اللاعبين ويعرض المباراة بعد ذلك ؟

اننا نفهم من كلامك بانك لا ترغب في نقل المباريات المصرية وتسترت خلف جهاز الرقابة وفانيلة الكوكاكولا ... من الصراحة التي خانتك هذه المرة .

محمد توفيق

فلسفة الحب

« رب صدفة خير من الف ميعاد »

هكذا كانت البداية

عشتها وكانها الحلم بعينه ،

حاولت مرارا تجسيده الى واقع ،

تجددت المحاولات ، لكنها قوبلت بالفتور ،

لا ادري ما السبب !!

اهي محاولة للخداع لا ، انني اشك في ذلك ،

أهو تعود الذات على ما هي عليه لا ، فانا اشك في ذلك ايضـا !

مددت يد العون ، ابقيتها طويلا .

تعبت ، نفد صبري .

حاولت اسلوب الاستفزاز .. فانكشف الحجاب ، وانفضحت الحقيقة .

جاءت الاجابة .. وكانها القشة التي قصمت ظهر البعير .

صدمت ، نقمت عليه ، لا بل عدت فعذرت .

ولكن أفي الحب الصادق ما يبيح الاعذار ؟ !

سؤال طرح نفسه على ارض الواقع ، واذا بالابسام قد عصفت بالاجابة ..لقد (. . . .) .

سهير ابو حجلة

الحب الرمادي

قدر .. علي الافتراق

قدر .. علي الاحتراق

كان الهوى .. شمعة جميلة

تمد راسها .. شامخة

تحاول ان تعانق السماء

فاتنة .. تتحلى .. تتجلى

تزهو .. كاحلام .. وردية .. ندية

متلالئة .. متبرجة

تطفو على سطح الندى

تعانق الازهار .. والريحان

تتسابق لتملا المكان

وترقص نشوى .. سكرى

تقول .. هنا بر الامان

هنا محطتي .. بدايتي

وتشكر الله على النعمة

يا رب يا رحمن

فجاة وبدون انذار

ارتفعت يد القدر

لتشعل النار

فتهاوت شمعتي .. عمري الندي

لتنير درب .. مبصر .. كفسر

بنعمة الابصار ..

بشرى احمد

مدرسة الحياة

لقد تعقدت كل نواحي الحياة بما فيها شؤون الحب والزواج لدرجة اصبحت معها اخشى ان ياتي يوم يزهد فيه الشاب والفتاة في البحث عن الشريك .. لقد كثر الخصام بين المحبين .. ولا نكاد نسمع بزواج حتى يعقبه طلاق .. فاصبح المجتمع مملوءا بالمعذبين من شتى الاسباب .. فهل لهذا الامر من علاج ..؟

بودي ان اقترح انشاء معهد لتعليم الجنسين كيف يكون التعامل الصحيح في الحب والزواج .. وما هي واجباته والتزاماته .. نعم اقترح تعليم الحياة .. فلربما اكون وضعت واحدا من الحلول لعلاج هذه الظاهرة التي تهم كل فرد في المجتمع .

ز . ف .

نقش على قبر معلم

هذا الذي قطع الزمان وتيئسه ... وعدت عليه نوائب الايام

هذا الذي رفع اللواء يمينه ... فقضى شهيد الظلم والالام

يا من وقفت على القبور مسلما ... اطرح عليه تحية الاسلام

واجهر بفاتحة الكتاب ، وبعدها ... عرج عليه بسورة الانعام

فهو الذي سلخ الحياة مروضا ... منها النفوس ، ومغلق الافهام

لم يحتمل ظلم العباد ، وشرهم ... فهوى كسير القلب والاقدام

فالله يرحمه ، ويقبل سعيه ... ويثيبه خيرا ، وحسن ختام .

نافع خليل يوسف

الحب فراغ المترف

في ايامنا هذه ، يعد الحب فراغ المترف ، وليس ترادف الارواح وتلاقي القلوب وانصهار الوجد ، انه قد يكون قتلا للوقت ، يتبعه قتل بطيء للجسد .

اما غالبية القلوب ، فقد صدئت ، وتغشاها القلق والاكتئاب ، لذا فالحب من اجل الحب نادر وقليل ، فما بالك ان كان المحب فقيرا بائسا ؟ هل سيجد له مكانا في قلب من يحب ؟ !

هنا نتكلم عن القاعدة ، وليس عن الشذوذ ، ولهذا فالجواب سيكون بالطبع لا ، فما اكثر الطبقات الحاجبة بين فئات المجتمع ، منها الغني والفقير ، وصاحب الجاه ومعدومه ، والجميل وضده ، والفصيح ونقيضه ، ويبقى سؤال : هل بحث الناس عن الجوهر وتناسوا درجات السلم الاجتماعي ؟ ! ربما نعم ، وربما لا . من يدري ؟!

أحمد محمد عبد الفضيل

الصفقة الباردة

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

الى السوريين الذين فقدوا ثلث طائراتهم تقريبا في يوم واحد . لم يصدم العرب ، بل شعروا وكان ما يجري هو النتيجة المنطقية لتطورات معينة ، ولا شك ان انهيارات كبيرة حصلت في الجهاز العصبي العربي . لو ترك للخبراء الاميركيين المتخصصين في السوسيو ـ استراتيجيا ان يضعوا الخطط الان لوجدوا انفسهم امام معطيات مثالية : استثمار الجثث العربية في كل الاتجاهات . وثمة اكثر من تقرير ، على كل حال ، يتحدث عن « بدائل اميركية مثيرة » لن يفتعل الرئيس ريغن الصدام مع الاتحاد السوفيتي لالف سبب وسبب ، لن يسمح بنشوب حرب عربية ـ اسرائيلية لالف سبب وسبب . لكن الخيار الثالث يبدو وكانه يقرع الابواب : حرب العرب ضد العرب ، ولقد استكملت كل الظروف التي تسمح بذلك ، ولم يعد ينقص سوى اللحظة المناسبة وهي اللحظة الاميركية بكل تاكيد .

ما حدث في عام ١٩٨٤ لم يكن عبارة عن اقامة محاور دفاعية ، كنا امام احلاف هجومية بكل معنى الكلمة ، فروبرت مكفرلين وان اخذ بنظرية زبيغنيو بريجنسكي حول « استراتيجية الكتلة » فانه ياخذ جزئيا بنظرية هنري كيسنجر حول استراتيجية الشظايا . والحقيقة اننا امام عملية مزج اميركية للعمليتين معا .

لقد اكتشف هنري كيسنجر ان السيطرة الاكاديمية على الشرق تعني ، بكل بساطة ، السيطرة على السراب . وفي نظره فان الوعي العربي ، وبحكم المصالح والاحاسيس الموقتة هو مع اميركا ، لكن اللاوعي العربي الذي لا يزال في وضع الكمون يمثل موقفا مختلفا تماما ، وفي هذه الحال ، فان اي اتجاه اميركي لبناء كتلة عربية موحدة (موالية للولايات المتحدة) سيكون خطا لا يستطيع احد تقديره ، فتوحيد العرب يعني تحفيز اللاوعي ، واستطرادا فان كتلة عربية موحدة تعني الانقلاب الاوتوماتيكي على الولايات المتحدة ، والحل هو في التفتيت المنهجي لهذه الكتلة ثم اعادة تركيبها وفقا للمقاييس الاميركية ، أما بريجنسكي ، فكان يعتقد ان اعتماد فلسفة الشظايا يعني اقامة سلسلة من الشقوق التي يمكن السوفيت النفاذ منها ، وعندما قيل له ان اتفاقية كمب دايفيد هي تطبيق عملي لتلك الفلسفة ، رفض هذا القول معتبرا ان ماحدث كان تطبيقا للجانب البسيكولوجي من استراتيجية الكتلة ، فقد وجهت الضربة المناسبة للراس العربي ، ولم يعد امام الاميركيين سوى الاستثمار البارع للغيبوبة .

النظريات تتطور دون ريب . والاميركيون يعتقدون انه آن الاوان للخروج من المراوحة ، واذا كان عام ١٩٨٤ هو عام الاعداد ، فان عام ١٩٨٥ هو عام التنفيذ . وعلى هذا الاساس ، فان الخبراء العسكريين لا يوجهون انظارهم الان الى الحدود العربية الاسرائيلية بل الى الحدود العربية ـ العربية .

لا مجال للاستغراب ، فالسلاح العربي واجه السلاح العربي في اكثر من مكان . وما يهم الاميركيين الان ـ ومعهم الاسرائيليون بالطبع ـ ان تحدث المواجهة عبر الحدود .

لسنا متشائمين الى هذا الحد ، وان كانت الرياح تسير في هذا الاتجاه ، فثمة اكثر من وسيط عربي يتحرك الان خلف الستار لا للاتفاق على صيغة الحد الادنى لمواجهة المشروع الاسرائيلي ، وانما للاتفاق على صيغة الحد الادنى لمنع المواجهة العربية ـ العربية .

هذا لا يعني ان علينا ان نذهب في التفاؤل الى حد القول ان عام ١٩٨٥ سيعمل على تصحيح ما ارتكبه عام ١٩٨٤ ، لكننا امام المحاولة ..

اللعبة

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

وغزه ، وقد اخل ريغن بوعده ، ويرى الملك حسين انه لو مارست الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل لايقاف بناء المستوطنات لاستطاع الاردن اقناع المنظمة بجدية الادارة الاميركية في مساعيها وحصل على التفويض اللازم منهـا .

● في مارس ١٩٨٤ رفض الرئيس الاميركي رونالد ريغن مساعدة الملك حسين في قضيتين مهمتين تتعلقان بمبادرة ريغن : اولهما استخدام الفيتو ضد مشروع قرار طرح امام مجلس الامن يدين سياسة اسرائيل في اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة ، ويصف هذه المستوطنات بانها غير مشروعة ، وثانيهما : ان الرئيس الاميركي رفض الضغط على اسرائيل للسماح لبعض المعتدلين الفلسطينيين بمغادرة الضفة الغربية الى عمان للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .

وتسمع في عمان ايضا ان الاردن حذر الرئيس الاميركي رونالد ريغن من ان استمرار الشلل في الشرق الاوسط وعدم تحقيق تسوية للصراع العربي الاسرائيلي سيعزز قبضة المتطرفين في المنطقة ، ومن الامثلة على ذلك انه في الانتخابات النيابية الفرعية لملء ثمانية مقاعد شاغرة في مجلس النواب الاردني ، فاز ثلاثة من غلاة المتطرفين .. فضلا عن ان نفوذ الفئات المتطرفة يتزايد بشكل ملحوظ في المدارس الثانوية والجامعات في الاردن .

وهذا الكلام الاردني يتسرب الى الخارج .. ومع ذلك فانه يبقى جزءا يسيرا من الاسرار المعقدة التي تطفو في عمان .

التناسخ البشري .. حلم أم حقيقة ؟!

من الجائز في زمن المعجزات ان تطلق صاروخا يشق عباب الفضاء ويخرق الكواكب واحدا تلو الاخر ، او ان تنشىء مبنى يطاول في ارتفاعه السحاب ، اما ان يكون للعالم وهو الانسان في حد ذاته استنساخ كائن حي من ذات اخر ، فذاك هو اللغز المكروي الشكل ، وحول هذا الموضوع اثار الدكتور محمد سعيد الحفار ، ضمن سلسلة عالم المعرفة ومن مقال اطلق عليه اسم « التناسخ البشري حلم ام حقيقة » ، خيالا علميا يحلم العلماء بتطبيقه ويتخوفون من وضع اللمسات الاخيرة عليه ، ويقول الدكتور الحفار ضمن مقالته ، (قد يتيح الاستنساخ للناس ان يروا انفسهم وهم يولدون من جديد) ، فتخيل معي عزيزي القارىء نفسك واقفا في غرفة العمليات ترقب ولادتك ، ثم نموك يوما بعد يوم ..

لا ادري هل من الممكن ان ينجح العلم في يوم من الايام في انتاج عناصر مكررة لشخصية واحدة ، فيسود التوائم عالمنا ولا نكاد نعرف عليا من حسين او زيد من عبيد ، عندها يقف العلم مكتوف الايدي ازاء ترقيم الناس ووضع رقم لكل منهم ، فينادي الناس بعضهم بعضا بالارقام ، فتخيل نفسك انك ستصبح في يوم ما رقما على هامش هذا العصر ...

ويروي الدكتور محمد سعيد الحفار على لسان العالم الحائز على جائزة نوبل ، (ليدربرج) ان هذا الامر سيحدث في خلال الخمسة عشر عاما القادمة ، اي قبل حلول عام ٢٠٠٠ ، فهل سيصبح الانسان قريبا قادرا على الاستنساخ وعمل النماذج والصور لشخصية واحدة ...

وهل سيتمكن الانسان بواسطة ذلك من نسخ اشخاص عن علماء لهم مكانتهم في ميادين كثيرة ، ثم عن اشخاص قمة في الشرف والامانة ، وثالثة عن اناس يتحلون بالاخلاق الحسنة ، فيسود العالم الكمال ، وترقى الكرة الارضية بخلائقها ...

ويتابع الدكتور الحفار ان المولود بعد عدة سنوات قادمة سيتمكن من التخلق خارج رحم الام ، فتحل بذلك مشقة المعاناة من الحمل او الولادة ، بل ترى جنينها في قفص زجاجي ، ينمو ويكبر امام عينيها ، فالى متى نبقى نطرق في الاحلام العلمية المجنونة ، وتصفر وجوهنا لخبر ما نسمعه ، يرجح فيه الخيال اكثر من الحقيقة ، بل ولا يتجاوز سور المعقول ، فتصدقه العقول ؟ !

عاطف امين



د. يوسف ادريس بعد الزوبعة

عودتي إلى طبيعتي السابقة هي نوع من التخريف !

● لماذا تعتبر دعوتي الى تثقيف الشعب تراجعا عن الاصالة ؟

● بدأت الكتابة سنة ١٩٥٠ .. والذي يتحدث عن أدبي سنة ١٩٤٥ ليس الا رجلا بلا ذاكرة .

● ليست بيني وبين وزير الثقافة معركة .. كل القضية انني كتبت مقالا .. فشتمني فرفعت عليه دعوى قضائية !

الدكتور يوسف ادريس كاتب قصة ناجح . ويكاد ينعقد الاجماع على انه ناجح ايضا في كتابة الرواية والمسرحية. ولكنه في الفترة الاخيرة انتقل من كتابة القصة والرواية والمسرحية الى كتابة من نوع اخر تتولى « توعية الجماهير المصرية والعربية على حقوقها » كما يقول : ومن جملتها حقها في الثقافة فكتب عدة مقالات في « الاهرام » اثارت ضجة ومنها مقال بعنوان : « اهمية ان نتثقف يا ناس ». فما كان من وزير الثقافة المصري الا ان رد عليه بمقال ناري ادى الى رفع دعوى عليه من يوسف ادريس بتهمة قدح وذم وطلب مليون جنيه كعطل وضرر . والدعوى لا تزال عالقة امام القضاء المصري .

هل تغيرت ، مع الوقت ، صورة يوسف ادريس ؟ الكثيرون ، ومنهم اصدقاء قدماء له كالدكتور انور عبد الملك ، يعتبرون انهم امام يوسف ادريس جديد ، امام صورة تكاد لا تمت بصلة الى صورته السابقة ، ان لم يكن امامسيرة سياسية وادبية متراجعة عن سيرة سياسية وادبية لرجل كانت مشرقة في الماضي ، وعلى التحديد في بداية الخمسينات عندما كان الدكتور يوسف وجها اغر من وجوه الحياة الادبية والفكرية والسياسية في القاهرة فاذا به ، منذ سنوات ، يتخلى عن « التزامات » فكرية وسياسية شتى فتضطرب سيرته وافكاره . وفي احد اعداد مجلة « اليوم السابع » التي تصدر في باريس كتب ، مؤخرا ، انور عبد الملك ، رفيقه في اليسارالمصري السابق ، يدعوه الى العودة الى اصالته ، كما ان رجاء النقاش ، احد رفقاء النضال والفكر ايضا ، هاجمه مؤخرا بسبب ثنائه على كتاب « رجوع الشيخ الى صباه » في حوار اجراه يوسف ادريس مع مجلة : « المستقبل العربي » التي تصدر في بيروت .

« القبس » التقت في القاهرة ، قبل ايام ، وفي مكتبه بالدور السادس في مبنى جريدة الاهرام ، الدكتور يوسف ادريس واجرت معه حواراً تناول الدعوى العالقة بينه وبين وزير الثقافة المصري وموضوع موقف رفاق الطريق منه واتجاهاته الفكرية والسياسية الحالية .

وقد بدات « القبس » الحوار بالسؤال التالي :

تخـريف !

● تصدر احيانا اصوات تطالبكم بالعودة الى اصالتكم مثل مطالبة الدكتور انور عبد الملك لكم على صفحات مجلة اليوم السابع التي تصدر في باريس ؟

— ارسل لي الدكتور انور عبد الملك مقالته هذه وانا اعتبر ما ورد فيها حول مطالبتي بالعودة الى ماضيي والى اصالتي تخريفا لا اكثر ولا اقل . عندما ادعو الى تثقيف الشعب وتزويده بالمعرفة والوعي ، هل اكون قد خنت ماضي وعدت عن اصالتي ؟ اليست هذه هي الاصالة بعينها ؟ هل الاصالة ان اجلس في مقهى ، واكتب قصة وخلاص ؟ هل ابقى عندها اصيلا ؟ هذه كلها آراء قاصرة عن ان ترى الواقع . ومن الخيانة للكاتب ان ينتحي ركنا وينكفيء على قصة او رواية ويترك مسائل شعبه ومسائل ثقافة بلاده ومواطنيه وقضاياه للاخرين يحلونها. انا في هذا اضحي بجزء من موهبتي في تثقيف الناس وفي الكتابة لهم . ولكن هذه التضحية واجبة ، مثل التطوع للقتال في سبيل استرداد الارض او الاستقلال ولا يمكن ابدا لاحد ان يقول : والله الكاتب هذا يهدر موهبته . اذا كان هناك من يضحي بروحه في سبيل الشعب ، بماذا نتهمه ؟ هناك من يموت سواء في بيروت ، او في الصحراء ، او على الحدود الايرانية العراقية . هناك من يموت فعلا فهل نجلس في المقاهي ونكتب قصصا وروايات (وحواديت)؟ انني لا اقلل من اهمية القصة ، ولا من دورها . الكفاح في سبيل ثقافة الشعب وفي سبيل حقه في الثقافة ، لا يتعارض اطلاقا مع رغبة كاتب في ان يكتب قصة وما الى ذلك .

● رسم لكم انور عبد الملك صورة معينة في زمن بداياتكم الادبية : صورة الكاتب الثوري ، الملتزم ، المواكب لقضايا الثورة وما الى ذلك .. هل تختلف صورتكم اليوم عن صورة الامس كما رسمها انور عبد الملك ؟

— انا اعتقد ان ذاكرة الدكتور انور عبد الملك بدات تخونه . لقد خانته الذاكرة في وفي المناسبة التي اتى على ذكرها .. انا لم اذهب الى دار الابحاث ابدا وسنة ١٩٤٥ لم اكن اكتب على الاطلاق و « ارخص ليالي » كتبت سنة ١٩٥٣ ونشرت في كتاب سنة ١٩٥٤ . لقد قال ان هذه الحادثة حصلت سنة ١٩٤٥ وهذا خطا .. سنة ١٩٤٥ كان عندي ١٨ سنة ولم اكن قد كتبت .. انا سنة ١٩٤٥ كنت قد نلت الثانوية العامة .. ولم يكن لي في تلك السنة اي صلة على الاطلاق بشهدي عطية . ده يبقى شرف كبير ، ولكنه لم يحصل اطلاقا ، سنة ١٩٤٥ لم اكن اعرف ابدا شهدي عطية الشافعي . لم اكن انا هذا .. ويبدو ان الامر اختلط عليه . طبعا الصورة التي رسمها لي ككاتب دخل الى قاعة واسمع الموجودين قصة جديدة تماما صورة رائعة جداً ولكن ده ما حصلش ابدا. بخجلني ان اخيب امله ، واقول ان دي ما حصلتش . ولكن انا ، ما كتبتش سنة ١٩٤٥ لانني كنت منخرطا في الحركة الوطنية . قد اكون قرات قصة في كدا محفل ، ولكنني لا انكر الان ولكن من التاكيد سنة ١٩٤٥ لم اكن قد كتبت اطلاقا ، بدات كتابة سنة ١٩٥٠ . بعد كده بخمس سنين . فلا ادري هل خانته ذاكرته ، ام ان

د. يوسف ادريس

ذاكرتي هي الخائنة ؟ بس انا مش متاكد من الموضوع ده . وعلى العموم انا اشكر الدكتور انور عبد الملك على تحيته لي ، انما ارجوه الا يتحدث زي النغمة الشائعة الغوغائية ، ان يوسف ادريس يجب ان يسيب كتاباته الحالية ويروح يشتغل قصة ومسرحية .

معسكرات كثيرة جداً معادية للشعب ومعادية للحركة الوطنية العربية عايزة انا اعمل كده . بس مش ح اعمل، حتى ولو لم اكتب قصصا اطلاقا فهذا غير مهم .

القصة قد تضيف مجداً شخصيا . كتاباتي الاخرى كتابات غيرية اكتبها عشان الناس وانا افضل ان اهتم بالناس على ان اهتم بمجدي الشخصي وبموهبتي الشخصية . وانا ازعم ان كتاباتي تصحي العقل المصري، او على الاقل فان هذا هو نيتي وانا اكتبها . ان هدفي هو ايقاظ العقل المصري والعقل العربي من اجل ان يفكر ويتحدى ويجد الحلول . وهذه كما ترى مهمة غير بسيطة.

ما زلت ابدع

● ولكنك من طريق الرواية والقصة يمكن ان تغني هذا الاتجاه ايضا ؟

— ممكن طبعا وهذا حاصل . انا في الوقت الذي اكتب فيه هذه المقالات كلها ، لم اتوقف عن الابداع ، العام الماضي كتبت مسرحية اسمها « البهلوان » وهي مسرحية مقاتلة ، وكتبت مجموعة قصص اسمها « اقتلها وتوكل » ، ومجموعة اخرى اسمها « انا سلطان قانون الوجود » . وهكذا فانا كما ازعم ما زلت انتج وابدع .

● ولا يزال نصكم ثائرا ؟

— ليس ثائرا ثورة زاعقة ، انني اتصور انها ثورة عميقة ، وهي الثورة التي توقظ الوجدان قبل ايقاظ العقل حتى .

● هناك موقف اليساريين منكم وتحفظهم ازاءكم ، على ضوء ما تدلون به ، انا بالذات لا ارى موجبا لهذا الموقف غير الودي منكم ؟

— انور عبد الملك مثلا الذي قال ما قال عني او حولي، شخص غير معاصر للمشاكل في مصر . هو بعيد ولذلك فالصورة عنده مختلفة عن الصورة التي سنتشا عنده لو انه اتى واقام في مصر . لو انه كان هنا لوجد ان ما اقوم به صحيح ، وان عليه هو بالذات ان يقوم بغير ما يقوم به الآن .

● لقد وجهوا ملاحظات قاسية اليكم حول ما ورد على لسانكم في احدى الندوات عن مسالة « رجوع الشيخ الى صباه » . فما الذي قلتموه بالضبط حول هذه المسالة ؟

— هذا حديث طويل اجري معي واخذ حوالي ١٤ صفحة في مجلة المستقبل العربي . سيدة سالتني ماذا قرات في طفولتك ؟ قلت لها : الف ليلة وليلة . وسيف بن ذي يزن . وعنترة بن شداد .. ورجوع الشيخ الى صباه . وانا اعتبر ان « رجوع الشيخ » ولو انه كتاب جنسي ، الا انني تعلمت منه امراً مهما .. صاحبه يقول في المقدمة : وانا ساكتب لكم قصصا اعالج بها بعض حالات العقم . انا استغربت هذا النص لانني كنت صبيا ولاول مرة اقرا ان شخصا يكتب قصة لها هدف ، كي يعالج بها شيئا ، وهذا كل ما قلته .

ولكن رجاء النقاش الذي ينتقدني احيانا لاسباب اجهلها قال : انني قلت ان كتاب رجوع الشيخ الى صباه كتاب عظيم ، وما الى ذلك ، وان على الشباب ان يقراوه . وانا لم اقل هذا ابدا . وكانت النتيجة ان كاتبا اخر تلقف هذا الكلام وقعد يشتمني ويعطي اسلحة لوزير الثقافة المصرية في معركته معي ، من نوع ان الذي يتعرض للوزير هو شخص يدعو الشباب لقراءة رجوع الشيخ الى صباه . ولكن رجاء ، كما اتصور ، خجل من نفسه بعد ان عملها وان هذه المسالة كما وصفتها عبارة عن سكين من خشب .

ليس بيني وبين وزير الثقافة معركة . انا كتبت مقالا عنوانه : « اهمية ان نتثقف يا ناس » فرد الوزير بمقال شتيمة في .. شتيمة سافرة ودون ان يرد على المقال .. رفعت عليه قضية قذف وسب .. وهذا كل الموضوع ولا يوجد معركة بيني وبينه والقضية امام المحكمة .. الناس كتبوا ما هذا الوزير الذي يشتم كاتبا ؟ وقد استنكر الجميع موقف الوزير .. انا لم اكتب في هذا الموضوع اطلاقا ولم اجب الوزير لانه لا يوجد ما اجاوب عليه فانا لا اعرف ان اشتم وزيراً ، اعرف ان انقده ولكنني لا اعرف ان اشتمه .. علاج شتمه لي كان رفعي عليه قضية وهكذا كان ، طبعا هاج الرأي العام دفاعا عن كرامة الكاتب ، وضد تدخل السلطة بشكل سافر في اعمال الكتابة .. وهكذا ثار الضجيج وانا غير مسؤول عنه .. والذي انا شديد الاهتمام به هو الحركة الثقافية في مصر والعالم العربي . وقد طالبت بتعويض قدره نصف مليون جنيه من الوزير ومن « الاهرام » التي نشرت المقال .

القاهرة — من جهاد فاضل

معرض سوريالي في بيروت

للفنان سمير أبي راشد

اثار معرض الفنان التشكيلي سمير ابي راشد ، وفيه ينحو منحى الرسامين السورياليين ، جدلا حول مسالة السوريالية ، وما اذا كان بامكان رسام عربي ان يكون سورياليا ومخلصا في الوقت نفسه لفنه ولمرحلته التاريخية التي يعيش فيها .

والمعروف ان السوريالية الادبية والفنية مما هي نتاج مرحلة اوروبية معينة ، وافراز ظروف مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجتمعات اوروبا الغربيةوتطورها خلال السنوات الخمسين الماضية لدرجة انه لا يمكن لباحث ان يفسر هذا الرسام السوريالي الفرنسي ، او ذاك الاسباني ، الا على ضوء حقب فنية وادبية وتاريخية واجتماعية معينة خضع لها الفنان السوريالي الغربي بشكل او باخر .

ومن يراقب فنون اوروبا الغربية في الوقت الحاضر يجد ان السوريالية ، سواء في نطاق الادب او في نطاق الفن ، في انحسار واضح . فعصرها الذهبي كان في العشرينات والثلاثينات ، وهي ان استمرت في ما بعد ، وحتى الان ، فهو ذاك الاستمرار الفاقد للخصب والحيوية على النحو الذي نشاهده عند الرسام سلفادور دالي . فلا شك ان دالي الرسام السوريالي الكبير هو دالي السابق ، لا دالي الحالي ، وفي اي حال ، فقد يكون دالي هو آخر الممثلين الكبار للسوريالية وبعده يمكن للباحث ان يتحدث اما عن غياب السوريالية او عن السوريالية في خاتمة مطافها .

ولكن الامور تحصل بالعكس عندنا . فالمذاهب والمدارس الفنية ، والادبية ايضا ، تولد بدون توفر ظروف تاريخية موجبة لها ، وقد تولد بنتيجة اعجاب كاتب او فنان عربي بعمل اجنبي لا يكون له ادنى صلة بواقعنا وحاضرنا ، فتوهب لهذا العمل حياة جديدة خارج منشاه الاصلي لم يكن يحلم بها صاحبه ، وبعد زوال مرحلة في بلده بوقت طويل احيانا .

ومن هذا القبيل الكثير من مدارس الفن التشكيلي السائد الان عند الفنانين التشكيليين العرب في هذا البلد العربي او ذاك ، كالتكعيبية والتجريدية والسوريالية وما الى ذلك ، وما من صلة بين هذه المدارس وبين واقع الفنان العربي على الاطلاق . وبعد سنوات عدة على هذا « الانفتاح » يصل الفنان ، او يصل الناس ، الى قناعة بان ما كان لم يكن انفتاحا على الاطلاق ، بل كان عملية نسخ وتقليد لا اكثر ولا اقل .

وقد ثار النقاش في بيروت ، خلال هذا الاسبوع ، عما اذا كان بالامكان قيام « سوريالية » لبنانية او عربية ، وبالتالي عما اذا كان بالامكان ان يكون لهؤلاء الرسامين السورياليين العرب « قضية » ما ، كما يفترض ان يكون لكل فنان قضية ، ولا تنفي هذه التساؤلات بأي حال مسالة الانفتاح والتاثر بالتجارب الانسانية على اختلاف انواعها ومظانها ، فلكل فنان بالطبع ان يتاثر ويتفاعل ويقتبس . ولكن الجوهري في الامر هو معرفته لنسب التاثر ومقاديره وقدرته على توظيف كل ذلك في خدمة نمو فن عربي جديد ، والبقاء في منطقة التاثر دون ان يتجاوزها الى التمثل المطلق والتقليد الكامل .

وقد التقت « القبس » في بيروت الفنان سمير ابي راشد وسالته عما يربط فنانا عربيا بموضوع السوريالية وعما اذا كانت السوريالية هذه تستحق ان تشكل « قضية » له ، فاجاب :

— « يفترض مبدئيا ان يكون لكل فنان قضية ويفترض ان يعبر الفنان عن هذه القضية باساليب التعبير التي يراها مناسبة وبلا شك تشكل السوريالية قضية من القضايا الفنية والانسانية في العالم المعاصر ، وهي كذلك بالنسبة للفنان العربي . فنحن اولا لسنا معزولين عما يدور في العالم من قضايا ، بالاضافة الى ان السوريالية بالذات ليست غريبة عن الشرق والشرقيين ، فاذا كان الحلم احد ركائزها الاساسية فالحلم ليس بعيدا عن تراثنا ، وعن الجو الشرقي عموما . ناهيك عن ان الشرق هو مهبط الاديان السماوية ، ونبع غزير للحكايات والاساطير » .

واضاف سمير ابي راشد: للغربيين بلا شك سورياليتهم ولكن هذا لا يعني ان سورياليتنا هي صورة طبق الاصل عنها . الغرب الان غارق في المادية والشكلية ، ولا يمكن لسورياليته ان ترقى الى مناخات روحية محضة . في حين ان سورياليتنا في الشرق اكثر حيوية وصلة بعالم الروح . ونحن ندرك ان الفنان يجب ان يعبر عن بيئته وظرفه التاريخي ، ولكن الفنان ليس مجرد ناقل حرفي لما يشاهده، بل ان له اسلوبه الخاص في التعبير عما يشاهده اويعانيه

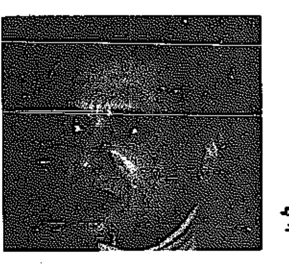
ثم ان السوريالية اقدم مما نظن بكثير . لقد عرفت منذ القديم واجتازت طريقا طويلة حتى وصلت الينا وهي موجودة منذ بدأ الانسان يرسم افكاره على جدار الكهف او على جذع الشجرة وبذلك كان هذا الانسان فنانا سورياليا لان السوريالية هي الحلم وقد انقرضت شعوب كثيرة لانها لم تكن تعرف الحلم وانا باختصار مجرد فنان يحلم

ويقول سمير ابي راشد ان السوريالية لا تعني التفلت من قيود الفن وقواعده واصوله .بل العكس هو الصحيح فلا يمكن للفنان ان يكون فنانا سورياليا ناجحا ان لم يتقن التقنية اتقانا كاملا .

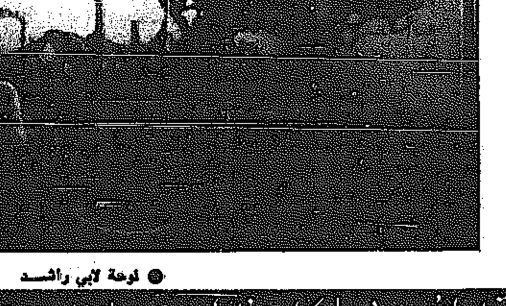
ويعود سمير ابي راشد للقول بان سورياليته مستمدة من جذوره الشرقية وانه لم ياخذ عن الغرب الا تقنيته لا اكثر . وهذه التقنية اصبحت عالمية الان لا غربية فقط . ثم انه اذا وجدت بعض الملامح البسيطة بين السوريالية الغربية والسوريالية الشرقية فهناك اختلاف شاسع يتصل بالهواجس وجوهر التساؤلات . في الغرب الروح في مرحلة خمود ، في حين ان اليقظة هي طابع الروح الشرقيةالان .

قال سمير ابي راشد « للقبس » ، انه درس في الاكاديمية اللبنانية ببيروتوذهب فيما بعد الى فرنسا حيث تابع دراسته هناك . وقد بدأ حياته الفنية كلاسيكيا كاي كلاسيكي اخر ، ثم تحول باتجاه السوريالية ، وهومستقر في اتجاهه هذا منذ خمس عشرة سنة تقريبا .

بيروت — القبس



● سمير ابي راشد



● لوحة لابي راشد

المعرض يثير جدلا حول الاتجاه الأوروبي وامكانية تلاؤمه مع المرحلة التاريخية العربية

الواقع التاريخي .. كيف نقرأ شعر المقاومة ؟

ثمة خفوت في الايقاع : ايقاع الحركة والصوت ، وايقاع الدلالة والمعنى ، في هذا الحقل الذي كان موضع الاهتمام، نعني حقل الشعر المقاوم الذي شغل الصحف والمنابر والندوات .

هذه الملحوظة قد تدفعنا الى التفكير في الاسباب وابتكار الاجوبة ، وتفسير هذا الخفوت كما لو كنا من الذين امنوا فعلا بهذا النوع من الانشغال ، ومن الذين نظروا الى هذا الايقاع في ذروة ازدهاره كظاهرة اصيلة ، ولكننا لم نكن كذلك ، بل احتفظنا بموقف فطري يرى في هذه الظاهرة فعلا تعويضا طفى على السطح ، وموه الاعماق ؟ اعماق الفعل المقاوم ، والشعر والتاريخ ، وحل محل غائب ظل يلح على التجسد . واوجد قناعات زائلة لم تكن لتبقى لولا عناصر رهينة بما هو خارج الشعر نفسه ، ولهذا يبدو خفوت الايقاع وكانه تحقيق النبوءة ، وتاكيد لمبادىء نقدية، جرى القفز عليها طوال السنوات الماضية ، في غمرة الاحتفاء بظاهرة تعويضية .

كنا نفهم مثلا ان المقاومة تعني ميلاد عالم جديد ، وان الشعراء هم مبتكرو لغة جديدة لعالم يولد ، في وقت كان فيه المديح بمعناه الفج هو كل ما حصلت عليه المقاومة من شعرائها ، اولئك الذين خبطوا ايقاعهم على قرع الصنوج الطافية في الحفلة العامة .

كنا نفهم مثلا ان المقاومة هي نزوع الانسان العربي والفلسطيني خاصة الى معرفة نفسه والعالم ، والتحديق في عمق الكارثة ، في وقت كانت فيه الحماسة تاكل حتى ما تبقى من معرفة قليلة توفرت عبر القرن الراهن .

كنا نفهم مثلا ان العمل الفني عمل حرية يقف بذاته ، وليس وظيفة تنتظر الجزاء والمكافاة من اي جهة كانت ، في وقت كان فيه الفن استعراضا محسوبا بعدد تذاكر الشباك ، وبعدد الايدي التي تصفق .

هذا الفهم كان لابد له ان يظل الخافت والمجهول والمهمل وكان لابد له ان يشهد فقط على حالة ، بدون ان يمتلك القدرة على التدخل فيها . لان الضجيج المتطاول قد توفر له من الاسانيد ما يكفي ليصبح القاعدة ، لم يكن الاستعداد للاصغاء عادة من العادات ، ولم توفر لها العادات ولا المؤسسات ، ولا الوضعية العامة ، هذا ادنى لهذا الفعل الانساني : الاصغاء . الاصغاءكما يتموج في الاعماق، وفي البيانات غير الرسمية ».

كل ذلك باسم المقاومة وباسم الثورة ، ذلك الاحتفال الذي كان الاشد حزنا بقدر ما كان الاشد ماساوية .

كيف نفهم اذن خفوت الايقاع بعيداً عن الاسباب المبتذلة والشائعة ؟ وكيف نصل الى ما هو اعمق من تاثير المظاهر العامة على حالة ثقافية ؟ !

في هذا الصدد من المفيد التذكيربما تم القفز عنه ، وما الغي لصالح مفاهيم مسطحة عن الشعر والمقاومة ، ومن المفيد تعميق الاصغاء للمستمر المتواصل في وسط ما يبدو انقاضا واشلاء لشعر وشعراء . واول ما يجب التذكير به هو ان « المقاومة » اندرجت في اطار الشعر الحديث كموضوع من الموضوعات الىجانب عدد اخر منالموضوعات ولم تكن اتجاها في الرؤية بحكم ما يتناوله من موضوعات بمعنى انه اذا كان من الجائز نقديا الحديث عن رؤى « رومانسية » و « واقعية » و « صوفية » و «اسطورية» فان من غير الجائز الحديث عن رؤية اسمها رؤية « المقاومة » ذلك لان هذه اللفظة بحد ذاتها لم تبرز كرؤية الى النفس والعالم ، بل كموضوع من موضوعات الرؤى الشعرية ، التي ذكرنا بعضها . وهكذا ، توزعت هذا الموضوع اي المقاومة عدة اتجاهات : منها الرومانسية ، ومنها الواقعية ، ومنها الصوفية ، واذا كان بعض النقاد قد حاول الحديث عن رؤية « مقاومة » فقد كان يصطدم بعجز هذه الرؤية عن الارتفاع الى مستوى الرؤية حقا ، وبقائها اسيرة الموضوع .

زمن ام مكان ؟

هل كانت المقاومة موضوعا ام رؤية ؟

بالنسبة للعقليةالسائدة تبدو المقاومة مناسبة وموضوعا اي انها تعبر عن حالة خارج الشعر والشاعر . ممكن ان يمر بها الشاعر مرورا عابرا بدون ان يتغير ذلك التغير البنيوي الجوهري ككينونة ، ومن هنا تظل التقنية ونظم الالفاظ ومرجع الشاعر قائما قبل ان « يقاوم » وبعد ان « يقاوم » فمناط الامر ان موضوعه اختلف . اما كيفية تعامله معه ، وعلاقته به ، فما يحكمها هو هذا الثابت البنيوي اي جوهر الرؤية العاجز التعامل مع الموضوعات وبعبارة مختصرة يبدو الشاعر هنا كائنا ثابتا في محور ما يشاهد العالم المتغير من حوله ، ولا تتعدى علاقته بهذا العالم غير المشاهد . انه ليس مصيرا منخرطا فيالصيرورة بل مصيراً جاهزا وثابتا ، ويشارك النقد التقليدي فيتثبيت هذه الصورة حين يتحدث النقاد عن « شعر المقاومة » او « شعر الثورة » ويضعون دراسات تبوب هذا الشعر بين سنة كذا وسنة كذا . فيسقطون المقاومة كزمن ، ويتعاملون معها كمكان . وتنشا من ذلك جغرافية نقدية ذات مساحات اعتباطية .

معنى الانكسار

لقد كانت المقاومة رؤيةفيعرف البعض ، او فلنقل مفهوما يتجاوز « الموضوع » ليصبح هما كليا ، ولو رجعنا الى شواهد هذا المفهوم لوجدناها تتجاوز مفهوم المكان الى الزمان ، بحيث يتجاوزفي هذا الزمان عدد كبير من الحالات الشعرية العربية ، وتتداخل الامكنة والموضوعات بحيث يمكن ان نصف فعالية عصر كامل بهذه الصفة .

صحيح ان هذا الطرح تعرض لسوء فهم خطير ، حين طرح « ادونيس » مثلا « مقاومة » الشعر بوصفها عملا واقعيا في الشعر نفسه قبل ان يكون في تناول الموضوعات فكان الرد عكسيا ، اي طرح « مقاومة » الشعر بوصفها تعلقا بموضوع ، الا ان تصحيح هذا الطرح ، وايجاد الثقافة التي تتجاوز احادية النظرية ما زال ممكنا ، اننا نصغي الان الى الفعالية الشعريةبوصفها فعلا شاملا تندرج فيه صيرورة الانا والاخر ، او صيرورة الشعر وموضوعه او صيرورة الذات والموضوع .

نوضح ذلك بالقول ان بنية القصيدة كمنظومة الفاظ ودلالات بمستوياتها النحوية ، والصرفية ، او مستوياتها السطحية والعميقة ، ليست بنية جاهزة مستقلة تتقبل فقط او تستبدل نفس عناصرها وتظل محافظة على وجودها العضوي ، بل انها قابلة للانكسار ، اي للتغير البنيوي وقيامة بنية جديدة بحاجة الى تبرير جديد ، وضوء جديد . وحتى لا يفهم هذا الانكسار كتغير في « الموضوعات » نقول انه تعبير عن تغير متبادل بين الشاعر والموضوع .

ان عالما جديدا ، لا يفترض فقط قدرة على رصده كشريط سينمائي ، بل يفترض جدة موازية في المرصد والمشاهدة .

وبهذا القانون نعلل فشل وخفوت ايقاع شعر«المقاومة» الذي بدأ يتذمر منه عدد كبير من الذين انضووا تحت لوائه في وقت من الاوقات . ذلك لان غناء الجديد لم يكن يعني جدة موازية في الرؤية . ومنذ وقت مبكر ، لم يشكل ايقاع التجربة الجديدة ايقاعا موازيا في وعي الشعراء ، بل اندرج ضمن الوعي العاجز ، فانتقل الرومانسي والواقعي والصوفي والاسطوري الى ارضية الموضوع الجديد ، وظل رومانسيا وواقعيا صوفيا واسطوريا .

هل كان المطموح ان يتشكل وراء كل هذا وبعده بعدا اخر في الشعر ؟ ! لقد كان هذا هو الطموح ، ولكن الذين تحدثوا عن رؤية مقاومة ، كانوا يتداولون (موضوعات) « ليس رؤية » .

تصميم المسرح

اذا مضينا الى ابعد من ذلك ، نلاحظ تصميما معينا لمسرح المقاومة شعريا ، يتحدد هذا التصميم بالهروب المتواصل من الذات ، سواء كانت اختيارا شخصيا او اختيارا جماعيا . فالذات مطفاة امام ذات اعلى رمزية الطابع . وكان التعبير عن المثال او الفكرة هو الذي يثقل وجدان الشاعر ، ويجعله مكابحا على صعيد الخلاص من الواقع التاريخي باي ثمن . هذا النوع من الالغاء هو الذي مجده بعض النقاد بالقول ان هذا شعر « يعرف نفسه يمكن ان يسمى القضية » ولا نعرف شعرا يعرف نفسه يمكن ان يسمى كذلك ، الا ان يكون تضحية الشاعر بفنه ، ولكن هل يمكن خدمة قضية الانسان اذا احرقت فعالياته نفسها وتحولت الى رماد ؟ الفن والعلوم مثلا ؟

المنطق السليم ان قضية الانسان لا ترتفع الا بارتفاع ذاته ، فنا وعلما ، اي بما يمكن ان نسميه كرامة الشخصية ، اما هذا الاحتراق المجاني فهو ليس الاالتبرير المغطي لعجز النقد عن اكتشاف الفرق بين الشعر وما يقدم باسمه .

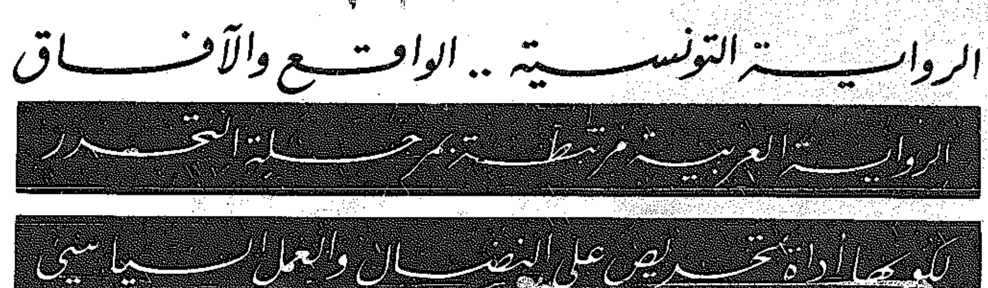
انه التواطؤ الخاص الذي عنون مرحلة كاملة افتقرت الى الاصغاء الى روح الشعر الحقيقية .. تلك الشرارة التي تخلق الانسان خلقا جديدا، التواطؤ بين النقدوالشعر لتمويه روح الزمنبخليط من العناوين والمصطلحاتوالمفاهيم يبدو الان باهتا ونحن نستعيده . ذلك لانه تصميم حدد مساحة للتجربة الشعرية ، واحاطها بجملة من التعاريف العصبية . فهي هذا الحدث لا ذاك ، وهذا الموضوع لا ذاك .. حتى خرج من دائرة الاهتمام النقدي كل شعر لا يكتب بمواصفات ما سمي بشعر المقاومة . على ان اخطر ما في هذا التواطؤ انه سلط على الشعراء سوطا من الارهاب يدفعهم دفعا الى تقليد نماذج شعرية قيل لهم انها هي « الشعر المقاوم » .. ومن ذلك الذي يرفض اغراء انيكتب هذا الشعر الذييحظى بالانتشار والتمجيد ؟ لا نقول ان هذا التواطؤ قد نشر ارهابه في كل مكان ، بل نقول انه استطاع فعلا ان يشوه التجارب الشعرية لدى العديد من الشعراء ، وان يجبرهم على تاجيل شعرهم الى زمن اخر ، اي تاجيل انفسهم بصريح العبارة ، وهو ما بدأ البعض يخرج عليه ، ليس بسبب وعيه بهذا بل بسبب حسابات الربح والخسارة ، على ان قوة مثل هذا الضغط الذي يدفع الانسان الى تاجيل ذاته ، لم يكن وليدهذه الحالة فقط ، بل وليد مفاهيم قارة وراسخة في الثقافة : مفاهيم عن الفن والثقافة والحياة مشوهة ، مفاهيم تقيم فاصلا بين الذات والموضوع ، بين الثقافة والواقع ، بين الانا والاخر . وحين تقع هذه المفاهيم في اساس الوعي ، اي تصبح حجر الزاوية في تكوينه ، نجد ان كل ما ينتجه يتخذ طوابع لا شخصية ، اي مفتقرة الى ما يميزها ويعطيها صفة الابداع .

الاصغاء الذي نعنيه اذن هو العودة مجددا الى ينابيع الفعالية الشعرية . الى ينابيع التجربة ، ومفهوم الانسان والحياة ، اي الى الفلسفة التي ننطلق منها ، قبل ان يكون هذا النوع ، وذاك من الرؤية ، وقبل ان يكون هذا الشعر او ذاك . فماذا نريد من الشعر .. وماذا يريد الشعر منا في هذا الزمن وفي كل زمن ؟ لا نعتقد ان الاجابة مستعصية كما يزعم البعض من النقاد في افتتاحيةابحاثه. ولا نعتقد ان الاجابة معقدة وجهمة كما يقال .

يمكن ان نجيب ببساطة بالقول ان ما يريده الشعر وتريده كل فعالية انسانية هو خلق الانسان خلقا جديدا ، والشهادة على زمنه قبل كل شيء . وفي ضوء هذا تقاس اللغة والمنظومات ، وتقاس البدائع والاهاجي . ولنفترض جدلا اننا قلنا ان سمة المقاومة هي سمة اصيلة في هذا الفن ، وان كانت تتخذ في كل عصر شكلها الملائم ، او تتشوه فلا تعود بارزة فتنحط الى نوع من التظلم المردي . ان الحصار الذي وقع فيه مفهوم المقاومة ، فافتقر كل ممكناته ، وتياراته العميقة ، وخصبه ، هو الذي يجعل من هذا المفهوم الان ايقاعا ذاهبا ، او ضائعا ، بدل ان يكون قائما ، فلم تكن « المقاومة » ذاهبة في الحقيقة وفي ضوء معطيات الواقع التاريخي ، بل قائمة بكل معنى الكلمة . اما الذي ذهب ، فهو احد المفاهيم السطحية منها ، وليس مفهومها العميق .

محمد الاسعد





في الجلسة الادبية التي عقدها نادي القصة باتحاد الكتاب التونسيين مساء الاربعاء قبل الاخير ، تحدث الباحث التونسي المنصف وناس عن الرواية في تونس: «الواقع والآفاق » مشيرا الى اهمية الاستناد الى علم الاجتماع الثقافي في تحليل ظاهرة الرواية سواء في تونس او خارج تونس . ففي سنة ١٩١٦ تكهن عالم الاجتماع لوكاتش من خلال استقرائه لاعمال دوستويفسكي وتولستوي بقيام الثورة في روسيا . ولذلك يلاحظ الباحث المنصف وناس بان الرواية ليست مجرد ابداعي ، فهي تكثيف للعلاقات الاجتماعية وقدرة على بناء المعادلات المنطقية التي تنبثق سواء من الحاضر او من المستقبل . ثم يواصل تاكيده على اهمية علم الاجتماع الثقافي في تحليل ظاهرة الرواية لما يتمتع به هذا العلم من ادوات معرفية وتنظيرية متقدمة تساعد على استيعاب الرواية من حيث القضايا المضمونية والمعمار الفني المعتمد .

ثم حاول بعد ذلك التطرق الى خصوصيات ومواصفات تطبيق مقولة علم الاجتماع الثقافي على الرواية من خلال تجربتي كل من : « لوكاتش وغولدمان » مبينا في الان نفسه المرتكزات النظرية والمفاهيمية للتجربتين وطبيعة المعطيات الاقتصادية والثقافية التي افرزتها .

وبعد التعرض الى النقطتين السابقتين ، تطرق الباحث الى المنهاجية التي توخاها في وضع وصياغة هذه المداخلة النظرية معتبرا الرواية في تونس ليست مجرد كتابة روائية ، لانها تنطلق من منطق خاص بها ساعية الى تاسيس قيم جديدة وتكوين رؤية معينة للعالم . ولذلك لا يمكن ان نعتمد التحليل التجزيئي .

فالرؤية العلمية هي الرؤية الهيكلية التي تتعامل مع الاثر في علاقة مع الهياكل الاجتماعية والثقافية المفرزة له. وهكذا ومنذ البداية لاحظ المنصف وناس بان دراسة الرواية لا يمكن ان تكون الا من خلال التركيز على نقطتين :

— التنامي التاريخي لهذه الرواية وتحديد علاقتها بالقيم السائدة .

— تحديد الاعتبارات الجمالية المكونة لهذه الروايات وانطلاقا من هذه المقولة النظرية يمكن القول بان الرواية في تونس كانت يتنامى باستمرار اي ان اكتماله لم ينته بعد ، فهو لا يزال مرتبطا بظروف كثيرة ، ولم يحقق بعد مبدا التراكم التاريخي .

ويواصل الباحث تفكيره مؤكدا بان الرواية في تونس حاولت ان تكتسب شرعية وجودها وتاكيد ذاتيتها كجنس ادبي من خلال تعبيرها عن قضايا التحرر الوطني ومحاولة تسجيلها لمرحلة الكفاح السياسي . وهذا مايعني ان المنطلقات الاولى للرواية منطلقات سياسية لا تخلو من التبني لمواقف رسمية معينة . ولعل هذا يعود الى طبيعة الخطاب السياسي الذي كان يسعى الى التعبئة السياسية لكل القوى الاجتماعية .

ثم حاول بعد ذلك اقامة نوع من التنظيم او التصنيف للاشكال الروائية في تونس :

— الشكل الكلاسيكي : وهو يمثل البداية الفعلية لكتابة الرواية في تونس لانه يعالج مراحل النضال ضد المستعمر ومرتبط برؤية رسمية للتاريخ مثل رواية عبد الرحمن عمار (ابن الواحة) ومحمد المختار جنات ومحمد العروسي المطوي . وهي روايات تتناول اضافة الى تاريخ حركة التحرر الوطني قضايا بناء الدولة المركزية


● محمد صالح الجابري

الجديدة وارساء المجتمع الجديد . وتتميز هذه الروايات بتادية بسيطة مركزة على المنحى الواقعي .

— الشكل الواقعي : او ما يمكن تسميته بالواقعية الاجتماعية النقدية ، وهذا الاتجاه هو الاكثر عددا من حيث عدد الروايات ويستمد شرعيته من مناقشة بعض المفاهيم للتاريخ والقضايا الاجتماعية المتولدة عن بناء الدولة الجديدة ونمط العلاقات الاجتماعية السائدة . ومن هذه الوجوه : محمد صالح الجابري ، الطاهر قيقة ، عمر بن سالم ، محمد الهادي بن صالح ، حسن نصر ، ومحمد رشاد الحمزاوي .

وهي اعمال روائية تتسم بالتركيز على القضايا المحلية معتمدة في جزء منها على التقنية الكلاسيكية السردية .

— الشكل التجريدي التاملي : ويلاحظ الباحث بان هذا التيار حديث العهد وهو يعبر عن مجموعة من القضايا :

— ففي هذه الروايات بحث عن الذات ، عن الهوية والانتماء وتامل متقاطع في الماضي والحاضر : فلا الماضي قادر على ان يقدم اجابة مقنعة . ولذلك ، كما يقول المنصف وناس ، فالبطل يبحث عن الاستقرار ، عن القيم الثابتة ، ولكنه لا يجد لها منفذا .

ويعتبر هذا الصنف من الادب تعبيرا عن فشل عام واحباط عام ، فشل القيم التنموية في الستينات والسبعينات ، فهو يتساءل ولكنه لا يملك الاجابة المقنعة والنهائية لانه يحسسك بوجود فراغ كبير قد يكون فراغا سياسيا وثقافيا . ويصف هذا الادب الروائي بانه ادب اللا انتماء والبحث عن الانتماء .

ثم اعقب المداخلة حوار عميق تناول قضية المنهاجية النظرية التي اتبعها الباحث ، حيث اعتبرها البعض منهاجية غربية لا بد من تجنبها لانها افراز لظروف خاصة عاشها الغرب .

وركز البعض من المتدخلين على اهمية ربط الرواية في الوطن العربي بمرحلة التمرد الوطني العربي ، باعتبار ان الرواية كانت دائما اداة تحريض على النضال والعمل السياسي .

وعند اجابته على الاسئلة المطروحة ، لاحظ المنصف وناس بان المنهاجية المعتمدة ليست منهاجية غربية طالما هي معتمدة على المستوى العالمي . وتعاملنا معها لايعني نفي خصوصيات الثقافة العربية على الاطلاق . فهذه المنهاجية هي ادوات نظرية يتبناها الفكر الانساني ، ويطبقها مع مراعاة خصوصياته الداخلية ، ثم لاحظ بان عدم وجود مناهج نقدية عربية هو الذي يضطر الباحثين الى استعمال ادوات غربية . وتلك هي نقطة ضعف الفكر العربي المعاصر .

● المنصف وناس

تونس — من محمد احمد القابسي

بين النخبة "والنزول" يضيع جوهر الكلمة

● ليلى السايح

« ان الثقافة تشكل احد عوامل وحدة العقل العربي امام مواجهة العدو ، واي اختراق لهذه الارضية التي — ظلت متماسكة طوال القرون الماضية — : يعني اختراقا لاخر المعاقل ، التي لم تسقط حتى الان ، تحت ضغوط القوى المادية — قياسا بغيرها من المعاقل — وان لامسها الانحدار » .

تحت هذا المنظور ، عقدت عدة ندوات منذ اواسط السبعينات وحتى الان ، في عدد من الاقطار العربية ، وبحثت خلال هذه الندوات جوانب الغزو الثقافي ومخاطره على ثقافة الامة العربية .

واننا نؤكد اهمية هذه المسالة وجديتها .. كما نؤكد انها جديرة باقامة ندوات وبحوث حولها . ولكن السؤال الذي برز ويبرز دائما : هل اخذ موضوع الثقافة العربية بالجدية اللازمة والاهتمام اللازم من قبل الدول العربية ، او من قبل المتعلمين او الممارسين ؟ — اي من الذين يمارسون الثقافة — ؟

ان موضوع الغزو الثقافي — في اعتقادنا — ، موضوع متشعب الاطراف .. متعدد الاسباب .. ويمتد في عدة اتجاهات ، تحتاج كل جهة منها الى المزيد من الدراسات المتعمقة . ذلك ان الغزو الثقافي لا يتوقف عند حد تغلغل الافكار المادية لمجتمعاتنا ، بل يحمل ايضا العوامل المساعدة الداخلية التي تهيىء وتشكل المناخ اللازم لمثل هذا التغلغل .. على الصعيد الاقتصادي — الاستهلاكي — السياسي — العسكري — العلمي .. الى ما هنالك من معطيات الراهن.. بما فيها حركات التسوية والاستسلام.

وهذه الثقافة التي يصح تسميتها « بثقافة التسوية والاستسلام » : تنبع من عوامل الضعف الداخلي ، وتعيش وتنمو في اجواء حتى ما قبل الغزو الثقافي المادي الصريح . وهذا النوع من الثقافة ، هو المسؤول عن الانهيار السريع الذي حدث — في مصر مثلا — لجبهة الفكر والادب والفن . عندما تحولت الاجهزة — في حينها — لتمجيد خطوات غزو مصر ثقافيا ، وانحدرت اقلام عديدة الى مستوى الاطاحة بكل اساسيات الثقافة الوطنية في مصر بضربة واحدة .. بينما تشردت الاقلام الوطنية الحقيقية في المنافي .. او في السجون او تحولت الى الصمت والتيه ..

ولا شك ان ثقافة التسوية هذه ، تزرع في العقلية العربية قابليات التبعية .. وقابليات الاستقبال غير النقدي لكل ما ياتي به العدو او الدول المصدرة من فكر وعلم .

وعادة ما يشيع هذا النوع من الثقافة في اجواء القمع ومصادرة الحريات ، وتهميش فعالية المثقفين الحقيقيين الوطنيين ، وتحويل قطاع عريض من الاقلام الى مجرد ابواق دعائية مفرغة من اي حس نقدي خلاق .

الى اين اذن يجب ان يتوجه البحث ؟ .. ان البحث لا بد وان يتوجه الى الارضية الثقافية العربية ذاتها ، ومعرفة مصادر الخلل في تكوينها والقضاء على قابليتها للتبعية والخضوع ، تلك التي تزرعها اقلام متمولة ومتعيشة على حساب مصالح الامة كلها . وذلك قبل ان نتوجه في البحث الى الغزو الخارجي .. لان اسبابه ونتائجه تكاد تكون واضحة ومعروفة .. اما الارضية العربية .. فهي الجديرة بالبحث والدراسة المتعمقة التي ستؤدي الى ايجاد علاج لهذا الخلل .. ومن ثم يمكن بحث قضايا الغزو بكل فروعه وتعدد مصادره ، وان كان التصدي لهذا الغزو سيكون من مسؤولية الكتاب والمفكرين العرب متحدين مجتمعين قبل ان يكون مهمة السلطات .

ومن هنا ياتي التركيز على دور المثقفين والكتاب في التوجه نحو المجتمعات او الارضية العربية .. كمنطلق اول لكل المرتكزات الثقافية الاساسية ، ومن هنا تاتي ايضا اهمية البحث عن هذا الدور للمثقفين الذي هو في الحقيقة يشبه البحث عن دور لجماعة من الناس خارج الناس الاخرين .. وقد يكونوا الى جانبهم او فوقهم .. ولكن ليس معهم .. هذا هو منطق الكتابات الشائعة عن المثقفين ودورهم . وابرز الخلاصات التي يصل اليها الكتاب هي شعور عام بالاسى والالم ، لان الثقافة لم تعد تجد تقديرا كافيا ، لا داخل المجتمع نفسه ولا داخل اجهزته الرسمية ، ويتولد انطباع لدى السواد الاعظم من الناس بان الثقافة مجرد كلمات غير قادرة على صناعة شيء ، وفي الطرف المقابل نفسه ، عزلة مقصودة عن الناس وقضاياهم . ولذا لا يجد نشاطه الفكري صدى ، بينما الوضع الطبيعي هو ان يخرج المثقف من عزلته هذه ، وان يحاول مقارنة مشاغل الناس العامة .

ومهما تعددت الآراء في هذا الموضوع يمكن اختصار تياراتها العامة في ثلاثة تيارات :

التيار الاول : ذلك الذي يرى في العزلة والانقطاع عن التاثير ، حادثا طبيعيا ، ولا يلوم احد قدر ما يلوم مجموع الناس الذين لا يستوعبون « لغة » الثقافة ، وليسوا على استعداد لاجهاد انفسهم في مجاراتها .

وهذا التيار بطبعه : يدافع عن ما يسمى « المستوى » في مواجهة الانحدار او التدني لدى الجمهور . انه تيار يؤمن بان التاريخ يسير وفق ايحاءات وجهود المثقفين الفكرية . وهم « نخبة » قليلة تقع على عاتقها مسؤولية النهوض بالاعباء التاريخية . واي انفصال بين « النخبة » والمجموع وفق هذا الراي ، سببه المجموع الذي لم يصل بعد الى مدارج سمو الثقافة واخلاقياتها العالية .

التيار الثاني : ذلك الذي يعكس هذه المعادلة ، فينحول من الدفاع عن النخبة الى الدفاع عن المجموع .

انه تيار يرفض تقرير النخبة المنفصلة والمتميزة ، فلئن كان المثقف يملك معرفة اوسع وعقلية اكثر تطورا بملكاتها العلمية والادبية . فان هذا لا يبرر ان الثقافة هبة خاصة منحت لهذه النخبة ، بل هي اكتساب يمكن ان يكتسبه المجموع متى توفرت له الظروف والمؤسسات الملائمة ، ودور المثقف هنا ليس « الفرق » في لغته الخاصة ، بل في الجهد الذي يبذله للتثقيف .

اذن : التعليمية هي احدى الحلول التي يطرحها هذا التيار لمحو الفرق بين المثقف وغيره ، وهي احدى الحلول التي تعطي للمثقف دورا ، وتمنح الثقافة فاعليتها وتخلصها من السلبية .. ومن هنا جاءت الافكار التي تنادي بضرورة ان « ينزل » المثقف الى الجموع ، وان يحاول رفعها الى دنيا الثقافة .

التيار الثالث : هو التيار الذي ينظر الى قضية المثقفين من زاوية وجودهم الاجتماعي ، اي من زاوية الانتماء الذي يربطهم بطبقة من الطبقات الاجتماعية ، ووفق هذا التيار لا وجود لمحنة اسمها محنة المثقفين ، بل هناك محنة اكبر هي : المحنة الاجتماعية التي تنعكس باشكال مختلفة على الطبقات الاجتماعية وكل فئاتها .

والمثقفون بهذا المفهوم ليسوا جماعة خارج المجموع او الناس ، بل هم جزء من التركيبة الاجتماعية ، يؤدون ادوارهم في هذه التركيبة .

لكن ثمة خصوصية للمثقفين تنبع من كونهم من العاملين الفكريين ، وهم بهذه الصفة يبيعون سلعة ثمينة لمن يدفع اعلى الاجور ، اي للطبقة السائدة .

ولهذا نجد ان مصير المثقفين لا يتحدد بطريقة واحدة، بل يتحدد بعدة طرق ، فهم اما ملتحقون بالطبقة السائدة ويخدمون توجهاتها ، او منتمون الى الطبقات الاخرى . وبهذا ايضا تحدد نوعية الثقافة وقضاياها ، اي ما اذا كانت ثقافة معزولة عن الجماهير او مقاربة لمشاغلها .

وهذه التيارات الثلاثة التي لخصنا اهم سماتها وفق قناعة الراي الثالث ، ما هي الا تعبير عن الحقيقة التالية وهي : ان النظر الى الثقافة ينبع من ارضية طبقية . فالمثقف المنعزل الذي يشعر بعلوه عن المجموع ، ويعتنق نظرية « النخبة » ، ليس الا تمثلا فكريا لراي الطبقة السائدة المعزولة عن المجتمع .. وتميزه او امتيازه يماثل شعور هذه الطبقة بالتميز والامتياز .

ثمة ثقافة منعزلة من نوع اخر .. تلك التي تمثلها اقلية اصيلة عزلت — ولم تعزل نفسها — اما بسبب ، من مواقفها الجادة الصريحة تجاه القضايا الاساسية .. وتلك جاء عزلها اما من قبل السلطة .. او من قبل طبقة ما .. لكنها لن تكون بعيدة عن الجماهير .. وان كان المستوى الثقافي المميز الذي تتعامل معه كتابة وتعبيرا « هو الحاجز الوحيد بينها وبين الجموع .. ولهذه الفئة حديث اخر » .

اما الراي الثاني ، فهو وان كان لا يقف هذا الموقف نفسه ، الا انه ينطلق من المنطق نفسه ، فهو ياخذ بقضية تميز وجود المثقفين . ويحاول حلها كاشكالية مطروحة باهون السبل .. اي بنظرية نزول المثقفين الى الجموع .

وبين الانتخاب والنزول يضيع جوهر الموضوع ، اي تحديد هوية المثقف وهوية الثقافة ، وهو الامر الذي يستدعي الاهتمام . وبدونه لا يمكن الحديث جديا عن دور المثقفين والثقافة .

ان هذه التيارات الثلاثة تمثل في راينا خلاصة الموقف الثقافي الراهن .. مع ملاحظة ان نظرية النخبة ونظرية النزول هما اللتان تشغلان الاهتمام حاليا ، وهذا يفسر بقاء المشكلة ، مشكلة — المستوى الثقافي المتفاوت — دون حل ، ونعتقد ان التيار الثالث هو الذي يقدم الارضية الصالحة للحلول الممكنة ، فحين تتحدد هوية المثقف والثقافة،يصبح من السهل اكتشاف زيف اطروحة: ان الثقافة لا دور لها .

فالحقيقة ان المثقفين يمارسون ادوارهم ، ولكن في اتجاهات مختلفة ومتناقضة ، وحتى ذلك الذي يؤمن بنظرية النخبة ويتعالى على المجموع ، يمارس هو ايضا دورا في تحويل الثقافة الى بضاعة خاصة لفئة من الفئات .

وكون الثقافة فاعلة او غير فاعلة ، لا يتحدد بنظرية النزول التي تعني مخاطبة المجموع في اطار مفاهيمه وقيمه ، بل في محتوى ما يطرحه الذي ينزل الى المجموع. والا فهل ثمة قيمة للاعمال الثقافية التي تخاطب المجموع وتستقطبه عن طريق ترسيخ ما يملكه من مفاهيم مختلفة وخاطئة ومضللة ؟!!.

اخيرا .. ان البحث في الارضية الثقافية للعالم العربي يحتاج الى الكثير من الجهد .. ولا يكتفي بما قدمنا وما يقدم الكثيرون .. للوصول الى الحلول الحقيقية .. او الوصول الى السبل الواجبة لوقف اي غزو ثقافي خارجي .. ولكن قبل كل شيء .. لا بد من ان نسائل انفسنا : كيف يمكن للفكر العربي والمثقف العربي ان يدافع ضد الغزو الاجنبي اذا كان لا يمتلك الحرية ؟ وكيف يمكن المفكر العربي ان ينتقل الى مواقع الهجوم على فكر وثقافة الاعداء ، اذا كان هو نفسه مهاجما ومطاردا في داخل نفسه وخارجها ؟ !

ليلى السايح

معرض الكتاب الثامن والعشرون في بيروت

لا جديد .. والسباق لا يزال محموما بين نزار قباني و"ألف باء الطبخ"

معرض الكتاب العربي الثامن والعشرون الذي اقيم في الصالة الزجاجية لم يات هذه السنة بجديد يذكر . انه تكرار لما سبقه من معارض . ويكفي ان نلقي نظرة فاحصة على الكتب التي تزدهي على الرفوف والواجهات لنتاكد من ان حركة النشر هذا العام شهدت ضمورا وقحطا كبيرين . ويكفي ايضا ان السباق المحموم لا يزال في ذروة جموحه بين كتب « قليلة » جدا هي الاكثر مبيعا وتداولا في المعرض فالسباق ، مثلا ، لا يزال على اشده بين دواوين نزار قباني وبين « الف باء الطبخ » وهو المجلد الضخم الذي يجلس معززا مكرما ويحاط بكل مظاهر الابهة والاجلال ، لماذا لا طالما انه لا يزال منذ المعارض الثلاثة السابقة يحتل منصة الصدارة في عمليات التداول ويحقق لاصحابه ارباحا طائلة !!

* * * * *

ان المعرض الحالي ، رغم انه لا يحمل جديدا ، ياتي بدلالات معبرة عن نوزع جديد لاهتمامات القارىء ولكن قبل كل شيء ينبغي ان نشير الى انه لميمد باستطاعة القارىء سواء في لبنان اوفي البلاد العربية ، اقتناء الكتاب المنشور في بيروت . وذلك يعود الى عوامل عدة اهمها ان بيروت حيث تتركز صناعة النشر واجهت منذ عام ١٩٨٢ ثلاثة انواع من الغزو : الغزو الاسرائيلي ، ثم الكتائبي ، ثم الغزوة الاقتصادية والتي ما زالت تذر بقرنها حتى الان .

ان هذه الغزوة الاقتصادية التي تتم من ضمن منهج متماسك ، ويخطط لها على اعلى المستويات ، سواء داخل الحكم او الفريق الموالي له ، ادت — مع ما ادت اليه من افقار « خطير » للطبقتين الدنيا والمتوسطة — الى ارتفاع هائل في سعر الورق عكس نفسه على الكتاب الذي يفتش عن قارىء له فلا يجده ! والغزوة التي تتجلى حاليا بارتفاع مخيف في سعر الدولار نتيجة التلاعب الذي اتقنته المافيات المعروفة اصابت هدفين بحجر واحد : ارهاق المواطن وتحويل وجهة سيره نحو تحصيل لقمة العيش الصعبة ، ثم ارباك وشل حركة الثقافة والفكر التي تتمثل اكثر ما تتمثل ،فيدور النشر والمؤسسات الثقافية والمجلات الفكرية . ويمكن ان نذهب بعيدا لنجد انه ، في حال استمرار هذه الغزوة الشرسة، فان اكثر هذه المؤسسات سوف لن تجد مخرجا الا في اقفال ابوابها !

وتاسيسا على ذلك فان الكتاب السعيد الحظ الذي ما فتىء يجد من ينشره في بيروت وفي ظل وضع نعرف جميعا مقدار حراجته ، يعيش ازمة خانقة . انها ازمة البحث عن القارىء الذي يتردد ريثه كثيرا قبل ان يقدم على مغامرة الشراء ، وهي مغامرة ربما اتت على حساب ضرورات عيشه .

ازاء هذا الوضع المازوم الذي يعانيه الكتاب كيف يرى القيمون على المعرض الى نتائجه ؟ محمد قباني ، رئيس النادي الثقافي العربي ، يرى ان معرض الكتاب العربي السنوي انما هو ظاهرة وطنية يجب ان تستمر سواء حققت النجاح او احيق بها الفشل . واكثر من ذلك فان المعرض يثبت « قومية » الكتاب العربي ، وذلك من خلال مشاركة حكومات ومؤسسات عربية .

* * * * *

على اي حال فان معرض الكتاب هذه السنة حمل دلالات عدة ابرزها ان دور النشر الكبيرة المعروفة بتناولها للكتاب الفلسفي والادبي الجاد حققت انكفاءة حادة الى الوراء ، اذ تخلت عن هذا الاهتمام لحساب الكتاب الذي قد يحقق رواجا انيا وظرفيا ، الا انه لا يسمن ولا يغني عن جوع . ياتي في طليعة هذه الدور : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار العلم للملايين ، دار الاداب والطليعة وغيرها . الى ذلك ابرز المعرض ان ثمة قارئا مزدهرا هذه الايام . انه القارىء المضجل المقبل على كتب الجنس اقباله « جموحة » ولكن لا يفوتنا انه برزت شرائح من القراء يمكن تقسيمها على الوجه الاتي : هناك فئة من القراء تولي اهتماما بكل ما يتعلق بجبل عامل ، تاريخا وثقافة وسياسة . ولعل هذا الاهتمام عائد الى ان هذه المنطقة رازحة تحت وطاة الاحتلال وهي تقف في وجهه وقفة الرجل الواحد . ولا نبالغ في القول ان الكتب التي تحصر اهتمامها في هذه المنطقة هي من بين الاكثر مبيعا ، رغم ان الاحصائيات التي تلاحقنا بها الصحف لم تلحظ ذلك بشكل كاف .

اما التراث فكان له قراء مناصرون . ولكن يلاحظ هنا ان احاطة التراث بهذه الاهمية ياتي كردة او كارتداد الى الوراء الى الينابيع : حيث الاشباع الحقيقي لفهم الانسان العربي المعاصر ! على الاقل هذا ما يعتقده اولئك الذين يتابطون مجلدات التراث ويخرجون من صالة المعرض مزهوين .

ان حركة التداول لهذا النوع من الكتب شهدت ازدهارا بالغا في المعرض . ويرى عدد من اصحاب دور النشر الى الاقبال على الكتب التراثية على انه مجرد (فشةخلق) في ظل المشاعر غير الودية اطلاقا تجاه الغرب ومشتقاته. بمعنى آخر فنحن لسنا بازاء قارىء للتراث مدقق في فحاويه وفي ابعاده ، بل ذلك الذي يسعى الى تسجيل موقف وحسب .

* * * * *

مهما يكن فان معرض الكتاب السنوي يعني ضرورة ثقافية من حيث انه يضخ دما جديدا في الشرايين المتيبسة للحياة الثقافية . ولكنه مع ذلك ، يطرح على بساط البحث مسالة في غاية الخطورة ، وهي ان غالبية القراء تسعى وراء التسطيح والضحالة وتتعامل مع الكتاب الجاد بكثير من الخفة ... والا فما معنى عدم ايلاء اي اهمية للكتابات الفكرية والادبية الحقيقية ؟ ولا يسعنا الا ان نذكر بان كتابا كـ « تكوين العقل العربي » للمفكر المغربي محمد عابد الجابري لم يعط حقه من قبل القارىء الذي اشاح بوجهه نحو كتب الطبخ والجنس ، اضافة الى الكتب السياسية التي لا هم لها سوى الترويج لمفهوم الطائفية — القبلية . والذي يجدر ذكره ان كتاب الجابري الذي تقف وراء اصداره ونشره جماعة من ابرز المفكرين العرب،هي « جماعةالدراسات العربية للمجتمع والتاريخ» — وهذا الكتاب هو باكورة اعمالها — .

يهدف الى بلورة مفاهيم جديدة حول قراءة الثقافةالعربية وبالتالي الى نهضة تتاسس على فهم جديد للعقل العربي وللمقومات التي ارتكزت عليها ثقافتنا منذ بداياتها الاولى .

الرواية الرسمية الاسرائيلية عن حرب فلسطين ٢

يكشف الجزء الثاني من الرواية الاسرائيلية لحرب فلسطين عن الحالة العامة لليهود عشية حرب ١٩٤٨ والصناعات العسكرية التي اسستها الهاغاناه وشراء الاسلحة ، كما يتحدث عن الحالة العامة عند العرب ودخول الجيوش العربية لفلسطين والارهاب الصهيوني واعلان الدولة اليهودية ومن ثم الهدنة — وفي ما يلي النص :



● الجيش المصري في سيناء

صفقات أسلحة لليهود في مواجهة الانهيار العربي

اليهود عشية حرب ١٩٤٨ :

١ — الحالة العامة :

اوكلت الى الهاغاناه ، فور صدور الكتاب الابيض سنة ١٩٣٩ ، مهمة النضال ضد البريطانيين . وكان هذا النضال محدوداً ولم يكن هدفه الدخول في مواجهة عسكرية مع البريطانيين ، وانما ابداء عدم خضوع اليشوف لسياسة الكتاب الابيض . واعتبر اليهود ، في تلك الفترة ، ان نوايا البريطانيين لم تكن واضحة تماما من المشروع الصهيوني ، وشككوا في اعلان بريطانيا في ٢٦—٩—١٩٤٧ عزمها على سحب قواتها من فلسطين ، اذ « تكشفت فيه خفية لترك البلد في حالة من الفوضى والاضطراب حتى يتوق السكان الى الحكم البريطاني ، وربما يطلب جزء منهم بقاء البريطانيين » . وزاد هذا الراي يقينا ما حصل في باكستان اثر تقسيم الهند عام ١٩٤٧ . فنشبت حروب دامية بين الهنود والمسلمين . واضطرت الباكستان ، في نهاية الامر ، الى طلب المساعدة من بريطانيا . وكان هناك افتراض ان البريطانيين يريدون تكرار قضية باكستان ايضا في فلسطين ، اي ان يتركوا البلاد في حالة فوضى كي يضطر الطرف الاضعف — اليهود — في الحرب الاهلية التي ستنشب الى طلب مساعدة البريطانيين وعودتهم كمخلصين ومنقذين .

في عام ١٩٤٧ ساد القيادة الصهيونية في فلسطين راي يقول ان انهاء الوجود الانكليزي بات ضرورة من اجل استكمال السيطرة على فلسطين . وفي هذا المجال اعلن بن غوريون في ٢٦—٨—١٩٤٧ : « علينا ان نبذل كل الجهود السياسية لابعاد الحكم البريطاني باسرع ما يمكن ومن دون ادنى تحفظ (...) فلا يبقى له اثر في ارض — اسرائيل . ان خروج بريطانيا من البلد يحتمل ان ينجم عنه فراغ عسكري واذا لم تملاه قوة يهودية فمن المحتمل ان تملاه قوات معادية لليشوف » . وفي نيسان — ابريل ١٩٤٨ قال يسرائيل غاليلي : « ما دام البريطانيون في البلد فان استقلالنا السياسي يتاجل ، وربما يفشل . لانه مع استمرار بقائهم هذا سيستمر الحصار على الموانىء ويحول دون تدفق الهجرة وارساليات الاسلحة والمواد الحربية » . وفي ربيع ١٩٤٧ نقلت بريطانيا مشكلة فلسطين الى الامم المتحدة ، مما وضع الهاغاناه امام وضع جديد تماما . « اصبحت الهاغاناه تتهيأ للصمود في مواجهة العالم العربي وفي مواجهة الدول المجاورة التي تمتلك جيشا نظاميا » . وكان السؤال الاساسي الذي واجهه بن غوريون هو : « لو ان انكلترا غادرت البلد واضطررنا الى مواجهة العرب فهل نستطيع الصمود ؟ واذا كان الجواب نعم فما هو الثمن الذي سندفعه ؟ » . وتوصل بن غوريون الى نتيجة تحتم انشاء جيش كبير مكون من ٢٠ الف جندي واعداد مجموعات كافية من القادة ، وتاسيس كلية ضباط للتدريب وارسال عدد منهم للتحصيل في كليات عسكرية في الخارج . وشدد بن غوريون في ١٨—٦—١٩٤٧ على ان اليشوف يقف امام جبهتين : البريطانية والعربية . ولكن يجب التمييز بين هاتين الجبهتين ، فالمعركة ضد سياسة الكتاب الابيض هي في اساسها ، سياسية لا عسكرية . والنشاطات العسكرية الضرورية من حين الى اخر لا هدف لها سوى تعزيز المعركة السياسية . ويختلف الامر في الجبهة العربية اذ ان هجوما مسلحا من جانب العرب لا مفر منه الا بحسم الامر عن طريق القوة . « ان هجمات عرب فلسطين لا تشكل خطرا على اليشوف اليهودي . لكن هناك خطر يتمثل في ان ترسل الدول العربية المجاورة جيوشها لمهاجمة اليشوف وابادته » . وكانت احدى المهمات التي القيت على الهاغاناه سنة ١٩٤٧ هي توعية اليشوف على الخطر المرتقب من جانب العرب . وكانت هناك اوساط شككت في قدرة اليشوف على الصمود في حرب عصابات طويلة الامد ضد العرب ، فضلا عن احتمال تدخل الجيوش العربية .

٢ — الصناعة العسكرية :

بدأت الهاغاناه محاولة انتاج ذخيرة رشاشات (ستن) ، واستخدمت في ذلك آلات قديمة وصلت من بولندا وتم تخليصها من ميناء بيروت بمساعدة بريطانية . كما تم طلب الات اخرى للخراطة من بريطانيا بالوسائل التجارية . وفي شتاء ١٩٤٦ بدأ الشروع في انتاج المجموعة المصنعة الاولى من الرصاص عيار ٩ ملم . وانتجت احدى المؤسسات خلال سنة واحدة نحوا من ٢ مليون رصاصة ستن . وعموما اقيمت مؤسسات الصناعة العسكرية في امكنة سرية في الكيبوتزات مموهة جيدا ومحروسة بصورة دائمة . ولاهمية مشروع الصناعة العسكرية في تفكير القادة الصهيونيين وصل بن غوريون الى الولايات المتحدة الاميركية في حزيران — يونيو ١٩٤٥ ، ودعا ١٩ شخصا من المتمولين والزعماء المؤيدين للمشروع الصهيوني الى اجتماع خصص لهذه الغاية . وعرض بن غوريون امام الحاضرين تصوره السياسي والامني ، وطالب بجباية لتغطية متطلبات الدفاع والهجرة اللاشرعية وشراء معدات صناعة الاسلحة من مصانع الولايات المتحدة التي كانت على وشك التصفية مع انتهاء الحرب العالمية الثانية . وتم تشكيل لجنة لمتابعة هذا الامر وارسلت الهاغاناه احد ممثليها — حاييم سالفين — الى الولايات المتحدة لمتابعة الموضوع .

وكانت الولايات المتحدة الاميركية انشات وكالة حكومية لتصفية المعدات العسكرية بصفتها خردة ، فاشترى سالفين آلات كلفة الواحدة ١٠ الاف دولار بـ ١٢٥ دولارا . كذلك اشترى ٥٠ آلة لفحص العيارات النارية بمبلغ ١٢٠ دولاراً مع العلم ان سعر الواحدة منها ١٨ الف دولار . وقد استطاعت معامل صناعة الاسلحة الصهيونية ان تنتج عام ١٩٤٥ — ١٩٤٦ اكثر من مائة مدفع هاون عيار ٢ بوصة وحوالي ٤٤٫٥٠٠ قذيفة هاون . وفي شهر ايار — مايو ١٩٤٦ انتجت الدفعة الاولى من رشاشات ستن ٤٥٠ رشاشا وحتى نهاية العام نفسه انتج ١٠٠ رشاش اخر . ومع بداية عام ١٩٤٦ شرع في انتاج قنابل يدوية من طراز « ميلس » Mils وانتج منها خلال عام واحد ما يزيد على ٥٣ الف قنبلة . وبين صدور قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وقيام دولة اسرائيل انتجت الصناعة العسكرية اكثر من ٢ مليون رصاصة رشاش و ٧٧ الف قنبلة يدوية و ٣١ مدفع هاون عيار ٣ بوصة وحوالي ١٣٠ الف قذيفة هاون . ووصل معدل انتاج الذخيرة الى ٤٠٠ الف رصاصة شهريا . وكان اجمالي انتاج الرشاشات حتى نهاية ايار — مايو ١٩٤٨ هو ١٠٤٠٤ رشاشات .

٣ — شراء الاسلحة :

برز الدور الاميركي واضحا في تسليح الصهيونيين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وكانت الولايات المتحدة انشات وكالة حكومية دعيت « ادارة موجودات الحرب » اشرفت على عملية الانتقال من الصناعة العسكرية الى الصناعة المدنية . وقد باعت الالات الصناعية الضخمة بابخس الاثمان الى الصهيونيين على اساس كونها خردة ، وسمحت لممثلي الصهيونيين بالاشتراك في مزادات هذه الوكالة مما ساهم في تاسيس نواة الصناعة العسكرية الاسرائيلية التي كان لها دور حاسم في حرب ١٩٤٨ .

حصل الجيش الاسرائيلي — حين اعلان تاسيسه — على اولى طائراته من الولايات المتحدة ، وكان عددها ١٢ طائرة . وفي آذار — مارس ١٩٤٨ حصلت اسرائيل على ٥٠ مجنزرة على انها معدات زراعية . وساهم علماء الاميركيين في تسهيل هذه الصفقات غير القانونية . وحين كان البعض يعتقل ، يلقى معاملة لينة من المحاكم الاميركية . ويؤكد الكتاب ان الولايات المتحدة كانت المصدر المهم للطاقة البشرية العسكرية اليهودية ، فربابنة السفن التي نقلت المهاجرين غير الشرعيين كانوا ممن خدموا في البحرية الاميركية ، وقادة الطائرات التي نقلت السلاح من تشيكوسلوفاكيا الى فلسطين كانوا ممن خدموا في سلاح الطيران الاميركي والسرب الاول المحارب في سلاح الجو الاسرائيلي كانت طواقمه اميركية ، وكانت بعض وحدات الجيش الاسرائيلي تنطق كلية بالانكليزية .

يحفل الكتاب بتفاصيل كثيرة عن صفقات شراء الاسلحة وتهريبها الى فلسطين ، الا ان ابرز هذه الصفقات كانت تلك التي عقدت مع تشيكوسلوفاكيا . والمثير في هذه المعلومات ذلك التعاون الوثيق بين كل من يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا الشيوعيتين واسرائيل في مجال ضخ السلاح الى قوات الهاغاناه وفيما بعد الى جيش الدفاع الاسرائيلي . ففي ١٤—١—١٩٤٨ وقعت الهاغاناه العقد الاول مع مصانع « سكودا » واشتمل على ٤٥٠٠ بندقية و ٢٠٠ مدفع رشاش و ٥ ملايين رصاصة . وبلغت قيمة هذا العقد ٧٥٠ الف دولار . وفي شباط — فبراير ١٩٤٨ ، بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة صدر امر بعدم تزويد العرب بالسلاح لانهم معتدون ! في حين استمرت صفقات الاسلحة الى اليهود ، فوصلت المشتريات من تشيكوسلوفاكيا حتى نهاية ايار — مايو ١٩٤٨ الى : ٢٤٥٠٠ بندقية واكثر من ٥ الاف مدفع رشاش خفيف و ٢٠٠ مدفع رشاش متوسط واكثر من ٥٤ مليون رصاصة و ٢٥ طائرة بعتادها وذخيرتها . وتم نقل السلاح بالاتفاق مع حكومة يوغوسلافيا على متن السفن التجارية الايطالية . وفي ٥—٥—١٩٤٨ ارسلت الهاغاناه ٨ طيارين الى تشيكوسلوفاكيا للتدرب على الطائرات المقاتلة .

والغريب ، في هذا المجال ، ان ينجح رجال الايتسل في اقناع الشيوعيين الفرنسيين بانهم ليسوا سوى حركة تحرير راديكالية ، وحصلوا منهم على ٢٥ طنا من الاسلحة من بقايا مستودعات حركة المقاومة السرية الفرنسية ضد النازية . كذلك نجح رجال مشتريات السلاح التابعين للهاغاناه في تنفيذ صفقات كثيرة بالاشتراك مع ضباط بريطانيين كانوا مسؤولين عن تصفية مستودعات السلاح البريطانية في فلسطين ، ففي كانون الثاني — يناير ١٩٤٨ تمت احدى عمليات الشراء من البريطانيين بصورة قانونية . فقد اشترت الهاغاناه ٢٠ طائرة من طراز « اوستر » نقلت مفككة من المطار البريطاني في « عقرون » الى تل ابيب على انها خردة ودفعت ثمنها ٨٥٠ جنيه فلسطيني فقط . واشترت ، ايضا من ايطاليا حوالي نصف مليون رصاصة وعدة مئات من الرشاشات وعشرات من المدافع الرشاشة و ٢٠٠ بندقية ومسدس مع ذخيرتهما .

د — العرب عشية الحرب :

يورد كتاب « حرب فلسطين ١٩٤٧ — ١٩٤٨ » عرضا مفصلا للوضع العربي عشية الحرب فيذكر ان العرب في بداية السنة ١٩٤٨ كانوا يتمتعون بتفوق نسبي على اليشوف من ناحية وضعهم الجغرافي — الانتشار — والعسكري — الطاقة البشرية — « الا ان القوات العربية لم تكن مختلفة عن تلك التي نشطت في ثورة ١٩٣٦—١٩٣٩ حيث ان اسلحتها لم تكن تتجاوز في فاعليتها البندقية الخفيفة ، وكان السلاح ملكا خاصا للمقاتل يستخدمه وفقا لميوله وارادته وفهمه . لكن بين الاعوام ١٩٣٩ — ١٩٤٨ تدرب آلاف العرب في وحدات الجيش البريطاني والشرطة ، غير انهم لم يتقدموا في المجال التنظيمي على الاطلاق ، واندثرت منظمتا النجادة والفتوة . وكان الاطار الذي تكتل فيه المقاتلون العرب المحليون هو شكل العصابة : مجموعة مقاتلين مرتبطة بقائد محلي . هذا في الريف ، اما في المدن فقد نشطت مجموعات اظهرت فعالية في نصب الكمائن وفي الهجوم على المستعمرات اليهودية وفي نسق خطوط المواصلات . ولكن القيادة هي ما كان ينقصهم » .

داهمت الاحداث العرب وهم غير مستعدين تماماً . في حين كانت الهاغاناه قد اكملت استعدادها الشامل وانتقلت الى تنفيذ مشروعها بالقوة . ومع اعلان قرار تقسيم فلسطين اعطت الهيئة العربية العليا الاشارة للجهاد ضد اليهود ، وتم تاليف « لجان قومية » في المدن والقرى ، وانشىء في المدن « حرس قومي » . الا ان قدرة الحاميات كانت ضعيفة ولم يشمل عتادها اكثر من عدد ضئيل من البنادق العتيقة والمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية . ولم تستطع القوات العربية المحلية ان تطور قوة كافية لعمليات الاحتلال والتدمير الحاسمة ، بل بقيت تزعج الهاغاناه فقط . ومع استشهاد عبد القادر الحسيني في معركة القسطل وحسن سلامة في معركة راس العين فقدت القوات العربية قيادتها وضعفت المقاومة المحلية . وتضيف الرواية الرسمية الاسرائيلية ان الدول العربية (مصر ، العراق ، سوريا ، لبنان ، المملكة العربية السعودية ، اليمن ، شرق الاردن) كانت مثقلة ، في الاعوام التي تلت الحرب العالمية الثانية ، بمشكلات داخلية متعددة ، ومرتبطة بمعاهدات ومواثيق مع بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية ، فلم تساعد عرب فلسطين ، فعليا ، سوى في مجال عسكري محدود وفي مجال السياسة الدولية . وكان الملك عبد الله يطمح الى التوصل الى حل ما للقضية فلسطين بالطرق السلمية . وقد ادعى الملك عبد الله انه لا توجد فرصة لنجاح ثورة عربية ضد بريطانيا ، وان القوة المادية لليهود تفوق قوة العرب ، ومن الافضل ، في ضوء ذلك ، السعي الى حل متفق عليه مع بريطانيا ، وكان مستعدا لتاييد تقسيم فلسطين شرط ان يضم الجزء العربي الى مملكته وان يرتبط الجزء اليهودي معها بمعاهدة اقتصادية ، الا ان الملك عبدالله كان يعرف ان المزاج العربي العام لا يحتمل آراءه ، ولذا حاذر اسماعها على نطاق واسع .

في بداية تشرين الاول — اكتوبر ١٩٤٧ اجتمع مجلس جامعة الدول العربية في عاليه — لبنان ، بحضور الحاج امين الحسيني وفوزي القاوقجي . وفي ختام الاجتماع صدر بيان جاء فيه انه بازاء اعلان الحكومة البريطانية سحب يدها من الانتداب وجلاء جيشها عن فلسطين ، وبالنظر الى وجود قوة يهودية مسلحة تهدد سلامة العرب ، فان المجلس يقرر ان الوضع يحتم على الدول العربية اتخاذ اجراءات عسكرية على طول الحدود (مع فلسطين) . وشكل المجلس لجنة فنية — عسكرية انيط بها البحث فيما هو مطلوب للدفاع عن العرب في فلسطين والاشراف على النفقات المالية . واختير للمشاركة في اللجنة : اللواء اسماعيل صفوت من العراق والعقيد محمود الهندي من سوريا والمقدم شوكت شكري من لبنان وصبحي الخضراء ثم عزت دروزه ممثلا لعرب فلسطين . واقرت اللجنة المساهمة في ١٠ الاف بندقية وكمية كافية من المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية والمتفجرات . وقدمت الحكومة السورية معسكرا في بلدة قطنا لتدريب المتطوعين وعينت الفريق طه الهاشمي مشرفا على التدريب والتسليح .

وفور انتشار قرارات الامم المتحدة بتقسيم فلسطين هبت عاصفة من الاحتجاج في الاوساط العربية . وحدثت مظاهرات في المدن الكبرى في كل من : مصر وسوريا ولبنان وشرق الاردن . كما حدثت هجمات ضد اليهود في عدة مدن عربية بلغت ذروتها — كما يدعي الكتاب — في مدينة حلب حيث احرق ٣٠٠ منزل في الحي اليهودي وقتل اكثر من ٧٠ شخصا . وفي ٨—١٢—١٩٤٧ اتخذ ممثلو الدول العربية الذين اجتمعوا في القاهرة عدة قرارات ذات طابع عسكري ، فتم تحديد حصص السلاح والمتطوعين لكل دولة عربية وعين اللواء اسماعيل صفوت من العراق قائدا عاما لقوات المقاتلين وفوزي القاوقجي قائدا لجيش المتطوعين اي جيش الانقاذ . وضم جيش الانقاذ ٧٧٠٠ شخص : ٣٠٠٠ من سوريا ، ٨٠٠ من العراق ، ٨٠٠ من فلسطين ، ٣٠٠ من لبنان ، ٥٠ من مصر ، ٢٥٠٠ من المقاتلين المحليين وعددا قليلا من اليوغوسلاف .

في هذه الاجواء الحرجة ، تابع الملك عبد الله اتصالاته بالدائرة السياسية في الوكالة اليهودية ، حيث كانت هذه الاتصالات مستمرة منذ عدة سنوات . وقبل حوالي الاسبوعين من صدور قرار التقسيم التقى الملك عبد الله مع ممثلة الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية ، غولدا مائير ، واعلن عزمه على ان يضم الى مملكته الجزء المخصص للعرب في مشروع التقسيم ، وان يقيم علاقات سلام وصداقة بالدولة اليهودية ، واظهر استخفافه بقوة الدول العربية وقال — كما يذكر الكتاب — ان لا قيمة لتهديداتها .

وقبل الحرب وصل موفد الملك عبد الله الى رجال الدائرة السياسية ناقلا اليهم سؤالا عما اذا كانت الوكالة مستعدة لتنازلات فيما يتعلق بالمنطقة اليهودية كي يستطيع الظهور امام العالم العربي بانه حقق انجازاً سياسيا لمصلحة العرب . وكان جواب الدائرة السياسية ان اليهود يعتبرون حدود التقسيم التنازل الاقصى من جانبهم وهم مستعدون لاعتبارها حدوداً سياسية . ولكن اذا نشبت الحرب فسياخذ كل طرف ما يستطيع الحصول عليه .

وقبل نحو ٤ ايام من انتهاء موعد الانتداب استدعى الملك ممثلي الوكالة اليهودية الى اجتماع سري في عمان ، وسافرت لحضور الاجتماع غولدا مائير متخفية في زي سيدة عربية . وكان الملك مكتئبا وعصبيا وادعى ان الظروف تغيرت في الاشهر الخمسة الاخيرة وانه لا يستطيع الالتزام بمشروعه السابق . وكان اقتراحه الجديد ان تتحد فلسطين بكاملها مع مملكته وينشأ برلمان يكون لليهود فيه ٥٠٪ من المقاعد . وكان رد مائير ان مجرد النقاش في هذا الاقتراح ليس واردا ، وسوف نلتقي بعد الحرب .

هـ — التواطؤ البريطاني :

ارتبطت بريطانيا بمعاهدات مع كل من : مصر والاردن والعراق ، وكان لها مصالح متعددة في انحاء اخرى من العالم العربي . وحتى لا تثير نقمة العرب وخوفا من تهديد مصالحها ، عمدت الى اتباع دبلوماسية تبدو محايدة في ظاهرها ، ولكنها ، في حقيقة الامر ، كانت متواطئة مع المشروع الصهيوني (١) . لقد ارادت بريطانيا التنصل من مواجهة الخطر اليهودي ضد العرب ، باعتبارها الدولة المنتدبة ، فادعت انها تسحب يدها من الانتداب وتعيد الى الامم المتحدة مسؤولية الوضع في فلسطين . وكان الانسحاب البريطاني ، في الجوهر ، يخدم المشروع الصهيوني تماما ويتوافق مع ما اعلنه بن غوريون في ٢٦—٨—١٩٤٧ : « علينا ان نبذل كل الجهود السياسية لابعاد الحكم البريطاني باسرع ما يمكن من دون ادنى تحفظ (...) فلا يبقى له اي اثر في ارض — اسرائيل » . ولو كانت بريطانيا محايدة ، حقا ، لاستطاعت ان توقف تدهور الامور وان تنفذ ، على اقل تقدير ، قرار التقسيم الذي التزمته في الامم المتحدة خاصة انه كان في تصرف القيادة البريطانية في خريف ١٩٤٧ حوالي ٧٧ الف رجل في الجيش و ٤١٠٠ شرطي بريطاني و ١٠٤٠٠ جندي في الفيلق العربي وسلاح الحدود . وكانت هذه القوة تتفوق على القوة العسكرية التي كانت في قدرة اليهود او في قدرة العرب في جميع ارجاء الشرق الاوسط في ذلك الوقت .

تعترف « الرواية الاسرائيلية » بالتواطؤ البريطاني في بعض سطورها ، ويكشف الكتاب بعض الوقائع الجزئية في هذا الخصوص مثل بقاء القوات البريطانية في فلسطين حتى منتصف ايار — مايو ١٩٤٨ فيقول : « ان ذلك منع الجيوش النظامية العربية من غزو البلد فعليا ومن استخدام المدافع والطائرات على نطاق واسع ، ومنح الهاغاناه فسحة من الوقت لتنظيم الويتها وحماية اليشوف الى ان وصلت اسلحة حديثة بكميات معقولة مكنتها من مواجهة الجيوش العربية » .

وطوال احداث عام ١٩٤٧ حافظ رجال الجيش البريطاني على الوضع القائم . وحدث في حالات عديدة ان طلب الجنود البريطانيون من العرب وقف هجماتهم على المستعمرات اليهودية ولم يترددوا في اطلاق النار على الذين رفضوا الانصياع لهم . وفي حيفا وامكنة اخرى سمح الجيش للطرفين بالتقاتل . وبعد ان انتصرت قوات الهاغاناه على القوات العربية اعترف البريطانيون بسلطة اليهود في المدينة . وكان الجيش البريطاني يتصرف باعتدال وضبط نفس ازاء استفزازات اليشوف بناء على اوامر صارمة من لندن ، وصرفت الشرطة البريطانية النظر عن عمليات الهجرة اليهودية غير الشرعية التي كانت تتم على نطاق واسع عبر الموانىء الفلسطينية . وعلى الرغم من ان الهاغاناه كانت منظمة غير شرعية — كما يقول الكتاب — منذ ايامها الاولى ، فان الحكم البريطاني لم يعتبرها منظمة معادية ، بل كان هناك نوع من التعاون تمثل في انشاء قوة الخفارة (نوطروت) .

حرب ١٩٤٨ :

١ — دخول الجيوش العربية فلسطين :

كانت الهاغاناه على اهبة الاستعداد العسكري بعد شيوع انباء الاستعدادات العسكرية العربية . وفي ٢٠—١—١٩٤٧ حدثت اولى المعارك . فقد عبرت وحدة من حرس الحدود السوري خط الانتداب واحتلت مواقع في تل القاضي ، واخطرت القيادة البريطانية بذلك . وفي اليوم التالي ارسلت وحدات مدرعة من حرس الحدود البريطاني ومن كتيبة بريطانية كانت معسكرة في الجليل لمواجهة الوضع ، فاستسلمت القوات السورية من دون ان تطلق رصاصة واحدة وسلمت نفسها للبريطانيين الذين اعادوها الى ما وراء الحدود .

وكان العراق هو الدولة العربية الاولى التي اعلنت ارسال جيشها الى فلسطين في ٢١—٤—١٩٤٨ . وفي ٢٦—٤—١٩٤٨ قرر مجلس النواب الاردني ارسال (الفيلق العربي) الى فلسطين . وفي ايار — مايو ١٩٤٨ قررت سوريا ولبنان المشاركة في المعركة تبعتهما مصر في ٨—٥—١٩٤٨ . وفي ١١—٥—١٩٤٨ اجتمع ممثلو الدول العربية في دمشق وقرروا انشاء قيادة عامة لجميع القوات النظامية وغير النظامية لانقاذ فلسطين . واسندت القيادة العليا الى الملك عبد الله وعين اللواء نور الدين محمود من العراق نائبا له .

في ٨—١—١٩٤٨ اجتازت حدود فلسطين الشمالية اول كتيبة تابعة لجيش الانقاذ (كتيبة اليرموك الثانية) بقيادة اديب الشيشكلي وضمت ٣٣٠ جنديا وعسكرت في جوار ترشيحا . وفي ٢٠—١—١٩٤٨ وصلت كتيبة اليرموك الاولى وضمت ٦٣٠ جنديا معظمهم من مسرحي الجيش السوري بقيادة الضابط السوري محمد صفا . وفي ٢٨—١—١٩٤٨ وصلت الى نابلس كتيبة حطين التي ضمت ٢٧٥ جنديا بقيادة مدلول عباس العراقي . وازداد حجم هذه الكتيبة بعد انضمام ٣٠٠ شخص من الشركس قدموا من القنيطرة وبعد انضمام عدد من المتطوعين من قرى نابلس . وفي آذار — مارس ١٩٤٨ وصلت كتيبتا القادسية والحسين من متطوعي العراق ضمت ٣٦٠ متطوعا . كذلك وصلت كتيبة لبنانية مكونة من ٢٠٠ رجل وكتيبة جبل العرب بقيادة شكيب وهاب وضمت ٥٠٠ رجل من المتطوعين الدروز وعسكرت في شفاعمرو . وفي نيسان — ابريل ١٩٤٨ وصلت كتيبة اجنادين بقيادة ميشال العيسى . وفي ٥—٣—١٩٤٨ تولى فوزي القاوقجي قيادة قواته فور وصوله الى فلسطين حيث اقام مقر قيادته في قرية — جبع — بين نابلس وجنين ، واقيمت بعد فترة محطة اذاعة بثت برامجها باللغات العربية والانكليزية والعبرية . وانهمك جيش الانقاذ في الاشهر الاولى لوجوده في التنظيم والتمركز .

لم ينجح رجال جيش الانقاذ في كسب ود القرى المحلية . وروى « نمر الخطيب » ان العراقيين الذين عسكروا في يافا تصرفوا مع السكان تصرف الغزاة — كما يدعي الكتاب — فجمعوا الاسلحة وباعوها وفرضوا الغرامات وصادروا السيارات وباعوها . ويذكر « كمال الشريف » — نقلا عن الرواية الاسرائيلية بالطبع — ان المتطوعين من جيش الانقاذ بداوا مع وصولهم الى البلد اهانة السكان والاستخفاف بمشاعرهم وانتهاك شرفهم !

انتهت المحاولات العسكرية الاولى لجيش الانقاذ الى فشل ؟ فمنيت هجماته في نيسان — ابريل ١٩٤٨ على « مشمار هعيمك » (٢) بالفشل . وفي آيار — مايو ١٩٤٨ مني الشيشكلي بهزيمة في الجليل الشرقي وصفد ولم يعد في وسع جيش الانقاذ منع اليهود من السيطرة على طبريا وحيفا وعكا ويافا . وعندما استلم الملك عبد الله زمام قيادة القوات العربية امر حل جيش الانقاذ وحلول القوات النظامية محله ، واعلن ان نشاطات « الهيئة العربية العليا » لا تمثل عرب فلسطين ، وان ممثليها لا يحق لهم التكلم باسم الشعب .

لم تبدا الدول العربية ، عمليا ، اعداد نفسها لقيام جيوشها النظامية بالحرب الا بعد ان اتضح لها في ربيع سنة ١٩٤٨ ان القوات العربية المحلية قد انهارت ، وان جيش الانقاذ فشل هو ايضا في كل ما قام به . وخلال الحرب برزت ظواهر ناجمة ، في مدلولها ، فقد انضم الى قوات الهاغاناه مقاتلون من عشيرة « الهيب » النازلة بالقرب من سهل الاردن . ويدعي كتاب « حرب فلسطين » ان مقاتلي هذه العشيرة ساهموا مساهمة كبيرة في عدة عمليات صغيرة خلف الحدود . كذلك ساهمت سرية شركسية في عملية « حيرام » (٣) .

جرت معارك في جو من الهياج الاعلامي العربي ، في حين ان القادة العرب ، انفسهم ، لم يكونوا جادين في خوضها فحسب ، بل كانوا شديدي الخلاف والتنافس والريبة . فقد شكا الملك فاروق من الصعوبات في علاقاته بالملك عبد الله ، وارسل الاخير شكوى الى الملك فاروق تحتج « على ان العلم المصري الذي رفع في الخليل اكبر بـ ١٠ سم من علم الاردن » .

٢ — الارهاب الصهيوني :

« كنا نحرص على ضرب العدو ، ونمتنع من الحاق الاذى بالسكان العرب (...) وفعلنا كل ما بوسعنا للبرهنة على اننا لا نسعى الى الحرب ، واننا لا نفعل اكثر من الرد على التعرض لنا . وعندما كنا نهاجم سيارة عربية كنا نحرص على عدم التعرض لركابها ، وكنا ننسف السيارة او نضرم النار فيها ولا نمس ركابها باذى » .

هذا ما تدعيه الرواية الاسرائيلية ، لكن كتابها يحفل بتفصيلات كثيرة ومتفرقة تكذب هذا الادعاء ، فتذكر عمليات نصب الكمائن للسيارات العربية واطلاق النار عليها واصابة ركابها المدنيين . « في اثر كل هجوم عربي كانت تجري فورا عملية انتقامية » . ويعترف الكتاب ان هجوم الهاغاناه على قرية بلد الشيخ اسفر عن مصرع نساء واطفال ، وان الهاغاناه ردت على عرقلة حركة المواصلات باطلاق النار على السيارات العربية ، والتسلل الى اماكن تجميعها بهدف تدميرها .

يحاول الكتاب ان ينسب الى العرب المبادرة في اطلاق النار دوما ، في محاولة لاظهار العمليات الارهابية اليهودية كانها دفاع عن النفس ، الا ان الكتاب ، نفسه ، يكذب هذا الادعاء ويعترف بان قيادة الهاغاناه « توصلت الى ضرورة البدء في عمليات ترغم العرب على الدفاع عن انفسهم وتردعهم عن القيام بعمليات الهجوم » . ويسرد الكتاب امثلة عديدة عن عمليات ارهابية يهودية كالتالي: في فجر يوم ٢١—١٢—١٩٤٧ كمنت وحدة يهودية على طريق الرملة — اللطرون واطلقت النار على اول باص خرج الى الطريق فقتل ٤ من ركابه . وخلال شهر شباط — فبراير ١٩٤٨ هوجمت باصات عربية عديدة قرب بيت لحم قتل فيها حوالي ٢٠ من ركابها . وفي ٢٢—١—١٩٤٨ نفذ رجال الهاغاناه عمليات انتقامية ضد وسائط النقل والمسافرين العرب على طريق بيت دجن — يازور . كذلك هاجموا قرية « خصاص » ودمروا بيوتها وقتل في اثناء الهجوم عدد من الاطفال واقتحم مقاتلو الهاغاناه منازل « عشائر الصبيح » ، وعندما فر هؤلاء « نفرق المقاتلون اليهود في المنطقة وبداوا ينهبون بيوت العرب المهجورة ، ولم تسيطر قيادة الميدان على الاندفاع الخطر وراء غنائم لا قيمة عسكرية لها » . وتعترف الرواية الاسرائيلية انه في ربيع ١٩٤٨ « نشا وضع مشين بعد الانتصارات الاولى على القوات العربية عندما كثرت حوادث السلب ونهب الممتلكات العربية التي تحولت الى موجات سلب فردية من اجل الاثراء » . وحول مجزرة دير ياسين ، يلقي الكتاب مسؤولية ما حدث على عاتق المنشقين (ايتسل وليحي) ، لكنه يؤكد انه « بعد اندلاع الحرب ساد الذعر اوساط العرب القاطنين ضواحي القدس . وطلبت قريتا المالحة ودير ياسين عقد اتفاق سلام مع اليهود . وتم عقد الاتفاق » . ووصف ضابط المخابرات في الهاغاناه سكان دير ياسين بانهم « كانوا ملتزمين بالاتفاق ووفوا بالعهد على الرغم من ضغط العصابات (...) ولم تكن هناك في القرية قوات غريبة ولم يكن سكانها يشكلون خطرا مباشرا على امن القدس » . ورغم ذلك نفذت المذبحة المعروفة التي ذهب ضحيتها ٢٥٠ شخصا . وقد لعبت الدعاية العربية حول المجزرة دوراً سلبيا مما ادى الى زيادة الذعر والهروب من التجمعات السكنية المختلطة والقريبة من المستعمرات اليهودية . وحتى نيسان — ابريل ١٩٤٨ هجر العرب نحو ٩٠ بلدة وقرية وبلغ مجموع الذين غادروا حوالي مائة الف نسمة .

٣ — اعلان الدولة اليهودية :

فور صدور قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين ، بدأت مؤسسات اليشوف وضع الخطط لاقامة دولة عبرية لتحل في الموعد المحدد محل دولة الانتداب . وبمبادرة من « المجلس القومي » تقرر تشكيل « مجلس وزاري موقت » من اعضاء « ادارة ارض — اسرائيل » التابعة للوكالة اليهودية . واقترح اشراك الاطراف في المجلس الوزاري الموقت بمن في ذلك الشيوعيون الذين غيروا توجههم واصبحوا من انصار الدولة اليهودية . كذلك تم اقرار تشكيل « مجلس الشعب » من ٣٧ عضوا الذي انتخب هيئة مصغرة من ١٣ عضوا دعيت بـ « الهيئة التنفيذية لمجلس الشعب » ، وانتخب بن غوريون رئيسا للهيئة ومديرا للدفاع .

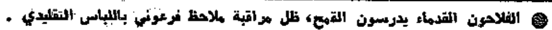
وفي ١٢—٥—١٩٤٨ عقدت « الهيئة التنفيذية لمجلس الشعب » جلسة حاسمة قدم فيها موشيه شرتوك تقريرا عن الموقف الاميركي الذي حذر من اعلان قيام الدولة اليهودية ، وطلب عقد هدنة لمدة ٣ اشهر . وبعد مشاورات مع القادة العسكريين اشار بن غوريون الى « ان الهدنة لم تلزم عمليا سوى العرب القاطنين ارض — اسرائيل ، اذ لن تمنع الدول العربية من الاستمرار في استعداداتها للمعركة (...) وسوف يعززون قواتهم لان لا احد سيتدخل في نشاطات دول مستقلة . اما نحن فستكون ايدينا مكبلة وستكون الهجرة مقيدة وكذلك جلب السلاح » . وبعد التصويت فاز قرار رفض الهدنة بـ ٦ اصوات مقابل ٤ .. وتقرر تلقائيا انه مع انتهاء الانتداب ستقوم مكانه دولة يهودية تسمى « دولة اسرائيل » .

وفي الساعة الرابعة من يوم الجمعة في ١٤—٥—١٩٤٨ اجتمع قادة اليشوف والوكالة اليهودية ومجلس الشعب في قاعة متحف تل ابيب ، وكانت صورة نبي الدولة العبرية « تيودور هرتسل » تطل على المجتمعين . ونهض بن غوريون وقرأ امام الجميع وثيقة الاستقلال واعلن قيام

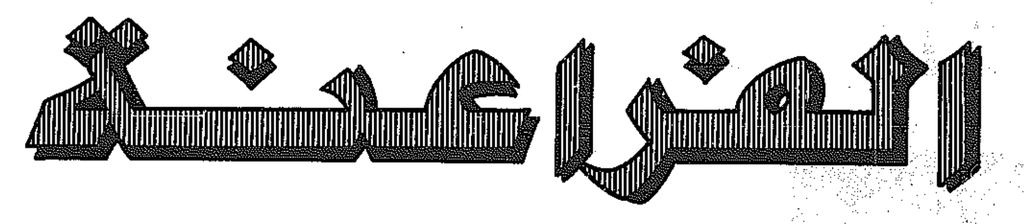
— البقية على الصفحة ٣٩ —

● الكتاب صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية

● الفلاحون القدماء يدرسون القمح، ظل مراقبة ملاحظ فرعوني باللباس التقليدي .



● فلاحان فرعونيان يقومان بتسوية الارض بالفؤوس القديمة بينما وقف الثالث يعزف الموسيقى على الناي



الفراعنة

عادوا إلى جزيرة الذهب!

ما اروع أن يعود الانسان الى التاريخ القديم ، ويتصور انه يعيش فيه ، بعيداً عن قلق الحاضر ومخاوف المستقبل . في جزيرة « الذهب » على الشاطىء الشرقي من نهر النيل ، مقابل « كورنيش » المعادي تستطيع ان تعود الى اعماق التاريخ القديم ، وتغوص في جوفه الى مدى سبعة الاف سنة ، حين كان المصريون القدماء يعيشــون .

في هذه الجزيرة المقامة على ٣٢ فدانا – حوالي ١٤٠ الف متر مربع – تشعر بان الفراعنة قد عادوا الى الحياة من جديد ، او ان بعضهم ظل مختبئا في تلك الجزيرة الغامضة ، حتى تم العثور عليه واكتشافه مؤخرا . فهاهم الفراعنة من حولك احياء باشكالهم وملابسهم ومعداتهم القديمة . وها هي نباتات البردي تكسو وجه الارض باللون الاخضر . وتلك التماثيل التي ترمز للالهة المصرية التي كان الفراعنة يقدسونها ، وتترجم كل جوانب حياتهم الروحية ومعتقداتهم .

رحلة القناة الاسطورية

حين تدخل هذه الجزيرة السياحية ، التي سيفتتحها رئيس الجمهورية المصري خلال الايام القليلة المقبلة ، ينقلك مدرج عائم ، يجره قارب بخاري ، عبر قناة اسطورية ، تحيط بها نباتات البردي الكثيفة من الجانبين ، كما تحيط بها ازهار اللوتس المقدسة – لدى الفراعنة – حيث تظهر من بين هذه النباتات تماثيل الالهة المصرية القديمة : الاله آمون ، الذي ظهر في بداية الدولة الوسطى ، وسمي « الخفي » لان احدا لا يعرف منشاه على وجه التحديد . وكان الها لملوك طيبة الذين طردوا الهكسوس ، ولذلك اصبح من اهم آلهة الدولة التي تحررت . ثم الاله « تحوت » الذي سمي باله القمر وحاسب النجوم وماسح الكرة الارضية ، ولقب بسيد الحكمة والسحر . وعلى بعد خطوات يبدو تمثالان متجاوران ، لاثنين من اهم الالهة المصرية القديمة : اوزوريس وايزيس . كان اوزوريس ملكا محبوبا من كل اتباعه ، مما اثار غيرة اخيه « ست » الذي قتله ومزق جسده الى اربع عشرة قطعة ودفنها في انحاء مختلفة من مصر . ولما سمعت زوجته الوفية ايزيس بهذا الخبر سارعت بالبحث عن جثته ، حتى وجدت كل اجزائها . وتروي الاساطير المصرية القديمة ، ان ايزيس استعانت بكل ما لديها من فنون السحر ، حتى اعادت زوجها القتيل الى الحياة ، ولكن لمدة ليلة واحدة ، كانت كافية لانجاب ولدهما « حورس » ، ثم انتقل اوزوريس الى العالم الاخر مرة ثانية ، حيث اصبح ملك الموت وحاكم عالم الخلود ! .

ويستمر بك المدرج العائم ، فيذكرك المرشد المرافق بانك لا تزال في آلة الزمن ، فترى تمثال الاله « حورس » وهو من اشهر الاله الفرعونية . ويظهر على شكل صقر ، تمثل احدى عينيه الشمس وتمثل الاخرى القمر . وسمي اله الفضاء الخارجي . ثم الاله حابي .. اله النيل ، الذي يظهر على هيئة رجل قوي له ثديان كبيران ، رمزا للخصوبة ، وبطن متدلية ترمز الى الشبع والرخاء . ثم خنوم حارس منابع النيل وواهب الحياة . وبعد ذلك تظهر باقي الالهة القديمة امثال : بتاح الذي سمي حامي الحرف ، وسخمت التي سميت الهة القوة ، وامنحتب اله الطب والسلام ، وفي النهاية الاله « بس » اله السعادة والسرور والطرب ! .

صورة الحياة القديمة

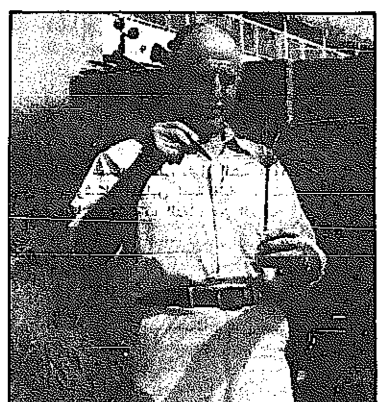
وتستمر الرحلة فوق القارب العائم – آلة الزمن – السابح في حياة القناة التي تحيط بالجزيرة ، لينقلك الى الحياة الفرعونية القديمة بكافة انشطتها :

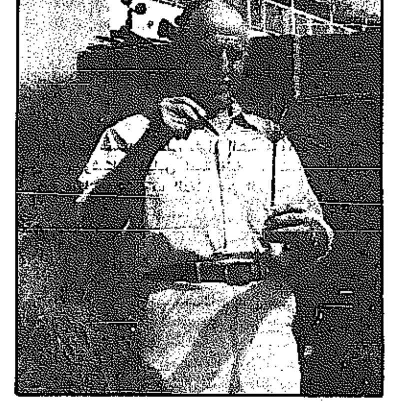
الزراعة .. حيث ترى المصريين القدماء وهم يحرثون الارض بمحراثهم الخشبي ، او يشقونها في خطوط متجاورة بفاس خشبي كذلك ، استعدادا لريها بالمياه بواسطة « الشادوف » الذي لا يزال يستعمل للان في بعض القرى المصرية .

وفي جانب اخر من جزيرة « الذهب » ترى كيف كان يصنع الفراعنة قواربهم الصغيرة من سيقان البردي الجافة . اما المراكب الكبيرة فكانت تصنع من الخشب . وعلى بعد خطوات ترى تجارب عملية للصيد وصناعة الطوب اللبن من الطين والقش ، والذي لا يزال يستعمل في بناء المنازل ببعض القرى المصرية ، وكذلك صناعة التماثيل . ومنها الى صناعة ورق البردي ، واعداده للكتابة عليه ، ثم صناعة العطور وادوات الزينة .

وتضطر الى مغادرة آلة الزمن ، لتسير على قدميك متجولا وسط نماذج من البشر الاحياء ، الذين يمارسون حياة الفراعنة ، حيث تجد في مواجهتك معبدا له بوابة رئيسية ، تؤدي الى فناء واسع ، محاط بسقف محمول على اعمدة . وفي الداخل تتدرج الاضاءة حتى تنعدم عند قدس الاقداس ، وذلك لاعتقاد الفراعنة بان الظلام يضفي على المكان نوعا من القدسية والرهبة !

هذا هو قدس الاقداس .. الاله محمول على مركب مقدس وهو داخل مقصورته . وتتوسط حجرته حجرتين اخريين .. حجرة الزوجة على اليمين ، وحجرة الابن على اليسار ، وبهذا يتم الثالوث المقدس . أما باقي





● د. حسن رجب

الحجرات ، فتستخدم لحفظ الادوات المقدسة واستقبال الالهة الزائرة ، اضافة الى حجرة مخصصة للتحنيط .

وتنتهي زيارة جزيرة الذهب قرب البحيرة المقدسة ، التي كان الكهنة يطهرون انفسهم فيها كل صباح ، قبل بدء عملهم داخل المعبد . وكانت هناك شروط للطهارة ، اولها : ازالة شعر الجسد ، ابتداء من شعر الراس والحواجب والرموش والشوارب والذقون . وكانت الطهارة في حد ذاتها شرطا اساسيا لممارسة الكهنة لعملهم .

الى جوار المعبد ، وفي طريق العودة ، يوجد نموذجان للبيت المصري القديم : واحد فقير ، وآخر غني . البيت الفقير لا يضم سوى حجرة واحدة ، رصت بها عدة اسرة من سعف النخيل . وبجوارها فرن لاعداد الخبز وحظيرة للماشية . اما بيت الغني فيدل على الرخاء والرفاهية . من الخارج توجد عربتان واحدة لرجل البيت والاخرى للسيدة . وحديقة بها حوض مائي تزينه نباتات من انواع مختلفة، اضافة الى بعض اشجار الزيتون والجميز وتكعيبات العنب . ويضم المنزل عددا من الغرف .. هذه غرفة الاستقبال مؤثثة بمقاعد خشبية منقوشة ومزخرفة . وعلى يسارها توجد حجرة سيدة المنزل ، بها سرير خشبي مطعم بالزخارف ومزين بالنقوش الذهبية ، ومنضدة عليها ادوات موسيقية ، سيدة البيت تجلس في مكان يتوسط حجرتها ، على كرسي انيق ، ممسكة بمرآة معدنية لامعة ، وامامها منضدة عليها كافة ادوات الزينة . وفي الجانب الايمن توجد غرفة سيدة البيت ، وبها مستلزماته الخاصة ، التي تدل على مدى اهميته . اما الغرفة المجاورة فهي غرفة المخزين ، وتحتوي على جميع انواع الحبوب والبقول اللازمة للطعام ، محفوظة في اوان فخارية . وهناك غرفة الخدم ، ولها سقف من جذوع النخيل ، وبها عدة اسرة من سعف النخيل . وبجانبها يوجد المطبخ ، وهو غير مسقوف ، وبه فرن وموقد من الفخار وادوات منزلية فخارية ايضا .

جهد فردي خالص

وقد يثير الدهشة ان هذه الجزيرة الفرعونية ليست تابعة للدولة ، ولم تبذل وزارة السياحة المصرية اي جهد يذكر في انشائها ، ولكنها انشئت بجهد فردي خالص . وصاحب فكرة انشائها هو د . حسن رجب ، استاذ الهندسة الكهربائية بجامعة القاهرة .

والغريب في الامر ان من يتتبع حياة هذا الرجل ، لا يرى فيها خطا واحدا يشير الى ان التاريخ الفرعوني كان ضمن اهتماماته . فقد بدأ حياته مهندسا مدنيا ، ثم التحق بالجيش عام ١٩٣٩ ، وفي ١٩٤٥ كان اول ملحق عسكري بالسفارة المصرية بواشنطن . ثم عين وكيلا لوزارة الحربية لشؤون المصانع الحربية عام ١٩٥٢ . وفي ١٩٥٦ كان اول سفير لمصر بالصين الشعبية . وفي ١٩٥٩ عين سفيرا لمصر في ايطاليا ، ثم في يوغسلافيا عام ١٩٦١ ، لكنه استقال في ١٩٦٨ ليتفرغ لابحاث البرديات .

« القبس » التقت به ، حيث تحدث عن كيفية نشوء فكرة احياء الجو الفرعوني ، والخطوات التي اتبعها ، والعقبات التي واجهته ، حتى تحققت فكرته .

● ما لك بالتاريخ الفرعوني القديم ، الذي لم يكن ابدا في مجال اهتماماتك ؟

– ما تحقق الان ، كان امنيه غالية بالنسبة لي . والفكرة تدور في راسي منذ اكثر من عشرين عاما ، حيث زرعت بعض نباتات البردي ، وصنعت منها اوراقا ، ثم بدات بالتوسع في زراعته وتصنيعه ، بعد النجاح الذي لا حظته .

وجدت انني احتاج بعد ذلك الى مساحات واسعه ، لان البردي نبات مائي ، تلزمه مناطق مغمورة بالمياه طوال ايام السنة . وقد استاجرنا هذه المساحة من وزارة الزراعة ، وقمنا باعدادها بالقنوات والجسور والمنشآت اللازمة لتصنيع ورق البردي .

● ولكنها ليست مجرد مزرعة للبردي .. كيف تحولت الى قرية فرعونية ! .

– شيئافشيئا وجدناانفسنا ننقل الجو المصري الفرعوني القديم ، بما في ذلك دقائق الحياة التي كانت سائدة ، وساعدنا على ذلك اتساع المساحة ، فتوسعنا في زراعة البردي واللوتس ، تلك الزهرة المقدسة لدى المصريين القدماء .

● الم تواجهكم مشكلات معينة ؟

– بالطبع . واولها قربنا من وسط المدينة ، واحاطة المصانع بنا من كل جانب ، وكذلك البنايات الشاهقة ، مما يفسد جهودنا في توفير جو فرعوني ويتناقض مع كل ما عملناه . لهذا كان لابد من عزل الجزيرة – القرية – تماما ، حيث زرعنا خمسة آلاف شجرة عالية حولها .

العاملون .. ممثلون !

ويبلغ عدد العاملين في القرية – الجزيرة – حوالي ٣٥٠ فردا من بينهم مائة فرد يرتدون الزي الفرعوني القديم ويمارسون كل دقائق الحياة اليومية الفرعونية . وقد ذكر د . حسن رجب انهم طلاب بمعهد الفنون المسرحية ، يعملون مقابل اجور شهرية ، وقد تم اختيارهم بدقة ، حتى تتشابه ملامحهم مع ملامح المصريين القدماء ، دون ادنى لمسات تنتمي لحضارة القرن العشرين .

وذكر د . حسن رجب أن له ولدا يعمل طبيبا وهو مهاجر الى الولايات المتحدة الاميركية قد عاونه كثيرا في انجاح هذا المشروع ، برأسمال قدره مليون جنية ، ولكن بلغ الان ستة ملايين .

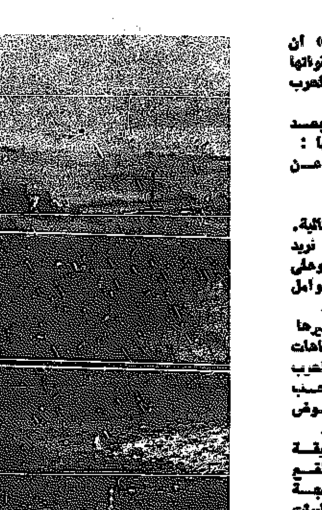
والغريب من امله في ان يخرج الزائر لهذه القرية السياحية ، وكانه عائد من زيارة حقيقية لنموذج هي من نماذج الحياة الفرعونية القديمة بكل دقائقها .

القاهرة – من ابراهيم الويشي

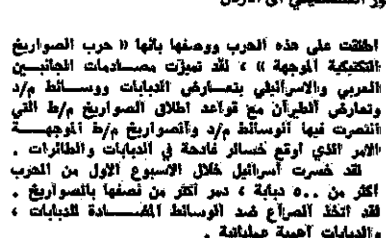


● صناعة مراكب البردي في مراحلها الاخيرة .

● امرأة فرعونية تعد زينتها في غرفتها الخاصة .



● العبور الفلسطيني الى الاردن



● عبور القناة



الحروب ال...
مدخل خطر للحرب...

يقول معهد البحوث الاستراتيجية « بروكنغس » ان الولايات المتحدة الاميركية قد استخدمت ٢١٥ مرة قواتها المسلحة في مختلف انحاء الكرة الارضية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٨٠ .

ان تحليلا مثاليا للحروب المحدودة التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية يثبت ، بما لا يقبل الشك انها :

— واسطة لبلوغ الاهداف العسكرية السياسية عن طريق العنف المسلح المحدود .

— حقل لتجريب الاسلحة الجديدة .

— ايجاد طرائق جديدة محسنة لخوض الاعمال القتالية.

على هذا الاساس يجب علينا الانطلاق — ونحن نريد التحدث في هذا المقال عن تاثيرها على فن الحرب ، وعلى غيره من حقول العمل العسكري — وعلى اهمية العوامل والشروط التي تتعلق بكل حرب من هذه الحروب .

الطريقة المنظوماتية SYSTEMATIC ، دون غيرها من طرائق البحث هي التي تؤهلنا لاكتشاف اتجاهات تطوير الاسلحة ، والبنية التنظيمية للقوات ، وفن الحرب في الحروب المحدودة . اعني بذلك انه لا يجب سحب خبراتها بصورة ميكانيكية على شروط ، وطرائق خوض « الحرب الكبرى » ، وعلى بناء القوات المسلحة .

نحتاج هنا في بحثنا العلمي الى استخدام الطريقة الشاملة لجميع الجوانب التفصيلية ، والا فاننا سنقع في التطرف والشطط ، وسنحصل على استنتاجات غبية وسريعة ، ولا يمكن البرهنة على صحتها ، وعلى سلبيات خطرة ، ونتائج يتعذر اصلاحها . في الوقت نفسه لايجب الاستخفاف بخبرات الحروب المحدودة ، وتجاهلها لان فيها تستخدم احدث الاسلحة .

ليس من باب المصادفة ما نشاهده من تزايد اهتمامات القيادات العليا في الدول العظمى وغير العظمى بهذه الحروب . من الامور المتميزة انه تقريبا بعد كل حرب محدودة نشهد تغيرات مختلفة ، حقيقية في الاراء المتعلقة بطرائق خوض اعمال القتال ، والبنية التنظيمية للقوات، وتطور وسائط الصراع المسلح .

من المعروف ان الحروب المحدودة قد اثرت على تقدير دور الدبابات ، والقوات المدرعة ، والاسلحة المضادة للدبابات في الحرب الحديثة ، وكان لها دفع كبير على تطور الطيران وخاصة طيران الجيش ، وعلى وسائط الحرب الالكترونية ، وعلى طرائق استخدامها في الحرب . لقد اثرت هذه الخبرة الى حد كبير على تحسين منظومات القيادة وعلى تامين القوات ، وكانت السبب في تغيير انظمة القتال الاميركية والسوفيتية المعتمدة واستبدالها بانظمة جديدة ، وكانت دروس الحروب المحدودة ، قاعدة لتحسين قوى « التدخل السريع الاميركية » كواسطة لتدخل الولايات المتحدة الاميركية في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

كان هدفنا من كتابة هذا المقال دراسة تاثير اكبر الحروب المحدودة في تاريخنا الحديث في كوريا وفيتنام ، وفي المشرق العربي على تطوير ، اعتدة القتال ، والبنية التنظيمية للقوات ، وعلى فن الحرب في نهاية المطاف .

* * *

طبيعة الحروب المحدودة

تميزت طبيعة الحروب المحدودة في كوريا ، وفيتنام ، والمشرق العربي باهدافها السياسية والعسكرية — الاستراتيجية ، وبرقعتها ، وحدتها ، وبطبيعتها ، وبطرائق اعمال القوات ، وبقوام قوى الاطرافالمتحاربة التي خاضت هذه الحروب المحدودة في ظروف شديدة الاختلاف عن بعضها بعضا في مسارح الاعمال الحربية .

من حيث المدة كان اطولها حرب فيتنام ، فقد استمرت ثلاثين عاما ، واستمرت الحرب الكورية ثلاثة اعوام . بينما كانت في الشرق العربي سريعة الجريان (خاطفة ») . شاركت فيها جيوش كثيرة ، وجميع انواع القوات المسلحة ، وكان للقوات البرية ، والطيران ادوارا حاسمة فيها . وكانت هذه الحروب المحدودة تتميز بالتوترات العالية ، وباهداف متطرفة ، وبقوام حلفي ، واقصد بذلك ، وجود جيوش عدة دول في كل جانب يضمهم حلف واحد . فقد كان الى جانب فيتنام الجنوبية حلف يضم العديد من الدول على راسهم الولايات المتحدة الاميركية، بينما كان في الجانب الاخر الصين وكوريا الشمالية . اما في حرب فيتنام فقد شاركت تايلاند ، واستراليا ، وكوريا الجنوبية وفرنسا ، والولايات المتحدة الاميركية ، وفي الجانب الاخر الصين وفيتنام الشمالية . اما في الحروب العربية الاسرائيلية ، وخاصة في حرب تشرين — اكتوبر ١٩٧٣ فقد شارك فيها بصورة مباشرة او غير مباشرة احدى عشرة دولة ، وهذا يبرهن لنا على صحة فرضية ان اي حرب محدودة يمكن ان تتحول بسرعة الى حرب عالمية .

الحرب الكورية

نشبت الحرب الكورية عام ١٩٥٠ واستمرت الى عام ١٩٥٣ ، وقد حشدت فيها تجمعات ضخمة من القوات : اكثر من مليون شخص ، واكثر من ١٠٠٠ دبابة و ١٦٠٠ طائرة ، واكثر من ٢٠٠ سفينة من سفن الاسطول السابع الاميركي ، ضد قوات كوريا الشمالية ومتطوعين صينيين. وقد استخدم الاميركيون فيها اسلحة ، واعتدة قتالية جديدة في ذلك الزمن مثل : الطيران النفاث والقذائف الطائرة الموجهة ، والحوامات ، والنابالم ، والاسلحة الجرثومية والكيميائية . الا ان الاعمال القتالية قد جرت عموما باسلحة ، واعتدة مرحلة الحرب العالمية الثانية .

الخبرة التي منحتها هذه الحرب لفن الحرب هي الاعمال القتالية في الجبال وفي اتجاهات مستقلة متشعبة في الليل والنهار ، واستخدام ما سمي في ذلك الحين « الدفاع النفقي » في ظروف سيطرة الطيران الاميركي في الجو وقد استخدم فيها النابالم ، وفي ظروف خطر اقدام الولايات المتحدة على استخدام السلاح الذري . ظهر في هذه الحرب تكتيك « الاحاطة العمودية » بواسطة الانزالات الجوية بالحوامات وظهور مجموعات التخريب الاستطلاعي ، واسقاط القوات من الجو في مسافات بعيدة .

لقد اظهرت الحرب الكورية اهمية عمليات القوات المشتركة المتزايدة بمشاركة تشكيلات وجحافل جميع انواع القوات المشتركة ، وصنوف القوات وتزايد دور الانزالات البحرية في عمليات انشون ، وفونسان التي قام بها مشاة البحرية الاميركية ، والدفاع المضاد للانزال على السواحل ، وكذلك قلة فاعلية استخدام قوى الطيران الحربي الرئيسية لحل المهام المستقلة لعزل مناطق اعمال القتال .

لقد كانت دروس هذه الحرب دافعا لاعادة النظر في آراء المنظرين العسكريين في دور وعلاقات مختلف انواع القوات المسلحة في الحرب ، وظهرت انئذ رسميا نظرية « القوى المتوازنة » التي تنص على انه من اجل احراز النصر في العمليات وفي الحرب بكاملها يجب ان تبذل القوات البرية ، والقوى الجوية ، والقوى البحرية جهودها المشتركة فيها . وقد شاهدنا ما حدث في الولايات المتحدة اثر الحرب الكورية من تطوير للقوات البحرية ولقوات الانزال الجوي والبحري ، وللمشاة البحرية ولطرائق استخدامها القتالي .

حرب فيتنام

تميزت حرب فيتنام التي امتدت من عام ١٩٤٦ الى١٩٧٥ بالتوتر الحاد ، وبطول المدة . كما تميزت باتساع الرقعة، وبحجوم القوات المستخدمة فيها ، ووسائط تكثيفها وتحشيدها على الاتجاهات الاكثر اهمية ، وبدرجات تاثيرها على تحسين نظريات ، وتطبيقات العمل العسكري. وهي في الحقيقة تعتبر اهم الحروب المحدودة التي تم خوضها عشية الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا . كانت المرحلة الممتدة من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٧٣ ، هائلة التوتر والعنف وهي المرحلة التي تم فيها العدوان الاميركي المباشر في فيتنام . لقد وصل تعداد القوات الاميركية من العسكريين الذين شاركوا في المعارك ٥٤٢ الف رجل حسب احصاء عام ١٩٦٨ . واذا حسبنا التبديل السنوي للقوات الاميركية في حرب فيتنام ، فيصل عدد الجنود الذين ساهموا في حرب فيتنام الى عدة ملايين استخدم فيها اكثر من ٥٠٠٠ طائرة وحوامة حربية و ٢٥٠٠ مدفع ، ومئات الدبابات .

لقد تم دعم القوات البرية وتامينها بقوى بحرية اميركية كبيرة ، كل ذلك حقق للاميركيين تفوقا جويا وبحريا وصل الى مئات الاضعاف . ولكن رغم ذلك فقد حقق الشعب الفيتنامي نصرا مؤزرا على العدو ، واضطرت القوات الاميركية الى اخلاء فيتنام والعودة الى بلادها يجرون عار الهزيمة .

استخدمت القيادة الاميركية في هذه الحرب الاسلحة الموجهة : قواعد اطلاق الصواريخ م/ط ، قنابل الطيران الموجهة ، والصواريخ الجوية الذاتية التوجيه (شرايك)، وحوامات القتال ، والذخيرة الفراغية التفجير ، ووسائط حرب « الطقس » والحرب الجغرافيزيائية التي تهدف الى التدمير الشامل للاشخاص .

لقد ادى استخدام الاميركيين في جنوب فيتنام للحوامات ، بصورة كثيفة ، والحاقها بقوات المشاة الى ميزة من الدرجة الاولى هي تمتع المشاة بقدرة حركية هائلة . وظهرت في فن الحرب الاميركي نوع جديد من اعمال القوات البرية هي « العمليات المتحركة جوا وقد شكلت القيادة الاميركية من اجل خوضها تشكيلات خاصة من القوات البرية كان من اهمها « الفرقة المتحركة جوا » التي تطورت في زمننا الحالي الى « فرقة الاقتحام الجوي » .

بالاضافة الى ذلك كله كان الاستخدام العريض لحوامات القتال بداية نوع جديد من الدعم الناري الجوي للقوات البرية بواسطة الحوامات . عموما يمكننا القول ان خبرة حرب فيتنام اوصلت المنظرين العسكريين الى استنتاج مهم حول ضرورة التطوير الواسع لطيران الجيش التي شكل على قاعدتها « القوات المتحركة جوا » التي اصبحت نوعا جديدا من فروع القوات البرية .

كان التطبيق العملي لاستخدام القوات البرية في هذه الحرب ذو اهمية محددة بسبب خصوصيات مسرح اعمال الحرب الفيتنامي ، فلقد تبين ان طرائق الاعمال القتالية التي يمكن استخدامها في فيتنام لا تصلح الا لها ، وللمناطق المماثلة لها .

من المعروف ان القيادة الاميركية لم تخض اية عملية هجومية ، او دفاعية من النوع الكلاسيكي المعروف ، ولم تستطع ان تتحقق من صحة مفاهيمها العملياتية في ظروف القتال .

لقد اثرت الحرب الفيتنامية تاثيرا كبيرا على تطوير الاسلحة ، واعتدة القتال ، وعلى بناء القوات المسلحة الاميركية وغير الاميركية .

الحرب العربية الاسرائيلية (١٩٦٧)

كان للولايات المتحدة واسرائيل في الحرب العربية — الاسرائيلية التي نشبت في حزيران عام ١٩٦٧ هدف : هو توجيه ضربة قاضية الى الدول العربية المحيطة بفلسطين بغية القضاء على حركتها التحررية ، والتوسع في اراضيها . اطلق المؤرخون العسكريون الغربيون على هذه الحرب اسم « الحرب الجوية » .

في البداية قامت اسرائيل بعد تحضير دقيق وسري ، ورفع درجة فاعلية واستعداد الطيران وتنفيذ تدابير تمويه فعالة ، بتوجيه ضربات مفاجئة الى المطارات المصرية ، والسعودية ، والاردنية ، استطاعت بنتيجتها اخراج عدد كبير من طيرانها خارج المعركة ، وكسب السيطرة الجوية المطلقة ، ولتشكيل ظروف ملائمة للقيام باعمال هجومية سريعة بقواتها البرية .

اشتركت في الحرب جيوش برية كثيفة ، مزودةبالدبابات والمدفعية وغيرها من وسائط القتال .

لقد قدمت هذه الحرب لفن الحرب فكرة تزايد دور حشود الدبابات الضخم المناورة والانزالات الجوية المدعومة بالطيران ، والاستخدام المفاجىء للقوات ، والاعمال الليلية النشيطة في شروط السيطرة الجوية المطلقة للعدو .

بالاضافة الى ذلك كله اثبتت هذه الحرب اهمية نشر الطائرات والتجاؤها الى المخابىء المجهزة هندسيا ، وتامين الدفاع الجوي التاجع للقواعد الجوية ، والمطارات .

الحرب العربية — الاسرائيلية (١٩٧٣)

تتميز الحرب العربية — الاسرائيلية التي نشبت في شهر تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٣ عن الحروبالمحدودة السابقة ، بكبر حجوم استخدام وسائط التدمير ، ونوعيتها ، وكذلك بطرائق خوض اعمال القتال ، وكانت الحرب الاكبر من بين الحروب التي وقعت في منطقةالشرق الادنى .

شارك في هذه الحرب من الجانبين العربي والاسرائيلي حوالى مليون عسكري ، واكثر من خمسة الاف دبابة واكثر من الف وخمسمائة طائرة و ١٩٠ سفينة بحرية .

لقد اكدت هذه الحرب مرة اخرى دور التكتيك في حل المهام العملياتية ، وقد اطلق عليها المنظرون العسكريون الغربيون اسم « الحرب التكتيكية » وقد كانوا محقين في هذه التسمية : اذ ان الاخطاء التكتيكية والحساباتتحولت بمجموعها الى فشل الخطط العملياتية ، والجبهة العملياتية .

لقد استخدم الجانبان العربي والاسرائيلي في الاعمال القتالية احدث منظومات السلاح ، واستخدمت الصواريخ الموجهة بكثافة مثل الصواريخ م/د الموجهة ، والصواريخ م/ط الموجهة ، لذلك لا تستغرب التسمية الثانية التي اطلقت على هذه الحرب ووصفها بانها « حرب الصواريخ التكتيكية الموجهة » ، لقد تميزت مصادمات الجانبين العربي والاسرائيلي بتعارض الدبابات ووسائط م/د وتعارض الطيران مع قواعد اطلاق الصواريخ م/ط التي انتصرت فيها الوسائط م/د والصواريخ م/ط الموجهة الامر الذي اوقع خسائر فادحة في الدبابات والطائرات .

لقد خسرت اسرائيل خلال الاسبوع الاول من الحرب اكثر من ٥٠٠ دبابة ، دمر اكثر من نصفها بالصواريخ . لقد اتخذ الصراع ضد الوسائط المضادة للدبابات ، والدبابات اهمية عملياتية .

فوق كل ذلك ازدادت بشدة الفاعلية القتالية للوسائط الاعتيادية للصراع ضد الدبابات والطائرات الامر الذي ادى الى تعقيد امور استخدامها قتاليا . نتيجة لكل ماذكرنا ظهرت ضرورة استكمال ، واستمرار الخسائر الهائلة بتشكيل احتياطات ضخمة من القوات ، ومن اعتدة القتال ، وزيادة حيوية الدبابة ، والطائرات .

لقد امكن من دراسة خبرات حرب تشرين ١٩٧٣ ، وتحليلها التوصل الى مبدأ مهم من مبادىء فن الحرب : هو انه اذا عملت الدبابات بدون مشاة ، واذا لم تقسم بتراتيب القتال ، دفاعات مضادة للدبابات ، وللطائرات فان ذلك يعرضها الى خسائر هائلة . بين لنا ذلك اهمية وجود تعاون وثيق ودائم بين الدبابات وغيرها من الوسائط القتالية ، واستخدام بنية قتالية متكاملة للقوات .

تميزت هذه الحرب بالتعارض الناري ، فقد كان كل جانب يعمل على خوض معارك نارية بعيدة المدى ، وتدمير العدو على مدى الوسائط النارية القصوى . وهذا يفسر لنا قبل كل شيء ازدياد مدى الرمي ، ودقة ، وفاعلية نيران الدبابات ومنظومات المدفعية والصواريخ م/د الموجهة .

لقد اقنعت خبرات هذه الحرب انه في مختلف انواع الاعمال القتالية يجب التنسيق بين استخدام جميع وسائط التدمير الناري : المدفعية والجوية ، والصواريخ م/د الموجهة ، وكذلك بين قوات المشاة الميكانيكية ، وقوات الدبابات ، وقوات الهندسة .

لقد مكن التطبيق العملي ، من اعطائنا برهانا اخر على فكرة : ان نجاح اعمال الطيران يتوقف على تنظيم الخرق الشامل ، والدقيق للدفاع الجوي للعدو .

بالاضافة الى ذلك كله وعلى اساس الدراساتوالبحوث التي اجريت على خبرات حرب تشرين — اكتوبر ١٩٧٣ ، امكن التوصل الى استنتاج على درجة كبيرة من الاهمية ينص على : انه تحت تاثير التزايد الشديد لفاعلية الاسلحة والاعتدة القتالية ، والاستخدام الكثيفللصواريخ م/د الموجهة ، وللصواريخ م/ط الموجهة ، وللدبابات ، وللطائرات ، والحركية العالية للقوات قد بدلت من حيث المبدأ طبيعة ، وطرائق خوض اعمال القتال ، وزادت من توترها ، وديناميتها وزادت من حدة تعارض السلاح مع « السلاح المضاد » وتزايدت بشدة الاحتياجات من الوسائط المادية ، ووصلت الخسائر الى هجوم ضخمة هائلة .

اعداد الحرب المحدودة

لو عدنا الى الخبرات القتالية بعد الحرب العالمية الثانية لوجدنا أن تحضير الحرب كان يتم من قبل الدولة المعتدية مسبقا . اما الدولة التي كان يقع عليها الاعتداء فقد كانت تفاجأ بهذه الحرب في معظم الاحيان . هذا يعني ان كل جانب كان يملك خططا معدة ، مصححة فيما بعد، سواء قبل بدء الصراع المسلح مباشرة او اثناء سيره . لذلك كان من اجل احراز اهداف الحرب يعمد الى تحضير عمليات القوات المشتركة وتؤدي القوات البرية والطيران الدور الرئيسي فيها .

يجب ان يقوم اعداد الخطط العملياتية في الظروف الحديثة على التنبؤ بالموقف العملياتي — الاستراتيجي المفترض ، وعلى التقدير الموضوعي لامكانات قوات العدو، وقوات الصديق . يجب ان تولى عناية خاصة بمرونة خطط اعمال القتال منذ بدء الحرب . مثلا توجهت القيادة الاميركية في الحرب الكورية بالحرب « الخاطفة » فقط دون ان تدرس مجمل تركيبة العوامل السياسية — العسكرية ، واحتمالات سير احداث الحرب ، ومصيرها، واستمرت الحرب رغم ذلك ثلاث سنوات في كوريا . كانت القيادة الاسرائيلية في حرب تشرين — اكتوبر ١٩٧٣ تحضر للحرب مستخفة بامكانات دول المواجهة العربية وخاصة مصر وسوريا ، واستهترت باحتمال اضطرارها لصد ضربات الدولتين العربيتين على جبهتين في وقت واحد . مثل هذا التخطيط « المصلف »، وعدم التنبؤ ، والاستهتار بالعدو دفعت اسرائيل المعتدية ثمنه غاليا .

تدعونا خبرات الحروبالمحدودة الى دراسةخصوصيات مسرح الاعمال الحربية ، بصورة شاملة ، ولتجهيزه مسبقا من الناحية العملياتية . ان عدم وجود نظام خطوط دفاعية وحواجز مقامة بصورة مسبقة في شبه جزيرة سيناء يشمل جميع المواصلات الجبهية الرئيسية وضع القواتالمصرية في وضع صعب عام١٩٦٧ ، مما ادى الى احتلالهابسهولة، من قبل المعتدين الاسرائيليين ، خاصة وان المصريين قد وقعوا في المحظور نفسه عام ١٩٥٦ في العدوان الثلاثي.

لقد ذكر كثير من الخبراء العسكريين الذين درسوا خبرات الحروب المحلية اهمية اجراء التدابير الحديثة ، والفعالة المتعلقة بتحويل القوات المسلحة من وضعية السلم الى وضعية الحرب ، والى السرعة العملياتية في نشر القوات ، والى تشكيل احتياطات كبيرة ، وذلك من اجل السيطرة الفعالة على سير الحرب ومصيرها ، والى تغذية جهود المجموعات الضاربة ، وصد الضربات المعاكسة ودرءها ومواجهة الامور غير المتوقعة،والمصادفة، نجمل كل ذلك في القول : ان الجاهزية القتالية ،والتعبوية — من التعبئة — للقوات ، والقوى ، من اهم عوامل تحقيق النصر على المعتدي . وهذا امر لا جدال فيه .

اما ما يتعلق بطرائق نشوب الحروب المحدودة ، فانها في معظم الاحوال كانت تبدأ بصورة مفاجئة ، وكانت منذ الساعات الاولى لاندلاعها شديدة التوتر ، وطابعها حاسم، لان الاطراف المتحاربة كانت تعمل باصرار ، وبصورة فورية على خطف زمام المبادهة ، والتمسك به ، وتحقيق الاهداف الاستراتيجية في وقت قصير . لقد لوحظ انه في كل حرب محدودة كانت الدولة المعتدية تعمد فورا الى كسب السيطرة الجوية ، عن طريق توجيه الضربات المدمرة ، والمفاجئة لتجميعات طيران الطرف الثاني . حتى اصبح ذلك الواجب الاساسي للقوى الجوية ، ومقدمة مهمة لنجاح اعمال القوات البرية ، والقوى البحرية .

بسبب تزايد مدى رمي الوسائط النارية ، وسرعتها ، وفاعليتها ، فقد اتسع دور المفاجاة في الحروبالمحدودة، وخاصة الطيران الذي اخذ يعتبر احد العوامل المهمة لتحقيق النصر . بمقابل ذلك كانت الجاهزية القتالية العالية التي تتحلى بها قوات الدفاع الجوي ، ونشر ، والجاء الطائرات الجاثمة في المطارات الى المخابىء كانت تهبط بفعالية الضربات الجوية الى الحضيض واكبر مثال عليها حرب تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٧٣ .

الجديرة بالذكر ، والتنويه بها هي خبرات تنظيم التعاون بين قوات الدول الحليفة المسلحة وتنسيق جهودها ، الامر الذي يتطلب في الحروب المحدودة اقامة وتشكيل هيئة موحدة ، تؤمن السيطرة السياسية والعسكرية لتجميعات القوات المسلحة المتحالفة .

انواع الاعمال القتالية

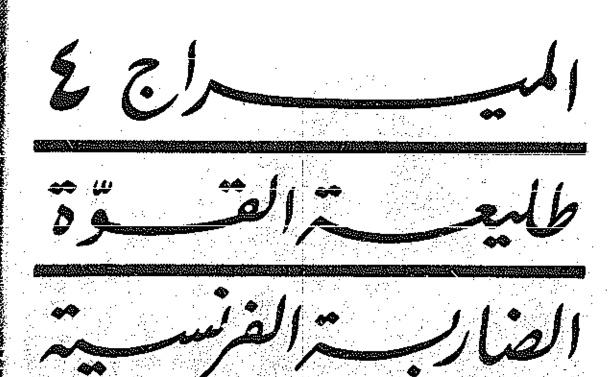
الهجوم : اثبتت خبرات الحروب المحدودة واكدت ، رسوخ المبادىء الرئيسية بين انواع القوات المسلحة وصنوف القوات ، ومبدأ المناورة الواسعة اثناء خوض العملية وغيرها .

من المعروف انه بفضل تدمير العدو بصورة ناجعة ، تمكنت القوات المصرية في حرب تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٣ من اقتحام قناة السويس ، ومن خرق « خط بارليف » المحصن ، واستطاعت القوات العربية السورية اختراق دفاع العدو وكسره في مرتفعات الجولان .

الا ان خرق الدفاع كان سرعان ما يتحول الىالصعوبة، الامر الذي كان يؤدي الى تغيرات نوعية في خصائصه ، ومضاعفة كثافة الدفاع المضاد للدبابات ، وخاصةاعداد الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات ، وعربات القتال المدرعة . كانت كثافة الدفاع الاسرائيلي في شبه جزيرة سيناء من الوسائط المضادة للدبابات ، والدبابات تعادل خمسين وحدة في كل ١ كلم من الجبهة . وهذا بالطبع حدد ضرورة التدمير الناري الفعال لدفاع العدو في كامل عمق بنيته الدفاعية ، مع الاستخدام الاقصى لامدية رمي الوسائط النارية الآخذة في التزايد .

في المناطق الصحراوية ، انفتحت امكانات واسعة لشن اعمال قتالية عالية المناورة ، والاحاطة بتجميعات العدو ، او تجنبها ، لضرب مجنبات ومؤخرات قوات الدبابات ، مع استخدام الحوامات القتالية على نطاق واسع ، والانزالات الجوية ، ومجموعات الدوريات .

في الحرب العربية — الاسرائيلية عام ١٩٧٣ ، لوحظ بشكل خاص نجاح اسرائيل في استخدام هذه المجموعات بفاعلية كبيرة . فقد كانت تداب على الاستيلاء على قواعد الصواريخ م/ط او تدميرها بحيث تمكنت من اضعاف منظومات الدفاع الجوي المصري ، الامر الذي مكن اسرائيل بدورها من استخدام الطيران الاسرائيلي بصورة فعالة .



الميراج ٤
طليعة القوة الضاربة الفرنسية

احتفلت القوات الجوية الفرنسية يوم التاسع عشر من شهر اكتوبر الماضي بالذكرى العشرين لتاسيس وحدات القوات الجوية الاستراتيجية .

ففي اليوم الاول من شهر اكتوبر من عام ١٩٦٤ ولدت القوة الضاربة الجوية النووية الفرنسية في قاعدة مونت دي مارسون حيث انطلقت طائرات اول سرب من طائرات « ميراج — ٤ » .

هذا وتولى قيادة هذه الطائرات التي اوكلتها مهمة تدمير اهم المدن العشر للعدو الرئيسي (الاتحاد السوفيتي) ... افضل الطيارين في سلاح الجو الفرنسي في ذلك الوقت.

ويتميز اول نظام ردع نووي زودت فرنسا به وهي طائرات « ميراج — ٤ » بمرونة الاستخدام .

وتقوم هذه القوات الجوية الخاصة بمناورات مستمرة في اطار استراتيجية الردع النووي الفرنسية . كقياس على مدى سرعة استعداد هذه الطائرات للانطلاق من مخابئها وقدرتها على القيام بمهمات استراتيجية في حالة اتخاذ القيادة السياسية لقرار بالهجوم على اهدافه في عمق اراضي العدو » .

على اية حال فان مرونة هذه الوسائل الجوية التي يقودها طيارون لنقل الاسلحة النووية ونقصد هنا طائرات « الميراج — ٤ » يسمح باستخدامها في ظروف مختلفة فعلى سبيل المثال يمكن استخدامها في اطار العمليات التكتيكية او للقيام باعمال الاستطلاع الجوي على مسافات طويلة .

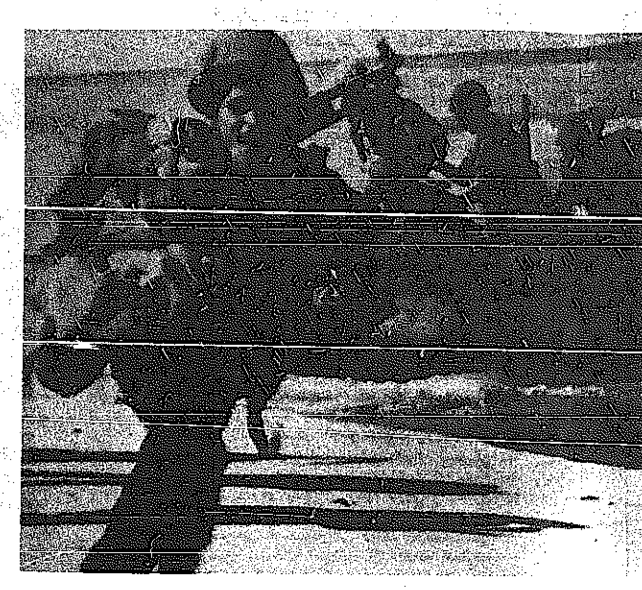
وتتالف قوة الردع النووية الجوية الفرنسية من قاذفة القنابل « ميراج — ٤ » وطائرة النقل الضخمة من طراز « سي — ١٣٥ » المخصصة لتزويد هذه الطائرات بالوقود في الجو .

وتضم القوة سربين من الطائرات القاذفة من طراز « ميراج — ٤ » وسرب من طائرات النقل من طراز « سي ١٣٥ » وهذه القوة في حالة استنفار مستمرة وتتراوح حالة الاستنفار من بقاء الطيارين في منازلهم الى بقائهم في حالة استنفار وهم في كابينة قيادة طائراتهم وذلك حسب الموقف السياسي والذي تحدد القيادة السياسية مدى خطورته .

وفي بداية الامر تم تصنيع الطائرة « ميراج — ٤ »لتنفيذ قصف الاهداف من على ارتفاعات عالية اما الان فتمتجهيز هذه الطائرة التي تطير بسرعة « ٢ ماك » اي ضعف سرعة الصوت (٢٤٠٠ كيلو متر في الساعة تقريبا)بحيث تستطيع القيام باعمال الاختراق على ارتفاعات منخفضة وبسرعة تقارب سرعة الصوت .

وهي اسلوب لاختراق دفاعات العدو سيبقى ولفترة طويلة الطريقة المثلى للهروب من وسائل الرقابة الجوية اما النظام الملاحي ونظام توجيه الاسلحة النووية المزود بها هذه الطائرة يسمح لطاقمها (فردان) بتنفيذ المهمات الموكولة اليه بكل دقة وفي ظل كافة الظروف الجوية .

اما القنبلة النووية التي تحملها طائرة « الميراج — ٤ » فتبلغ قوتها ٧٠ كيلو طن ويمكن اطلاقها من على ارتفاعات كبيرة والطائرة تحلق بسرعة « ٢ ماك » او يمكن ان تطلق ايضا والطائرة تطير على ارتفاعات منخفضة جدا .



● عبور القناة

...والمحـدودة

...رب العالميـة الثالثـة

بنيـــة القــوات

ان ثمن الاعمال القتالية في الحروب المحدودة قد اكد ان خلق تفوق حاسم على العدو ، وتنفذية الجهود على اتجاه الضربة الرئيسية يتحقق ببناء القوات العميق في المستويين العملياتي والقتالي على حد سواء . بذلكتتمكن من كسر دفاع العدو بنجاح ، وتطوير النجاح ، والتأثير انفعال على سير الاحداث . ودليلنا على ذلك ما جرى في الحربين العربيين الاسرائيليتين عامي ١٩٦٧ ، و ١٩٧٣ وهنا لا بد لنا من التنبيه انه في البنية العملياتية للقوات وخاصة في البناء القتالي لقوات في الحروب المحـــدودة قد لوحظت نزعات لخلقتغييرات نوعية في العناصر التقليدية بعناصر جديدة . ولنبدأ بالحرب الكورية فقد اتسمـــت فيها رقعة الاحاطة بالعدو جوا ، من انزال جوي بقوام سرية عادة ،وكتيبة في كوريا الى فرقة متحركة جوا في فيتنام . اصـبحت نتيجة لذلك كله القوات المتحركة جوا عنصرا ثابتا لبناء تجميع القوات .

في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ كانتالترتيبات القتالية للانسان المهاجمة تضم منظوماتالاسلحة التالية : الدبابات ، وعربات القتال المدرعة والصواريخ م/د الموجهة والمدفعية الذاتية الحركة ، والحوامات القتالية واسلحة م/ط . كان ذلك بداية لتكامل البنية القتالية للقوات التي تكثر فيها عرباتالقتال المدرعة . ظهرت في الجيوشالعربية الاحتياطات م/د مختلطة تتالف من قطعات المدفعية م/د ووحدات الصواريخ م/د الموجهة . لقد اظهرت هـــذه الحرب من جديد ان الحوامة القتالية قد ثبتت مكانتهـــا في القتال كواسطة نارية عالية الفعالية والمناورة . بسبب استخدام قوى ووسائط مختلفة في التراتيب القتالية تعقدت وظيفة منظومات التعاون بينها ، وتطلبت ايجاد حلول جديدة لتنسيق اعمال القوات .

اكتسب الدفاع — حسب خبرات الحروب المحدودة — طبيعة نوعية جديدة . لقد اصبح اكثر ثباتا واكثر فعالية بسبب تجهيزه بالدبابات وعربات القتال المدرعة ،والمدفعية الذاتية الحركة ، وغيرها من العربات المدرعة . لقدتزايدت قوة الدفاع النارية ، وثبات الدفاع م/د وحيويته . الا ان دروس الحروب قد بينت لنا ان الدفاع ، اي دفاعمهما كان محصنا او مجهزا ، فان ذلك لن يمنع من اجتيازه اذا لم ينظم تدمير العدو بالنيران بصورة ناجحة ، واذا كان عمق الدفاع خاليا من الاحتياطات القوية ، واذا لم تنفذ تدابير جذرية لمنع الخرق وازالته وتدمير القائمين به . برهاننا على صحة ذلك — اختراق الجيوش العربية دفاع القوات الاسرائيلية في الجبهتين السورية والمصرية عام ١٩٧٣ .

لقد اتسع دور منظوماتالدفاع م/دبشدة . من المعروف انه بعد حرب تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٣ العربيـــة الاسرائيلية اعتبرت هذه المنظومات من جديد اساسا في الدفاع التكتيكي والعملياتي على حد سواء . ان ضعف الدفاع م/د مكن العدو من كسر الدفاع ، وشقه بالدبابات المخترقة له .

لقد لوحظ اتجاه لزيادة كثافة الوسائط المضادة للدبابات في منظومات الدفاع من ٥ الى ٢٠ وحدة في دفاع الجيوش العربية عام ١٩٦٧ . والى زيادة ٥٠ وحدة في كل كيلو متر من جبهة القوات الاسرائيلية عام ١٩٧٣ . الاستخدام الكثيف للصواريخ م/د الموجهة ، بما في ذلك في الحوامات رفع فعالية الدفاع م/د بشدة ، وولد اساليب صراع جديدة ضد الدبابات المهاجمة .

لقد استخدم في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ على نطاق واسع تكتيك عمليات استدراج الدبابات العائدة للعدو الى « الاكياس المضادة للدبابات » حيث كانت تدمر من الجنبات ، والجبهة بنيران الصواريخ م/د الموجهة ، وبنيران الدبابات والحوامات ، بفضل هذهالطريقة فقد احد الوية الدبابات المصرية ثمانين دبابة مرة واحدة اثر دخوله هذا « الكيس » .

لقد ادى استخدام الحوامات الى زيادة فعالية الدفاع. ظهرت امكانات سرعة المناورة بحوامات القتال ، واعادة اسقاط القوات والوسائط بحوامات النقل في الاتجاهات الخطـــرة .

ظهرت مهام جديدة في الدفاع في الحروب المحدودة . ففي حرب كوريا ولدت مشكلة الصراع ضد الحوامات ، وضد الانزالات بالحوامات . بعد ذلك في حروب جنـــوب فيتنام ، وفي الشرق العربي ظهرت اشكال اكثر حدة .

لم تعد مواصفات الدفاع تقتصر على ان يكون مضادا للانزال ، بل يجب ان يكون ايضا مضادا للحوامات .

ان التطبيـــق العملـــي للاعمال الدفاعية في المناطق الصحراوية في الشرق الادنى قد ابرز ضرورة الفاعلية الدفاعية المستمرة للقوات لخوض الصراع ضد مجموعات الدوريات المعادية التي تتسرب الى المؤخرات عبر التراتيب القتالية الوسيطة ، والفجوات . وقد قاد ذلك الىتحقيق مطلب تنظيم الحراسة الناجحة ، ودفاع مرابض المدفعية عن ذاتها بنفسها، وقوىووسائط الدفاع الجوي ، ومقرات السيطرة ومؤسسات المؤخرة ، وطرق المواصلات في عمق الدفاع . وكذلك التغطية الناجحة للمجنبات المكشوفة ، والفرج ، واتخاذ التدابير الحاسمة للقضاء المباشر على اي محاولة يقوم بها العدو للتسرب في عمق دفاع القوات المدافعة بوحدات مستقلة ، والقوات الاكبر منها بعد ذلك الا انه للوهلة الاولى تبين ان النجاح التكتيكي البسيط للمهاجمين في هذه الحالة يقصد بصورة كبيرة خوض الدفاع العملياتي ، وخل بثباته . وخير مثال على ذلك استخدام القوات الاسرائيلية في حرب تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٣ الفرجة الموجودة بين اللواءين المصريين الثاني والثالث واختراق الفرجة في منطقة الدفرسوار الامر الذي ادى كما هو معروف الى خطر تطويق القوات المصرية وخطر وصول العدو الى القاهرة .

لقد افادت خبرة استخدام قوات الدبابات في الدفاع انه عند وجودها في قوام التنسيق الثاني والاحتياط بفضل استخدامها للقيام بالهجمات المعاكسة وليس سلبيا مناجل سد الثغرات كما حدث للقوات المصرية ١٩٧٣ حيث قسمت الفرق المدرعة الى الوية وحتى الى كتائب ولم تستطع تنفيذ مهامها الرئيسية الا وهي : سرعة سحق العـــدو المتسرب في الدفاع بالهجمـــات المعاكســـة ، والضربات المعاكسة .

● من حرب فيتنام

استخدام انـــواع القوات المسلحة

لقد اثبتت خبرات الحروب المحدودة ان تحقيق النصر في العمليات ، وفي الحرب بالكامل يتوقف على تنسيقجهود جميع انواع القوات المسلحة .

القـــوات البريـــة

في الحروب المحدودة — كما ذكرنا في بداية المقال — تلعب القوى البرية دورا رائدا . لقد كانت نسبتها فـــي تجميعات القوات المسلحة للولايات المتحدة في فيتنام ٦٥ بالمائة وفي مصر ٧٠ بالمائة ، وفي اسرائيل ٨٢ بالمائة في حرب ١٩٧٣.

كانت الدبابات في الحروب المحدودة وخاصة فيالحروب العربية — الاسرائيلية القوة الضاربة الرئيسية للقوات البرية — كما كان الامر في السابق . اكبر فاعلية فياعمالها كانت تحرز عند استخدامها بكثافة على اتجاه الضربة الرئيسية كقاعدة ، في الارض الصالحة لمرور الدبابات ، من اجل تطوير الهجوم باستمرار وتنفيذ الهجمات المعاكسة الحاسمة بتعاون وثيق مع المشاة المحمولة والمدفعية ، ووسائط م/د ، والطيران وتحت تغطية ناجعة للدبابات من الضربات الموجهة من الجو ، والقدرة على الكفاح المنظم ضد الوسائط المضادة للدبابات وخاصة الصواريخ م/د الموجهـــة .

قدمت لنا خبرة الحروب المحدودة فكرة ازدياد تعلق نجاح اعمال الدبابات والمشاة والتدمير الناري الناجـــع للعدو . بسبب مضاعفة كمياتالوسائط النارية، وفاعليتها وتحسن حماية القوات ، ظهرت ضرورة الاستخدام المنسق لجميع وسائط التدمير الناري حسب فكرة وخطة موحدتين بقيادة قادة القوات المشتركة والاركانات .

بقيت المدفعية كما كانت في السابق الواسطة الرئيسية لتدمير العدو ، ولدعم المشاة والدبابات في الهجوم والدفاع بينما كان يرتفع في نفس الوقت الوزن النوعي للطيران لحل المهام النارية وفي تحقيق الاهداف العملياتية والاستراتيجية في الاعمال القتالية .

على هذا الاساس بلغت مشاكل انتزاع عنان السيطرة الجوية والمحافظة عليه ، وتعاون الطيران مع غيره من انواع القوات المسلحة حدودا اكثر شدة ، واكبر اهمية وقد ادى ذلك الى تعقد وصعوبة استخدام الطيران بسبب ازدياد فاعلية الدفاع الجوي بفضل الاستخدام الكثيف للصواريخ م/ط الموجهة . ولكن مع تزايد امكانات الدفاع الجوي تزايدت وسائط مكافحتها ، وتحسنت طرائق عمل الطيران . اخذت تراتيبها القتالية تضم مجموعات ابطال صواريخ م/ط الموجهة ومحطات الرادار . استخدمت على نطاق واسع مجموعات التضليل الجوي والمناورة ضـــد الصواريخ ، والاعمال الاظهارية ، واستخدام الارتفاعات المنخفضة جدا ، وتضاريس الارض ، وطرائق جديدة في المهاجمة الجوية .

القـــوات البحريـــة

شاركت القوى البحرية في الحروب المحدودة ، وكانت قوتها الرئيسية الضاربة تتالف من السفن العائمةالمختلفة الوظائف . وقد لعبت دورا بارزا في عمليات القـــوات المشتركة في الاتجاهات الساحلية ، وخاضت الصراع من اجل كسب السيطرة على المواصلات البحرية في حربي كوريـــا وفيتنـــام وقامت باعمال الانزال البحري . وقد استخدمت اسرائيل في عام ١٩٨٢ الانزالات البحرية على الشواطىء اللبنانية في حرب ١٩٨٢ .

تأمين الاعمـــال القتاليـــة

تميز تامين الاعمال القتالية في الحروب المحدودة بخبرات وسمات خاصة وتعقد لتامين الاعمال القتالية بصورةخاصة مثل : الاستطلاع والتمويه ، والحرب الالكترونية ، ولذلك فقد استخدمنا الدقة في دراستها .

كانت اخطاء الاستطلاع تجـــر وراءها احبـــاط الخطط الموضوعة ، والهزيمة في المعركة والعملية ، بسبب ذلك فقد اوليت اعمال تحسينها اهتماما خاصا وكبيرا — فمثلا استخدمت وجربت في جيش الولايات المتحدة الاميركيـــة وسائط فنية جديدة واساليب جديدة لتنفيذ الاستطلاع حتى في الفضاء .

ظهر ان التمويه العملياتي والتكتيكي اداة هامة لتامين السرية ، ولتحقيق المفاجاة في اعمال الجانبين ، وتضليل العدو عن معرفة نوايا الصديق، وخطط الحرب فيالحروب الثلاثة الكورية والفيتنامية ، والعربية — الاسرائيلية .

استخدمت الحرب الالكترونية في حرب فيتنـــام والشرق الادنى على نطاق واسع . وكانت شدتها العظمى بين الطيران وقوات الدفاع الجوي . ظهر ان اجتياز الدفاع الجوي دون الاخلال بعمل الوسائط الالكترونية صعب جدا حتى في الحروب المحلية . بمقدار تحسن السلاح الالكتروني تغيرت طرائق وتكتيكات الحرب الالكترونيـــة . استخدمت في الحروب المحليـــة الصواريـــخ المضـــادة للرادارات من طراز « شرايـــك » ، وطائرات الحرب الالكترونية بطيار او بدون طيار . لقد ازداد عدد طائرات الاستطلاع الالكتروني ، والمضادة للحرب الالكترونيـــة حتى وصلت الى ضعف عدد الطائرات الضاربة او مرة ونصف من اجل التشويش علىمحطاتالرادار ، والاتصال اللاسلكي ، استخدمت محطات تشويش كانت تسقط في المؤخرة بواسطة الطائرات ، وهي محطات تعمل مرةواحدة وتقاد من بعد ثم تخمد وتنفجر ذاتيا ، واستخدم ايضا التشويش السلبي والمحطاتالرادارية الكاذبة ، والاهداف الحرارية . بمقدار تحسن طرائقووسائط الحربالالكترونية صممت وسائط حماية وسائط الحرب الالكترونية مـــن التشويش ومن الصواريخ الموجهة ذاتيا مثل التمويه اللاسلكي ، والانضباط اللاسلكي المطلق ، والتضليل اللاسلكي ، والمناورة السرية بوسائط الدفاع الجوي وغيرها . لقد اصبحت الحرب الالكترونية المرافقة بالتمويه والتضليل قد اصبحت الواسطة الاكثر اهمية لتامينالاعمال القتالية ، والتدبير الفعال لاشاعة الخلل في قيادة قوات العدو وزعزعتها ، ولتامين ثبات عمل وسائط القيادة الصديقة وقد استخدمت في حربلبنان عام ١٩٨٢ مجموعات الحرب الالكترونية الحديثة المستحدثة ، والمصممة حديثا في الولايات المتحدة من اجل القضاء على صواريخ الدفاع الجوي فوق البقاع وفي غيره من الاماكن لجعل السيطرة الجوية الاسرائيلية مؤكدة في سماء لبنان .

كانت قيادة القوات البرية والقوى البحرية والجوية عاملا مهما من عوامل تحقيق النصر في المعركة والعملية وفي الحرب بالكامل . لقد تاكد بصورة مباشرة توقف مصير الاعمال القتالية على مستوى قيادة القوات في جميـــع المستويات ، والدرجات ، قد عالج المنظرون موضوع القيـــادة في الحروب المحـــدودة وفنونها في مفهومين :

المفهوم الاول : ازدياد اتساع دور الكوادر القيادية ، وقدراتها القيادية وصفاتها المعنوية .

المفهوم الثاني : ازدياد اهمية الطرائق العملية في القيادة ، واستخـــدام الوسائط والمنظومـــات الحديثـــة للقيادة في جميع هيئات القيادة . في جميع الاحوال علمتنا الحروب المحدودة اهمية عمل القيادات ، وضباط الاركان المنظم والدقيق مباشرة في القوات وعلى الارض ، وقيادة المعركة من مقرات السيطرة الميدانية المتحركة والجوية .

لقد اظهرت الحرب العربية — الاسرائيلية عام ١٩٧٣ بصورة خاصة انه مهما كانت القرارات صحيحة ، لا يتحقق النجاح في المعركة الا اذا تحولت هذه القرارات الىالتنفيذ الحقيقي ، واذا لم تجد الخطط الموضوعة طريقها الـــى التطبيق العملي ، واذا لم يتح للمرؤوسين الوقت الكافي لتحضير اعمال القتال . لقد كان من اخطر الامور في الحروب المحدودة عدم تنفيذ الاوامر ، الامر الذي سبب فشل القوات في اعمالها .

تأثـير الحروب المحدودة على تطـوير الاسلحـة

من المعروف أن الحروب المحدودة ، كانت « حقـــل رمايات » وتجريبا للتحقق من فاعلية الاسلحة في الشروط القتالية ، وكانت تؤثر تاثيرا قويا على تصميم وسائطجديدة للصراع المسلح .

بعد الحرب الكورية مباشرة بدات الولايات المتحـــدة في تصميم قوارب انزال سريعة الحركة ، وتصميم قوارب برمائية ، وقوارب الطوربيد وادخلت تحسينات كبيرة على مشاة البحرية .

لقد توصل المنظرون والاختصاصيون العسكريون في الشرق والغرب بعد الحرب العربية — الاسرائيلية ١٩٧٣ الى استنتاج مهم حول استخدام الدبابات واهمها زيادة قوتها النارية ، وحركيتها ووقائيتها ، فستبدل مدفـــع الدبابة بمدفع اكثر قوة املس السبطانة من عيار (١٢٠) مم طويل ، وادخلت تحسينات على الذخيرة ، واستخدمت مثبتات للاسلحة ، واجهزة قيـــاس المسافـــة ليزيرية ، وحاسبات الكترونية تؤمن التدمير الفعال للاهداف من اول طلقة على بعد (٢٠٠٠) م .

من اجل تقوية التصفيح الواقي للدبابات استخدمت طبقات عديدة من التصفيح ، وصفائح اكثر قوة ، مناجل زيادة قدرة الدبابة على المناورة جهزت الدبابات الجديدة بمحركات قوة وصلت الى (١٥٠٠) حصان ، وادخلت تحسينات على ناقلات الحركة ، وعلى اقسام الحركة . منها ما ادخل على الدبابات الموجودة فاصبحت مستحدثة ومنها ما ادخل في تصميم الدبابات الجديدة مثل الدبابة (م — ١) ابرامز الاميركية ، وليوبارد — ٢ الالمانيـــة الغربيـــة .

ان دروس الاستخدام القتالي لطيران الجيش فيجيوش حلف شمالي الاطلسي الزمت بضرورة انه عند تصميم الحوامات المستقبلية وخاصة الحوامة (أ. هـ. ٦٤ — AH) الاميركية و (ب.أ. هـ — ٢ — PAH — 2) الفرنسية — الالمانية يجب ان تتمتع بقوة قتالية اكبر ، وبحيوية اعظم وبقدرة على العمل في جميع الاجواء ، وبحركية عالية . لقد وضعت الحربالفيتنامية اكثر من عدة مئات منالمشاريع لتحديث الاسلحة والاعتدة القتالية الموجودة ، ولتصميم انواع جديدة منها

لقد اثرت خبرات الحرب العربية — الاسرائيلية في عام ١٩٧٣ دون ادنى شك على قرار قيادةحلف شمالي الاطلسي لتعزيز قوة القوات ضد الدبابات بواسطة الصواريـــخ م/د الموجهة . لقد وصل عدد هذه الصواريخ في كتيبـــة المشاة المحمولة في الجيش الاميركي الى اكثر من (٤٠) صاروخا ، وارتفع عددها في الفرقة الميكانيكية بعد عام ١٩٧٣ من (٦٣) صاروخا الى (٢٧٠) .في الفرقةالالمانية حتى عام ١٩٧٣ لم يكن هناك اي صاروخ من هذا النوع فوصل الان الى (٢٣٠) صاروخا . كانت خبرات استخدام الصاروخ الموجه المضاد للدبابات « تاو » في فيتنام هو اساس تصميم الصاروخ « دراكون » و « هيلفاير » ولتصميم عربات مشاة جديدة ومجنزرة ومصفحة لقواعد اطلاق الصواريخ م/د الموجهة .

لقد مكنت خبرات استخدام الاسلحة الصواريخ م/ط في الحروب المحدودة القيادةالاميركية التوصل الىالاستنتاج التالي : انه من اجل تغطية القوات بصورة ناجعة من الجو يجب ايجاد اربع منظومات :

— النضال ضد الطائرات والحوامات المعادية فوق تراتيب قتال القوات مباشرة .

— لصد هجماتها من ارتفاعات منخفضة .

— للنضال ضد الطائرات في الارتفاعات المتوسطة .

— النضال ضد الطائرات في الارتفاعات العالية .

لهذه الغاية ادخلت تحسينات على الصواريخ م/ط الموجهة « نايك وهيركوليس » و « هوك » . عند تصميم صواريخ م/ط موجهة جديدة ، وجهت عناية رئيسيةلتصميم منظومة كثيرة الاقنية ، متوسطة المدى ، قادرة علىالعمل في شروط التشويش اللاسلكي المعادي القوي ، والمنظومات المتحركة من اسلحة الصواريخ م/ط الموجهة القريبةالمدى والسريعة التجاوب ، لتدمير الاهداف الجوية التي تطير على ارتفاع منخفض مثل الصاروخ « باتريوت » والصاروخ « ستنغر »الاميركيين الحديثين .

ان ضرورة استخدام وسائط الدفاع الجوي في تراتيب قتال القوات المهاجمة مباشرة ومنحها قدرة حركية عالية ، وقدرة حماية جيدة كانت السبب في تصميم قواعد صواريخ م/ط مركبة على عربات مدرعة « هوك » و « تشاباريل ».

لقد اظهرت الحروب المحدودة عمليا ، الفعالية العالية للمدفعية م/ط السبطانية لتغطية القوات البرية ضـــد الطائرات التي تطير على ارتفاعات منخفضة ، وضـــد الحوامات . لقد وضعت خسائر فادحة في الطيرانالاميركي في فيتنام بسبب المدفعية م/ط صغيرة العيار ، الامر الذي جعل الولايات المتحدة الاميركية تعود الى انتاجها وادخالها في التسليح من عيار ٤٠ مم ، وتصميم مدفع جديد مـــن عيار ٢٠ مم ذي ست سبطانات طراز « فولكان » .

على اساس خبرات حرب فيتنام في بداية السبعينات بدات الولايات المتحدة في تحديث مدفعيتها الميدانيـــة . نتيجة لذلك ارتفعت امدية رمي المدفع ١٥٥ مم من ١٤٫٦ كم الى ١٨ كم والمدفع ٢٠٣ مم من ١٦٫٨ الى ٢٢ كم .

لقد اثرت الحروب المحدودة على تطوير اسلحـــة الرمي الفردية ، وكانت السبب في تصميم بواريد من عيار ٥٫٥ ملم ، وزيادة السرعة الابتدائية للمقذوف ، ولتحسين اشكال الطلقات من اجل زيادة تاثيرها وتخفيض وزن الذخيرة وحجمها وبالتالي ابعاد البواريد والاسلحـــة الفردية واوزانها .

لقد اثرت حرب فيتنام وحرب الشرق الادنى على تطوير الطائرات النفاثة لجعلها فوق صوتية ، وللتوصل الى طائرات استطلاع قليلة الضجيج ، وبدون طيار ، وصممت طائرات مقاتلة جديدة وانواع جديدة منصواريخالطائرات. لقد جربت عام ١٩٧٢ في فيتنام قنابل الطائراتالموجهة المزودة بجهاز توجيه تلفزيوني . او ليزري التي اظهرت فعالية كبيرة في تدمير الاهداف صغيرة الابعاد .

ان استخدام طيران الولايات المتحدة الاميركية في جنوب شرقي اسيا لقنابل الطيران المزودة بمنظومات توجيه ليزري ادت الى تسريع قذائف المدفعية والصواريخ م/د الموجهة المزودة برؤوس ليزرية للتوجيه الذاتي من طراز ١٥٥ ملم وصواريخ م/د موجهة طراز « هيلفاير » .

لقد اثرت الحروب المحدودة على الملاك التنظيمـــي العضوي للقوات . بسبب تاثير الحرب الفيتنامية اجرت القوات الاميركية تعديلات جذرية على قواتها البرية ، ومنحتها حركية جوية تكتيكية ، قائمة على الاستخدام الكثيف للحوامات .

لقد شكلت الولايات المتحدة على قاعدة الحوامات ، لواء حوامات م/د المستقل ، ويتالف من ٢٦٨ حوامة ، اعتبرته القيادة الاميركية تشكيلا ناريا ، ومتحركا كبيـــر الفعالية للنضال ضد الدبابات ، وقد الحقت هذه الالوية بالفيالق الجيشية ، شكلت المانيا الغربية افواج حوامات م/د يتالف كل منها من ٥٦ حوامة قتال .

لا شك أن خبرات الحروب المحدودة وخاصة حـــرب تشرين عام ١٩٧٣ وحرب لبنان عام ١٩٨٢ ستكون نبراسا امام الجيوش المختلفة في العالم عند تطوير البنيةالتنظيمية لتشكيلات القوات المشتركة .

وهكذا وجدنا ان خبرات الحروب المحدودة قد اثرت مباشرة على تطوير فن الحرب ، ومكنت معظم المنظرين من التحقق من صحة المفاهيم والاراء العسكرية النظرية ، ومتابعتها ، والتصديق عليها ، او اهمالها لمخالفتهـــا الواقع الذي اوجدته هذه الحروب المحدودة . لقـــد كان تاثير الحروب المحدودة عظيما على تطور الاسلحـــة واعتدة القتال ، وعلى الابنية التنظيمية للقوات ، وبناء القوات المسلحة . كل ذلك يدلنا على ضرورة دراســـة الحروب المحدودة ، وخبراتها بجدية واهتمام عند حـــل المسائل في مختلف مجالات العمل العسكري مطبقة علـــى شروط مسارح اعمال الحرب كل منها على حدة . من هذا كله تبين اهمية الحروب المحدودة ، وخطرها في نشـــوب حرب عالمية ثالثة .

العقيد بسام اسطيفة

صاروخا عابرا للقارات منطراز بلوتون موجودة في مخابىء محصنة في هضبة البيون .

وحتى يمكن ضمان كفاءة استراتيجية الردع النووي زودت قاعدة البيون بوسائل ضخمة للحماية والسلامـــة فالمخابىء المصنوعة من الاسمنت المسلح والمدفونة تحت سطح الارض تضمن الحماية المطلقة لهذه الصواريخ ضـــد الهجمات النووية والتقليدية او الهجمات التي تستخدم فيها القاذفات السامة او لاعمال التخريب .

اما نظام التقنية الكهربائي الخاصة بهذا المركز فهـــو يستطيع ان يعمل في ظل كل الظروف .

وتم تجهيز الوحدة الاولى من هذه الصواريخ في الثاني من شهر اغسطس من عام ١٩٧١ .

وفي ربيع عام ١٩٧٨ دخل جيل جديد من هذه الصواريخ (بلوتو ٣ اس دي) الى الخدمة .

وهذه الصواريخ المزودة براس مدرعة يمكن ان تنقل حمولة نووية كبيرة لتضرب اهدافا على بعد ٣ الاف كيلومتر وكل صاروخ موجود في مخبأ عبارة عن اسطوانة سميكة من الاسمنت المسلح مدرعة من الداخل . اما مدخلهـــا فعبارة عن باب يزن ١٤٠ طنا يفتح ميكانيكيا في حالة الرغبة في القيام باعمال الصيانة الدورية اما حالة الصاروخ فهو يخضع لمتابعة الكترونية على مدى ٢٤ ساعة .

اما المخابىء فهي مرتبطة بمراكز اطلاق وتوجيه هذه الصواريخ وكل ٩ مخابىء مسؤولة من مركز خاص بها . ومراكز القيادة هذه موجودة في بطن الجبل وهناكضابطان في كل مركز لقيادة على مدى ٢٤ساعة لاطلاق هذه الصواريخ وبامكان كل مركز اطلاق جميع الصواريخ اذا استدعى الامـــر .

وهذه القنابل هي بمثابة اول سلاح نووي اتبعته فرنسا

وهذه الطائرات مزودة ايضا باجهزة الكترونية متطورة للتشويش على وسائل الدفاع الجوي لعدو ان كانت طائرات او صواريخ مضادة للطائرات .

هذا ومن المتوقع ان تدخل طائرة « الميراج — ٤ ب » الى الخدمة وهذه طائرة متخصصة للاختراق على ارتفاعات منخفضة لتحل محل طائرة « الميراج — ٤ اي » .

ففي غضون السنتين المقبلتين سيتم ادخال تعديلات على طائرات « الميراج — ٤ اي » الحالية حتى تكون قادرة على اطلاق صواريخ موجهة نووية جو — ارض متوسطة المدى تبلغ مداها ٣٠٠ كيلو متر وهي من طراز (اي — اي — ام بي) .

ومن اجل زيادة مدى طائرات « الميراج — ٤ » لعدة الاف من الكيلومترات بامكان طائرات نقل الوقود من طراز سي ١٣٥ تزويد هذه الطائرات القاذفة بمدة اطنان من الوقود بعد قطعها مسافة ٢٥٠٠ كيلو متر .

هضبة البيـــون

وبالاضافة الى اسراب طائرات « الميراج — ٤ » يتحكم مركز العمليات التابع للقوات الجوية الاستراتيجية في ١٨

اقتسام الجبنة يرجئ الحلول

طلب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي من اسرائيل تاجيل خطوة الانسحاب الجزئي من الاولي حتى الليطاني الى ما بعد السابع من الشهر المقبل لاعتبارين :

الاول : افساح المجال مرة اخرى للمحادثات العسكرية اللبنانية ــ الاسرائيلية في الناقورة كي تحرز تقدما بعد ان تكون قد انتهت عطلة الاعيـــاد .

والثاني : منح الجهود الدبلوماسية فرصة مواتية كي تنشط على غير صعيد في محـــاولة جديدة لايجاد الحلول للعقد القائمة والمواقف المتصلبة حيال المواضيع المطروحة على بساط البحث .

وجاء طلب مورفي بعدما اصطدمت جولتـــه الاخيرة في كل من بيروت ودمشـــق وتل أبيب بمـــزيد من التصلب والاصرار علـــى المواقف المعلنة في محادثات الناقورة والتي أدت حتى الان الى زجها في الطريق المسدود .

وحملت البرقيات الدبلوماسية التي تلقتهـــا وزارة الخارجية ــ بعد عودة مورفي من دمشق الى اسرائيل فارغ اليدين ــ معلومات تؤكـــد بأن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين هو على وشك تنفيذ خطة انسحاب سريعة لقواته من الاولي الى الليطاني خلال فترة الاعيـــــاد لتحصين مواقعه هناك مجددا ، وبشكل يسمح لقواته استمرارية طويلة وربما دائمة من جهة ولوضع الحكومتين : اللبنانية والسورية أمام حسابات صعبة ومعادلات جديدة من جهـــــة اخرى .

والتصرف الذي أقدم عليه مورفي بممارسة الضغط على اسرائيـــل نابـــع من خلفيتـــين سياسيتين واضحتين ، الاولى تقول : بـــأن اسرائيل قادرة على تنفيذ انسحاب جزئي في أي وقت وليس الامر بالنسبة اليها مرتبطـــا بزمان أو بمعطيات معينة ، بل أن هذه الورقة في يدها وهي قادرة على تنفيذها في أي وقت يتلاءم ومصالحها .

والثانية : أن واشنطن كانت حريصة على تامين الاجواء المواتية لوزير الخارجية السيد جورج شولتز في جولته الاوروبية السريعـــة التي التقى فيها زعماء دول السوق الاوروبية المشتركة ونسق معهم المواقف من المواضـــع التي ستطرح على جدول أعمـــال المحادثات التي سيجريها مع نظيره السوفيتي اندريـــه غروميكو في الثامن من الشهر المقبل في جنيف .

وافادته معلومات دبلوماسية أن هـــــذه المواضيع تتضمن :

١ ــ الارهاب الدولي وكيفية مواجهته .

٢ ــ سباق التسلـــح النـــووي ، ونشر الصواريخ المتطورة في أوروبا .

٣ ــ المشكلات الدولية .

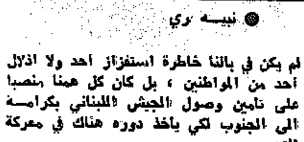
وتضيف المعلومات أن لبنان يأتي في مقدمـــة المواضيع التي سيطرق اليها البحث باعتبـــار أن الولايات المتحدة الاميركية تعتبره من الدول البارزة المصدرة للارهاب ، ولا يمكن استئصـال البؤر الارهابية فيه الا عن طريق تامين عـــودة الشرعية القوية القادرة الى كل جزء مـــــن أراضيه المحتلة .

وتفيد المعلومات الدبلوماسية ايضـــا أن واشنطن لا تريد الاستئثار بحل منفرد للازمـــة اللبنانية ، بل تسعى الى اشراك حلفائهـــــا الاوروبيين في أي دور تريد الاضطلاع به مستقبلا من خلال المشاركة الفعالة في قوات الامـــــم المتحدة العاملة في الجنوب حاليا .

وكان المسؤولون اللبنانيون قد رحبوا بـــ « الهدنة » التي اقترحها مورفي ، ولاحظـــوا انها تشكل فرصة مواتية لتكرار محاولة ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب لملء اي فراغ أمني قد يحصل مستقبلا نتيجة انسحـــــاب اسرائيلي مفاجىء من بعض المناطق الحساسة طائفيـــا .

ولاحظ وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار المحامي نبيه بري أن الخطة التي جرى التفاهم بشأنها في دمشق مع الوزير وليد جنبلاط تهدف الى تأمين وصول الجيش اللبناني الى الاولي دون أن يؤثر ذلك على معنوياته ، لانها تاخذ بعين الاعتبار هواجسه ومخاوفه وتفســـــح المجال واسعا لابقاء الممرات وطرقات العبور الى الجبل آمنة وسالكة دون أية عراقيـــل تذكر .





● مورفي

● اسحق رابين

● نبيـــه بري

● رشيد كرامي

تحفظات على خطة الساحل

وراي الوزير بري أن التحفظات المحيطـــة بهذه الخطة أو نقاط الضعف التي تعانـــي منها تنحصر بناحيتين :

الاولى : تامين الحماية لتنقلات قوافـــل الجيش على طول الطريق الممتد من بيروت الى الاولي وهذا يقتضي انتشارا محدودا علـــى جانبي الطريق . وهذه مسالة لم تبت بعـــد وهي متروكة الى المجلس العسكري .

والثانية : التحفظات الاسرائيلية والتـــي لا يمكن أن تظهر الا عند البدء بتنفيذ الخطـــة الامنية .

وقال بري أن الخطة ــ على اي حال ــ هي محك لنيات الجميع وخصوصا لنيـــــات اسرائيل ، فاذا كانت النيات صافية فان الخطة ستنفذ على علاتها ، الامر الذي يترك انطباعا تفاؤليا بامكان احراز تقـــــدم على صعيـــد مفاوضات الناقورة عندما تستانف في المستقبل القريب . اما اذا لم تنفذ الخطة الامنية وبقيت الامور على حالها من العنف والتشنج والتصلب في المواقف . فان ذلك يعني أن مؤامرة ضياع الجنوب وتقسيم لبنان مستمرة وعندها سيكون لكل حادث حديث .

كرامي : متشائم من التنفيذ

أما رئيس الحكومة السيد رشيد كرامـــي فيقول : نحن عندما نادينا بالخطة الامنيـــة لم يكن في بالنا خاطرة استفزاز أحد ولا اذلال أحد من المواطنين ، بل كان كل همنا منصبا على تامين وصول الجيش اللبناني بكرامـــة الى الجنوب لكي ياخذ دوره هناك في معركة التحرير .

من هنا ــ يضيف الرئيس كرامي ــ نرفض الاتهامات التي وجهت الينا بالقول أن الهدف من الخطة الامنية هو فرض الحصار على زيد من الناس أو ذبح منهم عمر . لقد قلنـــــا بمفاوضات الناقورة على أساس اتفـــاق الهدنة ، وقلنا بالانسحاب الاسرائيلي مـــن أراضينا دون قيد أو شرط ، وعندما طالبونا بالبديل قلنا لهم بالجيش فما بالنا اليوم لانقبل بدخول الجيش الى الجنوب ؟ وهل نريد أن نحرر أراضينا من الاحتلال الاسرائيلي الغادر أم نريد ابقاء الوضع على حاله لكـــي نسهل تنفيذ المؤامرة التي تستهدفنا جميعا ؟

ووصف الموقف بانه في غاية الدقة والخطورة وهو خاضع الان للتجاذبات الدولية والاقليمية أكثر مما هو خاضع لـ « الحرتقات » المحلية .

وقال : السوفيت موجـــودون والامـــيركان يريدون الاستئثار بالجبنة ، لذلك كان توجهنا منذ البدء ناحية الامم المتحدة ، حيث لنـــا حقوق وقرارات دولية صادرة عن مجلـــس الامن الدولي بالاجماع وطالبنا باسترجـــاع هذه الحقوق وتنفيذ هذه القرارات في اطـــار المفاوضات الجارية في الناقورة تحت اشراف المنظمة الدولية واستنادا الى اتفاق الهدنة ، وذلك تحاشيا للدخول في دهاليز اللعبة الدولية وصراع الجبابرة لاننا اذا ما دخلنا هـــذه الحلبة عن قصد أو غير قصد فاننا سندفـــع عاجلا أو آجلا فرق العملة من أمننا وسيادتنا واستقلالنا ورفاهيتنا » .

الا أن مصادر دبلوماسية مطلعة في وزارة الخارجية تقول : « ان لبنان دخل اللعبـــة الدولية دون أن يدري وذلك عنـــدما رفض الرئيس رشيد كرامي توسيع رقعة انتشـــار القوات التابعة للامم المتحدة شمال الليطاني وتحديدا في المنطقة الممتدة ما بـــين الاولـــى والليطاني بعدما كان لبنان السباق في طلب زيادة عدد هذه القوات وتعديل دورها وتوسيع رقعة انتشارها لتشمل كل الجنوب اللبناني ، وبالتالي لتساعد القوات الشرعية النظامية على استعادة السيادة الوطنية كاملة علـــى جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل .

وتضيف المصادر أن رفض الرئيس كرامي جاء في وقت وصلت فيه معلومات دبلوماسية الى بيروت تفيد بان الاتحاد السوفيتي يعارض بقوة انتشار قوات الطوارىء الدولية ما بـــين الاولي والليطاني لانه يرى أن هذا الانتشار سوف يتوسع مستقبلا ليشمل منطقة البقـــاع الغربي حيث ستحصل حكما ، ومع الوقت ، عملية فصل بين القوات السورية والاسرائيلية المتواجهة هناك باشراف الامم المتحدة .

أسباب تحفظ السوفييت

ويرى الاتحاد السوفيتي ان عملية فصـــل القوات اذا ما تمت في البقاع الغربي وفي ظل وجود قوات تابعة للامم المتحدة فان هذا يعني أن هذه القوات سوف تتوسع لاحقا وفي ظروف دولية ملائمة لتلتحم مع قوات الفصل التابعة للامم المتحدة والمنتشرة في منطقة الجـــولان ، وعندها يكون قد تحقق الاتي :

اولا : تكون اسرائيل قد أمنت حدودا آمنة لها مع كل من لبنان وسوريا في ظل وجـــود شريط من القوات الدولية حولها .

ثانيا : تكون اسرائيـــل قد انهت بذلك حالة الحرب مع كل من لبنان وسوريا في ظل وجود القوات الدولية حول حدودها .

ثالثا : تكون قد ابقت على اجزاء من الاراضي العربية التي تحتلها حاليا في كل من لبنـــان وسوريـــا .

رابعا : تكون قد هيات الظروف الملائمة لكي تنفرد الولايات المتحدة الاميركية بحل ازمـــة الشرق الاوسط بمعزل عن الاتحاد السوفيتي

وراة المصادر الدبلوماسية ان الاتحـــاد السوفيتي هو بالمرصاد لاي تحرك اميـــركي ــ أوروبي حيال مفاوضات الناقورة وما يتفرع عنها . وهو يعتبر ان وجود مورفي في الشرق الاوسط ياتي في اطار سياسة اميركية مركزة تهدف الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية متناحرة وتامين انسحاب لاسرائيل من المنطقة الجنوبية التي تشكل خطرا على أمن جنودها والاستئثار بالمنطقة الممتدة من جنوب الليطاني الى الحدود اللبنانية ــ الاسرائيلية الى ما شاء الله .

وفي زحمة هذا التنافس الدولي على اقتسام الجبنة اللبنانية تقول المصادر الدبلوماسية ان الوضع معقد للغاية والصورة تبدو قاتمـــة الى حد بعيد وليس هناك من كوة امل فـــي الافق الا اذا توافر شرط من الشروط الاتية :

اولا : امكان التوصل الى تفاهم لبناني ــ اسرائيلي ــ اقليمي دولي حول نوعية الدور الذي يمكن أن تضطلع به قوات الطـــوارىء الدولية في الجنوب وفي اطار تنفيذ الترتيبات الامنية التي تقبل بها اسرائيل بعد انسحابها من لبنان .

ثانيا : اذا توافرت ظروف اقليمية ــ دولية تمكن في ظلها لبنان من ايصال جيشه بقـــوة وفاعلية الى الجنوب ليساهم في استرجاع الارض والسيادة .

ثالثا : اذا تمكن الجباران الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي من التوصل الى تفاهم على مخرج معين للازمة اللبنانية خلال اللقاء المرتقب بين وزيري خارجية البلديـــن جورج شولتز وأندريه غروميكو في الثامـــن من الشهر المقبل في جنيف .

اما اذا ما استمرت رياح التطورات على ما هي عليه الان فانها حتما لن تكون لمصلحة لبنـــان .

التخطيط والتنفيذ والاعتراض!

مـــا حـــدث من تطورات علـــى الساحة اللبنانية خلال الاسبوع المنصرم يدخـــل في باب التخطيط والتنفيذ الجديين لمجموعة خطوات ايجابية تؤدي اذا سارت الامـــور بشكـــل طبيعي الى انفراج الوضعين الامني والسياسي وعودة الثقة الـــى نفـــوس المواطنين .

فالقرار السياسي الـــذي نفذ في بيروت الكبرى عـــبر عـــودة الجيش الى الامساك بزمام الامور وانكفاء المسلحين واقفال بعض المكاتب الحزبية أو تحويلها الى مؤسسات اجتماعية اعادت بعض الثقة المخبولة التي كانت مفقودة ، لاشهر خلت .

فقد اكمل الجيش انتشاره على طول خط التماس الفاصل بين منطقتي بيروت وتحديدا في الاسواق التجارية واقام الحواجز الثابتة والمتنقلة والدوريـــات المؤلله ، في شوارع العاصمة ، مما سهل على المواطنين العودة للقيام باعمالهم المعتادة بشكل شبه طبيعي ــ بانتظـــار تكملـــة تنفيذ الخطة الامنية علـــى الساحل اللبناني وفي الجبل واقليم الخروب .

علما ان الذي يساعد على عودة الشرعية القيام بدورها الامني الطبيعي هـــو :

اولا : القراران اللذان اتخذهما كل من الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري بالطلب من مسلحيهما الانكفاء امـــام القـــوى الشرعية واقفال المراكز العسكرية ورفـــع الحصانه الحزبية عن اي مسلح يخالف هذين القرارين .

ويبـــدو أن الوزيرين نجحا هـــذه المـــرة في السيطرة على العناصر غير المنضبة .

ثانيا : الاجتماع المهم الـــذي عقد نهـــار الاربعاء في ٢٨ الشهر السابق بين كـــل من رئيس الجمهورية الشيـــخ أمـــين الجميـــل والـــوزير وليد جنبلاط بعد انقطـــاع استمر أشهر طويلة وحـــرب الاعـــلامية ومواقـــف متشنجة بين الطرفين . وكانت نتائج هـــذا الاجتماع ايجابية على حد تعبير المصادر المقربة من الرجلين . فقـــد صـــرح الوزير السابق مروان حمادة المقرب من جنبلاط بعـــد انفجار السيارات المفخخة في الجبل قـــائلا : مـــن الواضح انه بمجرد أن بدأت ملامح التفاهم بين الحكم ورئيس الحزب الاشتراكي حـــول عدد مـــن القضايا السياسية والامنية ذات المدى الوطني العام ، تحركت الايدي العميلة المتواطئة مع العدو الاسرائيلي في محاولة جديدة للايقاع بين اللبنانيين .

ثالثا : الاجتماع الذي حصل بين الرئيس الجميل والوزير نبيه بري زعيم حركة « أمل » حيث اكـــد الاخير في نهايته علـــى ضرورة تنفيذ الخطة الامنية على الطريق الساحلية وحـــدد موعدا لذلك نهار الخميس المقبل في السادس من ديسمبر الجاري ، كما علق مصدر مسؤول في حركة « أمل » عن ارتياح قيادة الحركة لنجاح الاجتماع والاتفاق الذي تم حـــول تنفيذ الخطة الامنية وفتح طريق الساحل .

رابعا : والاهم أن المتضررين الذين دخلوا على الخط قد فشلوا في تفجير الوضع الامني كما كانوا يتوقعون ويخططون بدليل أن القيادات سارعت الى تطويق هذه الاحداث وحصرها .

وقد حاول الاعلام الخاص تصعيد أجـــواء التوتر حـــين أشار الى انفجـــار السيارات المفخخة في منطقة الغبيري في الضاحية الجنوبية تبين فيما بعد ان الخبر غـــير صحيح ، كمـــا انفجرت قذيفة من عيار ١٥٥ ملم في منطقة حي السلم ادت الى قتلى وجرحى تكتمت مصـــادر حركة « أمل » عن أسباب الانفجار ونتائجه .

اضافة الـــى نشاط محموم لعصابات سرقة السيارات والمصارف والمنازل . والملاحظ أن التطورات الامنية شملت جميع المناطق التـــي نفذت الخطة الامنية فيها والتي ستنفذ لاحقـــا أيضا ، ان كان في بيروت أو الضاحية أو الجبل والاقليم . وهذا ان دل علـــى شيء فانه يـــدل على أن مخططا ينفذ أولا ضد السلطة الشرعية خاصة اذا اخـــذنا بعين الاعتبار أن التفجيرات ترافقت مـــع اجتماع المباحثات السرائيلية ــ اللبنانية في الناقورة والتي توقف عندها المراقبون معتبرين أن لا تطورات ايجابية على صعيد هذه الاجتماعات ، فكل طرف مـــن الطرفين لا زال واقفا عند الخطوط الحمـــر التـــي اعلنها منذ البداية . واسرائيل التـــي تعرف جيدا كيـــف تستغل الظروف افتعلت او أوعزت الى عملائها في الداخل لتفجير الوضع الامني لبلبة المواقف وتشتيت الصف الحكومي بعد التماسك الذي حصل في اجتماع مجلس الوزراء الاخير وما تلاه من لقاءات جانبية . وقد علـــق مصدر حكومي على التفجيرات بقوله : « ان اسرائيل ارسلت رسالتها المعتادة ويجب علينا أن نعرف كيـــف نتعاطى معها »

هل ينجح المتضررون في الداخل والمخططون في الخـــارج في توقيف المسيرة الامنية ؟ تؤكـــد المصادر أن ما حدث من اتصالات بين القيادات المعنية لهو دليل عافية وخير ، لقد حرصت على الا ينعكس ما حصل علـــى الاجواء الايجابية السائدة . فالمسؤولون اللبنانيون متفائلون بان ما خطط له خلال الاسبوع المنصرم سينفذ مهما استجد من ظروف ، آخذين بعين الاعتبار دخول المتضررين وخاصة اسرائيل على الخط ، لذلك فالاتصالات لن تنقطع فيمـــا بينهم لمعالجة أي طارىء أمني يحصل هنا او هناك .

ومن دلائل العافية في هذه المـــرحلة انعقاد المجلس العسكري في اجتماعات مفتوحة تحضرها جميع الاطراف هذه المرة بعد أن كـــان غياب البعض سببا في تشتيل أو تاجيل المقررات التي كان يتخذها . وهدف هـــذه الاجتماعات تهيئة القوة الامنية المزمع نشرها على الخط الساحلي عـــدة وعددا والبالغ عددهـــا الفي جندي تـــم جمعهم من الالوية الخامس والسادس والرابع (الذي حل خلال حرب الجبل) .

يؤكـــد المطلعون على الوضـــع ان مشروعا اسرائيليا للانسحاب الجزئي سيترافق تنفيذه مع بدء الخطة الامنية للساحـــل والاقليـــم ، ليشكل عملية ضغط على الجانب اللبناني اعتقادا منها ان هذا الانسحاب سيوتر الوضـــع بين الطوائف خاصة بعد أن تقوم اسرائيل باشعال الفتيل كما فعلت في ايلول/سبتمبر/١٩٨٣ عندما انسحبت من الجبل اللبناني . ولكـــن مصدرا حكوميا بارزا أكد ان الوعي الذي يتحلى به ابناء الجنوب والاقليم سيكون سدا منيعا لعدم تكرار حـــوادث ماساوية كالتي حصلـــت في السابق ويعطي المصدر مثلا علـــى ذلك بقوله « أن الاضراب العام الذي حدث في الجنوب علـــى أعتقال قيـــادات وطنية مسلمة والذي شاركت فيه قيادات مسيحية لهو دليل كاف علـــى صحة ما نقول »

كما يؤكد المصدر على سلسة مواقف تساهم الى حد كبير في منع تكرار حوادث الجبـــل :

اولا : موقف القيادات الوطنية الذي يفترض ان يكون بعيدا عن الحساسيات ، والاسراع لمعالجة أي تطور أمنـــي تفعلـــه القـــوات الاسرائيلية قبل انسحابها .

ثانيا : تعبئة الراي العام العربي والدولي بحثه على تاييد موقف الوفد اللبناني من التفاوض القاضي بعدم تقديم اية تنازلات علـــى حساب السيادة والارض وكشف نوايا اسرائيل الكامنة وراء الانسحاب الجزئي بنوع خاص وتجيير ذلك كله لصالح القضية اللبنانية .

ثالثا : شمول الخطة الامنية جـــديا طريق الساحل الشمالي مـــن طرابلس حتى بيروت وازالة حواجز « البربرة » . بالاضافة الـــى سحب المسلحين الغرباء من منطقة اقليم الخروب قبل البدء بتنفيذ الخطة .

هل بدأ العد العكسي لوضـــع حـــد للعبة الموت والبدء في التخطيط لاستمرارية الحيـــاة المشترك بين جميع الدلائل تشير الـــى اتفـــاق الجميع على فتح صفحة جديدة خاصة بعد التجربة الناجحة لانتشـــار الجيش في بـــيروت الكبرى .

وبما ينتظره على الساحل سيكون المحك علـــى قدرة اللبنانيين في لملمة صفوفهم للوقوف في وجه المخاطر الخارجية المتمثلة بالعدو الاسرائيلي .

العرب.. الخيار النووي أو نهاية العالم

دابت الكتابات المستقبلية منذ أواسط هذا القرن علـــى « التبشير » بالكوارث وعظائم الامور التي ستبلى بها الانسانية في نهـــاية الالفين من عمر الحضارة ومحاولة العقـــل التصدي لمشاكل الطبيعة والمجتمع والتغلـــب على المحن والازمات . وقد ولعت هذه الكتابات خاصة بالعام الفين . ووقفت عند هذا الرقم المسحور واعتبرته الحد الفاصل بين ماضـــي البشرية ومستقبلها المجهول الذي تصـــورته دائما وكأنه العدم والزوال ، متأثرة في ذلك بكل التنبؤات الدينية والاسطورية التي رافقت نشوء الوعي منذ عصـــور ما قبـــل الاديان السماوية وعهود تدوين الثقافات . فكان هناك دائما من ينذر ويتوعد بالدمار الشامل الذي ينتظر البشرية في نهاية تاريخها . فكان الحدس الاساسي الذي حرك المتنبئين والمنجمين وحتى بعض المفكرين ورجال العلم هو أن المستقبـــل لا يحمل التقدم بقدر ما يعد بالزوال والفناء . وكان التطور يسير في الطريق المعكوس . أ . أن انتاج الحضارة لن يحمل للانسان خلاصه بقدر ما سيقربه مـــن نهايته . وأن الانســـان بالتالي كان محكوم عليه مقدما بالفشل ، مهما حاولت جهوده المادية وطاقاته العقلية أن تمده بوسائل القوة والصمود ، وأن تمكنه من حل المشكلات المستعصية .

وفي الواقع منذ أن تمكنت بعض الدول من السيطرة على الطاقة النووية وابتكار اسلحة التدمير الشاملة اخذت الرؤيا الكارثية معنـــى مجسما وواقعيا . فالنهاية المرعبة اذن لـــن تحل بالعالم من مصدر مجهول أو غيبي . ولكن سكان هذا العـــالم بالذات ، والمتقـــدمين والمتزعمين للتقدم فيه ، هم الذين اناطـــوا بانفسهم هذه المهمة التدميرية . فمصير الحياة معلق بارادة بعض الامم ، بل بكلمة رجلـــين أو ثلاثة فقط . وربما كان موعد الانسانية مع النهاية سيحدده خطأ تقني عارض .

هذا الهاجس المرعب بالنهاية المجانية التي ستاتي بها صدفة عابرة أو جنون رئيس أو زعيم ، تحياه اليوم شعوب تعتبر نفسهـــا مسؤولة عن مصير العالم . وهي تحس فـــي الوقت ذاته بعجزها شبه الكامل عن منع هذا المصير لارتباطه باسخـــف الاسباب ، وليس باعظمها على الاطلاق . فكما كانت حيـــاة الانسان على هذا الكوكب نتيجـــة صدفة أو سبب لم يحل لغزه أحد حتى اليوم ، فسيكون تاريخ انقضائه منه واختفائه من على سطحه صدفة تافهة كذلك . وأتفه ما فيها أن الجميع يعرفونها سلفا ، ولكن في الوقت ذاته فالكل لا يعرف وسيلة للحيلولة دون وقوعها غدا أو بعد غد .

فهل ذلك حقا هو القدر الاعمى الذي يسير الانسانية الى حتفها بظلفها ، ويجعلها تحفر قبرها بيدها ومعولها .

* * *

نقول هذا ونحن نقرأ الكتابات المستقبلية المتدافعة هذه الايام من مراكز البحث العلمي الجامعية والسرية والتي ترفع درجة الانذار العام يوما بعد يوم ، وكأن ساعة الحقيقـــة دقت فعلا ولم يبق الا أن نستمع الى صداها في كل مكان . ومع تصاعد نبرة التخويف والوعد والوعيد تتصاعد كذلك في خط مواز ، توقعات الحلول الكبرى لمشاكل الصراع ، فيمـــا اذا ارعوت قليلا قيادات العالم . وأكثر من ذلك فهناك من يعقد على مرحلة الرئاسة الاميركية الراهنة الامال الجسام ، ويحملها مسؤولية الانجرار الى لعنة سنة الالفين أو ما قبلهـــا اذا لم تستخدم ما لديها من ارادة السلام ، التي لا تنقصها الا بعض النوايا الطيبة لدى الرئيس ريغن وجماعة مستشاريه ، علـــى حد تعبير بعض المتفائلين والمنذرين .

ومع صدور تقـــرير معهـــد الدراســـات الاستراتيجية التابع لجامعة جورج تاون حول الحالة النووية للعالم ، يظهر أول اعتـــراف من مؤسسة علمية أميركية كبيرة بالقنبلـــة النووية الاسرائيلية والمخزون الذي قدر بمـــا يقرب من مائة قنبلة يمكن أن تعيد وطن العرب وربما أوطان العالم الثالث كلها التي تحقـــد عليها الصهيونية ، الى صحاري تقفراء فـــي ساعات .

ولا شك ان كانت ثمة أخطـــار من تملك الدولتين العظميين لوسائل الدمار الشامل ، وكان كل ذلك الخوف الذي يتعاظم الشعور به لدى القلقين على مستقبل الانسانية ، فـــان خطر توفر هـــذه الوسائل في ايدي الدول الصغرى ، وخاصة في يد تلك الدويلة التـــي خلقت وكونت على شكل قلعة مكرسة للقتـــل والحرب ، يجعل التهديد بحرب نووية تشمـــل العالم كله مرهونا بارادة أصغر دويلة غـــير شرعية ، وهي اسرائيل .

فهل أصبح مصير العالم معلقا بتل ابيب . ذلك سؤال يتطلب الجواب عليه أن يشعـــر العالم كله ، وليس العـــرب وحـــدهم ، بمسؤوليته عما يحدث في اسرائيل وما يمكـــن ان تتخذه من قرارات سيدفع ثمنها كل عرق اخضر على الارض .

خاصة وان الادبيات الاستراتيجية المحفوظة في خزائن المؤسسة الصهيونية لم تتهيب مـــن نشر انذارات متوالية في أوقات حرجة وحاسمة عن نية اسرائيلية في استخدام سلاحها النووي حالما تشعر بضرورة لذلك . ولقد جربت هذا التهديد خلال الايام الاولى من حرب اكتـــوبر ١٩٧٤ . فكان ان تولت أميركا عنها هـــذه المهمة ، وعوضتها عن خسائرها بسد جسر حربي جوي جملته البديل عن استخدامهـــا للسلاح النووي ضد الاتحاد السوفيتي نفسه ان لم يسمح لاميركا بعد هذا الجسر ، فكان أن قلبت نتائج تلك الحرب ، ولم يحقق الا الحد الادنى من أهدافها .

واليوم كل الدلائل تقول بان اسرائيل تسير حثيثا نحو زاوية الانحصار من كل جهـــة اقتصاديا سياسية واخيرا عسكريا . وبالرغم من ان التهديد الذي تعانيه في الظروف الحالية ليس عسكريا ، وانما هو صادر عن تدهـــور الوضع الاقتصادي والياس من امكانية ايقافه ، فان اسرائيل اذا ما بلغت ساعة الياس يمكن ان تعرض على اميركا اما انقاذها ماليـــا بصورة شاملة ودائمة أو انها ستدخل الحرب التي تتجاوز جميع الخطوط الحمر مع جيرانها العرب ، حتى ولو وصل الامر الى استخدام السلاح الممنوع . ومعنى ذلك في مثل هـــذه الحالة ان اسرائيل مستعدة أن تضع العالم أجمع على شفير الحرب النووية المتكافئة .

فان ثمة تلميحات وتقارير محدودة النشـــر بدأت تتداولها أوساط معينة في اميركا وتشير الى ظاهرة من نوع جديد تماما . وهي تدور حول دعوة خجولة للتنصل من أعباء المشكـــل الاقتصادي الاسرائيلي ، الذي صرحت عنـــه هذه التقارير نفسها بكونه غير قابل للشفـــاء والعلاج . وانه مرض وجود وعلة كيـــــان مصطنع لا موارد له ، أكثر من كونه ازمـــة مجتمع مستقر ، يمكن ان تمـــر بها مختلف المجتمعات في هذا العصر دون ان تهدد جذور كيانها بالذات .

الاسرائيليون انفسهم يعترفون انه حتـــى لو خرجت جيوشهم من لبنان ، ولو تم تخفيض النفقات الدفاعية ، وسيطرت سياسة التقشف على كل شيء ، فان المستقبـــل الاقتصـــادي القريب والبعيد لا يبشر الا بمزيد من التدهور والانحلال .

ولقد قال احد خبراء اسرائيل أن بلاده قد خسرت الرهان على وجودها ، وليس علـــى اقتصادها فقط . والسبب هو فشلها المتمادي في تحقيق هدف الانصهار او التكامل مـــع محيطها الذي لا يزال يلفظها حتى الان كمـــا يلفظ الجسم الحي كل عضو خارجي عنـــه ومستعار . كما لو أن الاستراتيجية الاصلية التي كونت على اساسها اسرائيل قد برهنت التجارب على عقمها واستحالة تحقيقهـــا . وهي تلك الاستراتيجية التي كانت تزين لرواد الصهيونية امكانية سيطرة الجزء الجغرافـــي الذي تقوم عليه الدويلة الصهيونية على بقية المنطقة .

وعندما كان الحديث عن امكانية حـــدوث انصهار اسرائيلي في المحيط ، فكان المقصود هو انحلال الوجود العربي تحت وطأة السيطرة اليهودية . وعندما صار الحديث عن امكانية ــ تكامل ــ مع المحيط ، فكان المقصـــود كذلك هو فرض هذا التكامل غير السليم ولا المتعادل على العرب ليتبلور الهيمنة الاسرائيلية ويحققوا لها مشروعها من النيل الى الفرات .

فلا الانصهار ولا التكامل ، ولا اية عملية وصل محتملة قد امكن حدوثه أو حدوثها طيلة ثلث قرن من فرض الوجود بالقهر والاكراه ، فيما بين اسرائيل ومحيطها العربي ، بالرغم مـــن مسلسل الهزائم العسكرية التي الحقتها بالدول الرئيسة العربية المتصدية لها .

وعلى كل حال فالجديد في ازمة الوجود الاسرائيلي منذ زرعه هو اقتناع الكثيرين من أصحابه ورعاته واعلان هذه القناعة بعـــدم الجدوى على الملا . غير أن هذه القناعة التي وصل اليها اصحاب المشروع الاسرائيلي ليس بشير خير للعرب .

وهنا المفارقة . فاسرائيل الزائلة ستكون أخطر من اسرائيل الباقية فيما اذا بقيت حرة في استخدام وسيلة الابتزاز النووي ، وفيما اذا استمرت تتمتع وحدها بهذا النوع مـــن التفوق الاستراتيجي . ذلك يجعـــل التهديد بزوالها مقترنا كذلك بزوال اعدائها ، مـــع الفارق وهو ان هؤلاء الاعداء لا يتمتعون باي سلاح من هذا النوع يحقق لهم شيئا مـــن التوازن .

فاذا كان التوازن النووي هو الذي منـــع وقوع الكارثة الكونية بين العملاقين السوفيتي والاميركي حتى الان ، فان علاقة القوى بين اسرائيل والعرب لا تزال بعيدة عن تحقيـــق مثل هـــذا التوازن أو التقابل بالامكانات الاستراتيجية القصوى . فهل كتب على العرب اذن ان يعملوا بارادتهم على اطالة عمـــر الكيان الصهيوني في ارضهم وعالمهم خشيـــة المواجهة مع الخيار النووي الاصعب .

اما الحديث عن امكانية تلافي هذا الخلـــل الرهيب في التوازن الاستراتيجي بـــين العرب واسرائيل فمـــن الواضـــح أن المؤسســـة الصهيونية حريصة كل الحرص على محاربة ادنى تحرك ايجابي على هذه الطريق . وليس تدمير المفاعل النووي العراقي ببعيد . ودلالته المستمرة انه لن يكون في مقدرة اية دولـــة عربية الشروع في الاعداد النووي . حتى ولو تملكت احدى الدول الاسلامية مثل الباكستان في تاريخ قريب من هذا السلاح ــ الامر الذي أشار اليه تقرير المعهـــد الاستراتيجـــي فسوف يظل من الصعب تصور تعديل واضح في الميزان النووي لصالح عربي . وذلك مـــا دامت القوى الاسلامية اجمالا من خلال دولها وانظمتها السياسية الحالية ، يحال بينهـــا وبين ان تمارس دور الرديف التاريخي لوطن الاسلام الاول في بلاد العرب .

ومع ذلك فان الخيار النووي العربي ليس مستحيلا ، وان كان هو كذلك وسيظل كذلك في حساب القوى والامكانات الراهنة والمنظورة لدى مجموع الدول العربية ، وفي كل منها على حدة . فهذا الخيار هـــو من نوع التحـــديات القومية القصوى ، بل وحده يثبت على الاقل ضرورة المنعطف القومي الذي يجب أن يلفه تطور العلاقات العربية الحالية ، حتى يصبح في امكان العرب ان يدخلوا النادي النووي ، والا يجلسوا على مقاعدهم قبالة المستقبل الكارثي لحكم الفين ، كما اعتادوا ان يجلسوا امام اجهزة التلفزيون ليشهدوا فلما وهميـــا عن نهاية العالم .

بؤرة الشيطان



المناطق الساحلية تسيطر عليها «القوات اللبنانية»

● الطريق الساحلي : فتحه يسحب فتيل المعركة .

● دبابة للقوات الوطنية في احدى التلال

دوي القذائف يستقبل الوافدين الى اقليم الخروب .. فيما الطرق الوعرة التي تنحدر عموديا بين الشوف الاعلى وبين الاقليم تعج بالسيارات والشاحنات المحملة بالاغراض والصور وهي في طريقها مرة اخرى ، بعيدا من القرى التي تتعرض للقصف المدمر .

داريا ، القرية الخلفية البعيدة من خطوط القتال ، يشترك الصقيع مع الحذر في افراغ شوارعها من الحركة التي دبت فيها اثر تشكيل حكومة الوحدة الوطنية . وحدها شاحنات «الجيش الشعبي» التابع للحزب التقدمي الاشتراكي تقرض الصمت المخيم وهي في طريقها من والى المحاور العسكرية .

«القبس» مجددا في اقليم الخروب او كما يسميه الناس «بؤرة الشيطان» نظرا للمخاطر والشرور الكامنة في الاوضاع الامنية المتدهورة هناك والتي لا تخرج من اطار الخطة الاسرائيلية الجهنمية لتفجير البركان الهادىء منذ سنة انطلاقا من خطوط التماس القائمة بين «القوات اللبنانية» المتمركزة في عدد قليل من قرى الاقليم وعلى الخط الساحلي المتضمن «السعديات» الممالية لبلدة الدامور حتى جسر الاولي وبين القوى الوطنية في مواقعها الحصينة في التلال والقرى المشرفة على الساحل .

اكياس الرمل عادت للظهور وبكثافة «شحيم» المدينة المكتظة بالسكان وصلتها القذائف واصابت العديد من منازلها . في السوق الرئيسي كان عدد قليل من اصحاب المتاجر يرفعون اكياس الرمل امام متاجرهم ، فيما اقفلت عشرات المحلات ولجأ اصحابها الى منازلهم .

«الشجاعة في حالات القصف لا تنفع» ، هذا ما بادرنا به سائق سيارة اجرة انزوى بسيارته تحت شرفة منزل عندما سألناه عن سبب الشلل في السوق التجاري . قال لنا : في الصباح الباكر خفت حدة القصف وتدفق الناس لشراء حاجياتهم الغذائية بسرعة . لقد تخاطفوا الخضار واللحوم والفواكه وعادوا الى منازلهم . لا يمكن المخاطرة بالحياة في هذه الحالات .

ولكن ماذا يفعل السائق وحيدا في الشارع، يقول : انتظر الرزق . بعض العائلات تنتقل من شحيم في هذه الاوقات فانقلهم الى الشوف الاعلى حيث القليل من الامان .

صدى الطلقات المدفعية يصبح اكثر وضوحا في شحيم ، كذلك فان نسبة الخطر تزداد كلما سلكت الشوارع باتجاه الغرب هبوطا الى «قرية» مزبود حيث قتل قبل ٢٤ ساعة شخصان واصيبت ٩ منازل باضرار فادحة .

جولة على مسؤوليتنا

في طريقنا الى محاور القتال مررنا بحاجز الحزب التقدمي الاشتراكي حيث منعنا عناصره من اكمال رحلتنا : «التوجه الى الجبهة ممنوع والقصف يمكن ان يبدأ في اي لحظة». وعندما ابرزنا التصاريح التي تخولنا التجول حيث نشاء حملنا احد المقاتلين مسؤولية ما يحدث لنا على الجبهة ، فوافقنا .

طرقات طويلة ووعرة قطعناها للوصول الى بلدة «برجا» ، وهي معقل القوات الوطنية والتقدمية وتشكل نقطة الثقل في اي معركة محتملة في اقليم الخروب .

وعلى عكس القرى المجاورة ، ففي برجا تلاحظ حركة مابين الازقة والزواريب ، فالجميع يعملون على بناء الدشم والمتاريس حول المنازل والمتاجر ... وحتى حول المقاهي ، وتلاحظ ان نسبة المقاتلين مرتفعة في صفوف المواطنين حيث تطوع جميع ابناء البلدة لحمل السلاح وهناك العديد من الفتيات اللواتي يشاركن ابناء بلدتهن بالدفاع عنها ، والجدير بالقول ان «مطبخ» الجبهة يتألف من عشرات النساء من امهات المقاتلين اللواتي يقمن كل بدورها بطهي الطعام وصنع الخبز وارساله الى المحاور القتالية .

رصاص القنص والاشتباكات المحدودة يخيم على اجواء برجا ويضفي عليها اجواء المعركة المقبلة . نحن نسأل الناس هناك عن رأيهم بالوضع السياسي يجيبونك مباشرة بانهم «لايأملون خيرا بالذين يقصفون بلدته ليل نهار» .

داخل غرفة واسعة غابت جدرانها وراء اكياس الرمل تبادلنا الحديث مع مجموعة من المواطنين والمقاتلين بينهم طبيب من المنطقة

ورقة ضغط إسرائيلية في مفاوضات الناقورة

يعمل في مستوصف البلدة ، وكان الجميع يتفقون تقريبا على ضرورة الانتهاء من قضية الاقليم سلما اوحربا. وحسب قول «الغزال» البالغ من العمر ٤٠ عاما ، بانه من الافضل للقوى الوطنية ان تقتحم مواقع «القوات اللبنانية» وتفتح الطريق الساحلية بالقوة . ولكن شابا مسلحا يستند الى بندقية قال : «الامر ليس سهلا الى هذا الحد . فهناك عوامل اقليمية تؤثر في وضع الاقليم».

ماذا عن الخطة الامنية التي ما زالت موضع اخذ ورد على الصعيد السياسي والامني من خلال لقاءات عديدة تبين ان غالبية الاهالي تؤيد خطة امنية تنهي الاوضاع الشاذة وتضمن امنهم لتلافي حصول اي انتكاسات امنية . وحسب رب عائلة مؤلفة من ١٤ شخصا ، فان ذكريات المجازر في الجبل لا تزال تخيم علينا . واضاف : نحن نخاف من المجازر ومع اي قوة تدخل المنطقة لتحمينا . لقد جربنا الجيش «والقوات اللبنانية» ولن نكرر التجربة .

من احد المواقع القتالية في برجا تستطيع ان ترى ساحل بلدة «الجية» حيث «القوات اللبنانية» ، ويبدو مرفأ الجية الذي تسيطر عليه «القوات» وقد خلا من اي مركب او باخرة بعدما منعت «القوات الوطنية» الابحار والرسو في الميناء المذكور بواسطة القصف .

المقاتلون الشباب في الموقع حضروا من مختلف القرى وهم متحمسون جدا للهبوط الى «الجية» لخوض «معركة الفصل» كما يقول آمر الموقع . ويتابع : يلزمنا ساعات قليلة للانتهاء من المشكلة فالاعداء لا يستطيعون الصمود امامنا وقد خبرنا قوتهم في الجبل. ولولا قوات الاحتلال لما صمدوا حتى هذا اليوم .

ننتقل الى حارة «بعاصير» القرية التي انقسمت الى محورين قتاليين متجابهين ، حيث تبدو مراكز «القوات اللبنانية» محكمة التدشيم ويرتفع امام كنيسة البلدة ساتر ترابي بطول ٥٠ مترا وتبدو وراءه بضع اليسات تتحرك بسرعة لتغيب وراء المنازل التي تظهر في جدرانها ثقوب كبيرة سوداء .

السياسة تحرك العسكر

التطورات الامنية المتلاحقة في محاور الاقليم ادت الى استنفار واسع في صفوف الطرفين المقاتلين . يقول المسؤول العسكري لمحاور القتال في برجا وحارة بعاصير ان «القوات الكتائبية» انزلت في مرفأ الجية (قبل القتال) حوالي عشر دبابات وعددا من مدفعية الميدان ووزعتها على مواقعها في الاقليم . واضاف : الكتائب استغلوا خط النقل البحري المدني بين بيروت والجية لتسيير خط النقل العسكري .

سألنا المسؤول العسكري عن اسباب تدهور الاوضاع الامنية في الاقليم بعد طول هدوء ، فقال : ليست المسألة عسكرية بحتة ، كما تعرف ، فالسياسة هي التي تحدد الوضع العسكري ، ونحن نتصرف من هذا المنطلق. ولكن مدفعية «القوات اللبنانية» التي تتحرك بقرار اسرائيلي تستغل القرارات السياسية والاتفاقات بين الاطراف . عدة مرات لم نرد على التوتر الامني وقصف قرى اهالينا لاننا تلقينا اوامر بعدم الرد خدمة لسير الحل السياسي، ولكن في النهاية لا نستطيع السكوت على تدمير قرانا وقتل اهلنا . انهم يحاولون بالخطة الامنية المزعومة ان يحصلوا على ما عجزوا عن الحصول عليه بواسطة الحرب . فالخطة الامنية ، كما علمنا ، مجرد ستار لاعادة محاصرة الجبل انطلاقا من الاقليم والساحل لينقضوا علينا مرة اخرى . وهذا ما لن نسمح به اطلاقا. كما قال قائدنا وليد جنبلاط: السلاح في يدنا والقرار في يدنا وسنقاتل كما قاتلنا في الجبل والضاحية الجنوبية وبيروت .

ماذا عن الدخول الاسرائيلي المتكرر الى اقليم الخروب واخيرا اقامة موقع للقوات الاسرائيلية فوق احدى التلال بين «برجا» و«النحية» ، قال المسؤول : اسرائيل تحاول ان تجعل من الاقليم ورقة ضغط في المفاوضات من الناحية العسكرية اسرائيل قادرة على تفجير المعارك بواسطة عملائها . ودخولها الى «تلة الزاروط» مؤشر على نواياها التفجيرية . ولكننا سنقاتل من يحاول النيل من مناطقنا وكرامتنا سواء كانت اسرائيل او غيرها .

من «برجا» الى محاور المغيرية يرافقنا ازيز الرصاص والحذر. وفي مواقعها القتالية التقينا مقاتلين من مختلف الاعمار يعيشون حالة الاستنفار قصوى ، وتراهم متحمسين لخوض المعركة . من بين هؤلاء طالب جامعي يضطر للذهاب الى العاصمة ثلاثة ايام في الاسبوع لمتابعة تحصيله العلمي ومن ثم يعود للمشاركة في القتال على المحاور .

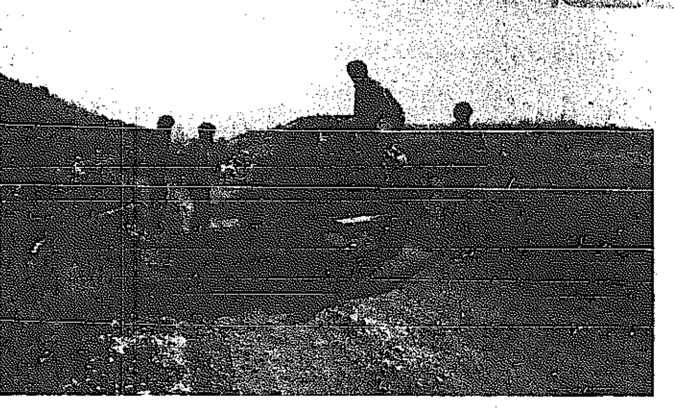
مواقع الكتائب من تلك المنطقة تبدو سهلة المنال ، والمقاتل «وانسل» من بلدة «البرجين» التي يصفهابانها دمرت تماما على ايدي الكتائب يقول : اتحرق لخوض المعركة ، ولكن الافضل للقوات اللبنانية ان تنسحب من المنطقة بسلام لمنع اراقة الدماء لقد فقدنا الكثير من احبائنا ، وهم ايضا فقدوا الكثير من الناس ، وهم جلبوا الدمار والموت للمسيحيين والمسلمين على حد سواء .

اكوام الطلقات الفارغة تملاء ساحة الموقع مما يدل على ان معارك عنيفة كانت قد دارت قبل فترة زمنية قصيرة ، وبالقرب من المتاريس وضعت صناديق الذخيرة الجديدة وبكثرة مما يدل على استعدادات . كما يقول امر الموقع: نحن العسكر نميل من منظار عسكري ونتحسب لكل الاحتمالات .

الغام اسرائيلية امام خطة الساحل

والاحتمالات كثيرة في اقليم الخروب. فالبعض يتحدث عن المعركة التي بدات واضحة المعالم، والبعض الاخر يعول على نجاح الاتصالات السياسية بشان فتح طريق الساحل والحؤول دون انفجار الاوضاع . وبهذا الخصوص قالت لنا مصادر سياسية عليمة ان امام خطة طريق الساحل الغام اسرائيلية مختلفة الاحجام والانواع فالاقليم يعتبر ورقة رابحة بيد الاسرائيليين يستطيعون بواسطتها التاثير على الوضع الداخلي اللبناني تماما كما يستطيعون ان يلوحوا بها داخل غرفة المفاوضات في الناقورة .

واعتبرت المصادر السياسية ان مجرد نجاح اسرائيل في اقليم الخروب يعني اعادة خلخلة الوضع اللبناني برمته . فاي معركة في الاقليم سوف تنعكس على جبهة عيتات — سوق الغرب القريبة من قصر الرئاسة اللبناني في بعبدا ! .



● قوات الحزب الاشتراكي في جبهة الاقليم .

الحواجز

تعرقل التنازلات العربية

يوم الرابع عشر من كانون الاول /ديسمبر/ عقد ممثل جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة ، الدكتور كلوفيس مقصود ، مؤتمرا صحفيا في نيويورك قال فيه ان عام ١٩٨٥ سيكون عام الحسم بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ، وانه سيشهد قفزة كبيرة باتجاه الحل السلمي لهذه القضية .

في اليوم نفسه ، كان دبلوماسي مصري كبير يقوم بزيارة شبه سرية لاحدى العواصم العربية ، وهي زيارة لم يعلن عنها رسميا على اهميتها ، حمل خلالها رسالة تبل انها شديدة التفاؤل من الرئيس مبارك الى مسؤول تلك العاصمة العربية .

ولكن الدبلوماسي المصري الرفيع اعرب شفهيا لوزير خارجية البلد الذي استضافه عن تشاؤمه شخصيا بنتائج كل التحركات الجارية، والتي (تسير بسرعة البرق) — على حد تعبيره حرفيا — من اجل العثور على مخرج يؤمن الوصول الى حل سلمي . وقال لوزير خارجية البلد المضيف بالحرف : «ان رأيي الشخصي يتعارض طبعا مع محتوى الرسالة التي احملها، ولكني استطيع ان اوكد لك يامعالي الوزير ان رأيي مطابق ايضا لراي الرئيس مبارك نفسه ، وان كان الرئيس يرى ان الوقت مبكر جدا لتسطير رأيه ، الشخصي ايضا، في رسالة مكتوبة ، وهو يفضل انتظار ان تتضح الظروف وان تتاكد المؤشرات لكي يبلور موقفا سياسيا يحمل قناعاته هذه» .

في اليوم نفسه ، وصل نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي الى القاهرة ، في اطار جولته المطولة التي يقوم بها على عواصم المنطقة ، وكانت صحيفة «الاهرام» القاهرية الرسمية قد صدرت قبل ساعات من هبوط طائرته في المطار المصري حاملة في صدر صفحتها الاولى الافتتاحية الاعنف لهجة ضد الولايات المتحدة وسياساتها في المنطقة منذ سنوات .

وقالت «الاهرام» انه ربما كان صحيحا ان الولايات المتحدة تتفق مع مصر في الراي على ان الساعة اصبحت ملحة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، ولكن الواضح هو ان هذا ليس اكثر من الشائل على الهدف فحسب، وليس على سبل تحقيق هذا السلام .

وبينما انتقدت «الاهرام» بشدة تصويت الولايات المتحدة في الامم المتحدة الى جانب اسرائيل في معارضتها لعقد مؤتمر دولي حول مشكلة الشرق الاوسط ، رات الصحيفة ان هذا التصويت انما يعكس الحسابات الاميركية التي ترمي الى التقليل من حجم الدور السوفيتي في المنطقة ، ورات انه سيكون على القاهرة ان تستفيد من رغبة واشنطن في تحقيق السلام لبدء حوار توقعت الصحيفة ان يكون «طويلا وشاقا» مع العاصمة الاميركية يرمي الى اقناعها بان المؤتمر الدولي هو السبيل الافضل للوصول الى السلام .

والذي لاحظه المراقبون هو ان تعليق «الاهرام» هذا جاء بعد ايام قليلة جدا من ادلاء الرئيس المصري حسني مبارك في حديث ادلى به لصحيفة «وول ستريت جورنال» النيويوركية ، للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط قال فيه ان «دول المنطقة فقدت كل ثقة لها بالولايات المتحدة» .

مصر العربية

وبالرغم من ذلك، فقد قال ريتشارد مورفي بعد مقابلة للرئيس المصري حسني مبارك ولوزير خارجيته عصمت عبد المجيد يوم ١٥ كانون الاول /ديسمبر/ ان محادثات مع المسؤولين المصريين كانت بناءة جدا ، ولكنه عاد فاكد رفض الولايات المتحدة رفضا قاطعا لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ، يشارك فيه الى جانب الدول العربية ذات العلاقة واسرائيل والدول الغربية الكبرى كل من الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقبل لقاء عبد المجيد ومورفي بايام قليلة كان رئيس الدبلوماسية المصرية قد اعلن ، ردا على مطالبة وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير لمصر بان تقطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ان «بعض الزعماء الاسرائيليين يقعون في شرك الحسابات الخاطئة اذ يتجاهلون ان مصر «هي دولة عربية اولا» ، وان لها كل الحق في ان تقرر ما تريد ان تعمل .

والعرب عبد المجيد ، من ناحية اخرى ، عن امله وامل بلاده في ان يتفهم «الاصدقاء الاميركيون» ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي للسلام .

ولكن هذا التفهم المطلوب من الاميركيين يبدو اليوم ابعد منالا مما كان عليه في اي يوم من الايام، حتى ان وزير خارجية احدى الدول الخليجية قال اخيرا في جلسة خاصة مع اثنين من قادة منظمة التحرير الفلسطينية ان على المنظمة الا تراهن على اية مبادرة سلمية هذه الايام ، سواء كانت جديدة أم احياء لمبادرات سابقة فاشلة .. «بل .. نستطيع ان نؤكد ان كل التحركات الاخيرة هي دوران في فراغ لان المواقف لن تتلاقى الا اذا قرر طرف عربي ما الانتحار او اذا حدثت معجزة تقلب الموقف الاميركي راسا على عقب» .

وفي راي الوزير الخليجي ان ايا من هذين الاحتمالين غير وارد بتاتا ، ولاحظ ان تغيير الموقف الاميركي، الذي هو الموقف الاسرائيلي في الجوهر — على حد تعبيره — يستدعي موقفا عربيا موحدا وقادرا على الرفض ، الى جانب القدرة على القبول ، وهو ما لم يتأمن بعد .

زبدة المواقف العربية

ولاحظ المسؤول الخليجي ان كل التحركات العربية الاخيرة ادت الى تفكيك الموقف العربي اكثر من رصه ، او هي ، في احسن الحالات ، اظهرت مدى التفكك في الموقف العربي وعمقه ، وجعلت حقيقة هذا التفكك تطفو على السطح . وكانت زبدة هذه التحركات التي اخذ بعضها شكل التحدي ، والتي بدات باعادة الاردن علاقاته الدبلوماسية مع مصر وعقدتدورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في عمان هي :

الاستعداد الاردني لبدء مفاوضات تهدف مبادلة الارض بالسلام على اساس القرار ٢٤٢ ،على ان تجري المفاوضات في اطار مؤتمر دولي للسلام تحضره الاطراف صاحبة العلاقة بما فيها الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مع اصرار الاردن على عدم التفرد بالتفاوض ، وعلى رفض صيغة كمب دايفيد لانها ان كانت تلائم وضع سيناء فهي لا تلائم وضع الضفة الغربية .

مصر ما زالت متمسكة باتفاقات كامب ديفيد وترى انها يمكن ان تشكل مدخلا صحيحا الى السلام اذا اعتمدت هذه الاتفاقات بموجب التفسير المصري لها ، على حد تعبير كمال حسن علي رئيس الحكومة المصرية . وبالرغم من انها ليست مقتنعة بفائدة المؤتمر الدولي للسلام ، كما اعلنت مرات في السابق ، فانها انحازت اخيرا الى جانب مثل هذا المؤتمر بعد لقاء قمة مبارك — حسين .

منظمة التحرير الفلسطينية تبدو وكانها قد خسرت الدنيا من دون ان تربح الاخرة بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي ادى الى تكريس الانقسام السياسي والتنظيمي داخل المنظمة بدل ان يعيد اللحمة اليها . وعلى العموم ، فان المجلس الوطني اعلن رفضه للقرار ٢٤٢ بالرغم من انه منح سلطات واسعة للجنة التنفيذية للبحث عن طريق لتحصيل الحقوق الوطنية الفلسطينية عبر القاهرة وعمان .

مصير المؤتمر الدولي

وهكذا ، فان الاطراف العربية الثلاثة تبدو متفقة حول ضرورة التعجيل بمسيرة البحث عن حل للقضية ، وحول ضرورة ان يمر هذا الحل بطريق مؤتمر دولي تشترك فيه كل الاطراف صاحبة العلاقة والاطراف الدولية الرئيسية . ولكن ، بغض النظر عن تفاصيل الحل ، وهي تفاصيل لم يبحث فيها احد حتى الان ، فان اميركا ترفض ، وما زالت ترفض بشدة ، فكرة المؤتمر الدولي ، وهو ما كرر مورفي اعلانه في القاهرة بعد مقابلته يوم ١٥ كانون الاول /ديسمبر/ للرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عصمت عبد المجيد .

والرفض الاميركي ناجم عن الرفض الاسرائيلي الذي يعود ، كما صرح وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير اخيرا ، الى ان عقد المؤتمر الدولي سيكون بمثابة «رمي اسرائيل في ساحة مليئة بالاسود النهمة» . وهذا يوضح تماما نية اسرائيل في التوصل الى السلام من دون تقديم اية تنازلات ومن دون اي تسليم بالحقوق العربية في فلسطين ، وهو ما يجعلها تتوقع ان ينهش الكل لحمها اذا ما وافقت على التفاوض في الاطار الدولي ، الذي جاء التعبير الصحيح عن موقفه في القرار الذي صدر في منتصف كانون الاول /ديسمبر/ عن الجمعية العامة للامم المتحدة بشبه اجماع تام ، وبمعارضة اسرائيل فقط ، والذي يصف اسرائيل بانها «دولة غير محبة للسلام» .

وعلى العموم ، اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بقيادتها الحالية قد خرجت من مؤتمر عمان وهي اقل قدرة على ادعاء تمثيل كل الراي العام الفلسطيني ، فان القاهرة وعمان ، ومعهما القيادة الجديدة للمنظمة، لا يستطيعون ادعاء تمثيل كل الراي العام العربي بشأن السلام مع اسرائيل وثمن هذا السلام ، خصوصا وان هناك طرفا اساسيا على علاقة وثيقة ومباشرة بحل قضية فلسطين ، هو الطرف السوري الذي ما زال يبحث لنفسه عن حل مميز ، ويمكنه ان يتابع رفض الحلول الاخرى المطروحة ، ويخضع تحقيقها الى اجل بعيد .

ذلك ان سوريا لا تتفق مع الاطراف العربية الثلاثة الاخرى الا في الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لاسترجاع الحقوق العربية ، تشارك فيه كافة الاطراف المعنية وأسها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي ، ولكنها ترى ان عقد مثل هذا المؤتمر سيستحيل طالما بقيت واشنطن ، قبل تل ابيب ، على موقفها من فكرة المؤتمر .

التوازن الاستراتيجي

وكذلك ، فان دمشق ترى وجوب الاستعداد لكل الاحتمالات الاخرى الاكثر دراماتيكية ، ومن بينها لجوء العدو الصهيوني المعتاد الى استخدام القوة العسكرية بدعم اميركا السياسي والعسكري ، كلما تأزمت الامور في المنطقة . ويسود الاعتقاد انه اذا لم يتحقق التوازن الاستراتيجي مع العدو ، بحيث يمكن للعرب ان يقولوا «لا» فاعلة وليس «لا» سلبية ، فان احدا لن يهتم حتى بالاطلاع على الراي العربي في القضية لذلك فان اي حديث عن التضامن العربي وعن الموقف العربي الموحد لا بد ان ينطلق من مبدأ التوازن الاستراتيجي هذا وان يقوم على اساسه وليس على اساس التسام جنك دب لم يجر اصطياده بعد .

في اطار هذه الصورة لم تعد هناك اية اوراق مستترة ، فقد كشف الكل اوراقهم ، كل الاوراق، ولم يعد احد من المراقبين يتوقع اية مفاجات ذات اهمية . وربما كان هذا ما دعا وزير الخارجية الخليجي الانف الذكر ان يقول لجلسيه الفلسطينيين ان التحرك الاخير المحموم من اجل السلام في الشرق الاوسط والذي بدأ منذ اوائل تشرين الثاني /نوفمبر/ الماضي، قد ادى الى نتائجه السلبية المتوقعة حتى قبل ان يستكمل الزخم الذي كان يرجى له .

ويوضح الوزير الخليجي ان السبب في ذلك يعود الى عوامل خارجة عن ارادة الاطراف التي شاركت وتشارك في هذا التحرك ، وعلى راس هذه العوامل ان كثيرا من الزعماء والسياسيين ، العرب والاجانب ، الذين قاموا ويقومون بهذه التحركات يدركون سلفا انهم امام نقطة ما ، امام حاجز ، حتى في الشعب الاحيان ، لا يمكنه تجاوزه . وهو ما يجعل سقوف التنازلات التي يتواعدون كثيرا فيما بينها ، والى حد يجعل الحديث عن اي حل، في مثل هذه الظروف ،حديثا اقرب الى التخيل والى الامل منه الواقع .

النفي القانوني

والهيرويين يستقطب الشباب البولوني

ان الوزارة والشعور بالعجز يأزران اليوم اكثر من اي وقت مضى في اوساط المعارضة البولونية ، بينما يعلن النظام مواصلته فترة النقاهة . انه يرحب بصخب بالعــودة التدريجية للقادة الغربيين الذين تدفعهم الواقعية السياسية الى اعادة العلاقات مع حكم ثابت لفترة طويلة كما يظهر حتى ولو لم يكن جديرا بالتعاطف والود .

باصرار لا مثيل لــه ، جــرى الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الميليشيا والشرطة السياسية ، ولم تتوقف مظاهر الابتهاج الا من اجل الانتقال مباشرة الى احتفال آخــر ، بالذكــرى الواحدة والاربعين هذه المرة لانشاء الجيش الشعبي . لقد كشف الناطق الرسمي بلسان الحكومة عــن « استفتاءات » (يتعذر التحقق منها) تؤكد الانخفاض الملموس في عــدد المستمعين الــى الاذاعات « المخربة » والهدامة (الغربية) التي تبث في اتجاه بولونيا .

كل شيء يسير على ما يرام ، بما فيه الاقتصاد الوطني ، شريطة الاعتماد فقط على الارقام الرسمية للانتاج (المتصاعد) وعدم الاهتمام لا بالظروف المعيشية المنهكة وبالمخاطر المحدقة بالمستقبل التي يشكلها التلف المتــزايد للجهاز الصناعي والهوة التكنولوجية المتسعة مع البلدان الغربية .

يبدو الشعب البولوني متحررا جدا من الاوهام ، تائها وميالا بشــــدة الى الانطواء على الذات ، على الاسرة : وهذا ما تصفه الصحافة السرية بقلق على انه « تذرر » المجتمع . فالجهود المضنية التي يجب بذلها لتامين مؤونة لائقة للاسرة كافية وحدها لاضاعة اوقات الفراغ (وجزء من اوقات العمل احيانا) وتبديد طاقة الانسان . فقد بلغ تعب الناس حدا جعلهــم عاجزين عن الاهتمام بالسياسة والشأن العام . والشباب يعتصمون أكثر فأكثر بالرقص والادمان على المخدرات او يلوذون بالفرار الى الخارج .. فالهيرويين يستقطب في صفوف الشباب المنتمين الى الفئة العمرية من ١٨ الى ٢٥ سنة بقدر ما يستقطب الحزب منهم تماما (٢٠٠ الف) .

بالطبع ، ان الامور هي اكثر تعقيدا بكثير ، كما هي العادة في بولونيا . فالثقة بالنفس التي تظهرها السلطة ليست مقنعة حقا ومن التبسيط بمكان ان نشبه وهــن « المعارضين » (الناشطين او السلبيين) بالاستســلام فالانفعال والغضب اللذان يثيرهما حادث كحادث خطف الاب بوبيلوزكو يبينان الى اي مدى لا تزال اعصاب الناس مشدودة . لكن العفو العــام الذي اصدره الحكم العسكري في يوليو المــاضي بدل الصورة السياسية الاجمالية في البلاد . فالاستمرار في اعتقال شخصيات شعبية منتخبة ديمقراطيا كــان عنصرا تعبويا قويا وذا فعالية كبيرة .

ولما كان قادة الحركة النقابية المنحلة قد وعوا « الخطر » الذي ينطوي عليه الافراج عن المعتقلين فقد حرصوا على المسارعة الى المطالبة بامــر اخر هو : العودة الى التعددية النقابية . وقد حظي هؤلاء القادة في هذا الصدد بدعم واضح من الكنيسة البولونية الموجهة بقوة من قبل قداســة البابا شخصيــا .

من اجل هذا المطلب الاساسي ، رفض كبار المعتقلين السياسيين « الاحد عشر » ، في الربيع المنصرم ، عروض السلطة للافــراج عنهم بطريقــــة — تفاوضية — ولا شك في ان هذا الموقف اكسبهم ، في ٢٢ يوليو الماضي ، انتصارا معنويا جديرا بتعزيز صورة — التضــامن — التي — لا تشوبهــا اية شائبة — لكن شيئا غير هذا لم يتحقق ، الان فريق الجنرال ياروزلسكي فعل كل ما في وسعه ليفهم المعنين بان هذه المبادرة — النبيلة — هي كل ما يستطيع تقديمه وانه لا مجال اطلاقا لتقديم اقل تنازل اضافي من شأنه ان يوحي بالاستسلام — للابتزاز — الذي يمارسه الرئيس ريغن ضـــــد الحكومة البولونيــة .

بالواقع ، بدلا من — الخطوات الى الامام — التي اجمع على الدعــوة اليها والمطالبة بها كل من ليش فاليسا وبوجاك ومجمع الاساقفة والحبــر الاعظم ، شهدت بولونيا منذ ثلاثة اشهر سلسلة من — الخطوات الـــى الوراء — . قبل كل شيء ، لم يكن العفو كاملا حقا . صحيح ان الاضواء الاعلامية لم تعد مسلطــة على المعتقلين السياسيين العشرين المعتبــرين سجناء بداعي الحق العام ، لكنهم ما زالوا معتقلين حتى الساعة . ان بعضهم معتقل بسبب — السرقة — ، لانهم اخفوا عند اعلان حالة الطوارىء آلات ناسخة تملكها نقابة التضامن . والبعض الاخر معتقل بسبب امتناعه عن الشهادة ضد شباب اعتدوا على عناصر من الميليشيا الشعبية في ساعة غضب وجنون اثناء المظاهرات ! وثمة — تراجع — اخر بالنسبة الى مبدأ العفو العام : هو الاستمرار في اعتقال السيدين : بوغدان ليس (المسؤول السري السابق عن النقابة في غدانسك) وبيوتر ميزوسكي ، المهــددين باقامة دعوى ضدهما بتهمة « الخيانة العظمى » .



● الشباب البولوني في عز ثــورة التضامن .

مبــادرة غريبـــة

من جهة اخرى ، جرت اعتقالات اخرى لعدد محدود — حوالي العشرين — منذ اعلان العفو العام . لكن السلطات لم تعلن عنها في الصحافة حتـــى لا تثير الكثير من الاستياء الشعبي وتبدل في موازين القوى ، على نحو يهدد — فترة النقاهة — الحالية . مع ذلك ، فان التحذير الاخطر هو ذاك الذي صدر عن السلطات في بداية سبتمبر الماضي ، علــى شــكل مشروع يقضي — بالنفي القانوني — للمعارضين السياسيين الاشد شراسة . انه لمشروع غريب جدا من شأنه تقويض قسم كبير من المنافع التي جنتهــا السلطة ، خصوصا لدى الراي العام الغربي ، من مبادرة العفو . لقد عرض فكرة هذا المشروع السيد اوربان ، الناطق الرسمي بلسان الحكومة العسكرية وهو رجل مقرب جدا من الفريق الحاكم المحيط بالجنرال ياروزلسكي ، ممــا يعني ان المسألة جدية الى درجة ان الناطق الرسمي حرص على الايضاح بان بعض البلدان — الواقعة خارج القارة الاوروبية — وافقت مبدئيــا على استقبال بعض المنفيين المحتملين . وهذا ما يذكرنا بمنغوليا او حتى بسيبيريا في القرن التاسع عشر وفي عهد الاحتلال الروسي .

لا شك في ان هذه المبادرة احدثت صدمة عنيفة وعميقة في الاوســاط البولونية عامة . وقد ابلغ مجمع الاساقفة السلطات الرسمية بان يرفض هذه الفكرة كليا ويستهجنها وانه سيحاربها ، كما اعربت المجلة الاسبوعية الكاثوليكية المستقلة عن سخطها حيال هذا المشروع في مقال افتتاحي رنــان نجــا بغرابة من مقصات الرقابة . ثم ان رئيس تحرير ثاني اكبر صحيفــة يومية بعد جريدة الحزب الرسمية انتقد بدوره مشروع — النفي القانوني — ومن المستبعد في هذه الحالة الا يكون هذا المقال موصى به من مراجــع عليــا ، لكن ذلك لم يمنع وزير العدل من الاشادة بعد ايام قليلة بحسنات النفي ومزاياه .

ان ما يدعو الى الغرابة ايضا هو ان الجنرال كيزاك ، وزير الداخلية الذي يتباهى بلباقة علاقاته مع المعارضة ، قد انكر بمهارة ابوة المشروع التي نسبها اليه الناطق الرسمي بلسان الحكومة . ومع ان وزير الخارجية النمساوي فهم بطريقة غير مباشرة ، خلال زيارته الاخيرة لفرصوفيا ، ان القضية ستتوقف عند هذا الحد ، فان اي تخل رسمي من المشروع لم يعلن حتى الساعة .

بعد ثلاثة اشهر من اصدار العفو العام ، لا تزال المعارضة البولونية مكتفية بموقف المترقب ، اما لدواع تكتيكية واما لانه ليس لديهــا خيـــار اخر . فالمعتقلون السياسيون ، الذين اطلق سراحهم الواحد تلو الاخر خلال الصيف الماضي ، يراجعون الان حساباتهم في ضـــوء التعاطي مع الوقائع القائمة . ان بعضهم يلزم الصمت بعد ان كان فيما مضى كثير الفصــاحة واسع النشاط الخطابي ، وهم يخضعون جميعا لرقابة شديدة ، حتى ان بعضهم تلقى انذارا اوليا لفرط ما يشاهد في مناسبات او اجتماعات ذات طابع سياسي ، كالقداديس مثلا ! ان الخطر باعادة اعتقال هؤلاء وارد دوما ، وعليهم الان التغلب على عقبة حيوية صعبة هي ايجاد عمل لهم بعد طردهم من وظائفهم السابقة .

لا شك في ان هذه المشكلة هي اقل صعوبة بالنسبة « للوجوه المعروفة » لكن تعليمات صدرت من مراجع عليا حتى لا يعاد هؤلاء المنبوذون الى اعمالهم السابقة . وفي احسن الحالات ، قد يأمل هؤلاء باستخدامهم مجددا فـــي فرع اخر من المؤسسة او المصنع نفسه ، انما حيث يكون الاتصــــال بالمستخدمين والعمال اكثر صعوبة واضيق نطاقا . غير ان بعضهم يواجه فعلا الرفض المطلق لاعادة استخدامه (٢٨ حالة متتالية حتى الان ..) .

في مقابل هذه المعاناة ، هناك معاناة النقابيين العاملين في الخفاء والتي هي اشد قساوة . ان عدد هؤلاء قليل حاليا ، وما زالت لديهم مهلة حتى ٣١ ديسمبر المقبل لكي يكشفوا عن اماكن وجودهم اذا ارادوا الاستفــادة من مفعول العفو العام . فهؤلاء الاشخاص يختبئون منذ حوالي ثلاث سنوات ولهم الحق في التساؤل عما اذا كانت تضحياتهم بمستوى النتائج المحققــة والانجازات المنالة . مع هذا ، فان ثمة عبرة نستخلص من صمودهم ، وهي انه ليس من السهل اطلاقا الافلات من قبضة جهاز امني متطور للغــاية ، مما يعني شيئا واحدا واكيدا هو قوة التعاطف الذي يتمتعون بها في اوساط الشعب الذي يغامر في اخفائهم والتكتم على مكان وجودهم وكيفية تحركهم .

ويبدو المسؤولون السابقون عن — التضامن — متفقين على ان النــواة السرية (« لجنة التنسيق المؤقتة » الحالية) لا تزال ضرورية مهما كــان دورها محدودا ، وما دامت السلطة ترفض الحوار مع النقابة . وهـــذا ما يفسر تاكيد السيد فاليسا والاعضاء الاربعة من لجنة التنسيق المؤقتة ، الذين اجتمعوا في ٢٢ اكتوبر رغما عن رجال الشرطة وتحرياتهم ، على ان بنى النقابة ستظل كما هي ، مما يعني انه تم استبعاد فكرة انشاء هيئـــة جديدة تسعى لان تكون المعبرة عن المجتمع البولوني دون ان تعلـــن صراحة انبثاقها من نقابة التضامن ، وهي فكرة جرى الكلام عنها خـــلال الصيف الماضي .

مع ذلك ، فقد اعيد النظر كما يبدو في توزيع الادوار الحساسة الذي قام بين — القيادة — السرية والسيد ليش فاليسا ، الذي يلعب من جهته ورقة العمل العلني . ويظهر ان المجتمعين فضلوا التخلي عن توزيع الادوار هذا ، خصوصا وان مناخ التأزم والقلق الناشىء عن قضية الاب بوبيلوزكو يحثان على التكاتف اكثر منه على تجربة شيء اخر .

محاربة « سوفتة » البــلد

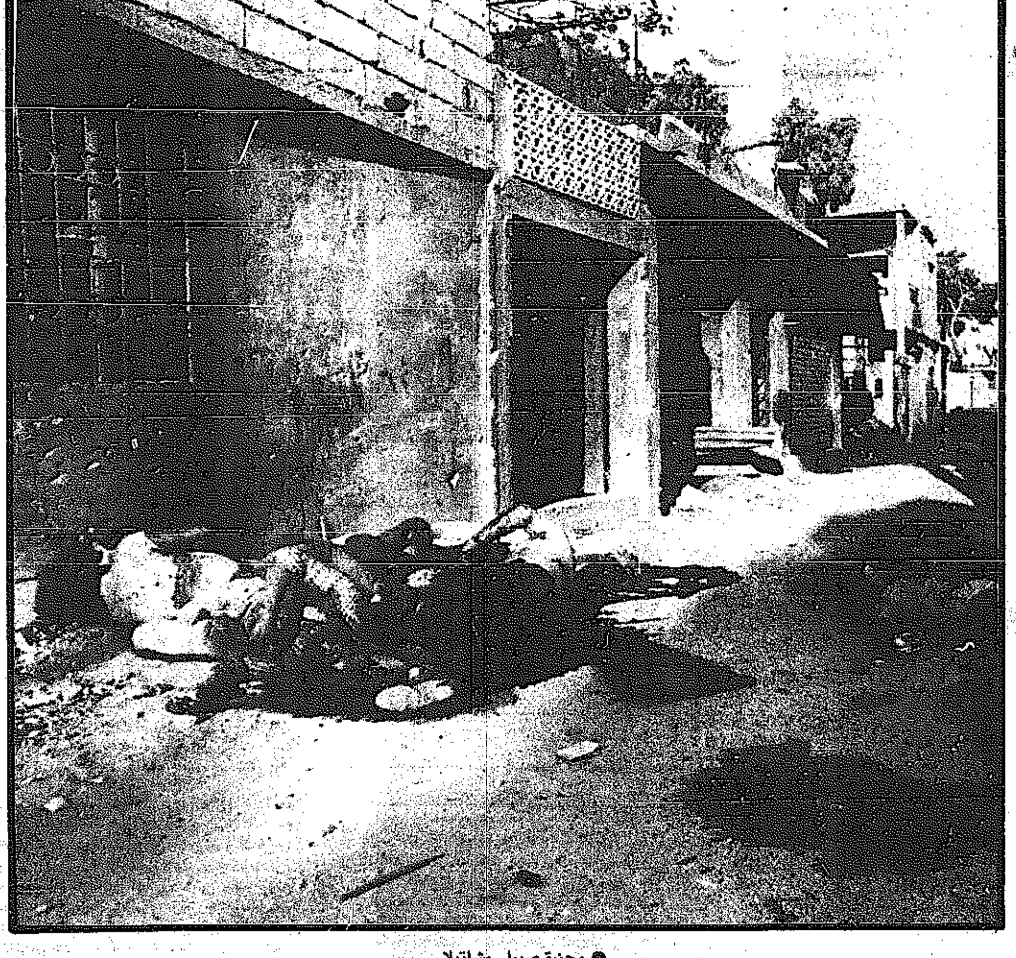
ما العمل اذا ؟ ان النشاط النقابي السري محدود قسرا ، حتى ولــو اختلف الوضع بين مصنع واخر . بالطبع ، غالبا ما تفضل الادارة اعطــاء المستخدمين مطالبهم او التصلب . ولا يزال استقطاب المنتسبين الـــى النقابات الرسمية يراوح مكانه ، اي في مستوى متواضع جــدا . لكــن النضال السري الحقيقي ينطوي بحد ذاته على مخاطر كبيرة ، انه يظهر على نطاق ضيق ويبدو مرشحا للتحول الى راديكالية سياسية .

ان زمن المظاهرات والاضرابات قد ولى ، حتى ولو لم تكن عودة الشرارة مستبعدة كليا . هنا ايضا ، يمكن ان تثير احداث الايام الاخيرة هبة عصيان جديدة بدلا من ان تفاقم الشعور بالوهن والعجز امام عنف النظام ومختلف القوى المتحركة في ظله . لكن المفاجأة المثلة في الوقت الراهن هي ازدهار الصحافة والمنشورات — غير الشرعية — (اكثر من ٧٠٠ نشرة) . فكيف يمكن ان يتم ذلك ، واين يعثر المهتمون بهذا النشاط الاعلامي على الورق والالات واليد العاملة اللازمة لاصدار مثل هذه المنشورات الدورية ؟ وكيف يستطيع هؤلاء متابعة نشاطهم بالرغم من الاعتقالات والمصادرات ومخاطر عملية التوزيع ؟

من اهم ما ينشر المؤلفات التاريخية والادب البولوني والاجنبي وحتى القصص المصورة . فالامر لا يقتصر على الموضوعات السياسية ، لان الفكرة لا تنحصر فقط في اثبات الوجود (حسبما يفعل ، من وقت الى اخر ، « راديو التضامن » الذي يواصل لعبة التخبئة مع اجهزة الشرطة) . بل المقصود بنوع خاص هو تادية مهمة تثقيفية تربوية على اوسع نطاق ممكن ، وليست المنشورات السرية سوى عنصر من هذه الخطة ، التي ينفذ قسط كبير منها شفويا ، على شكل محاضرات وندوات واحتجاجات تتلاحق وتتضاعف في مختلف انحاء البلاد بحجج شتى ، غالبا ما تكون مناسبات دينية رعوية . مع ذلك ، يقتضي تادية هذه المهام بحذر ، تجنبا لاحراج الكنيسة ووضعها في موقف يتعذر الدفاع عنه .

ان لكل هذا في تفكير المعارضة السياسي اسما واحدا هو « العمل على مستوى القاعدة » ، وهي عبارة متواضعة تدل على طموح واسع يمكن ايجازه بالنضال ضد « سوفتة » البلاد (عبر اخضـــاع العقول والنفوس للتأثــير السوفيتي) والحؤول دون ان تفقد بولونيا هويتها الجوهرية ودون فرض مصيرها عليها . قد يبدو الهدف فائق الحد بعيد المنال طالما لا تزال الامكانات ضئيلة ، رغم كل شيء ، في مواجهة الجهاز الجبار الموضوع بخدمة الدولة . لكن هذا الهدف مستند الى مجموعة قناعات راسخة اقوى من كل التعب والخيبات التي تصيب البعض من الناس ، لا شك في مسلسل الاحداث الذي صنعته نقابة التضامن سيستأنف حلقاته المتوقفة اتيا . فهو قد احدث تغييرا في الذهنيات ، يصعب تبديل اتجاهه ، اذ بات الناس اقل خوفا من ذي قبل واصبحت الايديولوجيا المهيمنة ظاهريا في حكم الميتة واسس النظام الشيوعي مهتزة . والشيء المؤكد هو ان مصير اوروبا الشرقية لن يكون مرتهنا لماركس ولينين ونظرياتهما التاريخية ، فلا بد وان يحدث شيء ما ذات يوم ، وهذا اليوم هو الذي ينبغي التحضير له . على هذا الاساس وهذا الامل والايمان يعمل رجال نقابة « التضامن » البولونية . وعلى عدد الذين يشاطرونهم هذه المشاعر تتوقف مدة الاستراحة الحالية .

الصحافة الأميركية قيَّدها القضاء !



● مجزرة صبرا.. وشاتيلا

توقفوا عن الكتابة ، وارفعوا شكاواكم الى القضاء ! فمن نيويورك الى شيكاغو ومن لوس انجلس الى فيلادلفيا ، وسواء كنت مهندسا ام طباخا صينيا ، سيناتورا او جنرالا ، اذا لم تعجبك جريدة معينة فلاحقها امام القضاء وتأكد ان فرص كسبك الدعوى كبيرة .

لم تعد الصحافة الاميركية صحافة جيدة و « محبوبة » لقد اظهر استفتاء حديث المعهد اجرته مجلة نيوزويك الاسبوعية ان ٣٤٪ من الاميركيين اعلنوا ثقتهم في صحفهم مقابل ٥١٪ قبل خمس سنوات . ما هي المآخذ على وسائل الاعلام الاميركية وعلى الصحافة بوجه خاص ؟ بالاجمال ، ودونما ترتيب ، يمكن تعداد المآخذ التالية : احتقارها للجمهور وغطرسة الصحافيين ونزعتهم « اليسارية المنحى » وهجماتهم المنظمة والمنهجية ضد السلطة ومؤسساتها و « سلبيتهم » تجاه القيم الاميركية ، لذلك ، تتكاثر الدعاوي ضد الصحافيين .

في ٨ اكتوبر الماضي ، افتتحت اكثر الدعاوى اثارة للدهشة في محكمــة العدل الاتحادية نيويورك . ويتواجه فيها القائد الاعلى السابق للحمــلة الاميركية في فيتنام ، الجنرال المتقاعد وليام وستمورلاند وشبكة التلفزيون الشهيرة « سي. بي اس » .

ويرجع تاريخ القضية الى يناير ١٩٨٢ ، عندما بثت المحطة التلفزيونية ريبورتاجا مدته ساعة ونصف الساعة انتقدت فيه بشـــدة قيادة العمليـــات العسكرية في فيتنام واتهمت الجنرال وستمورلاند بنوع خاص بانه قلل مـــن تقدير اعداد القوات الفيتنامية الشمالية المتسللة الى الجنوب عشية « الهجوم تيت » سنة ١٩٦٨ . وفي قصر العدل نفسه ، يلاحق جنرال اخر ، اسرائيلي هذه المرة ، هو اريبل شارون ، مجلة « تايم ماغازين » بدعوى قدح وذم مطالبا بتعويض قدره خمسون مليون دولار . ويتهم وزير الدفاع الاسرائيلي السابق — وزير التجارة والصناعة حاليا — المجلة الاميركية بانها افترت عليه كثيرا وبقسوة بنشرها في ١٤ فبراير ١٩٨٣ خبرا مفاده ان شارون وافق شخصيا لا بل شجع الميليشيات الكتائبية على الانتقام من الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا سنة ١٩٨٢ عقب اغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل .

في كلتا الحالتين ، يحكم على الصحافة الاميركية وعلى صحافييها في صدد احداث شغلت الراي العام بقوة . وفي كلتــا الحالتين ، يتوجب على هيئــة محلفين شعبية ، حسب القانون الاميركي ، ان تقرر ما اذا كانت وسائل الاعلام او الصحافيين قد نفذوا عملهم بشكل صحيح ام لا .

في غضون السنوات الثلاث الماضية ، رفعت امام القضاء نحو مائة دعوى من هذا النوع ، وصدرت احكام بخصوص عشر منها تقريبا . وفي اكثر من نصف الحالات ، كان المدعون يكسبون الدعاوى ، ويتجاوز متوسط المبالغ المدفوعة تعويضا عن الاضرار المليوني دولار ! غير ان محكمة الاستئناف ، المكونة من قضاة فقط ، تخفف كثيرا من هذه المبالغ ، لا بل تعكس الحكــم احيانا . وقد علق احد المحررين الاميركيين المختصين في الشؤون القضائية بان ثمة رابحين اكيدين وثابتين في هذه المحاكمات جميعا وهم مكاتب المحاماة

هناك اثنان من اكبر مكاتب المحاماة في نيويورك يتواجهان في قضية شارون المرفوعة ضد « تايم ماغازين » . كما ان الملف المقدم الى المحكمة التي ستفصل بين شبكة التلفزيون والجنرال وستمورلاند يقع في ٤٠٠ الف صفحة ! .

من البديهي ان الصحف الصغيرة لا تستطيع تحمل مثل هذه النفقات وان الصحف الكبرى تفضل رغم كل شيء تسوية ودية . وهكذا ، دفعت « وول ستريت » مؤخرا مبلغ ٨٠٠ الف دولار لاثنين من المدعين عليها بدلا من الوقوف امام المحكمة .

ولكثرة تكرار مثل هذه الحالات ، يرى رجال الصحافة ان الحذر سيكون هو القاعدة في التحرير من الان فصاعدا . ويعترف رئيس تحرير « تايم ماغازين » من جهته بان الملاحقات القضائية بخصوص القذف والذم ضرورية في مجتمع متمدن لحماية سمعة المواطنين . لكنه يعتبر انه من المعبر ان تكون عــــدة مجموعات يمينية ناشطة قد تكونت بغية تمويل هذه الدعاوى ضد الصحافة لاسباب سياسية . فالهجوم ضد الصحافة الاميركية اللامعة والكبرى يشكل من نواح عدة انتقاما من جبروت هذه الاخيرة ، المتجسد بشكل نموذجي في قضية ووترغيت التي اثيرت منذ عشر سنوات واطاحت برئيس للجمهورية ان المعنيين الاساسيين ، وبخاصة الصحافيين والمسؤولين عن التحرير يدركون بمعظمهم حالة التباعد المتزايد القائم بين وسائل الاعلام والراي العام ويقر بعضهم بانه « ليست كل الاتهامات الموجهة ضدنا باطلة وخاطئة فالصحافيون اعتادوا على الاعتبار بانهم بمنأى عن كل محاسبة وعقاب وعلى ان يبيحوا لانفسهم كل شيء باسم حرية الصحافة » .

في نوفمبر ١٩٨٣ ، اثار منع الصحافيين من « تغطية » انزال القوات الاميركية في غرينادا عاصفة جماعية في اوساط هيئات التحرير ، لكن الراي العام الاميركي قلما تجاوب مع حركة الاحتجاج هذه .

هناك كتاب — يجري الكلام عنه كثيرا هذه الايام — يعبر عن فلسفة العهد الريغني ، وينتمي مؤلفه الى تلك الاكثرية المحافظة الجديدة التي لم تعــد تخشى وسائل الاعلام الضخمة . عنوان الكتاب يفيد « ان الاعلام الجيد بحاجة لاخبار سيئة » ويجهد المؤلف في دحض هذه القاعدة وفي التأكيد على وجوب تخصيص مكان ، ومكان بارز ، للاخبار السارة ، انما في اية صحف ؟ .

الوعود البراقة لم تحل مشكلات اسبانيا

لم يكثر الاشتراكيون الاسبان من الوعود البراقة بوصولهم الى السلطة سنة ١٩٨٢ ، بحيث ان « الخائبين من الاشتراكية » هم اليوم اقل مرارة وعددا في مدريد منهم في باريس . ولم يقدم الحــزب الاشتراكي العمــالي الاسباني ، مع فيليب غونزاليس رئيس الحكومة ، غير وجه واحد وشخصية واحدة . الامر الذي يسهل ، بعد سنتين من الحكم ، معرفة هذا الحزب من خلال « واجهته » التي تدل على الثقة والصراحة .

وكان الاشتراكيون الاسبان قد تبنوا هذه الدقة منذ البدء في برنامجهم الانتخابي ، خصوصا وان هذا البرنامج كان — خاصا — بهم وحدهم وغير مشترك بينهم وبين الحزب الشيوعي . ففيليب غونزاليس لا يدين بفــوزه الا لاصوات محازبيه . واسبانيا الديمقراطية لم تعــرف قط ما يسمــى « باتحاد اليسار » . منذ بداية الطريق ، لا من منتصفها ، سار الحــزب الاشتراكي العمالي الاسباني والحزب الشيوعي الاسباني كل بمفرده وفي اتجاه خاص به . وهكذا ، كان يعرف ناخبو الحزبين اصلا ماذا يريدون .

الاستمرارية والوضوح هما الميزتان اللتان تفسران الى حد كبير الشعبية التي ما زال الاشتراكيون الحاكمون يحتفظون بها . وتدل استفتاءات الراي العام على انه اذا جرت اليوم انتخابات تشريعية في اسبانيا ، فان الحزب الاشتراكي العمالي لن ينال عدد الاصوات نفسه الذي ناله سنة ١٩٨٢ . ربما سيخسر الاكثرية المطلقة ، لكنه سيتقدم دون ريب كل التشكيــلات السياسية الاخرى المنافسة له .

مع ذلك ، فان الازمة في جنوب البيريه هي اكثر حدة منها في شماله ، ان اي بلد اوروبي ، حتى البرتغال ، لا يضم من العاطلين عن العمــل بقدر ما تضم اسبانيا سنة ١٩٨٤ : ٢٠٪ من القوى العاملة من ســان سيباستيان الى ملقا ، و ٢٦٪ في الاندلس ، مسقط راس فيليب غونزاليس . ومعلوم ان الاشتراكيين تعهدوا بخلق ٨٠٠ الف وظيفة في اربع سنــوات — لعل هذا هو الوعد المغامر الوحيد في برنامجهم ذي الطموحات المتواضعة والمعتدلة !

لكن ، « اذا ظلت الامور هكذا ، فاننا سنصل الى النتيجة المعاكسة » ، حسبما تنبأ زعيم اللجان العمالية مارسلينو كاماشو ، المناضل الشيوعي الذي يتمتع بشعبية كبيرة والذي امضى اربعة عشر عاما من حياته فـــي السجن ايام فرانكو . مع الاسف ، الارقام الرسمية لا تكذبه ، ففي نهاية ١٩٨٤ ، احصي ٤٠٠ الف عاطــل عن العمل زيادة على العــدد الذي كان موجودا في مطلع ١٩٨٢ . لا شك في ان الاشتراكيين خفضوا نسبة التضخم — من ١٤٪ عند استلامهم السلطة الى ٩٪ — لكنهم لم يفلحوا في تخفيض البطــالة .

في معرض تحليل اسباب هذه الظاهرة يقول جوزي انطونيو سيغورادو الناطق باسم ارباب العمل في مدريد : « لقد حصلنا في اسبانيا على الحريات السياسية ، لكننا ما زلنا بعيدين عن الحصول ، في المجــال الاقتصادي ، على تلك الحريات التي تسمح بالانتعاش » ، واستطــرد شاكيــا مــن « البيروقراطية » و « الضغط الضريبي » والعقبات التي يصطدم بهــا اصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عندما تبدو لهم عمليات الفصــل من العمل ضرورية ومحتومة .

يبدو ان الحوار بين القادة الاشتراكيين وممثلي ارباب العمل هو حوار طرشان على غرار ذلك الدائر في باريس . وثمة تشابه اخر بين فرنســا الحزب الاشتراكي واسبانيا الحزب الاشتراكي العمالــي هــو « القضية المدرسية » .

ففي ١٨ نوفمبر ، تكررت في شوارع مدريد مسيرة ٢٤ يونيــو الباريسيــة الضخمة تأييدا للتعليم الحر او التعليم الخاص ، الذي يعني ، في اسبانيا بنوع اخص ، التعليم الكاثوليكي ويضم اكثر من ثلاثة ملايين تلميذ وطالب جامعي : اي حوالي ٣٧٪ من مجموع الشباب الاسبان .

وكما في باريس ، يحمل اخصام الاشتراكيين هؤلاء مسؤولية الاختــلال الامني السائد في المدن الكبرى . لماذا اجازت السلطات تعاطي المخــدرات « الخفيفة » دون ان تدرك بان كثيرا من المدمنين سينتقلون بسرعة من هذه الاخيرة الى المخدرات « القوية » ؟ لقد كان قرارا متسرعا ترتبت عليه نتائج جسام . لذا ، يسعى الاشتراكيون حاليا الى تصحيحه واعادة النظر فيه . ان معظم مرتكبي الجنح من الشباب المعتقلين في مدريد هم من بين متعاطي المخدرات . وقد علق على ذلك زعيم المعارضة مانويل فراغــا ايريبارنــي بالقول : « اجل ، اننا محكومون من قبل اسوأ طلاب الستينات » ، في اشارة الى فيليب غونزاليس ورفاقه (متوسط عمرهم ٤٠ سنة) .

من جهة اخرى ، لا تزال مشكلة اقليم الباسك قائمة . لكن ، باستطاعة فيليب غونزاليس الافتخار بانه اقنع فرنسا بمساندة اسبانيا في هذه القضية ، بعكس اسلافه : (ادولفو سواريز وليوبولدو كالفو سوتيلو) . الملك ، وبالرغم من الاعتداءات ، يقر له الجيش والحرس المدني بالامتنان ، فــلا يتهمانه بالسلبية ولا بالتواطؤ ، كما كانا يفعلان قبلا ، يشـــعر الجيش الاسباني انه اكثر ارتياحا سيما وان غونزاليس يقبل الان بانضمام اسبانيا الى منظمة حلف شمال الاطلسي ، بعدما كان يرفض ذلك ، انما شرط قبول الاسبان الذين سيجري استفتاؤهم حول الموضوع سنة ١٩٨٦ . لكن ، من المرجح ان يكون جوابهم ايجابيا اذا كان جواب « اوروبا الدول العشر » كذلك بالنسبة الى انضواء اسبانيا في السوق المشتركة .

غير ان ما يتمناه الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني هو الانتماء الــى الحلف الاطلسي دون الانضمام الى القيادة العسكرية للمنظمة الغربية ، اي انه يريد الاقتداء بفرنسا الديغولية . وسوف يفصل مؤتمر الحزب في الامر ، بنهاية شهر ديسمبر الجاري حيث سيكون على جوزي لورنزو ، مقــدم المشروع ، ان يقنع رفاقه الذين لا يزال العديد منهم (كما في الســابق) يعارضون سياسة التكتل والمحاور .

تلك هي صورة اسبانيا في نهاية ١٩٨٤ ، بعد سنتين من الحكم الاشتراكي . الاحترام فيها متبادل بين السلطة والمعارضة ، السياسية منها او النقابية . ولولا ذلك ، لاصبحت الحياة صعبة في شبه الجزيرة ، بالنظر الى الماضي المأساوي الذي عرفته البلاد . وخير دليل على رغبة التعايش السلمــي هذه قول زعيم المعارضة نفسه : « لم نعد نريد الاقتتال فيما بيننا ، بــل نريد العيش معــا ! » .

الحرب السرية - العلنية للجاسوسية الدولية

الاجزاء الخافية من الحرب التي تشهدها البشرية تقوم به اجهزة المخابرات المتعددة . أشكال هذه الحرب لا حصر لها ولا عد . وادواتـها متنوعة لا تستطيع الاحاطة بها اطر بسيطة . واساليبها مبتكرة . لا تكتشفها الا بشق النفس الروايات عن اجهزة المخابرات اكثر من أن تحصى . وفي هذا المجال نشرت مؤلفات فنية تتحدث عن تجربة اجهزة المخابرات في عدد كبير من البلدان . ويظن بعض المهتمين بذلك ، أن مجرد نشرها هو جزء من خطة عمل المخابرات المعنية . بعض تلك المؤلفات يتضمن نظرية في هـذا « العلـم » وبعضهـا يكشف عن تفاصيل دقيقة غير معروفة لحادثة شهيرة . وبامكاننا ان نجد في دور النشر مؤلفات عن المخابرات الاميركيـة والاخرى السوفيتية والاسرائيليـة والمصرية والفلسطينية الخ . كان اخرها كتاب صدر في بيروت عن دار الخروج تحت عنوان « حبال من رمال » ويتضمن تفاصيل عن اسباب فشل المخابرات والسياسة الاميركيتين في الشرق الاوسط .

يقول مؤلف الكتاب ويلبركلين افلاند ، وهو مستشار سابق لدى وكالـة الاستخبارات المركزية ، في احد فصول كتابـه : « ذات مرة قصد روزفلت السعودية . ثم دعاني لحضور اجتماع تخطيط بعد منتصف الليل في منزله ، بحضور غازي داغستاني كمندوب عن العراق ، وراضي عبدالله ممثل الملك حسين والامير فريد شهاب رئيس المباحث اللبنانية ، اضافة الى مندوب عن الاستخبارات البريطانية الذي بـدأ ، بعد وصولـه ، مناقشات اغتيـال عبد الناصر » .

بالطبع ، ليس موضوعنا هـذا الكتاب ، ولا المخابرات التي ينتمي اليها مؤلفه . بل يعنينا موضوع التجسس ، بذاته ، كشكل من اشكال الحروب الكبيرة والصغيرة التي تجري على سطح الكرة ، او في الفضاء ، دون ان يدري بها احد ، في حين تبقى « المسمعة » التي يحدث ضجيجا وصخبا . على ان هذا لا يمكن له ان يحصل دون عملية طويلة تجري في الخفاء . فلنتصور مثلا كيف استطاعت اسرائـيل ضرب المفاعـل النووي العراقي ، او كيف استطاع السوفيت ان ينقلوا صاروخا بكامله من المانيا الى الاتحاد السوفيتي ، وكيف تتمكن المخابرات الاميركية ، مثلا ، من ان تلتقط عبر اجهزة التنصت التي تملكها ، كل المخابرات السلكية واللاسلكية ، بين بيروت وجنوب لبنان ، خلال الاجتياح الاسرائيلي الاول لجنوب لبنان عام ١٩٧٨ ، وذلك عبر احدى طائراتها فوق البحر الابيض المتوسط .

حرب الجاسوسية تلك كانت احد الدوافـع لهذا التنافس على الفضاء ، بالطبع هناك دوافع علمية مثلا او غيرها ، وهذا ما يسعى الى نقاشـه في المفاوضات المقبلة كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركيـة ، ليضيفوا ، بذلك ، الى عناوين المفاوضات عنوانا جديدا هو « حرب النجوم » .

اخر الاحداث حول الجاسوسية واهمها ، ما حصل في السنوات الاخيرة ، كان طرد الدبلوماسيين السوفيت من فرنسا في عام ١٩٨٣ . الحكايـة كما يراها بعض الفرنسيين هي ان الاتحاد السوفيتي وظف في سفارته في باريس ، وفي منظمة الاونيسكو في العاصمة الفرنسية ، وفي القنصلية السوفيتية في مرسيليا ، جنوبي فرنسا ، عشرات من الضباط العسكريين في الجيش الاحمر واوكل اليهم مهمات مدنية ودبلوماسية ليؤمن لهم التغطية لعملهم الفعلي في اطار التجسس والمخابرات .

وتقول تلك الاوساط ان تجربة المخابرات السوفيتية مع المانيا الغربية كانت كفيلة بتنبيه الفرنسيين الى الخطر الذي يمثله النشاط الجاسوسي السوفيتي ، حيث تمكن هؤلاء عبر احد عملائهم ، من الحصول على الوثائق المتعلقة بالطائرة المقاتلة « تورنادو » ، وهي طائرة من صنع مشترك ايطالي ، الماني ، بريطاني كان من المقرر تزويد قوات حلف الاطلسي بها . وبذلك استطاع السوفيت ان يتخذوا لمواجهتها ، الاجراءات الالكترونية .

● الدبلوماسيون السوفيت المبعدون عن باريس

غدت الفضائح التي يكشف منها في الغرب ، في مجال الجاسوسية ، ومنها ما ذهب ضحيتها وزراء ورؤساء حكومات وشخصيات رفيعـة المستوى ، كابوسا يؤرق المخابرات المحلية في كل بلد ، ويستنفر كل الاجهزة والادارات ، لمراقبة عمل الاجهزة السرية السوفيتية . في بعض الاحيان كانت تنتهي اعمال الحذر بالنجاح وفي بعضها الاخر كانت تصاب بالفشل . وقد اصبح كل عمل صادر عن السوفيت او خبر منقول على لسانهم ، او تحليل منشور في وكالاتهم موضوعا لنقاش وتحليـل ، ومجالا لسجال . بعض السجالات توصلت الى الاعتقاد ، مثلا ان الاتحاد السوفيتي لجا ، في مجال التجسس ، الى حرب اخرى تقوم على نشر اخبار كاذبة — منها مثلا ، ما نشرته احدى الصحف الانكليزية ، غداتها ضرب السوفيت للطائرة الكورية الجنوبية ، عن ان تلك الطائرة كانت تقوم بعمل تجسسي لحساب الولايات المتحدة . بعض الاوساط اعتقدت ان المخابرات السوفيتية هي التي دست هذا الخبر . والدليل على ذلك هو اعتذار الصحيفة في اليوم التالي عن نشر الخبر . والمثال الاخـر هو الخبر الذي نسب الى السفير الاميركي في القاهرة غداة مقتل السادات ، وفيه يشكو السفير من غياب السلطة وضعفها في مصر ، ويقول ان الاميركيين اضطروا الى التخلص منه ، اي من السادات ، دون ان يترددوا قيد انملة . والامثلة على ما يعتقده البعض اخبارا كاذبة كثيرة جدا .

يقول الفرنسيون عن تلك الحادثة التي حصلت ، في الخامس من نيسان ابريل ١٩٨٣ ، ان قرار الحكومة جاء نتيجة استقصاء دقيق وملاحقة دؤوبة ، واضطرت بموجبه ان تطلب الـى سبعة واربعين سوفيتيا مغادرة الاراضي الفرنسية مع عائلاتهم . وقد غادروا ، فعلا ، على طائرة اليوشن قبل ان يتمكنوا من ترتيب حقائبهم كما ينبغي . وقد كانت تلك الحادثة مجالا ينطلق الفرنسيون منه لتقويم تجربتهم مع السوفيت في مجال الجاسوسية . تقول جريدة لوبوان ، في هذا الصدد ، ان المخابرات السوفيتية تقسم الى قسمين : جهاز ك . ج . ب وجهاز ج . ر . و والثاني اقل شهرة من الاول . ويتابع نفس التحليل القول بان مهمات هذين الجهازين قد تتقاطع وتتداخل ولكنها تبقى مرتبطة براس مدبر في قيادة المخابرات السوفيتية . وبناء على ذلـك يفترض ان يكون كل عسكري سوفيتي في الخارج عضوا في احد هذين الجهازين اضافة الى عدد اخر من المدنيين ان هذا ما دفع الفرنسيين ، بعد حادثـة الطائرة الاطلسية في المانيا ، الى الحذر الشديد والعمل السريع لكي لا تكون فرنسا مكانا لفضيحة جديدة ، خاصة وان الجيش السوفيتي يمتلك طاقات هائلة وعملاء يفرض عليهم التخفي طويلا والظهور في اللحظة المناسبة . مثل هـذا الاعتقاد جعل الفرنسيين ينظرون نظرة الشك الى الاختصاصيين في صنـع الساعات يعملون في بيزانسون ، احدى مدن فرنسـا ، على غرار الشك بمؤسسة فولفا السوفيتية العاملة في بروكسل والقادرة على التقاط معظم المخابرات بواسطة الانتين الذي تستخدمه في العاصمة البلجيكية ، وعلى غرار الشك ايضا بالمؤسسات التجارية مثل الايروفلوت مثلا او المؤسسات الاخرى التي يجري انشاؤها واستحداثها بدوافع تجسسية .

وقد تذكر الفرنسيون على سبيل المثال ان المدير المساعد لوكالة تاس في باريس انا تولي كراسيكوف ، كان حسب معلومات البنتاغون ، قـد طور شبكة الاتصالات المركزية التابعة لوكالته وادخل عليها علم الكمبيوتر باشراف فرنسيين وبواسطة شركة فرنسيـة ، وهذا ما مكن اجهزة الوكالة مـن ان تلتقط شريطا مصورا شديـد السريـة كانت تبثـه اجهزة البحث العلمي في البنتاغـون . والـى ذلـك يضاف مـا حصل مـع القنصل السوفيتي في مـرسيلـيا جناتي تـرافكوف الـذي كـان يهتـم بـكل شيء ، المرصد البحري ، اشعة ليزر ، الحياة في اعماق البحار ، ابحاث الفضاء المـخ . وقد القي القبض عليـه وبحوزته التصاميم الخاصة بطائرة ميراج ٢٠٠٠ . الى اخر ما هنالك من حكايات « وكوابيس » فرنسية عن التجسس السوفيتي .

وهناك وجهات نظر اخرى معاكسة ترى ، في اطار الصراع التجسسي ، انه من المؤكد ان تلك الحكايات وغيرها مما تزخر به سجلات اجهزة المخابرات كـافة ، وليس في ذلك اية غرابة ، بل الغرابة هـي في الا تقـوم اجهزة المخابرات بذلك . لكـن من الطبيعي ان تكون الاعمال التجسسية تـرجمة لخطة سياسية تقررها حكومة البلد المعني . اما اذا كانت اجهزة المخابرات تتصرف بمعزل عن راي الجهاز السياسي فهذا مما لا تحمد عقباه في وضع البلد الداخلي . من هنا يمكن القول ان القرار الفرنسي الذي صدر في ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٣ بحـق الدبلوماسيين السوفيت انما جاء نتيجة محصلة معقدة للوضع السياسي الفرنسي يومذاك .

لقد جاء اليسار الفرنسي الى السلطة ، بعد ان حصل الحزب الاشتراكي منفردا ، على الاغلبية المطلقة في البرلمان . وكان موقف الولايات المتحدة من هـذه التطورات الفرنسية حازما وسريعا . فاعلنت امتعاضها ممـا حصل وتصرفت على اساس ذلك منسقة ردة فعلها مع اليمين الفرنسي الذي خسر الانتخابات ، ولجات الى فرض عقوبات معينة ، وبشكل خاص ، اقتصادية ، على فرنسا ، ساعدها علـى ذلك تهريب اليمين الفرنسي لرساميله الـى الـولايات المتحدة الاميركية . استمـرت هـذه الضغوط قاسية ، منذرعة بخطورة اشتراك الشيوعيين في الحكـم ، الى ان اتت الضغـوط اكلهـا واثمرت . ترجمة ذلك كانت في رغبة الحكومة الفرنسية باعلان انحيازها الى الولايات المتحدة الاميركية في اطار الصراع العالمي . وقد عبرت عن ذلك في مناسبتين : الاولى هي مشكلة الصورايخ الاوروبية ، والثانية هـي حادثة الدبلوماسيين السوفيت الذين اتهموا بالتجسس ، وتقول وجهة النظر هذه ان سياسة الجنرال ديغول ومن بعده جـورج بومبيدو وفاليري جيسكـار ديستان كـانت اكثر استقلالية من سياسة الاشتراكيين في اطـار الصراع الدولي . لذلك كانت سياسة الديغوليين في لبنان مثلا حـذرة ، وفي ازمـة الشرق الاوسط وحـرب الايـام الستة « حيادية » بينمـا بدات سياسة الاشتراكيين ، في مطلع ولا يتهم ، تنحرف عن مسارها الاستقلالي مما ادى بها الى التورط في لبنان على الطريقة الاميركية ولحساب الخطة السياسية الاميركية التي ، عندما خسرت وانهارت ، فرضت الخسارة والانهيار علـى حليفتها فرنسا ايضا .

فرنسا بدأت تعيد النظر منذ فترة ببعض توجهاتها السياسية الخارجية . هذا ما عبرت عنه زيـارة الرئيس ميتيران الى سوريا . فهـل تعيد النظر بسياستها حيـال الصراع الاميركي السوفيتي ؟ على كـل حـال ، سيبقى التجسس مهمة يومية امام كل الدول والاطراف في صراعها الخفي او الظاهر .

الوجوه الثلاثة لكلود شيسون



في الرابع من ديسمبر ، يوم اعلن فرنسوا ميتـيران عقب قمة دبلن الاوروبية ، عودة كلود شيسون الى لجنة بروكسل ، بعد ثلاث سنوات ونصف في رئاسة « الكـي دورسيه » ، نشرت في باريس رسالة سرية تحوي كتابين مهمين موجهين من الدبلوماسي الفرنسي الى نظيره الليبي ، علي عبد السلام التريكي . الكتاب الاول ، رسمي ، يهنىء بحسن تنفيذ اتفاق ١٧ سبتمبر بشان انسحـاب القوات الاجنبية من تشاد (اتفاق وقعه شيسون شخصيا في طرابلس الغرب) ويتحدث بحماسة وامل عن مستقبل العلاقات الثنائية بين فرنسا وليبيا . اما الكتاب الثاني فشخصي ويستحق الاستشهاد بمقتطفات من مضمونه : « عزيزي علي ، لقد وصلتني رسالتك المؤرخـة في ١٠ نوفمبر . انها رسالة صديق وقد تاثرت بها كثيرا . فانا ايضا ، احببت العلاقة المباشرة التي قامت بيننا . لقـد كانت ذات فعالية وانت تعترف بذلك بوضوح . وكانـت علاقة لطيفة وسارة ايضا . فكم من مرة ، وفي عـدد لا يحصى من ورن القارات الاربع ، سمعت صوتك على الهاتف يسالني : كيف حالك كلود ! لن تكون لدينا مثـل هذه الاسباب المتواترة والملحة لتبادل الاتصال فيمـا بيننا ، لكنني امل في ان تظل علاقتنا وثيقة » .

لا شك في ان تسريب هذه الرسالة له مغزى كبير ، وكذلك الاقرار الذي تتضمنه . فان يرسل وزير فرنسي بارز الى اقرب معاوني العقيد القذافي والخصم المعلـن لفرنسا كتابا وديا الى هذا الحد امر من شانه اثـارة هزة في اوساط الراي العام الفرنسي ، خصوصا وان رولان دوما ، وزير العلاقات الخارجية الجديد وخليفـة شيسون يعتبر اكثر تقربا ايضا من الليبيين !

في معرض الكلام عن كلود شيسون ، اشار احد الوجوه الشابة في « الكي دورسيه » الى التكتيك الغـامض انما رفيع المستوى الذي يعتمده الوزير السابق ذو الوجوه الثلاثة ، ولم يتردد زميل اخر له من كبار موظفي الخارجية في القول : « شيسون ذكي جدا ، سريع البديهة ، ملم بتعمق بجميع الملفات . انه اكثر استقلالية واكثر ابتكارا من اسلافه . لكن كل ذلك يفسده غالبـا فقدان روح الاعتدال واستمرار الغموض المغلف بوضوح ظاهري .

انه رجل « مولع » بالجنوب (في مقابل شمال الكرة الارضية) الى حد التضحية بالمصلحة الوطنية . هكذا ، ينتقده خصومه الذين يؤكدون ان كل شيء انقلب راسـا على عقب عشية العاشر من نوفمبر ، يوم سمح شيسون بنشر بيان كاذب حول انسحاب القوات الليبية من تشاد ، فاعطى القذافي بذلك ضوءا اخضر حقيقيا للابقاء علـى وجوده العسكري في شمال البلد . فهـل كان هذا فعلا هـدف الدبلوماسية الفرنسية . اوليس شيسون نفسه هو مطلق الشعار الشهير : « اذا رحلوا رحلنا ، واذا بقوا بقينا ، واذا عادوا عدنا » ؟ .

لم يجد شيسون صعوبة في مساندة فرنسوا ميتيران لتحقيق هدفه الاكبر في السياسة الخارجية : الحفـاظ على التوازنات العسكرية ومتانة الحلف الاطلسي وترسيخ انضمام المانيا الاتحادية الى المعسكر الغربي بدعم نصب الصواريخ الاميركية في مواجهة الصواريخ الروسية . لانه ليس لدى شيسون حيال الاتحاد السوفيتي لا شعورا بالرحمة ولا شعورا بالاجلال ، ولو لم تكن لديه غير فكرة تقريبية عن النظام السوفيتي « الشبيه بالملكية » . لكن الحزم اهتز حيال اوروبا الشرقية وكشفت بعض هفوات الوزير واقعيته الكاذبة ، التي هي خليط من الاستخفاف والاستسلام . لقد كان شيسون يرى ان مـوت انـور السادات « سيزيل عقبة من وجه التقارب بين العرب » . هكذا ، بكل صراحة ووضوح . وهي صراحة تدل ايضـا على ميوله المفضلة في الشرق الاوسط : العداوة الخفية تجاه اسرائيل والصداقة المعلنة والجلية تجاه الـدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ما دامت قوية . وهكذا ، كانت سياسة الاليزيه في الشرق الاوسط تعكس تماما التسوية القائمة بين ميتيران وشيسون : اول زيارة لرئيس جمهورية فرنسي الى اسرائيل واول زيارة رسمية لرئيس حكومة اسرائيلية الى باريس ، مضاعفة الاتصالات المباشرة مع العالم العربي ، ومبادرات غريبة احيـانا مثل زيارة ميتيران لسوريا ، غير المهياة على نحو جيـد والتي اسيء تفسيرها .

في العالم الثالث ، وبخاصة في اميركا الوسـطى ، انساق شيسون ، بمباركة رئيس الجمهورية وبمساندة الحزب الاشتراكي الحاكم احيانا ، وراء تنفيـذ الافكار القديمة ، افكار اليسار الباريسي في الستينات : مغازلة كوبا ونيكاراغوا واثيوبيا وحتى انغولا ، ومدح صـدق نيات هذه البلدان وحكوماتها ان لم يكن حثها في الاستقلال وانتقاد السياسة الاميركية تجاهها .

في النهاية ، يجدر التساؤل اولم يحافظ كلود شيسون في شان الملفات المتوسطية والافريقية والعالم ثالثية على استمرارية الدبلوماسية الفرنسية ، متجاوزا الانقسامات الايديولوجية القائمة ؟ مهما يكن الجواب ، يبقى انه كان وزيرا لامعا في عصر يندر فيه الساسة اللامعون ، ولـن يكون من السهل ابدا ملء الشغور المعنوي الذي خلفه غيابه عن الكي دورسيه .

الارقام العارية تكشف عورات الاقتصاد الاميركي

ما من مرة اهتزت فيها المؤشرات الاقتصادية بعض الشيء داخل الولايات المتحدة الا وارتجف العالم باسره ، خشية ورعبا من النتائج معظم الاحيان ، وتفاؤلا احيانا اخرى قليلة . وهو تفاؤل اثبت كونه ، مرة بعد مرة ، فـي غير محله ، ذلك انه عندما يشتد عود الاقتصاد الاميركي يضعف عـود الاقتصادات الاخرى ولا يشتد ، كما يحاول الايحاء عادة خبراء الاقتصاد ، وعندما يضعف الاقتصاد الاميركي ترتفع الفوائد على الدولار ، الذي يهرب من كل انحاء العالم ويذهب ليتجمع في الولايات المتحدة ، فتموت الاستثمارات العالمية كليا ، ويموت معها اقتصاد الدول كلها ، بلا استثناء ، بدرجـة او باخرى .

واذا كان العالم ما زال يرتجف رعبا من الدولار الاميركي القـوي ، منذ ما يقرب من اربع سنوات الا البعض ، بسبب الفوائد الصاروخية التي لم يسبق لها مثيل والتي سجلت في اسوأ ايام الكساد ، ثم استمرت ، فان الانباء الاخيرة عن تراجع معدل النمو الاقتصادي الذي ازدهر منذ عام ونيف في الولايات المتحدة ، والتي ترافقت بانباء عن تعديلات محتملة في السياسة المالية والاقتصادية للادارة القديمة — الجديدة للرئيس ريغـن ، زادت العالم رعبا على رعب .

من الناحية النظرية ، يجب ان يشعر الكثيرون بالتفاؤل لما يبدو من ان الادارة الاميركية قد وافقت على تصحيح المسار ، وعلى العودة الى التعامل مع الاقتصاد من خلال الواقع . ولكن التجربة علمت الكثيرين ايضـا الا يعتمدوا العقلانية في حكمهم على السلوك الاقتصادي الاميركي ، وخصوصا في عهد ادارة الرئيس ريغن .

والمؤشرات التي اعلنت اخيرا والتي تشير الى تراجع ملموس في النمو الاقتصادي الاميركي ، جعلت كبار مستشاري الرئيس رونالد ريغـن الاقتصاديين والسياسيين يوافقون على انه لا بد للادارة من اجراء تخفيض كبير نسبيا في مستوى الانفاق الحكومي ، وان كان هـؤلاء المستشارون يعرفون سلفا ان الكونغرس قد يرفض اقتراحات بشان مثل هذا التخفيض .

تزايد العجز المتوقع

والامر الاخر الذي جعل مستشاري الادارة وكبار مسؤوليها يتفقون فيما بينهم على حتمية تخفيض النفقات هو ان توقعات العجز في الميزانية الاميركية للعام ١٩٨٥ ، الذي ينتهي حاليا في ايلول — سبتمبر المقبل ، قد تزايدت كثيرا في الاسابيع الاخيرة نتيجة ، تحديدا ، لتراجع النمو الاقتصادي .

وكان الشان الاقتصادي قد سيطر على اول اجتماع عقده كبار المسؤولين في الادارة بعد اعادة انتخاب الرئيس ريغن لولاية ثانية ، وذلك يوم الثاني عشر من تشرين الثاني — نوفمبر الماضي ، حيث ناقش المجتمعون يومهـا خطورة الاوضاع الاقتصادية في حقيقتها العارية ، وهي اوضاع صعبـة كان الرئيس ريغن قد نجح في ان يرسم لها صورة زاهية اثناء حملتـه الانتخابية التي تركز الجزء الاكبر منها على النواحي الاقتصادية .

وفي نهاية ذلك الاجتماع اعلن المسؤولون الذين شاركوا فيه انهم لـم يتخذوا اية قرارات نهائية ، ولكنهم اوكلوا الى مساعديهم وضع تقـارير شاملة توضح حقيقة الاوضاع الاقتصادية للولايات المتحدة . وقال احـد المسؤولين يومها : « اما وان الانتخابات قد انتهت فقد صار علينا جميعا ان نعرف اين نقف ، لان كل ما قلناه خلال الحملة الانتخابية كان كلاما يقال على خشبات المسارح » !

وكان مشروع ميزانية العام ١٩٨٥ (العام المالي الاميركي يبدا في اول اكتوبر وينتهي في اليوم الاخير من سبتمبر) قد توقع عجزا يصل الى ١٧٢ مليار دولار فقط ، ولكن هذا التوقع — ازداد سوءا بعض الشيء — ، كما ورد على لسان مسؤولين في البيت الابيض نسبوا ازدياد سوء التوقعـات الى ان ما حققه النمو الاقتصادي في الربع الثالث من عام ١٩٨٤ كان ادنى مما كانت عليه توقعات اجريت في الصيف .

وفي حين ان كبار مسؤولي الادارة يرون ، مع ذلك ، ان العجز قـد لا يصل الى ١٩٠ مليار دولار ، يرى المحللون الاقتصاديون المستقلون انه اذا ما بقيت الامور على حالها فلا بد للعجز من ان يتجاوز سقف المائتي مليار دولار ، وربما وصل الى حوالي ٢١٠ — ٢١٥ مليار دولار .

والملاحظ ان هذه هي المرة الاولى التي يتفق فيها كبـار المسؤولين الاميركيين على خطورة الاوضاع الاقتصادية ، في حـين ان اراءهم كانت تتباين في السابق كثيرا حول هذا الشان . ومع ذلك ، فان هؤلاء المسؤولين ما زالوا يصرون على اعتماد ارقام توقعات عجز الميزانية التي كانت بـين ايديهم في الصيف الماضي .

خفض معونات الفقراء

وبالرغم من ذلك ، فقد اصبح من الواضح ان الادارة اتخذت قـرارا مبدئيا ، وان لم توضح تفاصيله بعد ، بتخفيض الانفاق الحكومي تخفيفـا للعجز الكبير في الميزانية ، وقد اوضحت مصادر الادارة ان هذا التخفيض سيتم على اساس برامج تتناول خفض المساعدات الحكومية المقدمة الـى المدارس والجامعة ، وتلك المقدمة الى مؤسسات المعونة الغذائية للفقراء ، ونفقات المعونة الصحية ، وميادين اخرى مماثلة .

ولكن بعض المسؤولين يخشى الا تنال اقتراحات الاقتطاعات من الانفاق الداخلي موافقة الكونغرس الاميركي ، خاصة وان عهد الرئيس ريغن الاول شهد اقتطاعات كبيرة في الاموال المخصصة لهذه القطاعات ، مقابل زيادات كبيرة في نفقات التسليح والنفقات العسكرية عموما .

واذا كانت معارضة الديمقراطيين الذيـن يشكلون الاكثرية في مجلس النواب الاميركي لاي خفض في نفقات برامج المعونة الاجتماعية باشكالهـا هو امر متوقع اصلا ، فان ما يخشاه بعض المسؤولين هو ان يؤدي رفض مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه اكثرية جمهورية الى احداث شـرخ كبير في تعاون كان الرئيس يامله بينه وبين مجلس الشيوخ على مدى السنوات الاربع المقبلة .

والحل البديل في راي اوساط الكونغرس هو في زيادة الضرائب علـى المؤسسات الكبرى التي تحقق ارباحا خيالية وعلى الاشخاص ذوي المداخيل العليا ، ولكن هذا الحل يتناقض جذريا مع السياسة الاقتصادية التي سار فيها الرئيس ريغن خلال السنوات الاربع الماضية وينوي متابعة السيـر فيها قدمـا .

وهذه السياسة الاقتصادية تقـول بتخفيض الضرائب ما امكـن عن المؤسسات المنتجة الكبرى ، لكي تستطيع هذه المؤسسات تحقيق ارباح جيدة ، مما يوفر لها فائضا ماليا يعاد استثماره في القطاعات الانتاجية ، مما يدفع النمو الاقتصادي الوطني خطوات الى الامام .

نمـو كان زائفـا

ولكن الكثير من المراقبين يرون ان النمو الاقتصادي الذي تحقق خـلال السنة الماضية في الولايات المتحدة كان نموا زائفا الى حد كبير ، لانه شمل قطاعات استهلاكية معينة ، مثل الاسكان وصناعة السيارات ، ولم يشمل قطاعات الانتاج الاساسية ، ولان قسما كبيرا من هذا النمو المصطنـع انما يعود الى الانفاق التبذيري للقطاع العسكري ، وهو انفاق انعكس نشاطا واضحا في قطاع الصناعة الحربية .

اما الان ، ومع حالة الاشباع في قطاعي الاسكان والسيارات ، فقـد عادت الاوضاع لتظهر على حقيقتها المرة . وهي حقيقة جارحة ومؤلمة بالنسبة لمنظري سياسات الرئيس ريغن الاقتصادية ، خصوصا وان ما تحقق من نمو محدود جاء على حساب العجز الكبير في الميزانية ، والذي راوح في حدود المائتي مليار دولار سنويا خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

وهذا العجز جرت تغطيته باستمرار عبر الاقتراض من الاسواق الماليـة المحلية والعالمية ، خصوصا وان ارتفاع الفوائد في الاسواق الماليـة الاميركية على الدولار — نتيجة التهالك الحكومي على الاقتراض — جعـل الدولارات الاميركية الموجودة خارج الولايات المتحدة تتدفق اليها طمعا فـي الفائدة العليا . وبمعنى اخر اوضح ، فان عجز ميزانية الولايات المتحدة كان خلال السنوات الاخيرة يسدد باموال واردة الى الولايات المتحـدة من الخارج .. بفوائد باهظة .

وعلى العموم ، فان استهلاك الانفاق الحكومي لقسم كبير من الاموال المتوفرة في الاسواق الاميركية ، وارتفاع معدلات الفائدة ، قللا كثيرا مـن احتمالات اعادة الاستثمار المنتج التي تراها السياسة الاقتصادية الريغنية ، وهو ما ادى الى تراجع النمو الاقتصادي بعد انتعاش موقت دام بالكـاد سنة واحـدة .

راي المستشار السابق

والى هذا ، فان مارتن فلدستاين ، كبير مستشاري الرئيس ريغـن الاقتصاديين السابق ، الذي ترك منصبه هذا في الصيف الماضي لانه كـان اول من قرع نواقيس الخطر دون ان يستجيب له احد في ظـل السنـة الانتخابية ، يرى ان النمو الاقتصادي ، بحد ذاته ، لن يكون ذا تاثير كبير على الحد من عجز الميزانية ، وان كان العكس صحيحا ، بمعنى ان تراجع النمو سيترك اثارا ماساوية على هذا العجز .

وبالارقام ، يقول فلدستاين ان نموا اقتصاديا اميركيا معدله ٥ بالمائة سنويا سيؤدي الى ميزانية يزيد عجزها عن ١٥٠ مليار دولار في سنة ١٩٨٩ ، اما نمو يتراوح معدله بين ٣ و ٤ بالمائة ، وهـو المعـدل الذي يتفـق الاقتصاديون على كونه الاقرب الى الصحة ، فسوف يؤدي الى ميزانيـة يصل عجزها الى ٢٥٠ مليار دولار .

ويعتقد فلدستاين ان تاخر البدء بخفض الميزانية حتى الان سوف يزيد من ماساوية الاجراء ، ومن حدة المعارضة التي ينتظر ان تواجهه . ولهذا فهو يتوقع الا يتمكن الرئيس ريغن من المساس بالنفقات العسكرية الا في حدود ضئيلة ، والا يتمكن ايضا من المساس بالانفاق الاجتماعي الذي وصل فعلا حدوده الدنيا ، بسبب معارضة الكونغرس .

وبالرغم من اراء فلدستاين هذه ، فان كبار المسؤولين الاميركيين يؤكدون ان الرئيس ريغن اتخذ قراره فعلا بخفض الانفاق الحكومي بنسبة ملموسة تنعكس بالدرجة الاولى على الانفاق في الميادين الاجتماعية .

العالم ينتظر قرار ريغن

ماذا سيعني مثل هذا الخفض ، اذا ما تم ، بالنسبة للاقتصاد العالمي الذي اصبح ، شاء العالم باسره ام ابى ، جزءا من الاقتصاد الاميركـي بسبب التاثيرات المباشرة لاوضاع الدولار عليه ؟

ان خفضا ضئيلا نسبيا في عجز الميزانية الاميركية لن تكون له تاثيرات كبيرة تتجاوز المحيط الاقتصادي الاميركي نفسه ، لان الخفض الضئيل لـن يخفف كثيرا من الضغط على الاسواق المالية الاميركية ، وعلى تلك العالمية بالتـالي .

اما اذا اقدمت الادارة على اجراء خفض ملموس في عجز ميزانيتها ، وهو امر مستبعد جدا ، فان هذا سيؤدي حتما ، ولو في المرحلة الاولـى على الاقل ، الى خفض في مستوى معدلات الفائدة على الدولار يوصل هذه المعدلات الى مستويات نسيها الناس منذ سنوات .

ولكن خفضا كبيرا في عجز الميزانية سيؤدي ايضا الى تراجع جديد فـي معدلات النمو ، وهي خطوة ترفض ادارة الرئيس ريغن سيرها رفضـا قاطعا لانها تؤدي الى العودة الى دوامة الكساد ، التي تهدد حتى اليوم نفسه مصير الاقتصاد الاميركي .

واذا كان للعالم ، بذلك ، ان يتفاءل ببقاء الاوضاع الاقتصادية العالمية على ما هي عليه من السوء فحسب — وهذا اصبح تفاؤلا — ، والا تزداد سوءا ، فانه لا يستطيع ان يذهب في تفاؤله الى حد تمني تصحيح حقيقي لاوضاع الاقتصاد الاميركي لان مثل هذا التصحيح سيكشف عورات هـذا الاقتصـاد .

واذا كان الاميركيون يشعرون ببعض القلق بانتظار الخطوات التـي سيتخذها الرئيس ريغن بشان تخفيض عجز الميزانية ، فان هناك في العالم من يرتجف رعبا وهو يمارس هذا الانتظار .

وعلى العموم ، فان الحكم الصحيح على ما ينتظر العالم من اهـوال اقتصادية جديدة اتيه من واشنطن لن يكون صحيحا الا بعد التعرف الـى ما ينوي الرئيس ريغن ان يفعل عمليا . ويبدو ان الانتظار لن يطـول ، خصوصا وان شهرين ونيفا قد مضيا على السنة المالية ١٩٨٥ التي لا تزيد اشهرها عن اثني عشر شهرا .

الكرة اليونانية
سقطت في مرمى واشنطن وأنقره

لم تكسب اليونان حربها ضد تركيا في بحر ايجه بعد ، ولكنها كسبت ولا شك معركة اضطرت فيها حلف شمال الاطلسي الى الوقوف الى جانبها بالرغم من كل الازعاج الذي سببته يونان اندرياس باباندريو اخيرا للحلف .

واطرف ما في الامر هو ان اليونان كسبت معركتها هذه في وقت قررت فيه واشنطن الا تسكت بعد الان على تحرصات اليونان وتهجماتها المتوالية عليها بعد طول صمت .

ولان احدا لا يتوقع للحرب السياسية الدائرة الرحى بين تركيا واليونان منذ سنوات طويلة ، بل منذ عشرات السنوات ، حول جزر بحر ايجه ، ان تنتهي بانتصار ساحق لاي من الطرفين في يوم من الايام ، فان الذين يلاحقون احداث هذه الحرب ، يعدون النقاط فيها ، لان الانتصار لن يكون الا بالنقاط وقد سجلت اليونان اخيرا نقطة مهمة لصالحها .

وسيطرت هذه النقطة الى حد كبير على الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية حلف الاطلسي في بروكسل ، في منتصف كانون الاول (ديسمبر) ، في حين راح ديبلوماسيو الغرب يلاحقون، وبدقة بالغة ، نتائجها على سياسات كل من اثينا وانقرة ، وما يمكن ان يكون لها من انعكاسات ، سواء في المدى القريب ام في ذلك المتوسط .

وكانت القصة قد بدات في الاسبوع الاخير من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، عندما افادت تقارير صحفية تركية في مطلع ذلك الاسبوع ان اليونان خصصت كتيبة مشاة وسربين من طائرات « أف — ٥ » لكي تعسكر في جزيرة ليمنوس ، في بحر ايجه ، كجزء من قوات حلف الاطلسي ، في حالة الحرب .

وبهذه الحيلة تغلبت اليونان على الحظر المفروض من قبل حلف شمال الاطلسي على عسكرة هذه الجزيرة التي طال الصراع على وضعها بين اليونان وتركيا ، وكانت تركيا تعتبر ، ومنذ سنوات طويلة ، اي وجود للقوات اليونانية في بحر ايجه بمثابة تهديد لسلامة وامن الجزء الغربي من الاراضي التركيـة وسلامة وامن مضائق الدردنيل .

وحدة الصراع التركي — اليوناني حول الوجود العسكري للقوات اليونانية في جزر بحر ايجه تعود بالذاكرة الى شهر ايار (مايو) من عام ١٩١٩ ، عندما تدفقت القوات اليونانية الى الجزر الغربية من تركيا ، بعد ان نزلت على سواحل ازمير المطلة على بحر ايجه ، وانطلاقا من الجزر القريبة جدا من الشواطىء التركية .

تركيا في موقع الدفاع

ومنذ ان خصصت اثينا جزءا من قواتها لتعسكر في جزيرة ليمنوس كجزء من قوات حلف شمال الاطلسي حافظ المسؤولون اليونانيون على صمت غـير معتاد امام الصحافة والراي العام ، « بينما كانوا يفركون ايديهم فرحا » كما يقول تقرير ديبلوماسي بريطاني — حول ماحققوه بهذه الخطوة التي يعتبرونها انتصارهم التكتيكي الاول على تركيا داخل حلف شمال الاطلسي في منطقـة بحر ايجـه .

والامر الذي يدعو المسؤولين في اثينا الى الارتياح اكثر من غيره هو انهم وضعوا تركيا ، للمرة الاولى ، في موقع دفاعي . ففي الماضي كانت العادة ان تكون اثينا هي التي تثير الضجيج حول جزيرة ليمنوس ، متهمة حلف الاطلسي بالانحياز الى الموقف التركي القائل بان معاهدة لوزان (١٩٢٣) قد فرضت تجريد الجزيرة من السلاح ، وهو ما جعل حلف شمال الاطلسي يتجنب دوما الجزيرة في مناوراته التي يجريها في المنطقة ، وجعل اليونان تقاطع هــذه المناورات مرة بعد مرة منذ وصول حكومة اندرياس باباندريو الاشتراكيـة الى السلطة ، قبل ثلاث سنوات ونيف .

وموقف اليونان هذا جعلها خلال السنوات الماضية عرضة للانتقادات الشديدة داخل الحلف ، باعتبار انه يسبب توترا لا لزوم له داخل صفوفه ، اما الان ، وقد تمكنت اليونان من ان تحول انقرة الى دور العاصمة المثيرة للضجيج والتوتر داخل الحلف ، فان اثينا تشعر انها سجلت نقطة مهمـة لصالحها ، وهو ما عبر عنه مسؤول في وزارة الخارجية اليونانية بالقول : « اصبح من الواضح الان من هو الساعي الى اثارة المشاكل داخل الحلف »

وحتى خطت اثينا خطوتها الاخيرة هذه ، كانت انقرة سعيدة ومرتاحة بلعب دور الطرف حسن النية والمغلوب على امره ظلما داخل اوساط حلف الاطلسي فيما يتعلق بنزاعها مع اليونان حول بحر ايجه . وكانت انقره تشتكي باستمرار من وجود الجنود اليونانيين في الجزر الدوديكانية وجزر شرق ايجه المحاذية للسواحل التركية ، والتي يفترض بها ان تكون مجردة من السلاح ، وان كانت تركيا لم تحاول في الواقع ابدا ان تذهب بشكاويها الى ابعد من تسجيل النقاط سياسيا ضد اليونان .

تركيا تتخلى عن غصن الزيتون

وكان رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال قد شدد تكرارا على ان بلاده تسعى الى معالجة سلمية للعلاقات التي يشوبها التوتر مع اليونان ، وذلك من خلال تشجيع التبادل التجاري من ناحية ، و « تجميد » الموضوعات الشائكة التي يصعب ايجاد حلول فورية لها ، مثل حقوق الطيران فوق بحر ايجـه وحقوق استخراج المعادن من قاع البحر نفسه وقضية اتساع المياه الاقليمية ، من ناحية اخرى .

ولكن المراقبين لاحظوا ان موقف رئيس الوزراء التركي اخذ في الايام الاخيرة من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يتجه الى ان يصبح اكثر حدة وتصلبا ، حتى انه وصل في احدى خطاباته العامة حد وصف اليونان بانها « دولة صغيرة لا تستطيع شيئا » ، ورأت الصحافة التركية في هذا الخطاب الغاء لدور غصن الزيتون الذي كثيرا ما كان اوزال يلوح به ، وذلك بعد نفاد صبر تركيا .

ومع تغير لهجة حكومة انقرة تجاه اثينا تغيرت ايضا لهجة الصحافة التركية تجاهها ، فاصبحت تتسم بحدة كانت قد غابت عنها لسنوات ، حتى ان احدى صحف انقرة الرئيسية اخذت تنشر مقالات مسلسلة حول حقوق تركيا في جزر بحر ايجه تحت عنوان : « كيف تخلينا عن هذه الجزر ؟ »

وقبل انفجار هذا النزاع الاخير ، كانت تركيا قد تخلت للجنرال برنارد روجرز ، قائد قوات حلف شمال الاطلسي ، عن عبء تحمل دور ساعي السلام العامل من اجله خلف الكواليس ، والمدافع ضمنا عن ما تعتبره تركيا حقوقا لها في بحر ايجه ، وذلك بعد ان حددت انقرة موقفها الذي لا تنوي التراجع عنه .

وهذا الموقف يقوم على انه لا يحق لحلف شمال الاطلسي ان يسمح لنفسه بان يستغل لفرض اي تحول في التوازن العسكري في حوض بحر ايجه .

وواضح ان ما كانت تركيا تخشاه هو ان تشعر قيادات الحلف الاطلسي بالحاجة الى اتخاذ خطوة تكون بمثابة تعبير عن حسن النية بهدف تحسين العلاقات المتوترة منذ زمن بين الحلف واثينا .

لماذا تاخرت اثينا ؟

اما المسؤولون اليونانيون فيعتقدون ان خطوتهم الاخيرة بشان جزيرة ليمنوس لابد ان تؤدي الى ان تقبل قيادة حلف الاطلسي بها ، لان اثينا ترى ان حظر تسليح الجزيرة قد الغي عمليا منذ العام ١٩٣٦ بموجب معاهدة مونترو التي سمحت بعسكرة مضائق الدردنيل .

ويقول ديبلوماسيون غربيون في اثينا ان هذا التفسير اليوناني لمعاهدة مونترو يجد ترحيبا في اوساط عواصم حلف شمال الاطلسي . ويعترف هؤلاء الديبلوماسيون ان موقف اثينا بخطوتها الاخيرة بشان جزيرة ليمنوس يبدو قويا بما فيه الكفاية من حيث انه لم يسبق لحلف شمال الاطلسي ان رفض ابدا ضم قوات تابعـة لاحدى الدول الاعضاء فيه الى قواته .

وقد علق احد الديبلوماسيين هؤلاء على خطوة اثينا بالقول انها « خطوة ذكية جدا ، والمثير للاستغراب هو تاخر اثينا في اللجوء اليها حتى الان » .

ومع ذلك ، فان الديبلوماسيين انفسهم يرون ان قيادة حلف الاطلسي لا تميل الى لعب دور الحكم الوسيط بين تركيا واليونان بشان قضية جزيرة ليمنوس لان هذه القضية ، — كما يقول السكرتير العام للحلف اللورد كارينغتون — « غاية في التعقيد ، وسوف يحاول الحلف ايجاد وسيلة اجرائية ما تبقيه بعيدا عن التورط فيها » .

وعلى العموم ، فان انقره تشعر ببعض الحرج لان صحافتها تناولت هذه القضية علنا قبل طرحها للمناقشة داخل اطار حلف شمال الاطلسي . وهو ما جعل العاصمة التركية تعلن بلهجة اعتذارية انها تواقة للتعاون مع مسؤولي الحلف في بحث هذه المشكلة وانها لم تكن تنوي طرحها بشكل علني على الراي العام ، وخصوصا بالصورة التي جاء عليها هذا الطرح .

وهذا ما يجعل المراقبين يتوقعون تجميد النقاش العلني حول هذه القضية وعادتها الى مكانها المفترض خلف الابواب المغلقة لحلف الاطلسي . ولكن شبكة التعقيدات القانونية والعسكرية للنزاع بين اليونان وتركيا حول بحر ايجه سوف تظل الشغل الشاغل لحكومتي اثينا وانقرة حتى التوصل الـى اتفاقات ما تزال تبدو مستحيلة الان .

دور لا يليق بباباندريو

على العموم ، فان من اطرف التفاعلات الهامشية لخطوة اليونان الاخيرة فيما يخص جزيرة ليمنوس ، هو ان هذه الخطوة جاءت في الوقت نفسه الذي قررت فيه واشنطن ان تتخلى عن سياسة ضبط النفس التي عاملت بها اثينا على مدى اشهر طويلة مضت ، بينما كانت العاصمة اليونانية توجه الـى الولايات المتحدة اقذع الاتهامات

وبالرغم من ان رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو كان قد قضى حوالي ٢٠ سنة من حياته في الولايات المتحدة ، حيث كان استاذا للاقتصاد فـي جامعاتها ، او ربما لهذا السبب بالذات ، فانه كان خلال السنوات الثلاث الماضيه اكثر زعماء العالم الغربي قسوة وحدة في انتقاداته الموجهة الـى الولايات المتحدة .

والواقع انه الزعيم الغربي الوحيد الذي وصف الولايات المتحدة ، وهو في موقع المسؤولية ، بانها قوة توسعية امبريالية ، وقال عنها انها كانت معتدية سافرة في غزوها لغرينادا وفي تدخلها في لبنان ، وهو الوحيد الذي اكد ان الطائرة الكورية الجنوبية التي اسقطها السوفيت قبل اكثر من سنة فوق شبه جزيرة كامشاتكا كانت طائرة تجسس تعمل لحساب اميركا . وكان هذا كله لا يكفي ، فجاء الازدهار الاخير للعلاقات اليونانية — الليبية ، وتوسط باباندريو للجمع بين الرئيس الفرنسي ميتران والعقيد القذافي في كريت ، ليصب الزيت على النار المتاججة في صدور المسؤولين الاميركيين ضد باباندريو .

وقد قالت صحيفة « واشنطن بوست » في مطلع كانون الاول (ديسمبر) ان سلوك باباندريو لا يليق — في راي المسؤولين في واشنطن — الا بزعماء العالم الشيوعي او العالم الثالث ، وليس بزعيم دولة كانت الولايات المتحدة تنظر اليها باستمرار على انها دولة صديقة وحليفة .

ونظرا لان واشنطن وحلفاءها الاوروبيين (المستاؤون هم ايضا من باباندريو بسبب مواقفه داخل السوق المشتركة) يعتقدون ان من المهم بقاء اليونان على ارتباط وثيق بالتيار الغربي ، فقد حاولت واشنطن التفاهم مع باباندريو بالرغم من حملاته العلنية عليها .

واشنطن تحجب خدها الايسر

ولكن يبدو ان الكيل في واشنطن قد طفح اخيرا ، مما جعل مسؤولين في البيت الابيض يعلنون انهم قرروا الا يديروا الخد الايسر لباباندريو بعد كل ما تلقوا من صفعات على خدهم الايمن .

وابلغ احد كبار المسؤولين رجال الصحافة الاميركية ان « احدا في واشنطن لا يريد للعلاقات ان تسوء مع اليونان ، ولكننا سنرد عندما نجد انفسنا معرضة لانتقادات لا اساس لها من الصحة ، وسنعرف كيف نسوي حساباتنا من الان فصاعـدا » .

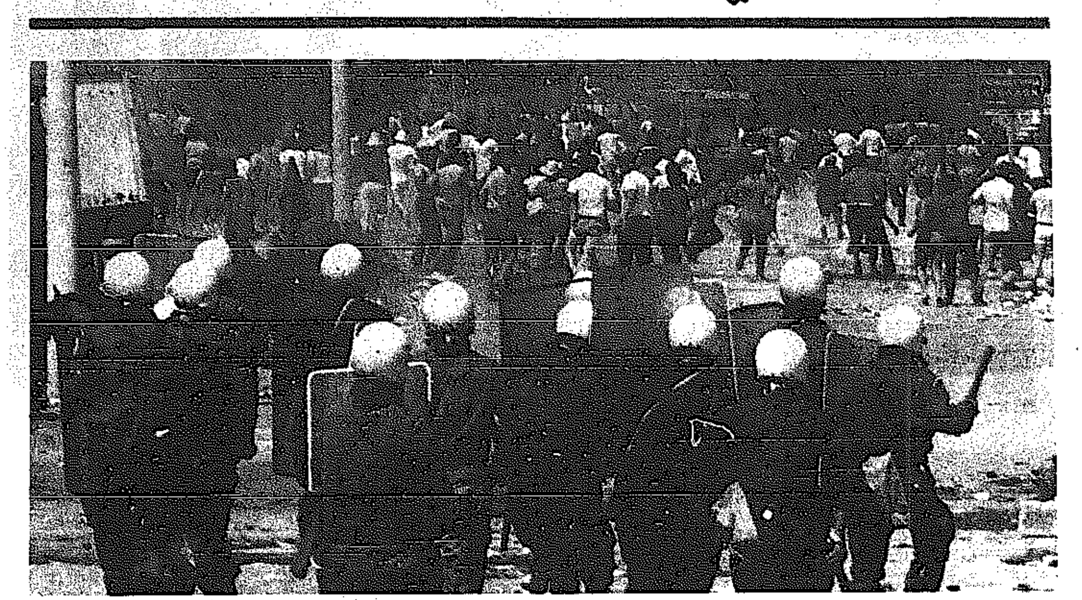
وكان مسؤولو وزارة الخارجية الاميركية هم الذين يتولون في العادة الدفاع عن باباندريو قائلين دوما : « لنراقب ما يفعل لا ما يقول » ، وكان هؤلاء يبررون تهجماته على اميركا بكونها منطلقة من اسباب تتعلق بقضايا يونانيـة بحتة تعود الى محاولة ارضاء بعض المتطرفين داخل حزبه الاشتراكي . ولكن منطق وزارة الخارجية لم يتوافق ، على ما يبدو ، مع منطق البيت الابيض .

والمسؤول الكبير في البيت الابيض قال اخيرا للصحـافيين الاميركيين ، « هناك حدود للصبر ، والاستمرار في التغاضي قد يشجع البعض على اساءة فهمنا ، وبعد مرور بعض الوقت يختلط التهجم الكلامي بالواقع العملي ، ونصل الى نقطة يصير تصحيح الامور فيها صعبا للغاية ، وعند ذلك تبدا ازمة لا نريد ان نرانا نصل اليها » .

واضاف المسؤول نفسه ان حكومة السيد باباندريو « تلعب منذ وصولها الى الحكم لعبة الخوارج المدللين ، فهي تريد لنفسها كل مزايا العضويـة في حلف شمال الاطلسي وفي السوق الاوروبية المشتركة ، ولكنها تلعب داخلهما دور الشريك المعرقل لاعمالهما اذ تصر على تنفيذ مصالحها الذاتية الى درجة تتغلب فيها هذه المصالح على مصالح الجماعة ، وتجد حكومة اليونان لهذا كله مبررات ايديولوجية هي بكل تاكيد خارج اطار الاجماع الاستراتيجي الغربي »!

في هذه الاجواء من توتر العلاقات بين واشنطن واثينا جاءت خطوة هذه الاخيرة بوضع القوات اليونانية في جزيرة ليمنوس تحت تصرف حلف الاطلسي لتحرج واشنطن الى حد كبير . ذلك ان الولايات المتحدة لا تستطيع ، من ناحية ادبية ، ان ترفض هذا العرض داخل اطار حلف الاطلسي ، في حين انها تعلم ان موافقتها عليها سوف تغضب انقرة ، وربما ادت الى توتر علاقاتها مع واشنطن ، بالاضافة الى ما في العلاقات التركية الاوروبية من توتر بسبب التاجيل الاوروبي المستمر لقبول تركيا كعضو كامل العضوية في السوق المشتركة .

على العموم ، فان الكرة الان اصبحت في الملعبين التركي والاميركي ، وباستطاعة اثينا ان تستريح قليلا بانتظار ردود الفعل ، وان كان هناك من عمد الى التلميح خلال اجتماعات بروكسل لحلف الاطلسي بان هذه الخطوة اليونانية الاخيرة جاءت مستندة الى نصيحة خارجية ، ومن قوة عظمى ليست هي الولايات المتحدة ! .



مظاهرات يونانية ضد القواعد الاميركية .

من سيكون التالي ؟

وصفت مجلة « النيوزويك » الاميركية مسلسل الموت الهندي الاخير ، الناتج عن تسرب الغازات السامة من مصنع قريب من مدينة « بوبال » الهندية ، بانه « افظع كارثة صناعية يشهدها التاريخ » .

وافادت اخر المعلومات الواردة من الهند ان اكثر من نصف مليون شخص غادروا مدينة « بوبال » في الفترة الاخيرة مع الاعلان عن نية تشغيل المصنع من جديد ، واحتمال تسرب الغاز السام مرة اخرى الذي تسبب حتى الان في مقتل ما لا يقل عن ٢٥٠٠ شخصا .

وفيما يلي نورد ما وصفه شاهد عيان لوقائع الكارثة حال وقوعها :

حقيقة الموت السام

كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل بقليل عندما بدا غاز « الايزوسيانات المتيل » ، الذي تستعمله شركة « اليونيون كاربايد » الاميركية في صناعة مبيد الحشرات ، يتسلل من مخدعه ببطء وصمت شديدين وينتشر على شكل سحابة كثيفة فوق مدينة « بوبال » الهندية .

في حوالي الواحدة صباحا تقريبا ، كان معظم سكان هذه المدينة (ومجموع عددهم ٦٧٢,٠٠٠) قد خرجوا من منازلهم وهم في حالة هستيرية من السعال والصراخ والبكاء .

في الثانية صباحا اطلق مصنع الشركة صفارة الانذار معلنا حدوث الكارثة فكانت النتيجة ان هرع معظم سكان المدينة باتجاه المصنع ظنا منهم ان حريقا قد شب فيه . فبدل ان يبتعد هؤلاء عن مصدر الغازات السامة ، اقتادهم المصير المشؤوم نحو الموت بفعلهم وارادتهم .

البعض ممن عاشوا هذه التجربة يروون ان الجثث كانت مرمية في كل مكان والمحارق كانت تعمل باستمرار للتخلص من جثث الهنود (الهندوس) بينما كان المسلمون يدفنون جثثهم على مجموعات كبيرة في القبر الواحد . ويضيف هؤلاء (بمرارة) ان الناس كانوا يتراكضون في الشوارع على غير هدى ، وفي الاتجاه الخطا ، بعد ان فقدوا حاسة النظر بفعل الغازات السامة .

« الذين حاولوا الهروب من المدينة مستعينين بسياراتهم » ، يقول الناجون كانوا يفشلون في الابتعاد كثيرا بسبب العمى الذي اصابهم . وغالبا ماكانوا يصطدمون بغيرهم من الهاربين او يموتون بفعل تفشي الغازات في اجسادهم حتى بعد وصولهم الى منطقة الامان . كنا نقول انه الطاعون او القنبلة النووية . والبعض منا كان يجزم بثقة انها نهاية العالم ».

بعد اسبوع واحد من الازمة كان عدد الوفيات قد بلغ ٢٥٠٠ بينما يتوقـع الاطباء ارتفاع هذا العدد الى ٣٥٠٠ في نهاية الاسبوع الحالي . من بين الاطباء من كان يقول ان المصابين كانوا يتوافدون الى مستشفيات « بوبال » بمعدل شخص واحد كل دقيقة ، على مدى ستة ايام ، اي ما يعادل ١٥,٠٠٠ شخص تقريبا . هذا العدد الهائل من الاصابات كان يقابله ، من جهة اخرى عدد ضئيل من الاطباء الذين كانوا بدورهم يجدون صعوبة بالغة في مداواة هؤلاء المرضى لعدم توفر الادوية الكافية من جهة ولعدم وجود الترياق الشافي لهذا النوع من الاصابات من جهة اخرى . وما زال الاطباء يطالبون الحكومة الهندية بارسال كميات كبيرة من المضادات الحيوية والفيتامينات الى المناطق المنكوبـة .

وتتهم بعض المصادر الهنديـة ، حسب قول مجلة « التايم » الاميركيـة السلطات الهندية بانها تقاعست عن اداء مهماتها الضرورية في مثل هــذه الازمات . وتضيف المصادر ان الحكومة لم تكترث حتى لانشاء مركز لمساعدة المنكوبين كما هو مفروض في مثل هذه الظروف ، بل اكتفت بانزال الجيش الى شوارع المدينة لتنظيم الامن ومنع الفوضى ولايصال المصابين الـى المستشفيات القريبة .

اما بالنسبة لراجيف غاندي ، رئيس الوزراء الحالي منذ اغتيال انديرا غاندي في شهر تشرين ثاني / اكتوبر / الماضي ، فتقول مجلة « التايم » انه كان يتابع حملته من اجل انتخابات الرابع والعشرين من الشهر الحالي عندما علم بالنبا ، الذي وصفه بانه مؤلم ومؤسف ، وانه خصص اربعة ملايين دولار من اجل عمليات الاغاثة .

وقالت مصادر هندية اخرى ان غاندي قطع حملته الانتخابية عند سماعه النبا وقام بجولة سريعة (...) على اثنين من المستشفيات ، متحدثا الى عمال الاغاثة والى بعض المنكوبين ، ثم انطلق من جديد وراء اهتماماتـه الانتخابية الاخرى .

من سيكون التالي :

هذه الحادثة لم تكن الاولى من نوعها ، ولن تكون الاخيرة بالطبع ، فقد سبقتها مجموعة حوادث اخرى كان اولها الانفجار الذي وقع ، منذ اسبوعين تقريبا ، في مصفاة للغاز الطبيعي في منطقة سان جوانيكو في المكسيك ، مما اودى بحياة ٤٥٢ شخصا وجرح اكثر من ٤٢٤٨ اخرين ودمر ١٤٠٠ منزل وشرد اكثر من ١٦٠٠ عائلة . وثاني هذه الحوادث حصل في مدينة تايوان الصينية ، الاسبوع الماضي ، حيث قتل ٣٣ من عمال المناجم نتيجة تسرب غاز الميتان الشديد الانفجار .

ومع وقوع هذه الحوادث الثلاثة في فترة تقل عن الشهر ، ازداد الاهتمام في البلدان الصناعية وفي البلدان النامية على الاخص حول امكانية تكرار هذه الحوادث .وقد عبر البعض ، ممن افجعتهم هــذه المأساة الاخـيرة ، عن استغرابهم من تكرار حصول هذه الكوارث الصناعية بشكل مستمر في بلدان العالم الثالث وليس في الولايات المتحدة مثلا ! ويقول هؤلاء ان الولايات المتحدة تشدد على الاجراءات الوقائية فوق اراضيها بينما تتهاون بهذه الاجراءات عندما يتعلق الامر ببلدان العالم الثالث . « وقد يكون هذا هو السبب » ، يتابع هؤلاء ، « وراء انتقال معظم الصناعات التي تستخدم المواد الخطرة الى خارج الولايات المتحدة ، والى البلدان النامية بالتحديد » .

ولم تمنع المحادثات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حاليا والتقارب والتودد التي تتسم بها هذه المحادثات ، وكالة الانباء السوفيتية (تاس) من ابراز الحادثة المفجعة ووصفها بانها « النتيجة الحتمية للسياسة المجرمة التي تطبقها الشركات الاجنبية في البلدان النامية ، معتمدة التقنيات القديمة لتصنيع المنتوجات الرخيصة » . وقد رد احد الموظفين في السفارة الاميركية في نيودلهي على هذه الاتهامات بقوله : « ان هذه الحادثة بمثابة عيد للشيوعية » .

الرعب الصناعي :

وقد كتب احد صحافيي « التايم » الى مجلته مباشرة بعد وصوله الى مسرح الفاجعة ، وكان من اوائل الصحافيين الذين خاطروا بدخول المدينة ، فقال : « يوم الاثنين ، كان عدد الضحايا قد بلغ ٤١٠ ، ويوم الجمعة ارتفع هذا العدد الى ٢٥٠٠ ، وفي الايام التي تلت لم يعد لهذه الاحصاءات من معنى ، اذ لم يعد هناك فرق بين الاحياء والاموات » .

هكذا لا يزال العالم كله ، منذ وقوع الكارثة ، يعاني من صعوبة التنفس وكانه يختنق بغاز الكارثة من بعيد ، على حد تعبير بعض المراقبين وذلك ليس لانه احس بفظاعة الكارثة في بوبال فقط ، بل لانه اكتشف ان « العالم هو بوبال » ، وان الكارثة قد تتكرر في اي مكان . من بين الصور التي وصلتنا من الكارثة ، كانت هناك واحدة تصور اثنين من ضحايا الغاز السام ، احدهما في الستين من العمر والاخر طفل رضيع وكلاهما مسجى على المحرقة وقد كتب في اسفل الصورة عبارة تقول : « كلما تقدمنا الى الامام ، كلما اقتربنا من النهاية ... »

المماطلة والتسويف !



رئيسا الوفدين الاميركي والسوفيتي الى محادثات الحد من الاسلحة .

لم تدم فرحة ريغن طويلا بعودة السوفيت الى طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة ، فسرعان ما عادت المشاكل الداخلية لتتبوا اعمدة الصحف الاميركية الاساسية وفي مقدمتها مشكلة الاقتصاد الاميركي .

فقبل ايام ارتبط القلق والذعر بمصير الادارة الاميركية عندما اعلنت وزارة التجارة الاميركية عن وقوع حدث تاريخي خطير لاول مرة في حياة الاقتصاد الاميركي . فقد اظهرت تقارير الوزارة المذكورة ان قيمة الاستثمارات الاجنبية في المشاريع الاقتصادية الاميركية عبرت رقم المائة مليار دولار الذي لم تصل اليه اطلاقا من قبل . « معنى هذا » ، يقول المسؤولون في وزارة التجـارة الاميركية ، « ان اعتماد الولايات المتحدة على رؤوس الاموال الاجنبية زاد فوصل الى حد لم يصل اليه من قبل ، معناه ان الولايات المتحدة تسير بسرعة في طريق التحول الى دولة مرهقة بالديون » .

وافادت احصاءات الوزارة الرسمية ان قيمة الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة قد وصلت ، في ربيع ١٩٨٤ ، الى ١١٧,١ مليار دولار . وقد جاء ذلك في وقت وصل فيه الاقتصاد الاميركي الى حالة الجمود تمهيدا للانتقال من الانتعاش الى الانكماش .

من جهة اخرى ، فقد كتبت مجلة « الايكونومست » البريطانية ، في عدد ١ كانون الاول / ديسمبر / ١٩٨٤ ، تقول ان الاحصاءات الحـديثة التي صدرت بعد ايام قليلة من اعادة انتخاب الرئيس ريغن اظهرت ان الانتعاش الاقتصادي « السريع » الذي كان يميز فترة حكم ريغن الاولى قد بدا بالابطاء .

وافادت الاحصاءات ان المنتوج الوطني العام في الولايات المتحدة والذي كان ينمو بنسبة ٨٪ في النصف الاول من العام ١٩٨٤ قد انخفض نموه الى نسبة ٢٪ في النصف الثاني من هذا العام . واكد الاقتصاديون الاميركيون ان حال الاقتصاد الاميركي لن تتحسن في فترات مقبلة . واعقب هؤلاء كلامهم بقولهم ان الدلائل كلها تشير الى « شتاء بارد » في الولايات المتحدة . وفي نفس المجال عبرت وزارة التجارة الاميركية عن توقعاتها لعودة ارتفاع معدلات البطالة في موسم الشتاء المقبل . فمن المعروف عن المواطن الاميركي ، فـي مواجهته للازمات الاقتصادية ، انه يلجا تلقائيا الى حد عملية انفاقه على البضائع الاستهلاكية كوسيلة منه لمداراة وضعه الاقتصادي . ولكن عندما يحصل هذا في فترة اعياد الميلاد وراس السنة ، التي من المفروض ان يزيد المواطن الاميركي فيها نسبة مشترياته من الالبسة والهدايا واللعب الخ .. فان ردة الفعل الوقائية التي يعمد اليها تلقائيا ايضا اصحاب الاعمال هي طرد كمية كبيرة من المستخدمين والموظفين .

ورغبة منهم في تحذير المواطنين من الوضع الذي آلت اليه البلاد ، صرح بعض الاقتصاديين الاميركيين قائلين ان الولايات المتحدة تخطو خطوات تراجعية كبيرة نحو حالة انكماش اقتصادي جديدة ، وان انخفاض معدل نمو المنتوج المحلي الاجمالي هو برهان اكيد على هذه الحالة التي كانت سائدة في العام ١٩٨٢ وجزء من العام ١٩٨٣ .

ردا على هذه التحذيرات ، صرح مسؤولون في الادارة الاميركية ، فـي محاولة لتجنب الصدمة النفسية لدى الشعب الاميركي ، يقولون ان هبوط معدلات النمو هي ليست اكثر من « احد اعراض النمو الاقتصادي » ، اي ان هذا الهبوط هو امر طبيعي وعادي في فترة الانتعاش ، وانه ليس مؤشرا عن ازمة انكماش جديدة .

طاولة المفاوضات

كان شاغل الادارة الاميركية الاوحد بعد تمثيلية اعادة انتخاب الرئيس الاميركي هو اغراء الاتحاد السوفيتي الى احياء محادثات الحد من الاسلحة النوويه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

ومما اذهل المحللين الاقتصاديين الغربيين هو سرعة استجابة السوفيت لرغبات الرئيس الاميركي ، وعودتهم الى الطاولة المستديرة من دون شروط مسبقة . لذلك فقد ربط هؤلاء المحللون نجاح هذه المفاوضات بمدى والقصرة السوفيت تجاهها .

وتوقع المحللون ان يكون قرار السوفيت بانهاء التزامهم بالقرار الذي اتخذوه منذ سنة تقريبا بمقاطعة مفاوضات الحد من الاسلحة ، محاولة هينة من طرفهم لتسجيل بعض النقاط الرابحة مقابل لاشيء ، او مقابل القليل جدا ، فهم يعرفون مدى شغف الرئيس ريغن في الوصول الى حلول معينة مع الاتحاد السوفيتي بالنسبة لموضوع الاسلحة النووية ، ويعرفون كذلك مدى الضغوط التي يتعرض لها ريغن من جانب بعض حلفائه الاوروبيين للوصول الى اتفاق ، وقد تكون هذه المعرفة هي التي ولدت لدى السوفيت هذا الشعور الاكيد بالانتصار . وبامكان السوفيت حتى ، لو ارادوا ، ان يماطلوا في قضية المفاوضات لمدة اربع سنوات اخرى ، يجبرون في نهايتها ريغن على توقيع اتفاق ، اي اتفاق ، مهما كان حجم التنازلات التي سوف يضطر لتقديمها فاذا كانت هذه هي الوجهة التي تهب فيها الرياح السوفيتية ، فالسلام على محادثات الحد من الاسلحة .

اذا كان قصد الاتحاد السوفيتي من الموافقة على المفاوضات هو المماطلة والتسويف ، فلن تستطيع الولايات المتحدة حيال ذلك شيئا . كل ما بامكان ريغن ان يفعله هو ان يمارس مواهبه التمثيلية (التي راينا عرضا وافيا منها في مسلسل الانتخابات) كي يقنع السوفيت ، قبل قيام محادثات جنيف في اوائل السنة المقبلة ، ان الولايات المتحدة لن توقع على اي اتفاق مـــع السوفيت الا اذا كانت النقاط التالية حاضرة فيه :

١ — ان يتساوى عدد الاسلحة النووية بين الطرفين . هذا يشمل بالطبع ترسانة الاسلحة التي تملكها كل من فرنسا وبريطانيا .

٢ — ان يخفض الطرفان من عدد الاسلحة النووية الحاضرة .

٣ — ان ينقل الطرفان معظم مراكز الصواريخ النووية من اليابسة الى البحر ، اي على متن الغواصات حاملة الصواريخ . وذلك يعطي على الاقل شعورا بالامان والاستقرار .

٤ — ان يحد الطرفان من تطويرهم وتنميتهم لانواع ومهمات هذه الاسلحة النـووية .

٥ — ان يحد الطرفان من نشر الاسلحة النووية في ارجاء البلدان الحليفة لهما وفقا لاتفاق مسبق .

من جهته الاتحاد السوفيتي لن يكتفي بهذه النقاط البدائية ، التي سبق ان جرى النقاش حولها في محادثات العام ١٩٨٣ ، والتي انتهت بخروجـه منها دون اية نتيجة تذكر . ان ما يريده الاتحاد السوفيتي هــو محادثات « جديدة تماما » ، يكون فيها الموضوع الاساسي هو اسلحة « حرب النجوم » التي يرفض مبداها من اساسه .

ولكن السؤال الذي يبقى هنا هو : « ماذا تفيد الانسانية من هــذه المفاوضات ؟ » .

حتى في حال نجحت المفاوضات ، فان نتيجتها ستقتصر على تخفيض عدد بسيط جدا من مجموع الاسلحة النووية بينما يظل الجزء الاكبر قائما في مكانه ينتظر اليوم الذي يخرج فيه ليحول الارض الى جحيم .

طهران الأسرار

مصابة بانفصام الشخصية



● طهران في ظل الخميني

قليلون هم الصحافيون الغربيون الذين تسمح لهم ايران بدخول اراضيها . وقلة نادرة من هؤلاء تتجرأ عادة على التجول بحرية ، وطرق الابواب الموصدة ، وطرح الاسئلة المحظورة . وفي ما يلي يروي « كريس كوتشيرا » وهو واحد من هؤلاء مشاهداته هناك ، بعد ان قام بجولة واسعة داخل ايران مؤخرا ، حيث اطلع على بعض نقاط الضعف ، وبعض نقاط القوة داخل المجتمع الايراني الجديد :

مفاجآت طهران

النظرة الاولى لطهران لا توحي بانها عاصمة دولة تخوض حربا دموية منذ اكثر من اربع سنوات . فما تزال طرقاتها الرئيسية تغص بالجماهير . كما تضفي عليها متاجرها الفخمة نكهة عالمية اصيلة .

ومن الغريب ان مؤشرات الثورة الاسلامية غائبة . فبالرغم من ان جميع النساء يضعن الحجاب الاسود الذي حل محل — الشادور — ذي الالوان المختلفة . الا ان الحجاب ، وصور الخميني العملاقة ، هي المؤشرات الوحيدة على التغيرات الكبيرة التي حدثت منذ سقوط الشاه .

وقد يسير الاجنبي ساعات في المدينة دون ان يصادف اي دليل على حالة الحرب . فليست هناك دوريات ظاهرة للشرطة ، ولا صفارات انذار من الغارات الجوية ، رغم ان مقاتلتين عراقيتين نفاثتين حلقتا فوق طهران في اواسط شهر سبتمبر . وبالرغم من انهماك الدولة في الحرب ، لا يرى الا القليل من الجنود في الشوارع .

ومحلات البقالة تتوفر فيها الفواكه والخضار ، ويصعب على المرء ان يشق طريقه بين الجماهير التي تزدحم بها طرقات السوق الرئيسي — البازار — الضيقة . واكثر المطاعم العصرية على النمط الامريكي ، فيجد المرء لافتات مكتوبا عليها — جرب فراخنا المشوية — ، كما ان الوجبات السريعة — فاست فود — شائعة .

ومع ذلك ، فان طهران مدينة مصابة بانفصام الشخصية . اذ لا تزال كالسابق مقسمة الى عالمين : الشمال الفخم والغني ، والجنوب التعس والفقير . فلا يكاد يلمس اثر للثورة على الشمال ، حيث لا يزال الناس يعيشون ويفكرون كما كان حالهم في السابق ، غير ان هذه الثورة احدثت ردود فعل سلبية عند اشد مؤيديها في الجنوب .

ففي مرتفعات طهران الشمالية ، حيث ضاحية — جمران — ، ينتقل المرء من مفاجأة الى اخرى . اذ ليس فقط ان المرء لا يجد اي مؤشر على الحرب هناك ، وانما يرى الفيلات الفخمة لا تزال توحي بالترف ورغد العيش . وقالت احدى الشابات في هذه الضاحية الغنية : « كما تعلم هذه البلاد اصبح لها وضع خاص ، وانا لا استطيع الا التكيف معه » .

وبعد ان خلعت جواربها السود الطويلة — التي لبستها خوفا من عمليات التفتيش التي يقوم بها حراس الثورة ، وهي تقود سيارتها — اضافت : « لقد فاتك شيء كثير حين لم تحضر حفلتي الاخيرة ، فقد كانت حفلة رائعة ولم ينقصها شيء » .

وبالرغم من — الازمة — التي تعيشها ايران ، فان ضاحية جمران تضم عددا كبيرا من الاغنياء والموسرين . ومع ذلك ، فان بعض العائلات اضطرت لبيع فيلاتها ، غير ان اسعار العقار زادت بنسبة ٣٠٪ في الاشهر الاخيرة بسبب التضخم .

وقد اراني رجل اعمال في المنطقة ، بشيء من الزهو ، اكياسا بلاستيكية مملوءة باوراق مالية من فئة الالف ريال ، يحتفظ بها في قبو منزله . فهو يفضل الاحتفاظ بثروته في بيته لان ذلك افضل للمحافظة على السرية ، كما ان البنوك الاسلامية في طهران لا تعطي ارباحا على الارصدة . والرجل قلق بشأن المستقبل . ومن المحتمل ان يستعيد ملكية احد مصانعه ، الذي وضعت الحكومة يدها عليه ابان الثورة ، كما انه قد يحصل كذلك على تعويض . وقلقه الوحيد ينصب على الديون التي يمكن ان يكون المصنع قد تحملها في الفترة التي كان فيها مصادرا من جانب الحكومة .

وهناك شخص اخر اسمه — علي — له حكاية اخرى . فهو متزوج وله طفلان ، ويكسب ٣٠ الف ريال شهريا ، يذهب ثلاثة ارباعها اجرة لشقته المؤلفة من ثلاث غرف . وكانت له نشاطات مع الحركة الاسلامية منذ كان في سن المراهقة . وسبق له ان اعتقل ايام الشاه ، وهو من المؤيدين للثورة الاسلامية بلا شروط . ومع ذلك ، فان معيشته صعبة ، وهو يقول : « الرواتب جيدة غير ان تكاليف المعيشة عالية جدا » .

ورغم ان الدكاكين تغص بالسلع ، الا ان هناك بعض السلع لا يمكن شراؤها . فالارز ، وهو مادة اساسية في الوجبة الايرانية ، سعره الرسمي ٧٠ ريالا الكيلوغرام الواحد ، غير ان ذلك نظري فقط . اذ قد يصل سعر كيلو الارز في السوق السوداء الى ١٢٠٠ ريال . كما ان اللحم متوفر بكثرة ، غير ان كيلو لحم الخروف يكلف ما بين الف و ١٢٠٠ ريال .

وقد انشأت الحكومة نظام التموين بالبطاقات ، بهدف مساعدة الفقراء على البقاء احياء ، ويشمل هذا النظام سلعا اساسية كالارز والسكر وزيت الطبخ ، وبعض السلع الاخرى . وبهذه الطريقة يستطيع الشخص الحصول على لتر من الزيت في الشهر بالسعر الرسمي . غير ان العائلات الفقيرة التي تعيش في الجزء الجنوبي من طهران ، اضطرت لتغيير عاداتها في الطعام ، وهي الان تعيش على الخبز والجبن والفواكه .

ويقول — علي — بشيء من المرارة : « ان الفقراء هم الذين صنعوا الثورة ، غير ان الثورة لم تعد تهتم بحاجات الفقراء . ولا يزال الفقراء هم المدافعون عنها . والمرابطون على الجبهة ، سواء من حرس الثورة او المتطوعين ، لا يرى المرء بينهم الا الفقراء » .

ويضيف علي : « الخميني يقول ما يجب ان يفعله المسؤولون ، ولكنهم لا ينصتون اليه . الاغنياء لديهم طرق عديدة ، وسلطة كبيرة ، فهم يستطيعون شراء كل شيء .. وحين يطلق احدهم النار على شخص ويقتله ، فانه يستطيع الافلات والنجاة » .

الثورة الثقافية

هناك حوالي ٥٠٠ سجين يقيمون في عنبر ضخم . ويراهم المرء وهم يرفعون قبضاتهم ويصيحون : « الموت لاميركا ، الموت لاسرائيل ، الموت لميتران » .

وفي الصفوف الاولى ، هناك بضع عشرات من الرجال بلباس موحد ، هم كورس سجن ايفين ، يسمعهم المرء وهم ينشدون : « لقد ارتكبنا الاثام ، ونحن نادمون .. من الان فصاعدا سنتبع الطريق الصحيح الذي يوصلنا الى الله » .

وهناك سجينات معزولات عن الرجال بستارة ، يغنين الانشودة نفسها . ويقرأ المرء على الجدران عبارات مثل « السجن يجب ان يكون مركزا للتعليم » .. (وهو من شعارات الخميني) . ويمسك اسد الله لجفاردي ، النائب العام في طهران ، بالمايكروفون ، وسرعان ما ينفجر السجناء بالضحك ، ثم يهتفون : « لجفاردي والدنا ، لجفاردي والدنا » .

ويبدأ — شارام — الاعتراف بجرائم جديدة . وشارام هذا من منظمة المجاهدين المعارضة ، ويقال انه اعترف قبل ذلك بقتل اثنين من رجال الحركة الاسلامية بسلخ جلدهما وهما على قيد الحياة . وفي هذه الاثناء قالت لي احدى النساء السجينات : « لدي رسالة اوجهها الى رجوي (زعيم حركة المجاهدين) . فقد ضللنا ، وغسل ادمغتنا ، واوصلنا الى سجن ايفين . وبسببه اعدم اخي .. رجوي مذنب » .

ثم يبدأ سجين اخر بالاعتراف . وبعد ان يهتف بالشعارات المعتادة : « الموت لاميركا ، الموت لاسرائيل ، الموت لميتران ، الموت لرجوي » ، يعلن السجين : « انني ارحب بالصحافيين الاجانب ، دعهم يعرفون الحقيقة ، ويكتبون عنها . فالحزب الذي كنت انتمي اليه حزب مجرم . فانا في السجن منذ سنتين ، وكل ما تراه هنا حقيقي » .

ثم يضيف : « المدعي العام صديقنا . قد لا تصدق ذلك ، ولكنها الحقيقة ! ولم يسبق ان وجهت الي اهانة اثناء التحقيق معي ، غير انني غيرت عقائديتي بشكل جذري . ولا يمكنك ان تجد مثل هذه الامكانات في سجن اية دولة اخرى . والذين يتساءلون عن حقوق الانسان في ايران كاذبون » .

وتغيير توجهات السجناء العقائدية مسألة تحرص عليها السلطات الايرانية ، وتتبع من اجلها طرقا خاصة . فهي تعمل على التأثير اولا على زعماء الحركات المعارضة ، من مثل منظمة المجاهدين ، وحزب توده الشيوعي ، كما تفعل الشيء نفسه للتأثير على اعضاء هذه الحركات . وبسبب حساسية هذه السلطات ازاء اتهامات الصحف الغربية لها بانها تعذب السجناء السياسيين ، فان المسؤولين الايرانيين يقولون معبرين عن ضيقهم بهذه الاتهامات : « لماذا لا تسألون السجناء فيما اذا كانوا قد عذبوا » .

ويعلق احد المسؤولين فيقول :

« لا تنس ان الناس في السجن يكونون معزولين عن العالم الخارجي تماما . ويظلون طوال اليوم يتعرضون للمؤثرات نفسها . فيستمعون لمحاضرات ، وندوات تركز لديهم التوجهات نفسها . وهكذا تصبح الضغوط النفسية قوية عليهم ، ولا بد لهم بعد سنة او سنتين من ان يتغيروا » .

ولا احد يقول شيئا عن سجناء سجن ايفين الاخرين ، الذين لا يقل عددهم عن ٢٥٠٠ شخص . وهناك صمت ازاء مصير اولئك الذين يرفضون التعاون مع سلطات السجن . والناس في طهران لا ينطلي عليهم الامر ، وهم يدركون ان الاعترافات والتحولات ليست مخلصة ، ولا صادقة .

والسلطات الايرانية تدرك كذلك حقيقة الاعترافات والتحولات ، ولذلك فانها لا تبني عليها الامال . ويوضح هذه الناحية احد مسؤولي وزارة « الارشاد الاسلامي » ، التي كانت تعرف في السابق باسم « وزارة الاعلام » ، فيقول : « يطلق سراح المعتقلين بعد بضعة اشهر اذا برهنوا على انهم اصبحوا مسلمين صالحين ، غير انهم غالبا ما يقومون بعد اطلاق سراحهم بقتل رجال الحرس الثوري » . وكل اسبوع ، هناك رجل او اثنان من رجال الحرس الثوري يتم قتلهم في الليل في شوارع طهران .

واحد الطلبة الموالين للحكومة لا يخفي شكوكه حين يسمع السجناء يهتفون : « لجفاردي والدنا » ، ويعلق على ذلك فيقول : « حتى انا نفسي لا اهتف بهذه الطريقة ، فانا ارفع قبضتي عشر مرات . انهم منافقون وغارقون في الاثم . فهم يقفون بين النار والجنة . ولجفاردي نفسه لا ينطلي عليه هذا الامر » .

غير ان السلطات الايرانية لا تتوقع من معظم الايرانيين ان تتبدل مواقفهم من الثورة الاسلامية نتيجة لما يشاهدونه من عمليات « اعادة التربية » داخل السجون . لكنها تحاول التأثير على عقول الشباب من خلال مناهج التعليم ، او ما تسمى بالثورة الثقافية .

والجامعات التي يقال انها لا تزال غير متكيفة مع حاجات المجتمع الاسلامي ، محل نظر الان لدى المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ، الذي يحاول وضع خطط للاصلاح . فالثورة الثقافية تعني التصرف بالبرامج ، والادارة ، وقبول الطلبة في الجامعات ، الى جانب تدريب المدرسين . ولا يسمح لاكثر من ١٠٪ من طلاب المدارس الثانوية بدخول الجامعات ، وذلك يماثل الوضع الذي كان قائما في عهد الشاه . غير ان دخول الجامعة هذه الايام ليس مبنيا على الامكانية الذاتية للطالب وحدها ، وانما طبقا لاهليته العقائدية كذلك .

وقد اعيد النظر في مفهوم الجامعة ككل . ويقول البروفيسور عبد الكريم سوروتش ، عضو المجلس الاعلى للثورة الثقافية : « لقد توصلنا الى نتيجة مؤداها اننا بحاجة الى تقنيين — فنيين — اكثر من حاجتنا الى مهندسين ، ولهذا وضعنا برنامجا مدته سنتان للدراسات الميكانيكية والطبية » .

كما اخذ المجلس على عاتقه كذلك وضع برنامج طموح جدا لمراجعة المقررات الجامعية . وكتب حتى الان ما يزيد على ٣٥٠٠ كتاب ، منها ما هو مؤلف ابتداء ، ومنها ما هو مترجم ، كما ان منها ما جرى تعديله . واعتمد ٢٠٠٠ كتاب من هذه الكتب لكي يتم تدريسها في الجامعات ، غير ان سوروتش يعترف بانه لا يمكن نشر اكثر من مائة كتاب من هذه الكتب بسبب نقص الامكانات الطباعية .

وتعرضت اساتذة الجامعات لحملة تطهير شاملة . ونتيجة لهذه الحملة اقصي ٥٠٠ بروفيسور ، منهم من استقال باختياره ، ومنهم من صدر قرار بطرده . وحين اعيد فتح الجامعات قبل حوالي ١٨ شهرا ، عاد بعض الطلبة الايرانيين الذين كانوا يدرسون في الخارج ، وقبلوا في الجامعات الايرانية ، غير ان اولئك الذين اعتبروا منهم — ملوثين — بالاراء الغربية لم تقبل طلباتهم .

ويقول سوروتش : « نريد من اساتذة الجامعات ان يفهموا المبادئ الاساسية للثقافة الاسلامية . وفي الواقع ليس هناك اساتذة معادون للنظام في الجامعات . وذلك كل ما نطلبه منهم » .

ومن ضمن الثورة الثقافية ، توجيه النساء بحيث يقبلن بالقيم الاسلامية . ومنذ المظاهرات التي جرت في شهر يوليو الماضي ، المناهضة لتبرج النساء ، عادت الثورة الثقافية الى شوارع طهران . واليوم لم يعد واردا ان يظهر شعر امرأة من تحت الحجاب في طهران .

غير ان الجميع يدركون ان هناك فرقا كبيرا وفجوة بين الكلام وبين الواقع . وتعترف بذلك احدى النساء المسلمات المثقفات ، فتقول : « استطيع ان البس الحجاب كما تنص الشريعة بالضبط ، ومع ذلك يمكنني ارتكاب الفاحشة . ويمكن ان اصلي ، ومع ذلك ابقى ملحدة . وليس هناك امل في هذا الجيل . والامل معلق على الجيل الجديد » .

نمط جديد للحرب الشعبية

ما بين خرمشهور والاحواز هناك خط طويل من القواعد لا يحدها البصر . ويتساءل من يرى هذه السهول كيف تمكنت القوات الايرانية من شن هجوم مضاد ضد القوات العراقية التي كانت تحتلها ، قبل ان تنسحب من « خرمشهر » (المحمرة) .

غير ان معركة — خرمشهر — اصبحت شيئا من الماضي ، والسؤال الرئيسي هذه الايام هو : متى سيشن الايرانيون هجومهم — النهائي — الذي طال انتظاره .

ما بين خرمشهر والاهواز هناك خط طويل من القواعد العسكرية الايرانية التي تشبه الى حد بعيد تحصينات خط « ماجينو » في الحرب العالمية الثانية . فكل قاعدة من هذه القواعد تحيط بها سواتر ترابية ضخمة ، الى جانب شبكة من الخنادق .

وفي واحدة من هذه القواعد يعسكر ٥٠٠ رجل من حرس الثورة والمتطوعين ، الذين يعتبرون جزءا من القوات غير النظامية التي تشارك في الحرب ، كما حدث في هجوم فبراير الماضي ، الذي استهدف جزيرة مجنون العراقية .

والى الجنوب من هذه القاعدة ببضعة كيلو مترات يجد المرء قيادة المنطقة العسكرية ، التي يختلف حالها عن القاعدة السابقة . فهنا غرف مكيفة تحت الارض ، ينسق فيها قادة الجيش مع قادة الحرس الثوري نشاطاتهم .

ويرفض قائد الجيش في المنطقة ذكر عدد القوات التابعة له ، لكنه يترجم ما يقوله قائد الحرس الثوري ، الذي يقف بجانبه .

ويؤكد قائد الجيش المحلي على انه « لا يوجد فرق بين الجيش النظامي والمتطوعين . فنحن جميعا سواء . ويحاول اعداؤنا خلق الفرقة بيننا ، ولكننا قوة مشتركة » .

غير ان الحقيقة ان هناك مشاكل حدثت بالفعل بين الجيش والقوات غير النظامية (من حرس الثورة والمتطوعين) ، وهذه الخلافات لم تحل تماما .

وانه وان كانت ايران قد تمكنت في هجوم فبراير من احتلال جزء من جزيرة مجنون ، الا انها تكبدت خسائر فادحة في الارواح ، حيث قتل في هذه المنطقة ما لا يقل عن عشرين الف ايراني . كما ان الايرانيين فشلوا في استغلال النجاح المحدود الذي حققوه في — مجنون — ، للقيام بهجوم اخر على الفيلقين العراقيين : الثالث والرابع ، ومن ثم مهاجمة البصرة .

ونظرا لعدم التكافؤ الكبير في قوة النيران بين قوات الدولتين ، فان المراقبين الغربيين لا يتوقعون للهجوم الايراني الكبير المقبل غير الفشل .

ففي مجال القوة الجوية ، التي تعتبر السلاح الفعال في الحرب بين الدولتين ، لا يمكن مقارنة قوة ايران بقوة العراق الهائلة . كما ان العديد من الطائرات الايرانية الموجودة تفتقر لقطع الغيار . وفي شهر اكتوبر الماضي استطاع صحافيون زائرون ان يعرفوا هذه الحقيقة بانفسهم . فقد وجدوا ان ٣ طائرات من بين كل خمسة من طائرات هيركيوليز « سي — ١٣٠ » ، غير قادرة على التحليق . ويبدو ان جهود ايران لشراء طائرات حربية جديدة قد فشلت . وربما كانت الجهود الدبلوماسية الاميركية وراء رفض الصين بيع ايران مقاتلات من نوع « ميغ — ١٩ » . كما فشلت ايران في الحصول على دبابات « تي — ٦٢ » و « تي — ٥٥ » من بولندا بسبب ضغوط سوفيتية .

ومع ذلك استطاعت ايران الحصول على مائة دبابة « تشيفتن » بريطانية ، كما تسلمت موتورات لدبابات « ام — ٦٠ » الاميركية عن طريق سويسرا . واضافة لذلك ، هناك اسلحة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار ستصل اليها من البرازيل عبر ليبيا .

ولم تستطع ايران الحصول على الاسلحة الاساسية التي لا غنى عنها لاي هجوم واسع النطاق ، من مثل : صواريخ ارض — جو ، وصواريخ جو — ارض ، والصواريخ المضادة للدبابات . فبالرغم مما يطلق عليه احد دبلوماسيي العالم الثالث « جوع الاوروبيين للمال » ، فان ايران لم تستطع سد حاجتها من الاسلحة الاوروبية في هذا المجال .

وتواجه ايران مصاعب جدية اخرى ، فاستنادا لمراقبين مطلعين ، هناك تقنيون فرنسيون وسوفيت يعملون الان في العراق لمساعدة هيئة الاركان العراقية في تحصين خطوطها الدفاعية ، وذلك من خلال اقامة شبكة من حقول الالغام على غرار الشبكة التي تحمي الان مدينة البصرة . كما ان تهديد العراق باستخدام الاسلحة الكيماوية عند اللزوم يعتبر ورقة رابحة في يده . غير ان المراقبين المحليين لهم وجهة نظر مختلفة . فهم يشيرون الى قدرة ايران على تصنيع بعض الاسلحة والذخيرة محليا . والى تهديداتها باستخدام الاسلحة الكيماوية .

وهناك حكاية تتناقلها الاوساط الدبلوماسية في طهران ، تدور حول « ضربة غير متوقعة » يعدها الايرانيون لمنطقة البصرة . واستنادا الى هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني ، فان هذه الخطة « ستقصر امد الحرب » .

ويقول بعض المراقبين ان ايران طورت نوعا جديدا من « الحرب الشعبية » . فكل اقليم من الاقاليم الايرانية سيخصص له جزء من الجبهة ، بحيث يتكفل كل اقليم بتغطية حاجات الجيش المرابط في الجزء الخاص به كلها ، من طعام ، وملابس ، واحذية ، وما الى ذلك . ويعلق احد الخبراء المطلعين على هذه الطريقة الجديدة في ادارة الحرب فيقول : « سيكون الجيش مسؤولا عن توفير الاسلحة والذخائر فقط . وافراد الجيش في كل قطاع سيكون بامكانهم التنقل بين اماكنهم في الجبهة ، وبين بيوتهم فقط . وبهذه الطريقة يستطيع النظام الايراني اطالة امد الحرب الى ما لا نهاية » .

جمود دبلوماسي

وبسبب ايمان الخميني بان قوة غير منظورة تساعده ، فانه لا يعير اهتماما كبيرا للعداء الدولي لبلاده ، ولا لنقص الاسلحة او الذخيرة بين ايدي مقاتليه . ولهذا فانه لايزال يصر على ان شرط ايقاف الحرب الرئيسي هو خروج الرئيس العراقي صدام حسين من السلطة .

والذين لهم صلة بالنظام الايراني وزعمائه يقولون بان ايران ستستمر في رفض الجهود الدولية لايقاف الحرب . ويقول احد المصادر في طهران « ان الجهود الدبلوماسية التي تبذل لتامين خطة سلام ، هي محاولات مضحكة » . وذكر هذا المصدر ان خطة مصرية لانهاء الحرب رفضتها ايران فور الاعلان عنها . واضاف : « حتى لو ان مصر اقترحت خطة توافق عليها ايران من الناحية الموضوعية ، لكنها كانت سترفضها ، لان مصر هي التي اقترحتها » .

والتحليلات التي نقرأها في الصحف الغربية حول تقسيم الزعماء الايرانيين المحيطين بالخميني بين حمائم وصقور ، هي تحليلات مرفوضة . فالدوائر المطلعة في طهران تجمع على ان قرار الخميني هو الذي ينفذ .

ويعلق احد المراقبين على هذه الناحية فيقول : « حين يقرر الخميني شيئا ، فان قراره هو النهائي على نحو اكثر تاكيدا من قرار المكتب السياسي السوفيتي (البوليتبورو) .. ويجب ان لا ننسى ان سلطة مثل سلطة البوليتبورو من الناحيتين السياسية والمعنوية » . والذي يهم ايران الان هو ابعاد دول الخليج عن دعم العراق . ومن اجل هذه الغاية ، قام مسؤولون ايرانيون مؤخرا بزيارة عمان ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، واليمن الجنوبي ، كما قاموا بزيارات سرية لدول خليجية اخرى . ومع ذلك فان هذه الزيارات لم تعط اي مردود . وكما يعلق عليها احد الدبلوماسيين في طهران فان ايران ترسل الرسل ، ولكنها لا تستقبلهم .

ووجهت ايران تهديدات مبطنة لدول الخليج المصرة على مواصلة دعمها للعراق .

وفشلت ايران نهائيا في محاولاتها لاحداث تحول في العراق من خلال حلفائها السوريين . ورغم الاتفاق بين سوريا وايران على الموقف من العراق ، الا ان الخلاف بين الجانبين فيما عدا ذلك كثير . ومن المعروف ان سوريا تستورد ٥ ملايين طن من النفط الخام من ايران سنويا بدون مقابل . وكانت ايران تتوقع ان تقوم سوريا برد الجميل على هيئة اسلحة ، غير انه لم يتحقق من هذا الا القليل .

والجمود السياسي شبه تام . وليس هناك من شيء واضح وبارز سوى هذه الحرب التي لا يبدو ان يكون لها نهاية ، والمخاطر التي ينطوي عليها تصعيدها . واذا استمر الجمود السياسي فان الحرب ستظل قائمة الى ان يموت الخميني .

ويقول دبلوماسي يدعي انه يعرف اسرار طهران : « الخميني مريض ومتعب ، ولكن لا تنس ان اخشاه الاكبر لا يزال حيا رغم بلوغه الرابعة والتسعين . وحتى لو مات الخميني ، فانه كتب وصية سيظل الشعب يسير عليها لسنة او سنتين على الاقل . وبعد ذلك يبدأ الصراع بين فئات النظام وتصفي بعضها بعضا . ومن وجهة نظري ، فاننا لن نشهد تغيرا حقيقيا في ايران على مدى سنوات عديدة مقبلة » .

كريس كوتشيرا

● ميدل ايست

الرواية الرسمية الاسرائيلية عن حرب فلسطين [٣]

— تتمة المنشور على الصفحة ٣٠ —

« دولة اسرائيل » وبعد ذلك عزفت الفرقة الموسيقية نشيد « هاتكفاه » . وفي اليوم التالي بدأت الجيوش العربية دخول فلسطين ، واصبح ما جرى بعد ذلك معروفا .

٤ — التطورات السياسية واعلان الهدنة :

اعترفت الولايات المتحدة الامريكية بدولة اسرائيل بعد ساعات من اعلانها . وجاء اعترافها باسرائيل بمثابة اعتراف بحكومة واقعية De Facto . ولم يكن هناك اية سابقة لاعتراف دولة بدولة اخرى لم تتضح حدودها بعد . وكان هذا الاعتراف بمثابة تدخل سياسي صارخ لمصلحة اليهود اكثر مما كان عملا يعكس منطقا قانونيا . وتبع الاتحاد السوفيتي اميركا في الاعتراف بدولة اسرائيل بعد ثلاثة ايام من اعلان قيامها ، فكان اول دولة اعترفت باسرائيل اعترافا شرعيا كاملا : De Jure

لم تطل الحرب بين « دولة اسرائيل » والجيوش العربية كثيرا ، بل طالت مفاوضات الهدنة . وتم توقيع اول اتفاقية للهدنة مع مصر وذلك في رودس يوم ٢٤-٢-١٩٤٩ وفي ٢٣-٣-١٩٤٩ وقعت اتفاقية الهدنة مع لبنان في رأس الناقورة . وفي ٣-٤-١٩٤٩ وقعت في رودس اتفاقية الهدنة مع الاردن ، وفي ٢٠-٧-١٩٤٩ وقعت اخر اتفاقية مع سوريا في المنطقة الحرام .

وحسب تقدير المصادر الصهيونية ، فقد اليهود في حرب ١٩٤٨ كلها ٤٠٧٤ جنديا و ٢٠٠٠ مدني .

● كلمة اخيرة :

اغفلنا ، عمدا ، من هذه الصفحات تطورات المعارك العسكرية ، لان وصف العمليات البرية والبحرية والجوية ، على الجبهات الاربع ، اتخذ طابعا تفصيليا ومتشعبا . وبصرف النظر عما حفل به الكتاب من معلومات سخيفة او خاطئة ، فان النتيجة العملية التي اسفرت عنها حرب ١٩٤٨ كانت هزيمة الجيوش العربية وسيطرة الصهيونية على فلسطين وطرد اهلها من ديارهم .

لا تكمن اهمية الكتاب في معلوماته وارقامه و«حقائقه» فحسب ، بل في ضرورة التصدي لهذه الارقام و«الحقائق» ونقدها في ضوء المعلومات العربية الصحيحة . كذلك لابد من انجاز نقد رواية الحرب هذه ؟ هل جرت الامور حقا كما يصفها الكتاب ام انها تمت في صورة مغايرة ؟ ثم ان الارقام التي يوردها الكتاب عن اعداد اليهود في فلسطين وتوزعهم وعن ملكيتهم للاراضي تبدو غير سليمة تماما . ويصبح من الحيوي نقضها . والكتاب ، اضافة الى ذلك كله ، وثيقة رسمية وتاريخية ، وهو ، بلا شك ، احد المصادر التي يمكن ان تعتمدها جهات ثقافية غربية في اي بحث عن تاريخ المنطقة المعاصر او عن تاريخ الصراع العربي — الصهيوني . فاذا لم تبادر الاوساط الثقافية العربية الى تصحيح الرواية الاسرائيلية بالحقائق والمعلومات الرزينة ، فسوف تبقى الرؤية الغربية الى قضايا منطقتنا تعتمد ، اساسا ، مصادر معادية ووحيدة الجانب . وسوف يستمر الكلام على تقصير الاعلام العربي وضعف المؤسسات الثقافية العربية في هذا المجال . ويقينا ان صدور هذا الكتاب الضخم باللغة العربية دليل ليس على ضعف المؤسسات الثقافية العربية ، بل على قدرتها .

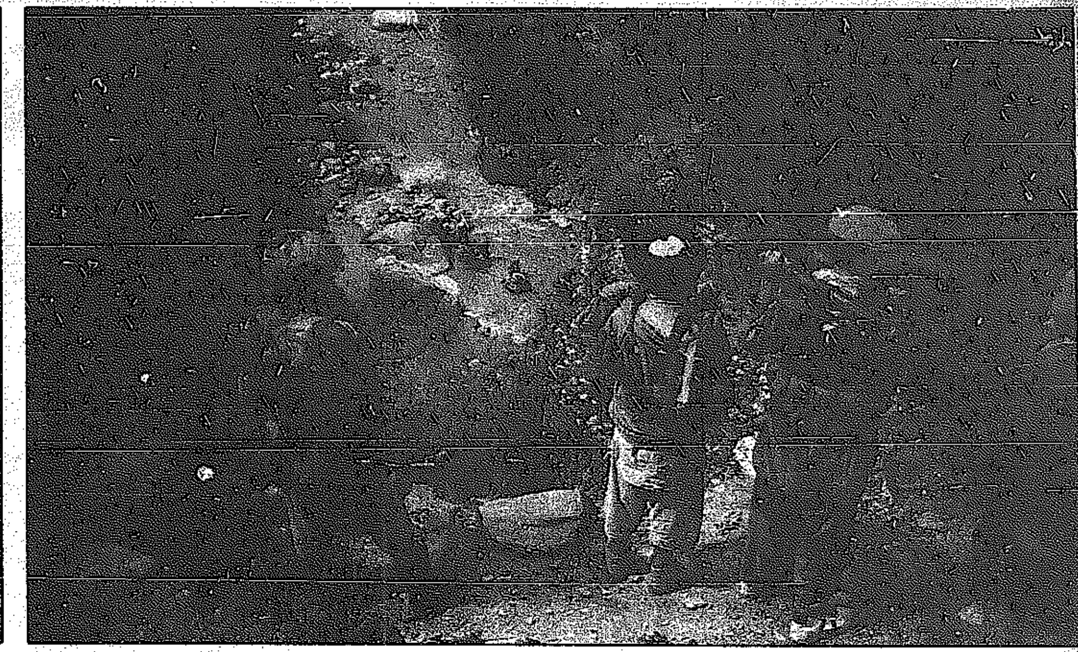
هوامش :

(١) لا يفصح الكتاب عن التواطؤ البريطاني على المستوى الدبلوماسي . وان تكن المعلومات التاريخية تشير الى الرعاية البريطانية للاتصالات السرية التي كان يجريها الملك عبد الله بالوكالة اليهودية .

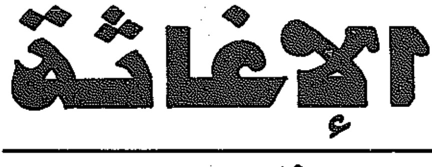
(٢) مستعمرة في مرج ابن عامر ، تقع بالقرب من طريق حيفا — جنين .

(٣) الاسم الرمزي لعملية عسكرية استهدفت جيش الانقاذ في الجليل الاوسط لابادته وتثبيت خط دفاعي على طول حدود الانتداب الشمالية .

● في مكمن



● المجاهدون في الجبال



الإغاثة على ظهور البغال

قام فريق طبي فرنسي ، يتالف من ثلاثة اطباء وخمس ممرضات ، بمغامرة انسانية في افغانستان التي تشهد منذ حوالي خمس سنوات حربا ضارية بين القوات السوفيتية وجيش حكومة كابول من جهة ، وبين «المجاهدين» الافغان من جهة اخرى .

وصل هذا الفريق الى باكستان في الحادي والعشرين من مايو الماضي . وامضى ما يزيد عن شهر في شراء البغال ، واعداد الادوية ، والتفاوض مع المنظمات الافغانية من اجل الوصول الى اقليم باداكشان في شمال شرق افغانستان .

وامكن تهريب الفريق في السابع من يوليو عبر الحدود الباكستانية ، برفقة ٤٠ مقاتلا من «المجاهدين» المسلحين بالكلاشينكوفات والصواريخ الصينية .

وفقدت القافلة التي كانت تسير بمعدل ١٧ ساعة يوميا عددا من البغال بسبب وعورة الطريق . ووصلت الى قرية «باريان» في الثالث من اغسطس حيث اتيح لها ان تشهد شيئا من اثار الحرب لاول مرة . فقد شاهد الفريق الطبي طفلين افغانيين ، وهما ينظران الى ما تبقى من ايديهما بهلع ، وذلك في اعقاب التقاطهما للغم مضاد للاشخاص مما تلقيه الطائرات على جبال افغانستان ووديانها وطرقاتها الوعرة .

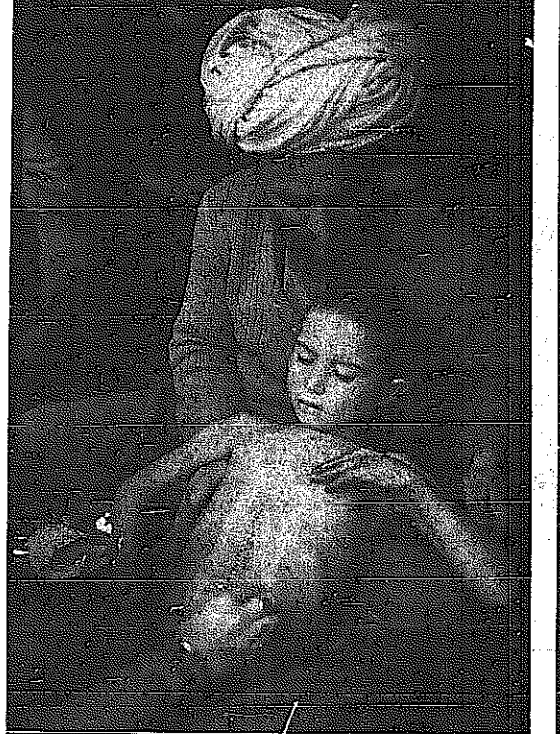
وحين بلغ الفريق غايته ، ووصل الى وادي «كشم» في اقليم باداكشان ، استقبله القرويون بترحاب شديد . غير انه وجد ان الافغانيين هناك منهمكون في حربين : حرب عامة مع السوفيت ، وحرب مع بعضهم البعض ، يدفعهم اليها زعماؤهم ، من امثال الامير اوريامبور زعيم وادي «كشم» .

ووجدوا في وادي «خمبوك» مستوصفا في قرية تدعى اوسيوباك ولفت نظرهم ان نصف المواليد في هذا الاقليم يموتون بعد الولادة بمدة قصيرة .



● طفلة مصابة





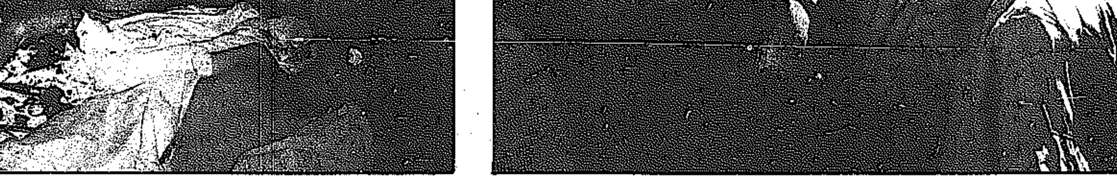
● العلاج



● الضبابة تاتي من الغيوم



● اقتسام البيض



● عملية جراحية تساعد فيها البعثة الفرنسية



● متطوعان فرنسيان خلال الجراحة



● المأساة

